الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 24 ذو الحجة 1417هـ ـ 1997/5/1م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6729
London - Thursday - 1 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6729

في الشرق الأوسط

وزير الدفاع التركي يزور حدود لبنان وسورية

● تعهد وزير الدفاع التركي ترهان تايان الذي يزور اسرائيل حاليا بمواصلة التعاون العسكري بين البلدين، مشددا على انه ليس «موجها» ضد اطراف اخرى. ومن المقرر ان يزور تايان خلال زيارته الى اسرائيل منطقة الحدود مع لبنان وسورية. (ص 4)

جورباتشوف: يهود روسيا بين المزاعم والواقع

● يتناول رئيس الاتحاد السوفياتي (السابق) في مقال خاص تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، ادعاءات اساءة معاملة اليهود في روسيا، وينكر بأنهم لاحتلوا دائما مواقع مميزة. (ص الرأي)

وصية اميل حبيبي

● في الذكرى الاولى لرحيل اميل حبيبي تنشر «الشرق الأوسط» نصه الادبي الاخير «سراج الغولة» الذي لم ينشر بالعربية من قبل وهو جزء من كتاب بعنوان «ارض الميعادين» كتبه بالاشتراك مع الكاتب الاسرائيلي يورام كانيوك. ويعتبر القيمون على تراث حبيبي الفكري هذا النص بمثابة وصيته الاخيرة. (ص ثقافة)

بغداد تستثمر «التنجيم» في السياسة

● تشهد بغداد ظاهرة اجتماعية جديدة هي انتشار مكاتب تنجيم مجازة رسميا من قبل الدولة. وتقول مصادر مطلعة ان الحكومة تشجع هذه الظاهرة، لانها تستثمرها في اغراض سياسية (ص «عالم الشرق الأوسط»)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الاجتماع تطرق للبوسنة والخليج والعلاقات الثنائية

شيراك والأمير سلمان بحثا قضية القدس وأزمة السلام

باريس: من قصي صالح الدرويش

عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اجتماعا مطولا بعد ظهر امس في قصر الاليزيه. واستقبل الرئيس شيراك الامير سلمان عند بوابة القصر متجاوزا القواعد البروتوكولية في بادرة للتعبير عن اهتمامه الاستثنائي بالزيارة وبالعلاقات مع المملكة العربية السعودية.

وفي هذا الجو الودي بحث شيراك والامير سلمان مختلف القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها القدس الشريف والمأزق الذي يواجه عملية السلام. وعبر الاثنان عن قلقهما وانشغالهما الشديد بالمشاكل والعراقيل التي تواجه عملية السلام، وكانا متفقين في ضرورة الخروج من الوضع الحالي حيث اكد الامير سلمان ان نتائج خطيرة ستترتب على استمرار هذا الوضع، بينما عبر الرئيس شيراك عن ضرورة الاستمرار في البحث عن السلم من دون هوادة، مؤكدا استعداد فرنسا على تشجيع كل ما يساعد على ذلك ومشيراً الى ان الاتحاد الاوروبي وبمبادرة فرنسية قام بمبادرته في المنطقة وان دول الاتحاد ما تزال مستعدة تقريبا لاعادة بحث وتحريك هذه المبادرة.

وشملت المحادثات الوضع في البوسنة حيث حيا الرئيس شيراك الدور السعودي والجهود الخاصة التي بذلها الامير سلمان لدعم القضية البوسنية. وكرر شكره له على هذه الجهود. وابدى شيراك ارتياحه للزيارة التي سيقوم بها الامير سلمان الى سراييفو غدا وتمنى له التوفيق فيها. وتطرق الاجتماع الى الوضع في منطقة الخليج وما طرأ على العلاقة بين دول الاتحاد الاوروبي وايران. واكد الرئيس شيراك دعم فرنسا لالمانيا في هذه المسألة.

ونوه الامير سلمان والرئيس شيراك بالمستوى الذي تتميز به العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال السياسي والاقتصادي حيث اكد الرئيس شيراك على ضرورة توسيع الشركات الفرنسية لاستثماراتها في السعودية والى زيادة حيويتها خصوصا في مجال الاشغال والخدمات العامة.

ونقلت كاترين كولون المتحدثة باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية ان الرئيس شيراك خلص في نهاية المحادثات الى ان اهداف البلدين واحدة وانشغالاتهما وافكارهما متقاربة، مشيرة الى ان اللجنة السعودية ـ الفرنسية المشتركة ستجتمع في الخريف المقبل ولاول مرة منذ فترة طويلة.

وقبل نهاية اللقاء عقد الامير سلمان والرئيس شيراك اجتماعا على انفراد ثم ودع الرئيس شيراك ضيفه الى باب القصر حيث اجاب الأمير سلمان على اسئلة الصحافيين، فعبر عن شكره للرئيس شيراك والمسؤولين الفرنسيين على حرارة الاستقبال الذي

التتمة وتفاصيل .... ص 4

شيراك يصافح الأمير سلمان على مدخل قصر الاليزيه امس (ا.ب)

التمديد للبرلمان استدعته الدورة الآسيوية

الحريري: هناك حرب شعواء على المؤسسات

بيروت: «الشرق الاوسط»

قدم رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري خلال جلسة مجلس الوزراء امس مداخلة حول المناخات السياسية التي سادت في الاسابيع الماضية ومحاولات البعض التركيز على العديد من الامور التي لا تصب في مصلحة الاستقرار العام، محذرا من حرب شعواء يشنها البعض ضد المؤسسات.

وتوقف الرئيس الحريري امام ما يثار حول المجلس الدستوري والمحاولات الجارية لاحاطة عمله بالكثير من التشكيك وصولا الى حد التشكيك بالقضاء اللبناني كله. واعرب عن الأسف الشديد لهذه الاجواء، مشيرا الى ان «الحكومة هي التي اعدت مشروع القانون الخاص بانشاء المجلس الدستوري واحالته على المجلس النيابي الذي ناقش المشروع واقره، كما اقر النظام الداخلي لهذا المجلس الذي أعطي كل الصلاحيات بحيث لا يمكن لاي جهة من الجهات

التتمة .... ص 4

أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه يراهن على الاقتصاد

أربكان: لدينا خطة طوارئ مع تشيلر للدعم المتبادل

الرياض: من عبد الله الشمري

كشف نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه» عن «اتفاق طوارئ» مع شريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم». وكان اربكان يتحدث الى «الشرق الأوسط» في السعودية بعد ادائه الحج وقال «ان حزبي الائتلاف وضعا خطة مساندة متبادلة» في مواجهة اي ازمة طارئة تواجه الحكومة.

وارجع اربكان بقاءه رئيساً للحكومة رغم الضغوط التي تواجهها الحكومة «الى ثقة الشعب التركي» به، مشدداً على «ان الرفاه الاقتصادي لتركيا قادم بعد «الرفاه» السياسي».

واشار رئيس الوزراء التركي الى ان برنامج حزبه للفترة المقبلة سيركز على استمرار تحسين الاداء الاقتصادي الذي اثمر خفض مديونية تركيا خلال ستة اشهر بواقع 6 مليارات دولار، علما بان الديون التركية تفوق 80 مليار دولار وتبلغ نسبة البطالة حوالي 30 في المائة. واشار الى ان تركيا لديها خطة للاستثمار في مجال الطاقة النووية للاغراض السلمية.

تفاصيل .... ص قضايا

أميركي مسلم وراء إطلاق النار في سوق الخرطوم

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر اللواء الزبير ابراهيم الزبير المتحدث باسم الشرطة السودانية امس بيان عن حادث اطلاق الرصاص في السوق العربي وسط الخرطوم اول من امس، قال فيه: ابلغ بعض المواطنين الشرطة عن وجود شخص مسلح يقوم بارهاب المواطنين، وعند وصول الشرطة ألقت القبض على ذلك الشخص. لكن اثناء اقتياده لرئاسة القسم، غافل سائق العربة (عربة الشرطة) وقادها فارا بها في اتجاه شارع مدني، وتمت مطاردته واطلقت عليه الشرطة اعيرة نارية وتم القبض عليه قرب جامعة أفريقيا (7 كيلومترات من السوق) واصيب بجراح متفرقة.

واشار اللواء الزبير انه بعد القبض على الجاني اتضح انه يدعى خليل جبران برانت وهو اميركي

التتمة .... ص 4
هل هناك «مؤامرة»؟ .... ص الرأي

المراقبون الدوليون أعطوا شهادة إيجابية للانتخابات اليمنية

«الإصلاح» يلوح بـ«إهداء» مقاعده البرلمانية لـ«الشعبي»

صنعاء: من علي ابراهيم وحسين الجرباني

تباينت ارقام نتائج فرز صناديق الاقتراع في الانتخابات اليمنية، وذلك بعد أكثر من 48 ساعة من اقفال الصناديق، ولم تتمكن اللجنة العليا للانتخابات من تقديم ارقام رسمية حتى السابعة من مساء امس، في حين اوضحت تقديرات غير رسمية ان المؤتمر الشعبي فاز حتى الآن بـ135 مقعدا برلمانيا، والاصلاح بـ35 مقعدا، والمستقلين بـ28 مقعدا، والوحدوي الشعبي الناصري بـ3 مقاعد، والبعث العربي الاشتراكي بمقعدين.

الا ان محمد اليدومي امين عام الاصلاح شكك في النتائج امس، وقال ان الغرض منها اظهار الاصلاح بمظهر الضعيف يقل عن حجمه الحقيقي، وقال ان المؤتمر فاز بـ105 مقاعد فقط والاصلاح بـ41 مقعدا، وحصل المستقلون على 26 مقعدا، والوحدوي الناصري على مقعدين، وفاز البعث بمقعد واحد، والناصري الديمقراطي بمقعد واحد ايضا. ولوح ـ في مؤتمر صحافي عقده امس ـ بان الاصلاح «قد يعطي المقاعد التي فاز بها هدية الى «اخواننا» في المؤتمر، وينسحب من العملية الانتخابية. لكنه نفى ان يكون الاصلاح يخطط للعنف، وقال ان «الاصلاح سيلجأ الى الأساليب القانونية.

وشكا اليدومي من ان المؤتمر دخل «معركة كسر عظم» ضد الاصلاح، وان مرشحي الاصلاح يلاقون العراقيل في عملية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
شهادة إيجابية .... ص الرأي

استمرار تقدم بلير على ميجر في الاستطلاعات

بريطانيا تقترع اليوم وتنتظر حكومة عمالية

لندن: من غيدا فخري

مع توجه البريطانيين لصناديق الاقتراع اليوم بدا ان غالبيتهم باتت مهيأة لحكومة عمالية اعلاميا ونفسيا، فقد اظهرت استطلاعات الرأي الاخيرة قبل ساعات من موعد الاقتراع ان حزب العمال بزعامة توني بلير ما زال يتقدم بـ 18 الى 20 نقطة على حزب المحافظين الحاكم وبذلك يملك اليوم افضل فرصة للوصول الى الحكم لاول مرة منذ 1979 باغلبية قد تصل الى 200 مقعد لو صدقت الاستطلاعات.

وبدات الاوساط الاعلامية البريطانية طوال الاسبوع الحالي تعكس الراي العام وتشير الى النصر الساحق المتوقع لصالح حزب العمال اليوم.

واعلنت امس صحيفتان اخريان عن مواقفهما الرسمية فاعطت «الانتدبندنت» صوتها لحزب العمال بينما ايدت «الديلي ميل» سياسات حزب المحافظين.

وفي اختتام اطول حملة انتخابية شهدتها بريطانيا منذ 80 سنة، وجه زعيما حزب العمال والمحافظين نداءاتهما الأخيرة قبل ان يقرر الناخبون البريطانيون

التتمة .... ص 4
وجهان للسياسة البريطانية.. ص الرأي
تفاصيل أخرى .... ص تقارير

يعتمد على الهندسة الوراثية

لقاح جديد ضد الإيدز أثبت نجاحه على الشمبانزي

فلادلفيا: «الشرق الأوسط» والوكالات

افاد الخبراء الاميركيون امس انهم لقحوا بنجاح اثنتين من قرود الشمبانزي ضد فيروس الايدز (اتش آي في) ممهدين الطريق لاستخدام هذه التقنية المتطورة على البشر.

واظهرت التجارب الاولية فعالية كبيرة جدا لم يسبق ان اختبرها العلماء، استنادا الى مصدر في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة. فاللقاح الجديد اعطى املا كبيرا للعلماء بعد فشل اللقاح المستخلص من الفيروسات الميتة.

والمهم في الامر ان فعالية اللقاح الذي أنتج عن طريق تقنية تسخير علوم الهندسة الوراثية والحمض النووي المنقوص الاوكسجين «دي ان ايه» بالامكان استخدامه في مكافحة الامراض الاخرى، على حد قول العلماء.

وكانت نتائج الانجاز الكبير هذا قد نشرت في عدد مايو (ايار) من مجلة «نيتشر ميدسن» الطبية

التتمة .... ص 4
حديث العلم .... ص الرأي

موجز

ولي العهد القطري يستقبل وفدا إيرانيا

● استقبل ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني أمس في الدوحة وزير التجارة الايراني يحيى آل اسحاق الذي يزور قطر حاليا. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ جاسم اطلع خلال الاجتماع على مجالات تنمية التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية.

رئيس جمهورية النيجر ينهي زيارته للكويت

ذكرت وكالة الانباء الكويتية أمس ان رئيس جمهورية النيجر الجنرال ابراهيم باري مينصرا غادر الكويت أمس في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام وتمحورت حول تطور العلاقات الثنائية. واوضحت الوكالة ان مينصرا التقى خلال زيارته امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بالاضافة الى وزراء ورجال اعمال ورؤساء مجالس ادارة شركات.

اعتقال عنصرين للمخابرات العراقية بالشمال

● افاد متحدث باسم «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة امس بأن اجهزة الامن التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني اعتقلت أول من امس اثنين من عناصر المخابرات الحكومية العراقية في بلدة صلاح الدين بشمال العراق كانا مكلفين بمهمة لتفجير مقر الحركة هناك وقتل المسؤول عنه.

وقال المتحدث في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان العنصرين المعتقلين هما «وليد محمد جاسم السامرائي وسامي مطشر العواد التكريتي وقد اعترفا بعد التحقيق معهما بأنهما مكلفان من الشعبة الخاصة في المخابرات (العراقية) لاغتيال مسؤول مقر حركة الوفاق الوطني العراقي في صلاح الدين ونسف المقر».

المبعوث الإيطالي أول العائدين لطهران وسط استياء إيراني محكوم

خامنئي لا يرحب بالعودة السريعة للسفير الألماني

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران وعواصم أوروبية: وكالات الانباء

في تطور يكشف عن مزيد من التدهور في علاقات طهران بشريكها التجاري الرئيسي، اوروبا، هاجمت ايران في سيل من التصريحات التي ادلى بها قادتها الاتحاد الاوروبي الذي قرر امس الاول وقف الاتصالات على مستوى الوزراء مع طهران. واتخذ المرشد الايراني، علي خامنئي، موقفا اتسم بالحدة بشكل خاص، وإن جاء محكوماً في الوقت نفسه، تجاه المانيا. اذ وجه خامنئي وزارة الخارجية الى ان «عودة السفير الالماني السريعة ليست موضع ترحيب».

واجمالا وصفت ايران ما صدر عن الاتحاد الأوروبي بأنه «العاب صغار» كما وصفت سياسات الاتحاد الاوروبي بانها «ظالمة وسيئة النية ومخزية». وفي الاتجاه الآخر، بدأ بعض السفراء رحلة العودة الى طهران. وكان الايطالي أول من فعل. فقد ذكرت وكالة الانباء الايرانية أمس ان المرشد علي خامنئي امر وزارة الخارجية بعدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران في الوقت الحالي وعدم اعادة المبعوثين الايرانيين الى الدول الاوروبية.

وقالت الوكالة «امر القائد الاعلى وزارة الخارجية الايرانية بعدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران لبعض الوقت. كما امر وزارة الخارجية بعدم اعادة السفراء الايرانيين الى بعثاتهم في دول الاتحاد الاوروبي».

ووصف خامنئي الحكومات الغربية بانها «غير عادلة وسيئة النية ولا تخجل من الاتهامات الباطلة للشعب الايراني وشعوب اخرى في العالم». ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قوله ان طهران «لن تستاء اذا لم يعد السفير الالماني الى طهران ابدا، بل وربما يسعدنا ذلك».

كما اتهم الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، دول الاتحاد الاوروبي أمس بأنها تأتي «العابا صبيانية»، وقال ان طهران اوقفت «الحوار الصريح» (أو الحوار الناقد) مع اوروبا قبل ان تتخذ اوروبا هذه الخطوة. ونقلت الوكالة الايرانية عن رفسنجاني قوله في مؤتمر عن الطاقة في ايران «الحوار الصريح الذي يعتبر الأوربيون وقفه انجازا أوقف قبل ذلك بايعاز من ايران». ولم يدل بمزيد من الايضاحات.

وقالت وزارة الخارجية الايرانية في بيان أمس ان قرارات وزراء الاتحاد الاوروبي امس الأول باطلة وهي انتهاك خطير للقانون الدولي، وان «مزاعم الدول الاوروبية عن مكافحة الارهاب هي مجرد اساليب للتهييج خاصة ان الارهابيين المعترف بهم يواصلون العمل بحرية من اراضي دول اعضاء في الاتحاد وبتأييد وتمويل وتوجيه كامل منها في عمليات مسلحة ضد الجمهورية الاسلامية».

من ناحية اخرى، قال مسؤول في السفارة الايطالية في طهران أمس ان السفير الايطالي عاد الى العاصمة الايرانية ليصبح من اوائل السفراء الاوروبيين الذين يستأنفون مهام عملهم في طهران عقب قرار الاتحاد الاوروبي بالسماح للمبعوثين الدبلوماسيين الاوروبيين بالعودة الى ايران.

وقال المسؤول لرويتر هاتفيا ان السفير لودوفيتشو اورتونا «عاد مساء امس (الأول) على اول رحلة لأليطاليا». ولم يتضح على الفور اذا كان سفراء اوروبيون آخرون قد عادوا الى طهران. وقال مسؤول بالسفارة البريطانية في طهران ان من المتوقع عودة القائم بالاعمال، جيفري جيمس، ولكن لم يتحدد موعد ذلك بعد.

لكن وزير خارجية النمسا، ولفجانج شويسيل، أوضح أمس انه غير راض على ما اتفقت عليه دول الاتحاد الاوروبي بشأن العلاقات مع ايران مضيفا انه كان يفضل نوعا من العقوبات الاقتصادية. وقال الوزير لاذاعة انفوراديو في برلين «كنت احبذ مزيدا من الثقل في القرار. كنت اتمنى ان نكون اكثر قوة في المجال الاقتصادي».

وقال شويسيل ان من المهم ان تتحدث دول الاتحاد الاوروبي بصوت واحد عن القضية.

كما شدد على اهمية الموقع الجغرافي لايران واحتياطياتها النفطية. لكنه يرى، مع ذلك، ان من المهم ان يواصل الاتحاد الاوروبي الحوار معها على المستوى الحكومي.

وكان وزراء الخارجية الاوروبيون قد قرروا في لقائهم في لوكسمبورغ امس الأول تجميد الاجتماعات الوزارية مع ايران (الحوار الناقد)، وذلك ترتيبا على حكم محكمة برلين في قضية ميكونوس في العاشر من ابريل (نيسان) المنصرم. وهو الحكم الذي جاء فيه ان قادة ايران امروا باغتيال اربعة من الاكراد المعارضين في برلين عام 1992. واتفق وزراء خارجية الاتحاد على انه باستطاعة سفراء دول الاتحاد الـ15 العودة الى طهران اذا رات حكوماتهم ذلك. وكان سفراء دول الاتحاد الاوروبي، باستثناء سفير اليونان، قد استدعوا من ايران للتشاور بعد قرار المحكمة. ونفت طهران التورط في اعمال القتل وردت باستدعاء سفرائها من اوروبا.

وقال كلاوس كينكل، وزير الخارجية الالماني، للصحافيين ليلة امس عقب اجتماع لوكسمبورغ ان هناك توافقا في الآراء وان السفراء الاوروبيين بوسعهم العودة الى طهران (فورا). واعتبر قرار اعادة سفراء اوروبا الى ايران احجاما من جانب اوروبا عن التضحية بعلاقتها المربحة مع ايران التي تعود عليها بالنفع. فاوروبا تعتبر اكبر شريك تجاري لايران التي تقاوم عقوبات اميركية ومحاولات لعزلها.

واشنطن سعيدة بوقف الحوار الأوروبي مع إيران

واشنطن - رويتر: رحبت الولايات المتحدة بقرار الاتحاد الاوروبي وقف الاجتماعات الوزارية مع ايران وقالت ان سياسة الاتحاد السابقة «للحوار البناء» (أو ما يسمى الحوار الناقد) مع طهران اصبحت جثة هامدة الان.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان الاتحاد الاوروبي يشارك الولايات المتحدة رأيها بانه «يتعين على ايران ان تحترم اعراف القانون الدولي وان تمتنع عن اعمال الارهاب وان تفي بالالتزامات الدولية بشأن حقوق الانسان ومسائل منع انتشار اسلحة الدمار الشامل».

وكان المتحدث باسم الوزارة، نيكولاس بيرنز، يعقب على القرار الذي اتخذه وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ أول من أمس في اعقاب حكم محكمة برلين في قضية ميكونوس. وهو الحكم الذي جاء فيه ان القيادة الايرانية أمرت باغتيالات سياسية في المانيا.

وقرر الوزراء ابقاء الحظر على تصدير السلاح الى ايران ورفض اصدار تأشيرات دخول للايرانيين الذين يشغلون وظائف في اجهزة الامن او المخابرات والعمل على ابعاد جميع افراد المخابرات الايرانية من دول الاتحاد. لكنهم اتفقوا على ان السفراء الذين جرى استدعاؤهم من طهران قبل ثلاثة اسابيع يمكن ان يعودوا الان اذا رغبت حكوماتهم.

وقال بيرنز «من الناحية المثالية فاننا كنا نفضل الموافقة على عزلة كاملة لايران، وذلك لم يحدث فسفراء الاتحاد الاوروبي عائدون، لكنهم عندما يعودون فانهم سيعودون بهذه الرسالة الصارمة جدا بان الامور لن تعود سيرتها الاولى بين دول الاتحاد الاوروبي وبين حكومة ايران».

ومضى بيرنز يقول «الحوار البناء اصبح الان جثة هامدة ونحن نقدر لدول الاتحاد الاوروبي تحركها بشكل حاسم اليوم لارسال رسالة واضحة الى ايران، اننا سعداء للغاية لما انتهوا اليه في لوكسمبورغ، فهذا تغيير يستحق التقدير في سياسة اوروبا تجاه ايران».

وكان وكيل وزارة الخارجية الاميركية السابق، بيتر تارنوف، قد قام بجولة في عواصم الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي محاولا اقناع الاوروبيين بتبني اقوى موقف ممكن من ايران، ولمح بيرنز الى ان مهمة تارنوف حققت نجاحا جزئيا. وقال «بالطبع فاننا كنا نفضل لو ان الاوروبيين وافقوا على التهديد بعقوبات اقتصادية اضافية في حالة عدم تحسن السلوك الايراني، لكنني اعتقد اننا ينبغي أن نكون واقعيين».

وكان الاتحاد الاوروبي قد وافق على سياسة «الحوار الناقد» في عام 1992 كوسيلة للابقاء على الروابط والعلاقات التجارية مع السعي في الوقت نفسه الى تغيير سلوك ايران. واستنكرت الولايات المتحدة تلك السياسة قائلة انها باءت بفشل تام.

ويرفض الاتحاد الاوروبي ودول اخرى الانضمام الى الولايات المتحدة في فرض عقوبات تجارية على ايران. لكن بيرنز قال ان واشنطن تتطلع الى التعاون مع الاوروبيين لتطوير سياسة «واقعية».

وزير الدفاع التركي تايان يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى مبنى وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل ابيب امس (اب)

بحث مع مردخاي مناورات مشتركة مع أميركا

وزير الدفاع التركي يزور الحدود مع سورية ولبنان

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

في خطوة اخرى نحو تعزيز العلاقات العسكرية الاسرائيلية التركية، بدأ وزير الدفاع التركي، ترهان تايان امس زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ثلاثة أيام هي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين البلدين.

وعقد تايان لدى وصوله اجتماعا مطولا مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي. ومن المقرر ان يلتقي خلال الزيارة رئيس اسرائيل عيزر فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي.

وبالاضافة الى تعميق العلاقات بين البلدين ودفع الاتفاقيات المشتركة التي كان قد وقعها رئيس اركان الجيش التركي اسماعيل قارادايي في اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي، سيكون احد مواضيع البحث الاساسية له المناورات العسكرية الاسرائيلية - الاميركية - التركية المشتركة، والتي كان مردخاي قد اتفق عليها مع وزير الدفاع الاميركي وليم كوهن في واشنطن الشهر الماضي.

واستقبل تايان بحفاوة وبالمراسم العسكرية الرسمية الكاملة. ووضع برنامج حافل له يزور خلاله مصانع الصناعات الحربية وكذلك الحدود مع سورية ولبنان.

وسبق هذه الزيارة لوزير الدفاع التركي، زيارة قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى انقرة وزيارة رئيس اركان الجيش التركي اسماعيل قارادايي الى اسرائيل في فبراير الماضي.

وكانت اسرائيل وتركيا قد دفعتا العام الماضي علاقاتهما الى مستوى استراتيجي بتوقيع لاتفاق حول التعاون العسكري والدفاعي بالرغم من احتجاج الدول العربية وايران.

وفي حين انتقد اربكان قرار الحكومة السابقة بتعزيز العلاقات مع اسرائيل، فانه لم يعمل على عكس ذلك. وفي اوائل الشهر الحالي اقر البرلمان التركي اتفاقا برفع حجم التبادل التجاري مع اسرائيل الى مليارى دولار بحلول العام الفين.

وتشمل الاتفاقات العسكرية الموقعة عقدا بقيمة 630 مليون دولار ينص على قيام الصناعات الجوية الاسرائيلية بتحديث اسطول تركيا من قاذفات اف - اي 4 القديمة.

وحسب المصادر التركية، فان اسرائيل ترغب في تحديث الدبابات التركية، الاميركية الصنع ام - 60، وبيع نظام فالكون للتحذير المبكر وصواريخ جو - ارض من طراز بوباي الى سلاح الجو التركي.

السليطي يباشر عمله السبت أمينا مساعدا في مجلس التعاون الخليجي

الرياض: من حاسن البنيان

يباشر الدكتور حمد بن علي السليطي المرشح الجديد لمنصب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون الخليجي مهام منصبه في مقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض بعد غد السبت.

وكان الدكتور السليطي قد وصل امس الأول الى الرياض والتقى الأمين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان والأمناء المساعدون وكبار المسؤولين في الأمانة العامة. ويتوقع ان يعود غدا الجمعة من البحرين لتسلم عمله الجديد مع مطلع الاسبوع.

وكان المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) في الدول الأعضاء بالمجلس قد اقر في اجتماع دورته الـ62 التي عقدت في الرياض خلال يومي 25 و26 مارس (اذار) الماضي تعيين الدكتور السليطي، الذي كان يعمل وكيلا لوزارة التربية والتعليم البحرينية. ورحب بتوليه هذا المنصب خلفا لمواطنه البحريني السفير عبد العزيز عبد الرحمن بو علي الذي انتهت فترة عمله، وأشاد المجلس بجهوده واسهاماته المخلصة في المهام التي اوكلت اليه. ويتوقع ان يعود السفير بو علي الى عمله السابق في وزارة الخارجية البحرينية. وكانت دولة البحرين قد بعثت بمذكرة رسمية الى القمة الخليجية التي عقدت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في الدوحة تطالب فيها الابقاء على المنصب البحريني لشغل هذه الوظيفة بعد انتهاء فترة عمل السفير بو علي في مارس (اذار) الماضي، ورشحت البحرين الدكتور السليطي لفترة التجديد الثانية التي تستمر 3 سنوات.

طهران تنفي اتهامات أنقرة بمساندة معارضيها من الأكراد

طهران: من محمد صادق الحسيني

نفى مسؤول إيراني كبير اتهامات تركية لطهران بمساندة حزب العمال الكردستاني المعارض لانقرة وتنظيمات اصولية تركية.

وقال علاء الدين بروجردي معاون وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادئ في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أمس ان ايران «تنفي نفيا قاطعا الاتهامات التي تواجهها بعض الدوائر ضدها بخصوص دعم حزب العمال الكردستاني التركي، وهو اتهام يأتي من ايحاءات وتقارير تقدمها جهات لا تريد الخير لا لتركيا ولا لإيران».

واضاف بروجردي «سبق ان قدمنا اقتراحات متكررة لتركيا بان تقوم بايفاد اشخاص او لجان من جانبها للتحقيق في صحة هذه المزاعم على الارض حتى يروا بانفسهم كذب مثل هذه الادعاءات التي تروجها دوائر معادية لمبدأ الصداقة بين تركيا وايران». واعتبر المسؤول الايراني «ان امن تركيا واستقرارها امر في غاية الاهمية بالنسبة لنا».

وكان الجنرال كنعان دنيز، مسؤول عمليات الأمن الداخلي في الجيش التركي، قد اتهم ايران يوم الثلاثاء الماضي بانها «تقدم مساندة لوجستيه لحزب العمال الكردستاني» الذي يحارب منذ عام 1984 من اجل دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا، كما اتهم طهران بانها «تساند التنظيمات الاسلامية الاصولية التركية كتنظيم حزب الله».

وقد نفى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي هذه الاتهامات وقال على هامش مؤتمر صحافي عقده في طهران امس ان مسؤولين اتراكاً «يؤكدون العكس» في لقاءاتهم مع مسؤولين ايرانيين.

أكد أن الجميع يتفادى حلا يزيد من نفوذ «الرفاه»

أربكان يتحدى العسكر والسياسيين بالدعوة إلى انتخابات مبكرة

اسطنبول: من ابرهيم الياس

في خضم الازمة المستمرة بين رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان وحزبه «الرفاه» من جهة والقوى العلمانية (القوات المسلحة واحزاب المعارضة) من جهة ثانية، اعرب اربكان عن استعداده لخوض انتخابات عامة مبكرة، مؤكدا ان حزبه سيحرز فيها تفوقا اكبر من تفوقه الحالي في البرلمان التركي.

ويمثل هذا التصريح تحديا لمعارضي اربكان، فهو يدرك انهم يريدون أسقاط التحالف الحكومي القائم مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر، ولكن ليس الى حد اجراءات انتخابات مبكرة، وانما على طريق اقامة تحالفات جديدة، خصوصا بين الحزبين العلمانيين الرئيسيين، حزب تشيلر وحزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز وعدد من الاحزاب العلمانية اليسارية الصغيرة.

وكانت استفتاءات الرأي الاخيرة قد اكدت صعود رصيد حزب «الرفاه» من 21 في المائة الى نسبة تتراوح بين 26 و28 في المائة في حالة اجراء الانتخابات المبكرة هذه الايام. بل ان المحلل السياسي محمد علي براند حذر الاحزاب السياسية من ذلك ودعا الى التصالح الاجتماعي وبعدم التطرف السياسي. كما ان قيام دائرة الحركات العسكرية في رئاسة اركان الجيش باعداد هذه الندوات التثقيفية ـ السياسية لاساتذة الجامعات والاعلاميين، اشارة واضحة الى تغيير جذري في استراتيجيات العسكريين الأتراك، بعد أن أوضحوا من خلال تلك الندوات بان «الخطر الرجعي» الداخلي، اصبح في مقدمة الاهداف التي يجب على الحكومة التركية بذل الجهود لمكافحته، لان «النشاطات الرجعية» بدأت تحتضن ايضا الاعمال الارهابية الموجهة ضد مؤسسات الدولة من جهة وضد النظام القائم من جهة اخرى، حيث اكد المسؤولون عن هذه الندوات انهم لن يتوانوا عن ضرب مصادر هذا الخطر سواء اكان في الداخل او في الخارج.

وفي هذه الاثناء تظهر اختلافات كبيرة بين زعماء الاحزاب السياسية المعارضة حول السبل الواجب اتباعها لاسقاط حكومة اربكان التي تتهمها هذه الاحزاب وكذلك المؤسسة العسكرية باشاعة المظاهر الاسلامية في الحياة الاجتماعية. وفي الوقت الذي يدعو فيه مسعود يلماز يسانده في ذلك بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» الى اقامة حكومة ائتلافية يمينية ـ يسارية لا تضم حزب «الرفاه»، يطالب دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» الى اقامة جبهة يسارية عريضة تضم كافة قوى اليسار الاجتماعي في البلاد لكي تقوم بقيادة الحكومة التركية القادمة، بعد اسقاط حكومة اربكان، ولكن، لا يزال السؤال المزمن والحقيقي يطرح نفسه: من يستطيع اسقاط هذه الحكومة؟

تبدو الاجابة صعبة لان البرلمان عاجز عن ذلك بسبب الاكثرية التي يتمتع بها الائتلاف الحكومي، ورئيس الجمهورية لا يستطيع حل البرلمان لاجراء الانتخابات الجديدة. ولقد اجاب اجاويد على السؤال بكلمتين، هما مفتاح الحل: «انها تانسو تشيلر» اي ان الامر يتعلق بتشيلر التي تستطيع فض شراكتها مع اربكان والتحالف مع يلماز.. لكن تشيلر مصرة على ألا تفعل ذلك.

الكويت تقر خطة جديدة لمواجهة التسلل العراقي

الكويت: من فارس السلمان

اعلنت الكويت امس عن خطة لمواجهة التسلل العراقي ومنع اشكال التهريب المختلفة عبر حدودها مع العراق، واعتبر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل، ان الخطة التي نفذت على مراحل «تشكل عوائق ملموسة تمنع عبور الافراد والآليات، وسيتبع ذلك انشاء نظام امني يساعد حرس الحدود في الحيلولة دون التسلل وتحديد اماكنه حتى يمكن منع المتسللين واللحاق بهم والقبض عليهم».

وكان مجلس الامة الكويتي قد ناقش قضية انتهاك الحدود الكويتية من قبل عدد غير قليل من العراقيين في جلسة سرية خلال الدورة البرلمانية السابقة، حيث اصدر توصيات الزم الحكومة بتنفيذها. غير ان النائب احمد باقر (اسلامي سلفي) وجه للوزير الدخيل سؤالا في شأن الحكومة لحماية حدود الكويت الشمالية وخطتها في شأن السور الرابع. وقال الدخيل ردا على السؤال انه سيتم خلال العام المقبل تنفيذ نظام امني مكون من الاسلاك الشائكة التي تمنع المتسللين ومطعم بنظام استشعار خاص يستدل به حرس الحدود على وجود اماكن المتسللين. واشار الوزير الى ان ذلك يوفر امكانية التعامل السريع مع المتسللين والوصول اليهم في الاماكن التي تحددها الاجهزة ومن ثم القاء القبض عليهم خاصة في اوقات الليل. واوضح انه تم انشاء خندق وساتر ترابي على طول الحدود الدولية بين الكويت والعراق بطول 200 كيلومتر وعرض 5 امتار وعمق 3 امتار ويقع الى الجنوب من الساتر الترابي الذي انشئ من ناتج الحفر. واكد الوزير ان لجنة متابعة القرارات الامنية تقوم على مدار العام بصيانته للمحافظة على كفاءته.

واضاف الدخيل انه تم انشاء طريق معبد للدوريات للوصول بسرعة الى المتسللين ومساعدة افراد الامم المتحدة في مراقبة الحدود، وذلك على مقربة من الساتر الترابي، وقال انه يجري الان انشاء عائق ثان على غرار العائق الاول وهو خندق وساتر ترابي بنفس المواصفات تم انجاز 45 في المائة منه، مشيرا الى انه يقع على بعد 5 كيلومترات داخل الحدود الكويتية بموازاة الحدود الدولية. وتشكل هذه المسافة المنطقة المنزوعة السلاح بين البلدين.

واشار الوزير الدخيل الى ان مهمة العائق الثاني هي العمل على منع دخول وخروج الافراد غير المصرح لهم الى المنطقة المنزوعة السلاح والتي تحكمها قواعد خاصة بشأن دخول الافراد ومنع وجود السلاح فيها طبقا لاتفاق حكومة الكويت مع الامم المتحدة. واوضح انه تم تامين منطقة المزارع في العبدلي حيث تم تطويقها - من الجزء الشمالي - بالخندق والساتر الترابي الثاني وبنفس المواصفات التي اتخذت سابقا للخندق والساتر الاول لتعزيز حماية المزارعين من تسلل العراقيين وعدم الحاق الاذى بهم.

واكد الوزير انه انخفض معدل التسلل بعد تطويق المزارع بالخندق المشار اليه تمهيدا لوقف التسلل تماما بعد انجاز النظام الامني في نهاية العام المقبل واشار الى ان تطويق المزارع في العبدلي بالخندق والساتر الترابي لا يمنع المزارعين من الوصول الى مزارعهم لانه يقع في شمال المزارع فقط اما المنطقة الجنوبية والشرقية والغربية للمزارع فهي مفتوحة ومتصلة مع الطرق العامة ويستطيع ان يصلها المزارعون بشتى السبل وكيفما ارادوا. وقال ان الحكومة تعمل جاهدة على تأمين امن تلك المنطقة بشتى الطرق والوسائل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing U.S. (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

علي صالح عباد (مقبل) أمين عام الحزب الاشتراكي في حديث لـ «الشرق الأوسط»

نرفض احتكار البعض للسلطة ونعرف أن اليمن ليس سويسرا

الانتخابات اليمنية

صنعاء: من علي ابراهيم

كان الحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب المعارضة هو الحاضر الغائب في الانتخابات البرلمانية اليمنية التي جرت الاحد الماضي، وما زالت عملية فرز الاصوات فيها مستمرة، فانحصرت المنافسة فيها بشكل رئيسي بين حزبي الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح، وقد اتخذ الاشتراكي قراره عندما كانت له كتلة برلمانية عددها 55 نائبا في البرلمان السابق.

وكان الحزب الاشتراكي غائبا وفتح عليه غيابه النار من جانب المؤتمر الشعبي. وحاضر لان عددا من قيادييه رشحوا انفسهم كمستقلين، في مخالفة لقرار الحزب بالمقاطعة، وهو ما سيتم اثارته بالتأكيد في اي اجتماع مقبل للجنة المركزية. «الشرق الأوسط» التقت علي صالح عباد (مقبل) في منزله بصنعاء، حيث دار معه الحوار التالي حول اسباب المقاطعة، والموقف من كوادر الحزب التي شاركت في الانتخابات، والمستقبل السياسي للحزب، وعلاقته بحزبي الائتلاف. وفي ما يلي نص الحديث:

● اتخذ الحزب الاشتراكي - وهو اكبر احزاب المعارضة، قرارا بمقاطعة الانتخابات، واختلف معكم كثيرون في هذا القرار، على اعتبار ان الحزب اخذ بذلك موقفا سلبيا، واخلى الساحة من وجوده؟

- فيما يتعلق بالاشتراكي لم يتخذ قرار المقاطعة الا في وقت متأخر جدا، لانه منذ ان بدأت الحكومة تفكر وتتخذ اجراءات في عملية التحضير والاعداد للانتخابات، تقدم الاشتراكي في منتصف العام الماضي في اطار مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة، بورقة الضمانات السياسية والقانونية التي تكفل اجراء انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة. وعلى اساس الورقة طلبنا الحوار مع حزبي الائتلاف. وقلنا ان مسألة الاعداد للانتخابات لا تعني الحزبين فقط، ولكنها تعني القوى السياسية كلها. وقلنا لا بد من حوار في اطار تلمس الطريق للانتخابات المقبلة، في ضوء التعهدات التي التزمت بها الحكومة بعد الحرب في 1994 مباشرة، وهي تطبيع الحياة السياسية، والاعلان عن العفو الشامل الذي يكفل للكل ممارسة حياتهم السياسية في اطار الدستور والقانون، وطالبنا بعودة الموظفين المبعدين، سواء كانوا عسكريين او مدنيين.

وقلنا اننا نريد ان نتحاور على قاعدة «وثيقة العهد والاتفاق» باعتبارها تمثل الاجماع الوطني. لكن الحكومة رفضت ان تستجيب لندائاتنا، وشرعت في اجراء عملية القيد والتسجيل، وحصرت العملية كلها في حزبي الائتلاف، وحتى اللجان ابعدت منها كل الاحزاب ثم كانت هناك مخالفات عديدة صاحبت هذه الاجراءات وعلى راسها اللجنة المفترض ان تشرف على هذه العملية. وجرى تعديل قانون الانتخابات السابق بقانون جديد، وكان يفترض ان تنتخب اللجنة العليا للانتخابات، ولكن هذا لم يحدث، وشرعت اللجنة في اتخاذ اجراءات مخالفة لما هو منصوص عليه في قانون الانتخابات الجديد.

قلنا في ورقة الضمانات التي قدمناها ان اللجنة يجب ان تنتخب لكي تكون قانونية، ولم يحدث هذا. وشهدت المرحلة الاولى للاعداد للانتخابات، بعد ان اختلف حزبا الائتلاف، الكثير من الطعون التي وصلت الى 180 الف قضية، وجرى الاعتماد على صغار السن في التسجيل، وهذا غير قانوني. ولم تنشر جداول الناخبين السابقين، ويزال منها من نقل موطنه الانتخابي او توفي وما شابه، واعتمد على تسجيل اكثر من موطن انتخابي للعسكريين، ودخلت الكثير من القضايا الى المحاكم التي قالت كلمتها.

وعندما وصلت اللجنة الى قناعة بان الاقبال محدود على تسلم البطاقات الانتخابية، مدت بطريقة غير قانونية مدة التسجيل شهرا كاملا. وقبل الانتخابات بـ 12 ساعة عندما شعروا ان الذين يمتلكون بطاقات عدد محدود، قيل لهم لا تعتمدوا البطاقة الانتخابية، واعتمدوا البطاقة العائلية والشخصية والعسكرية، وهنا اكدت لهم اللجنة ان كل المواطنين اليمنيين لا يملكون بطاقة عائلية او شخصية، فقالوا ومن حضر اليكم للاقتراع بشاهدين، ليثبت ان هذا موطنه الانتخابي، وهكذا لم يعد شرط البطاقة الانتخابية موجودا.

اضافة الى ذلك اتفق حزبا الائتلاف في يناير (كانون الثاني) الماضي على اقتسام الدوائر الانتخابية، بمعدل «2 الى واحد» بين المؤتمر والاصلاح، وتترك 51 دائرة للتنافس الحر بينهما. في هذه الاجواء وجدنا انفسنا كحزب اشتراكي في مواجهة انتخابات محتكرة ومؤممة من قبل حزبي الائتلاف. وكنا قبلها نؤجل اتخاذ قرار بهذا الشأن وكان من المفترض اتخاذه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996. وفي بداية فبراير (شباط) كان لا بد ان تجتمع اللجنة المركزية وتقول رايها. ووجدت اللجنة المركزية انها امام الدخول في الانتخابات في واقع اقتسام ومصادرة او الاستجابة لمنظمات الحزب التي سبقتها في المطالبة بالمقاطعة، واتخذت مواقفها.

وفعلا اتخذنا الموقف الذي يتلاءم مع ما يجيش بصدور الناس، واتخذ قرار المقاطعة، لاننا نعرف ان البرلمان المقبل سيكون وفقا لمعادلة «2 الى واحد». وستخضع الحكومة المقبلة لنفس المعيار، وحتى رئاسة مجلس النواب محسومة للشيخ عبد الله بن حسين الاحمر. ونحن عندنا قوانين ودستور ينص على التداول السلمي للسلطة، ولكن بكل اسف وجدنا تحديدا الاتجاهات قبل الذهاب الى صناديق الاقتراع.

قرار المقاطعة

● لم يكن قرار المقاطعة بالاجماع، وكان هناك جناح كبير مع المشاركة، وتردد انك قدت الجناح المتشدد داخل الحزب في اتجاه المقاطعة.

- هذه دعاية وجزء من الحملة التي تمارس ضدنا، بان هناك جناحا متشددا وآخر مرنا. نحن نتعامل مع المسألة للنقاش كما هو منصوص عليه في تظامنا الداخلي، ودعونا الى اجتماع عقدته اللجنة المركزية، التي اجتمعت بنصاب قانوني، وصوت 57 بالمقاطعة و32 مع المشاركة، واتخذ القرار بالاغلبية، واصبح ملزما للحزب كمؤسسة وكافراد، ما دام خضع لمبدأ الحزب وهو التصويت، وهذه ليست المرة الاولى التي يجري فيها تصويت على قضية هامة، ونخضع القرار للاغلبية.

● لكن الواضح ان اعضاء الحزب - وبينهم قياديون - لم يلتزموا ودخلوا الانتخابات كمستقلين، وقيل انكم دخلتم الانتخابات من الباب الخلفي.

- هذا ايضا جزء من الحملة ضدنا. ويا ليت اخواننا يسمعون هذه اللغة، ونحن نعرف انها لغة الحكومة التي تروج لهذا القول. لكن الحقيقة ان الذين رشحوا انفسهم بصفتهم عناصر مستقلة قلنا لهم منذ البداية ان القرار ملزم للحزب كمؤسسة وافراد ومنظمات. ومنظمات الحزب في كل المحافظات اعلنت التزامها به، فمن يعز عليه الانتماء للحزب عليه الالتزام. وفعلا كان الالتزام منقطع النظير، ولم يخالفه سوى عدد محدود لا يتجاوز 10 اشخاص.

● قيل انهم 81؟

- هذا ما تروجه السلطة، لانها تحسب علينا عناصر تعمل معهم، وانا معلوماتي ان الذين رشحوا انفسهم كمستقلين وينتمون للاشتراكي 10، بينهم 3 اعضاء مكتب سياسي، و7 من اللجنة المركزية، والحملة الانتخابية لهؤلاء دعمت من حزبي الائتلاف، ولكن عندما عرفوا ان الاقبال محدود بداوا يساندونهم في المواقع التي رشحوا فيها.

● المعلومات الاولية تشير الى فوز 3 من اعضاء المكتب السياسي للحزب؟

- ممكن، لكن هؤلاء استدعوا من قبلهم، ومولوا وقادوا الحملة الانتخابية لهم، واقنعوا مرشحين آخرين بالانسحاب من امامهم.

● هل سيفصلهم الحزب الاشتراكي بسبب عدم التزامهم؟

- هذا متروك للهيئة التي ينتمون اليها (اللجنة المركزية)، ومن حقها ان تقول رايها. لكن قرار المقاطعة كان ملزما، وهؤلاء خرجوا عليه وتبنوا موقفا آخر. ونأمل ان يكون هذا خيارهم السياسي خارج اطار الحزب، وهذا من حقهم، فعملية الخروج والدخول في الحزب عملية حرة وطوعية.

● نريد رايك الشخصي هل يفصلون لم يبقون؟

- لا استطيع ان ابني موقفا مسبقا على اللجنة المركزية للحزب، فهذه مسألة مربوطة بهيئة قيادية مفروض ان تقول كلمتها. نحن ناشدناهم بان يسحبوا ترشيحهم، وان يحترموا ارادة الحزب، والمنظمات التي تقع في الدوائر التي رشحوا فيها طالبتهم بذلك، ودعت انصارهم الى عدم الاقتراع لهم.

● لكن اذا كان المؤتمر الشعبي سعى الى دعم هؤلاء، فهذا يقود الى الاستنتاج بانه يريد اعضاء في البرلمان من احزاب اخرى ام ان هناك تفسيرا آخر؟

- ليس بهذا المعنى، حزبا الائتلاف منذ ما قبل الحرب في 1994 ومنذ ان وجدت دولة الوحدة يحاولان تسريب اجنحة لهما داخل الحزب، وفعلا يحاولون افساد الحياة السياسية بواسطة هذا السلوك. ويريدون ان يكون داخل كل حزب اكثر من منبر واكثر من جناح. ولكنهم لم ينجحوا مع الحزب الاشتراكي.

اقبال الناخبين

● دعوتم الى مقاطعة الانتخابات، ولكن كما يبدو فان الاقبال كان كثيفا من قبل الناخبين؟

- العكس هو الصحيح، لو عندك فكرة عن انتخابات 1993 تستطيع ان تميز الفارق بين طابور الناخبين وقتها والآن في انتخابات 1997 وساعطيك امثلة على ذلك (بدأ عباد - مقبل يقرأ من اوراق لحصاءات موضوعة الى جانبه حول سير الانتخابات في فروع الحزب) فمثلا في الدائرة 128 المسجلون في قائمة الناخبين 16 الفا والمقترعون 7 آلاف و530 اي ان اكثر من النصف لم يذهبوا. وفي الدائرة 84 في محافظة لحج المسجلون 16 الفا والمقترعون و4200، وفي هذه الدائرة هناك صندوق اقتراع بالمسجلين فيه 1477 ذكورا و760 اناثا والذين اقترعوا 712 من الذكور و42 من الاناث. وفي الدائرة 25 المسجلون 16 الفا و833 والمقترعين 5575، وفي الدائرة 81 المسجلون 11 الفا و245 والمقترعون 4510 وفي الدائرة 82 المسجلون 14 الفا و948 والمقترعون 5764، والفائز الاول حصل على 2998 صوتا، بينهم 1900 من العسكريين.

● لا استطيع ان اقول اني شاهدت كل الدوائر، ولكن الدوائر التي زرتها في صنعاء، كانت فيها صفوف من الرجال والنساء؟

- لكن المقاطعة كانت موجودة، وحتى الحبر ظهر انه مزيف، اي بامكان الذي يحمل اكثر من بطاقة ان يذهب وينتظر في اي طابور من الطوابير ويتنقل بين اللجان.

● بغياب الاشتراكي عن الانتخابات والبرلمان المقبل هل يؤدي الى ان يعزل الحزب نفسه؟

- من البداية كانت لدينا الرغبة في المشاركة في البرلمان والحياة السياسية ونعتبر هذا حقنا، باعتبارنا حزبا سياسيا موجودا. لكن هذا الباب اغلق ليس علينا ولكن على الكل، واصبح بابا خاصا بحزبي الائتلاف.

واريد ان اقول اننا منذ البداية وجدنا كحزب في اطار التعددية، وفي اطار الاحتكام الى صندوق الاقتراع، لكن هذا حسم، لدرجة انه قيل علانية اننا كنا سنعطي الاشتراكي حصة من 25 الى 30 نائبا من حصتنا (المؤتمر) وحصة الاصلاح، وهذا يعني ان البرلمان اصبح مهيمنا عليه، ويوزع كحصص، لسنا نحن الذين نستنكف الوجود في البرلمان، لكن على اي اسس، نحن نقول ان الحياة السياسية في اليمن منذ الحرب الاهلية في 1994 تعيش حالة استثنائية، وكنا نريد حوارا مع السلطة لازالة ما لحق بالبلاد نتيجة هذه الحرب الطاحنة.

● فتح الحوار بالفعل، ولكن لم تصلوا الى شيء، هل كانت مشكلة اعادة مقرات الحزب هي العائق؟

- لا، طرحنا جملة قضايا، منها تطبيع الحياة السياسية والمصالحة الوطنية، وتطبيق القوانين والدستور. فالقانون يقول ان المؤسسة العسكرية لا دخل لها بالسياسة، وضرورة فصل السلطة العسكرية عن المدنية، كما ينبغي فصل الادارة عن السياسة، لان الادارة اصبحت موظفة لصالح حزبي الائتلاف. ونحن نريد تامين الجبهة الداخلية لاجل تامين مسيرة اليمن لدخول القرن الواحد والعشرين.

دعوة المصالحة

● يطرح في مقابل دعوتكم الى المصالحة، انها غير مفهومة، واذا كانت تعني حقكم في ممارسة العمل السياسي، فهو قائم؟

- نحن نطالب بحوار بين القوى السياسية، لان الحياة السياسية تدار بطريقة الغاء الآخر. وبلدنا منذ ثورة سبتمبر (ايلول) 1962 في الشمال، واستقلال الجنوب في 1967 عبارة عن عنف، واعادة انتاج للعنف. العنف بين القوى السياسية وبعضها، وبين الشطرين سابقا. ونحن ندعو لحوار للخروج من هذه الدائرة. ولو سألت الاصلاح اليوم سيقول لك انه يريد منا التوبة. ولو سألت المؤتمر سيقول هذا حزب خائن وانفصالي. ولذلك يجب ان نتخذ موقفا في موازاة ذلك. فما يحدث هو ان يقال انك موجود، ويمارس ضدك حق الالغاء. وادارة اللعبة السياسية في اليمن غير واضحة.

● لكن الحوار بينكم وبين حزبي الائتلاف يعني لإزالة هذه الامور، والقبول بوجود الحزب؟

- اي حوار.. الحوار فقط عندما يريد المؤتمر ان يتخذ الاشتراكي فزاعة يلوح بها للايحاء بان لديه قناة اخرى، وعندما يريد الاصلاح تحسين شروط وضعه يلوح بانه فتح قناة معنا، ولكن الى ان يسووا الامور بينهما.

● يؤخذ عليكم انكم تحاولون ادعاء الوصاية على المحافظات الجنوبية في اليمن؟

- هذه حملة من اجل محاولة عزل الحزب، والقول انه حزب جنوبي، وبالتالي الشمال لهم. نحن حزب على امتداد اليمن، ومن حقنا ممارسة وجودنا فيه كله، فليس الشمال شمالهم وليس الجنوب جنوبنا. والحزب الاشتراكي جاء الى الوحدة بنفسه، ولم يرغمه احد، ولكن في اطار شرطين هما التعددية والتداول السلمي للسلطة.

هروب إلى الأمام

● وما قولك فيما يثار من ان الحزب الاشتراكي - الذي كان يحكم في الشطر الجنوبي السابق - هرب الى الامام بعملية الوحدة، بسبب الاوضاع التي افرزها انهيار الاتحاد السوفياتي السابق؟

- هذا جزء من الدعاية، فهم عشية الوحدة لم يكونوا افضل حالا من وضع الاشتراكي. واثارة المسألة هكذا يعني انها ليست قضية وحدة شعب، وانما مسألة متعلقة بالاشتراكي. فالوحدة صفقت لها جماهير الشعب اليمني ولولا ذلك ما تشجع الاشتراكي على تحولها.

● رغم كل هذا، هل ترى ان الوحدة اليمنية ترسخت، واصبح من غير الممكن التراجع عنها؟

- نحن نقول ان الوحدة وجدت لتبقى، ولكن لا بد من معالجة كل الشروخ، حتى لا يصل الناس الى الاحباط واليأس، ويفكرون في بدائل. ونحن ننبه السلطة، ونقول بضرورة اصلاح المسار.

● عادة عندما تفكر الشعوب في بدائل، تفكر فيها ككتلة واحدة، وليس في الانفصال عن بعضها؟

- هذا صحيح والعملية ليست انفصال جزء عن جزء، ولكنا نحن نخشى التشرذم.

● كيف ترى مستقبل الحزب الاشتراكي وهو خارج البرلمان؟

- شيء مؤسف، ولكن هذا مفروض علينا، وعلى الكثير من القوى السياسية، فحتى الذين شاركوا.. لم يشاركوا عن قناعة، وانما مجرورين.

● ماذا تعني بمجرورين؟

- بدون ارادتهم، فحتى الاعترافات بهذه الاحزاب كاحزاب لم تحدث الا في يناير (كانون الثاني) الماضي، وحتى نحن - الحزب الذي كان شريكا في الوحدة. وفي التعددية، وفي صياغة الدستور، ولنا كتلة في البرلمان - لم يقر بنا كحزب الا في يناير وظل هذا كسيف مسلط على اعناقنا.

● كم مقعد كنتم تتوقعون الفوز بها في البرلمان الجديد، لو توفرت الشروط التي طلبتموها لدخول الانتخابات؟

- هذه مسألة تكهنات، وتعتمد على مصداقيتك وثقة الناخب فيك، ولكن نحن مكبلون.

● تعطل المؤتمر الرابع للحزب كثيرا؟

- نجد صعوبة عندما ندعو الى اجتماع حتى للجنة المركزية، فالمشكلة كيف ندعو لمؤتمر وليس لدينا مكان، لأن كل مقارنا مصادرة.

● تكر انكم تسلمتم بعض المقار؟

- لم نتسلم شيئا باستثناء ما يخص الكتلة البرلمانية، ولكن حقوقنا واموالنا بيدهم وقسمت كحصة. واخذنا فقط المطبعة السابقة، واذا ذهبت اليها ستجد ان الفئران لن تجد شيئا تأكله هناك، فليس هناك نافذة او سلك هاتف او غيره.

● هل هناك مستقبل لحوار جديد بينكم وبين حزبي الائتلاف؟

- القضية ليست بين الائتلاف والاشتراكي، فالحوار يجب ان يكون بين كل القوى السياسية، الاشتراكي كان جزءا من الائتلاف، لكن وزنه لم يحل دون جر الحرب عليه، لذلك ليست هناك امكانية سوى خضوع القوى السياسية لحوار سياسي يخرج اليمن من دورة العنف.

● المراقب الخارجي يتولد لديه شعور بان اليمن يتجه نحو حالة استقرار تعد حيوية من اجل التنمية؟

- كلنا ننشد الاستقرار. وعندما ندعو للحوار، فان ذلك يأتي من باب توفير الاجواء التي تؤمن الاستقرار بصورة راسخة. لكننا نعتقد ان البلاد حبلى بمشكلات، وقد تكون مشكلة اجتماعية او اقتصادية هي تفجر الاوضاع.

● لوحظ ايضا ان الكتلة البرلمانية للاشتراكي هي التي دعمت المؤتمر، خلال مناقشة برامج الاصلاح الاقتصادي؟

- نحن عندما ارسينا الوحدة في مايو 1990، كان عمادها الاصلاح السياسي والمالي والاداري. وعندما خرجنا من الائتلاف، اقتصر ائتلاف المؤتمر والاصلاح على الاصلاح المالي والاداري، وكان الاصلاح السياسي في مفهومهم هو ابعاد الاشتراكي. وحتى الآن لم يقرر مجلس النواب ان يقف امام قضية من القضايا المطروحة. لذلك نحن نرى المستقبل اكثر تعقيدا، وهناك التزامات وتعهدات للبنك الدولي ولصندوق النقد الدولي سيترتب عليها بكل اسف خروج قطاعات واسعة من العمال الى الشارع، بدون فرص عمل بديلة. والتخصيص لا يجري وفق قانون، ولكن على اساس مساومات، وهناك ايضا قانون الحكم المحلي، الذي سيتفق فيه الحزبان على تقسيم اداري معين، يتفادى المتفق عليه في وثيقة العهد والاتفاق. هذا الى جانب قضايا الحدود البرية والبحرية التي لا يعرف كيف سيكون مصيرها.

● هل انتم ضد سياسة التخصيص؟

- نحن نقول ان كل خطوة يجب ان تكون بقانون، اذا كان التأمين كان بقانون، فلا بد ان يكون التخصيص ونقل ملكية الدولة الى القطاع الخاص بقانون.

● ما هي علاقة الاشتراكي الآن بقياداته السابقة المطلوب بعضها؟

- نحن نطالب بعودة كل النازحين عن اليمن لاسباب سياسية، ليعودوا ويمارسوا انشطتهم في اطار الدستور والقانون، وبالغاء المحاكمات وان لا يستثني العفو الشامل احدا.

● ألا يستدعي ما حدث في 1994 نوعا من الحساب، لانه احدث دمارا وتسبب في اراقة دماء؟

- نحن لسنا محكمة، نحن هيئة سياسية، ولو حدث شيء كهذا فالكل يجب ان يخضع للحساب. كلنا نمارس حياة سياسية، ويحاسب فيها من عليه دين. ولكن الحساب مقرر سلفا، والمتهم بريء حتى تثبت ادانته.

● كيف ترى البرلمان المقبل في ضوء الانتخابات؟ واذا لم تتغير الظروف وظللتم خارج البرلمان 4 سنوات؟

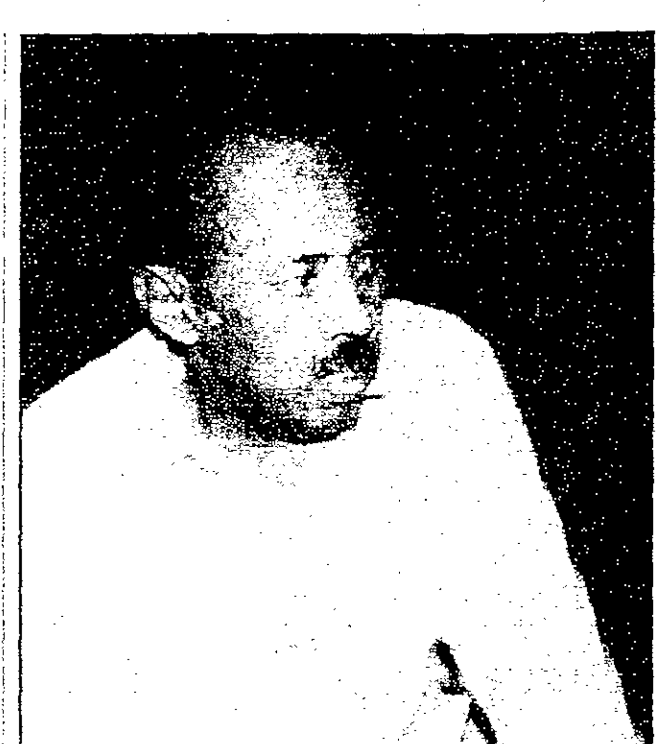
- نحن ندعو من الآن الى انتخابات مبكرة، على قاعدة حوار سياسي بين القوى السياسية، ولا نعتقد ان هذا البرلمان سيستمر 4 سنوات، اذا اراد اليمن ان يدخل القرن المقبل في وضع سليم.

● هناك وجهة نظر تقول ان التجربة الديمقراطية في اليمن تحتاج الى تدرج، نظرا لاختلاف الظروف عن دول غربية ديمقراطية عريقة؟

- نحن نقول هذا، فاليمن ليس سويسرا. ولكن يجب الا يحتكر طرف هذا، فمقياس التطور التدريجي يجب ان يخضع لحوار مع كل الاطراف.

● هل تتعرضون كحزب الى مضايقات امنية؟

- نعم، وحتى انا شخصيا تعرضت الى موقف كهذا، عندما كنت متجها لعدن مع حارس، حيث اوقفت في نقطة دار سعد، وطلبوا تسليم السلاح وهو مرخص، ورغم تعريفهم بنفسي، وتقديم بطاقتي بوصفي نائب رئيس البرلمان، وطلبوا مني ان اصحبهم الى النقطة، ولم تنفع لا بطاقة البرلمان ولا الترخيص بحمل السلاح. ونحن ضد حمل السلاح، ونعتبره ظاهرة غير صحية.



علي صالح عباد

شكك في أرقام نتائج الانتخابات اليم[illegible]

اليدومي يحذر من «مرحلة [illegible]ر العظم» ويتهم «الشعبي» بمحاولة تحجي[illegible] «الإصلاح»

صنعاء: من حسين الجرباني

حث محمد اليدومي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح الصحافيين امس على التواصل مع «الاصلاح» او غيره من الاحزاب اليمنية بصورة مباشرة، دون وسيط ثالث. وعبر في مؤتمر صحافي عقده قبيل ظهر امس في المبنى الرئيسي لحزب الاصلاح في صنعاء عن «حرص الاصلاح على وجوب العمل على ما من شأنه ايجاد فرص افضل لاستكمال البنى الاساسية التي يقوم عليها البناء الديمقراطي الشوروي، التي ما تزال هشة». وأبدى رغبته في ان يكون الصحافيون العرب والأجانب قد تعرفوا على مواقف الاصلاح، ابتداء من مرحلة القيد والتسجيل التي تمت في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين، وانتهاء «بما نعيش آخر ساعاته، وهي مرحلة الفرز، التي اجد ذكرها مناسبة لأعبر عن شكري لجماهير الشعب اليمني، لاقباله الكبير على الاقتراع، مؤكدا بذلك وعيه بالتحديات التي تعترض سيره، ومثبتا جدارته لحسم المواقف لصالح الوطن، مخيبا آمال كل المراهنين الذين لا يريدون له التقدم».

وأعرب اليدومي عن اسفه واستنكاره «للتصرفات والاعمال التي تخالف النظام والقانون، وتلحق التشويه بكل عمل ينجزه المخلصون»، موضحا «انه في كافة الدوائر التي تتجه فيها مؤشرات الفرز لغير صالح مرشحي المؤتمر الشعبي، يتم افتعال عراقيل من بعض ممثلي الشعبي داخل اللجان، بهدف إرباك عملية الفرز، وحشد أعداد كبيرة من المسلحين الذين يرتدون الملابس العسكرية حول المراكز التي يتم فيها الفرز، متحدين اللجان الامنية التي لديها اوامر بمنع حمل السلاح. وتدخل السلطات المحلية في اعمال اللجان داخل مراكز الفرز - بشكل سافر - فيما ليس من اختصاصها». واضاف اليدومي انه «رغم الاتصالات بكل الجهات المختصة، الا ان هذه التصرفات لم تتوقف حتى الآن، وبالمقابل فان كافة الدوائر التي كانت مؤشرات الفوز فيها تسير لصالح المؤتمر الشعبي لم تواجه بمثل هذه التصرفات غير المسؤولة». واعرب عن الامل في ان تستجيب كافة الجهات المعنية بالاسراع في منع اي عمل يعرقل سير عملية الفرز، محملا تلك الجهات (التي لم يذكرها) مسؤولية ما يترتب من نتائج لاستمرار تلك الاعمال. ودعا كافة افراد الاصلاح «للتحلي بالانضباط، وعدم الانجرار الى اي عمل من شأنه الاساءة الى التجربة اليمنية، مهما كانت الاستفزازات».

وأكد انه «مهما كان موقف الاصلاح تجاه الخروقات والسلبيات، فلن يمارس العنف لانه يرفضه، وسيلجأ الى القضاء، لأن هذا هو الاسلوب الحضاري الذي على القوى السياسية ان تتعلمه، وان تتبناه، والامر الاخير هو اننا سنعطي المقاعد التي حصلنا عليها هدية لاخواننا في المؤتمر الشعبي العام، وسننسحب من العمليات الانتخابية، غير آسفين، فمرحلة شد الأعصاب والتي نحس بانها مرحلة محاولة كسر العظم للتجمع اليمني للاصلاح، يجب ان تنتهي وإن كان هناك رقم لا يريدون ان نتجاوزه في هذه الانتخابات، وهو نفس الرقم الذي حدد لنا في انتخابات عام 1993».

وقال الأمين العام لحزب «الاصلاح» ان المؤتمر الصحافي الذي عقده الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات سعيد محمد الحكيمي اول من امس للتغطية على حقيقة ما يجري في الدوائر المتبقية، متذرعا اكثر من مرة بعذر غير صحيح، وهو تغير بطاقات الاقتراع، ولم يقتصر الامر على هذا وحده، بل قام بالاعلان في هذا المؤتمر عن نتائج اولية، الى جانب كونها غير صحيحة، فانها تخالف القانون الذي يجعل مهمة اللجنة العليا للانتخابات مقتصرة على اعلان النتائج النهائية وذلك بقصد تضليل الرأي العام الداخلي والخارجي بمعلومات غير صحيحة، تهيئة للنتائج التي يجري التخطيط لها في بقية الدوائر، بهدف إظهار «الاصلاح» في غير حجمه الصحيح».

وجدد اليدومي اسف الاصلاح «لاستمرار مسلسل الخروقات للقانون والدستور، وتسخير الاعلام الرسمي لصالح حزب معين هو المؤتمر الشعبي العام، وتغطية ما يخطط له من تغيير لنتائج بقية الدوائر، ومن ثم فان «الاصلاح» يؤكد على ضرورة وقف هذه الممارسات، ويحمل الجهات المسؤولة كافة النتائج المترتبة على ذلك».

وأعلن اليدومي آخر نتائج الفرز التي حصل «الاصلاح» على بياناتها، وتلقاها من اللجان الاصلية في الميدان، فقال ان «الشعبي» حصل على 105 مقاعد، و«الاصلاح» على 40 مقعدا، و«الوحدوي الناصري» على مقعدين، و«المستقلين» على 26 مقعدا، و«البعث» على مقعد واحد، و«الديمقراطي الناصري» على مقعد واحد. وهذه الاحصائية كانت حتى الساعة 11 قبيل الظهر.

وقال اليدومي «ان مرحلة التوتر وشد الاعصاب بدأت في اللحظات التي يحاولون فيها ان يظهر «الاصلاح» بمظهر هزيل، وقد قربت مرحلة الفرز من الانتهاء. ومن المفترض ان لا تعلن اللجنة العليا للانتخابات الا النتائج النهائية كاملة، واعطي الحق للجان الاصلية في ان تعلن عن نتائج الفرز في مقر الدائرة عند الانتهاء منه. وكلام الاستاذ الحكيمي احدث قلقا في الشارع اليمني، وأحدث شيئا من التوتر في قواعد «الاصلاح» الى درجة كانت تدفع مئات من شباب «الاصلاح» الى الخروج في مسيرة (ليلة اول من امس)، وقد وافقت اللجنة العليا على تصحيح الأرقام التي لم تكن من خلال التقارير التي جاءت الى اللجنة العليا من الميدان، وإنما من افكار سعيد الحكيمي».

وقال: «انهم يريدون لـ «الاصلاح» رقما محددا وسقفا لا يتجاوزه، لكي يظهر بمظهر ضعيف في الداخل او في الخارج، ويعطوا صورة غير صحيحة عن حجم وقوة التجمع اليمني لـ «الاصلاح». ونلاحظ ان عرقلة عملية الفرز بدأت منذ ان وصلنا الى المقعد الخامس والعشرين وتعاني من تجاوزنا لهذا الرقم». وتمنى اليدومي ان «تظهر النتائج المقبلة خلال ساعات أعدادا من الدوائر لـ «الاصلاح» تتجاوز ما كانوا يخططون له من تحجيم». وأكد ان «حمل السلاح أمر طبيعي في اليمن، ولكن اللافت للنظر ان القوات المسلحة والأمن لهما جنود في الوجود داخل الدوائر او لحراستها، وهناك كثافة غير عادية في دوائر معينة مثل الدائرة 18 والدائرة 6 والدائرة 17، التي اعلنت نتائجها قبل ساعات. والغرض منها استفزاز «الاصلاح» وادخال الرعب في نفوس وكلاء المرشحين داخل قاعات الفرز، لكي لا ينبسوا ببنت شفة اذا كانت هناك اية مخالفات في عملية الفرز».

وجدد التأكيد ان «الاصلاح» ليس وصيا على الآخرين، وأن الشيخ عبد المجيد الزنداني هو رئيس مجلس شورى التجمع اليمني لـ «الاصلاح»، وهو الهيئة العليا، وليس له ارتباط بأي عنصر خارج «الاصلاح».

وقال اليدومي «ان يسقط رمز في «الاصلاح» نتقبل نتائج الانتخابات بروح رياضية، ونتعلم ممارسة العمل الديمقراطي بشكل سليم، فهذا شخص يصعد اليوم ويسقط غدا، وهو امر طبيعي في العملية الديمقراطية. ان لم تتغير الوجوه وتتبدل المواقع فلا معنى للديمقراطية، ليس امامنا الا ان نسلم بسقوط او نجاح اي مرشح، سواء في صفوف «الاصلاح» او في صفوف الآخرين».

وقال: «أما مشاركتنا في الحكومة فهذا الامر يتوقف على نتائج الانتخابات، ثم نعيد الامر ايضا الى الطرف الآخر الذي يريد ان نشاركه في السلطة، فأعيد ذلك الى قبوله بشروطنا، وأهم شرط لدينا هو جدية اصلاح الاوضاع المالية والادارية في البلاد، والسير نحو اجتثاث الفساد المنتشر كالسرطان في كثير من اجهزة ودوائر الحكومة». ورفض ان يحدد اعداد المستقلين الذين فازوا في الانتخابات وينتمون الى حزب «الاصلاح»، اذ ان الاعلان عن ذلك قد يحدث ارباكا في لجان الفرز التي فيها مستقلون، وقال «قد نستفز الاطراف الاخرى، وتعرقل سير عملية الفرز».

ونفى ان يكون الشيخ الاحمر معتكفا، وقال «ان الاعتكاف السياسي شأن من شؤون احزاب اخرى (يقصد الاشتراكي)، والشيخ عبد الله الاحمر هو في خمر مقر دائرته الانتخابية، وسيكون بعد عدة ساعات في صنعاء، وبعد ان قرر «الاصلاح» اجتماع الهيئة العليا للاصلاح لكي تتخذ قرارها النهائي فيما يحدث من ممارسات خاطئة».

واستطرد اليدومي قائلا: «ان الاصلاح نتاج طبيعي لجهود سنوات استمرت 30 عاما، وأعلن عن نفسه يوم ان جاءت التعددية تحت لافتة الاصلاح، ولا يوجد في صف الاصلاح ما يسمى بالجانب القبلي او العقائدي، ومن يتوهم هذا التفسير في ذهنه لن يجد لهذا التقسيم في واقع الاصلاح اي اثر، ولا توجد ايضا تصفية حسابات». ثم اضاف «لدينا قائد واحد هو الاخ رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح، ورئيس للتجمع اليمني للاصلاح هو الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، ولا يبت في امر الا باذن من الشيخ عبد الله الاحمر، الا ما اعطى النظام الداخلي في المحافظات».

نوه بإمكانيات وموجودات معهد العالم العربي

الأمير سلمان يبحث آفاق التعاون الاقتصادي في فرنسا

باريس - واس: اجتمع الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في إطار زيارته الرسمية الحالية لفرنسا مع وزير التجهيز والإسكان والنقل والسياحة الفرنسي برنار بونس بمقر الوزارة أمس.

وحضر الاجتماع الذي تم خلاله بحث آفاق التعاون الثنائي والموضوعات ذات الاهتمام المشترك سفير السعودية لدى فرنسا، فيصل الحجيلان، والسفير الفرنسي لدى السعودية بولا فورتيل، وقائد القوات الجوية الفرنسية السابق المكلف لدى الوزير حاليا، الفريق لاناتا، ومستشار الوزير بولا جرانديل.

وفي وقت لاحق التقى الأمير سلمان بفريق من رجال الأعمال الفرنسيين، وحضر اللقاء نائب عمدة بلدية باريس، أوليفييه بيكور. وجرى خلال الاجتماع استعراض آفاق التعاون الاقتصادي بين السعودية وفرنسا. وضم وفد رجال الأعمال شارل بيجو، رئيس مجلس إدارة شركات أريان للفضاء، وجان لوي برو، رئيس مجلس إدارة شركة «جي تي إم» للمستودعات التابعة لشركة ليون للمياه، وبرنارد دوكومبريه، رئيس مجلس إدارة شركة «الف انتار» وجان بول جوت، المدير العام لإدارة الشؤون الدولية بمجموعة شركات لاجاردير، وتيري دومونت بريال، رئيس المعهد الفرنسي للعلاقات الخارجية، وبرنارد ريتا المدير العام لشركة طومسون، وميشيل روسان وزير سابق رئيس شركة «إس إيه آي» العالمية وروبرت سوروسوك، رئيس إدارة المصرف العربي الدولي للاستثمار (مجموعة سندوسويس وبنك الاعتماد الزراعي).

على صعيد آخر، زار الأمير سلمان بن عبد العزيز امس أيضاً معهد العالم العربي في باريس واطلع على المعارض المقامة فيه ومنها المعرض الفلسطيني وجناح السعودية الذي يضم لوحات فنية وقطعاً أثرية من التراث السعودي الأصيل تزيد على مائة قطعة ثمينة كان قد قدمها هدية للمعهد.

وبعد الجولة أدلى الأمير سلمان بتصريح صحافي أعرب فيه عن ارتياحه لهذه الزيارة للمعهد، وقال إنه رغم أن لديه معرفة مسبقة بالمعهد ومتتبع لنشاطاته، فإنه لم يكن يعرف أنه بهذه الفخامة ويحتوي على هذه الموجودات.

وأضاف الأمير سلمان ان المعهد يمكن أن يقوم بدور حيوي ويقدم خدمة طيبة للمسلمين والعرب إذا أحسنا التعاون معه واستخدام إمكانياته بما يبرز للشعب الفرنسي حقيقة شعوبنا. وأشار إلى أوجه التعاون الفرنسي العربي القائم حالياً واستعداد الطرفين له، موضحاً أن من أوجه هذا التعاون هذا المعهد الذي نحن فيه.

من جانبه رحب رئيس المعهد كميل كبانا بزيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز لفرنسا وللمعهد.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء السعودية إن المملكة العربية السعودية من الدول العربية النشيطة المشاركة في المعهد وتدعمه. وأضاف أن زيارة الأمير سلمان للمعهد ومن قبلها زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تعززان هذا التعاون. وأشار إلى أن المعهد سيقوم بدور كبير لإظهار التراث الثقافي السعودي العربي الإسلامي وإيصاله للشعب الفرنسي بشكل خاص والغربي بشكل عام.

على صعيد آخر أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا فيصل الحجيلان مساء أول من امس حفل استقبال في باريس تكريما للأمير سلمان.

وحضر الحفل عمدة مدينة باريس جان تيبري ونائبه ووزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ورئيس وزراء تونس الاسبق محمد مزالي ووزير خارجية الجزائر السابق الاخضر الابراهيمي ووزير خارجية تونس الاسبق محمد المصمودي ونائب ادارة الشرق الاوسط بالخارجية الفرنسية فرنسوا جيدو ومدير المعهد العربي كميل كبانا وعميد جامع ليون الدكتور خليف وعدد من مستشاري الحكومة الفرنسية واساتذة الجامعات الفرنسية والسفراء العرب والمندوبين الدائمين لدى اليونسكو.

وحضره من الجانب السعودي الأمير الدكتور عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز والأمير مصعب بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير والأمير عبد العزيز بن سلمان بن محمد بن عبد العزيز والوفد المرافق للأمير سلمان وعدد من رؤساء تحرير الصحف السعودية والعربية.

موجز

مسؤول إسرائيلي يهدد بالاستقالة

● هدد نائب وزير المالية الاسرائيلي ديفيد ماجن امس بالاستقالة بسبب نتائج تحقيق في فضيحة فساد في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ولكن ماجن قال انه سيلتقي اليوم ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي وزعيم حزب جيشر الذي ينتمي اليه قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن الاستقالة. وقال ماجن في رسالة حصلت وكالة رويتر على نسخة منها انه كان يفكر في الاستقالة من منصبه منذ اسابيع لكن رد نتنياهو على تقرير للمدعي العام صدر قبل عشرة ايام بشأن التعيين القصير الاجل لمحام عام كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

الجاسوس بولارد يتهم إسرائيل بالتخلي عنه

● أعلنت مصادر قضائية اسرائيلية ان الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد المعتقل في الولايات المتحدة رفع امس شكوى امام المحكمة العليا في اسرائيل ضد الحكومة الاسرائيلية التي اتهمها بالتخلي عنه. وكان بولارد يعمل في اجهزة الاستخبارات التابعة للبحرية الاميركية وحكم عليه عام 1987 بالسجن مدى الحياة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

وفي الشكوى التي رفعها الى المحكمة العليا في اسرائيل، طلب بولارد الذي حصل على الجنسية الاسرائيلية العام الماضي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ايضاحات عن اسباب رفض الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بأنه كان عميلا لاسرائيل والافصاح عن اسماء الذين كان يعمل لحسابهم.

وقال ان اسرائيل ترفض المساهمة في نفقات مصاريفه القضائية منذ عام ونصف العام.

الخطوط البريطانية باقية في مطار شارل ديجول

● اعلنت السلطات الفرنسية امس انها لم تتلق طلبا من شركة الخطوط الجوية البريطانية لنقل مكتبها من مطار شارل ديجول في باريس الى مطار اورلي بسبب مخاوف امنية.

وحسب وكالة رويتر فان مسؤولي وزارة النقل الفرنسية لم يتلقوا مثل هذا الطلب كما لم تتلقه سلطات المطار في باريس.



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتحدث مع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه في ختام محادثاتهما في واشنطن يوم أول من امس (رويتر)

الأردن يعلن رسميا أنه سيستضيف أبو مرزوق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول في الديوان الملكي الاردني نبأ موافقة العاهل الاردني الملك حسين على استضافة الاردن للدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» لاسباب انسانية. ورحبت «حماس» بلسان ممثلها في الاردن محمد نزال، والناطق الرسمي باسمها ابراهيم غوشة، بهذه الخطوة واكدت انها تتم دون اي شروط.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي سبق ان التقى اكثر من مرة خلال الاسبوع الماضي قادة «حماس» في الاردن وبحث معهم هذا الموضوع بعد ان نجحت الجهود الاردنية في اقناع الادارة الاميركية باطلاق سراح ابو مرزوق وتسليمه للاردن.

واضاف ان الاردن سبق ان بذل جهوداً في هذا المجال منذ عدة اشهر وخاصة لدى زيارة العاهل الاردني الى الولايات المتحدة اخيرا، وكان من المقرر ان يعود ابو مرزوق الى الاردن في ذلك الوقت الا ان شروطاً وضعتها السلطات الاميركية المختصة حالت دون الاتفاق، خاصة طلب الادارة الاميركية وضع الدكتور ابو مرزوق تحت الاقامة الجبرية. واوضح المسؤول نفسه ان المباحثات التي اجراها الدكتور المجالي مع ممثلي حركة «حماس» تركزت على التزام ابو مرزوق بوقف نشاطه السياسي في حال اقامته في الاردن.

واكد ان الملك حسين تأثر كثيراً لدى تسلمه رسالة من عائلة الدكتور ابو مرزوق اثناء وجوده في واشنطن وانه تحدث في موضوع ابو مرزوق مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. من جهة ثانية، قالت مصادر مطلعة ان دولة قطر عرضت استضافة الدكتور ابو مرزوق ايضاً بعد قضائه فترة في الاردن.

يذكر ان الدكتور موسى ابو مرزوق لا يحمل الجنسية الاردنية، بل يحمل وثيقة فلسطينية صادرة من القاهرة وجواز سفر يمنيا، وسبق ان طلب اليه مغادرة الاردن عقب توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1995 فتوجه الى الامارات العربية المتحدة ثم الى الولايات المتحدة الاميركية التي سبق ان اقام فيها طالبا وتاجراً مدة خمسة عشر عاماً حيث اعتقل هناك.

ولا يزال ممثلو حركة «حماس» في الاردن وهم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، والمهندس ابراهيم غوشة الناطق الاعلامي، ومحمد نزال ممثلها في الاردن، وقد رفض الاردن طلباً اسرائيلياً بابعادهم كونهم يحملون الجنسية الاردنية ويقتصر عملهم على النشاط الاعلامي والسياسي.

ورحب محمد نزال بالقرار الاردني باستقبال الدكتور ابو مرزوق واعرب عن ارتياحه لهذه الخطوة، ووصفها بانها مقدرة ومعتبرة لدى حركة «حماس» وجميع ابناء الشعب الفلسطيني. وقال نزال ان حركته على صلة وثيقة بجميع الاطراف المعنية لترتيب وصول الدكتور ابو مرزوق الى الاردن، التي لم يعرف حتى الآن على وجه الدقة موعد وصوله.

من جانبه اعرب المهندس ابراهيم غوشة عن امله بالالتقاء بالدكتور ابو مرزوق في العاصمة الاردنية عمان قريبا، بعد اعتقال دام حوالي 22 شهرا دونما تهمة وجهت اليه.

ولي عهد أبوظبي يختتم زيارته إلى القاهرة

القاهرة - أ.ف.ب: اختتم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد ابوظبي، امس الاربعاء زيارة رسمية للقاهرة استغرقت يومين، توجه في ختامها الى مدينة شرم الشيخ على البحر الاحمر في زيارة خاصة.

واجرى الشيخ خليفة امس خلال الزيارة مباحثات رسمية مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري تمحورت حول «دعم العلاقات الثنائية بين البلدين لا سيما في المجال الاقتصادي وتوسيع الاستثمارات المشتركة، كما تناولت مسيرة السلام وسبل دعم التضامن العربي» وفق ما اكدته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

وحضر المباحثات عن الجانب المصري وزراء الزراعة يوسف والي، والاعلام صفوت الشريف، وقطاع الاعمال عاطف عبيد، والثقافة فاروق حسني والتجارة والتموين احمد جويلي، والاوقاف حمدي زقزوق. وعن الجانب الاماراتي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات احمد خليفة السويدي، ووزير الخارجية راشد العبد الله، والاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان.

وكان الرئيس حسني مبارك قد التقى الشيخ خليفة مساء الليلة قبل الماضية وتباحث معه حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

صراع إقليمي ـ لغوي في معركة الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية

اديس ابابا - ق.ن.ا: توقعت مصادر دبلوماسية ان تشهد القمة الافريقية المقبلة المقرر عقدها في العاصمة زمبابوي (هراري) خلال الفترة من 2 الى 4 يونيو (حزيران) المقبل صراعا مستترا وعلنيا حول انتخاب الامين العام الجديد او تجديد ولاية الامين العام الحالي سالم احمد سالم. وقالت هذه المصادر ان فرص سالم في الاستمرار لولاية ثالثة تستمر اربع سنوات هي الافضل من فرص المرشح الثاني وزير خارجية ساحل العاج خاصة ان الاخير يرشحه تيار المتحدثين بالفرنسية الذي يعتبر محسوبا على الامم المتحدة واللجنة الاقتصادية لغرب افريقيا في الوقت الذي يرفض فيه الاتجاه المؤيد لسالم مثل هذا التقسيم اللغوي ويعتبره مرفوضا ولا يمكن الاخذ به كمعيار في مقابل المقدرة والكفاءة التي وردت في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

واضافت المصادر نفسها ان احدى دول شمال افريقيا مؤيدة للامين العام الحالي طرحت طعنا له بعد سياسي ويتمثل في ان امين عام الأمم المتحدة كوفي انان وهو من غينيا والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا من غينيا ايضا والمدير العام لمنظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو) من السنغال وهم جميعا ينتمون لاقليم واحد في افريقيا هو الاقليم الغربي وهو احد خمسة اقاليم في القارة، فكيف يجوز تقديم مرشح للمنظمة الافريقية يأتي ايضا من ساحل العاج في الاقليم الغربي.

وأكدت هذه المصادر ان سالم التنزاني الجنسية يحظى بتأييد كل دول الجنوب الافريقية التي اجازت اعادة ترشيحه في اجتماع لها في منظمتها شبه الاقليمية، كما يحظى بتأييد دول شرق افريقيا التي من بينها دولته، موضحة ان دول شمال افريقيا اعلنت تأييدها للامين الحالي. وذكرت هذه المصادر ان دولا من غرب افريقيا مثل غانا اعلنت مساندتها العلنية لسالم. فيما عبرت دول اخرى مثل نيجيريا وسيراليون وليبيريا والسنغال وغينيا عن موقف مماثل وذلك عبر القنوات الدبلوماسية اضافة الى ان بعض دول وسط افريقيا مثل الكاميرون ورواندا لا تخفي تأييدها لاستمرار سالم في منصبه.

واضافت انه اذا اخذ في الاعتبار ان بعض الدول الاعضاء في المنظمة الافريقية محرومة من حق التصويت لعدم سدادها لالتزاماتها المالية واغلبها من دول غرب افريقيا فان ثلث الاصوات سيكون من 46 وليس من 52 اي 32 بدلا من 26 وعلى ذلك فان اعادة التجديد لسالم هي الاكثر احتمالا.

انفجار سفينة للبحرية الفرنسية

باريس - وكالات الانباء: قالت البحرية الفرنسية ان شخصا قتل واعتبر 4 آخرين في عداد المفقودين اثر انفجار سفينة تابعة للبحرية الفرنسية كانت تحمل خبراء عسكريين وغرقها قبالة ميناء شيربورغ امس.

وقال مسؤول من مركز خدمات الانقاذ ان 5 اشخاص آخرين أصيبوا بجراح بالغة ونقلوا بطائرة هليكوبتر الى مستشفى عسكري بعد الانفجار الذي وقع على متن السفينة «لاقيديل».

وذكر متحدث باسم البحرية ان السفينة كانت تحمل طاقما من 16 فردا بالاضافة الى 6 خبراء عسكريين. ومضى يقول ان الرجال كانوا في طريقهم الى مركز تدريب اطلاق النيران في البحر وان المتفجرات التي كانت على متن السفينة هي السبب، في ما يبدو، في وقوع الانفجار.

ووقع الانفجار حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا (08.30 بتوقيت غرينتش) قبالة كاب لاهاغ.

فيتو يوناني جديد يبقي تركيا على مسافة من الاتحاد الأوروبي

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البجياوي

تعثرت أعمال مجلس التعاون السنوي الأوروبي التركي الذي ترأسته تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية في لوكسمبورغ والمنعقد على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، وذلك بسبب الفيتو القوي الذي استعملته اليونان لوقف تقدم العمل باتفاقية الوحدة الجمركية الأوروبية - التركية التي دخلت إلى حيز التطبيق منذ ما يزيد على العام.

وجمدت اليونان بذلك مرة أخرى صرف المساعدة الأوروبية المقررة لتركيا بموجب اتفاق الاتحاد الجمركي مع أوروبا والمقدرة بـ375 مليون وحدة نقدية أوروبية (488 مليون دولار اميركي)، واشترطت أن تتعهد أنقرة بعدم تهديد أثينا مستقبلاً بالحرب، واحترام الاتفاقيات الدولية المتعلقة ببحر إيجه، وفض النزاعات مع اليونان على الجزر أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ولم تتوفق الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي التي قامت بوساطة بين الطرفين في حمل انقرة من جهة على قبول الشروط اليونانية كما لم تنجح في منع الفيتو اليوناني الذي كان في السابق يعطل حتى انعقاد مجلس الشراكة السنوي الأوروبي مع تركيا وتأخر إلى ثمانية عشر شهراً.

ولم تنجح جهود هانز فان ميرلو وزير الخارجية الهولندي والرئيس الدوري للاتحاد إلا في إقناع الجانبين التركي واليوناني على القبول بتشكيل لجنة حكماء مستقلة لفض النزعات بينهما تتالف من اربعة اشخاص يرشح كل طرف عضوين مستقلين وغير حكوميين وليس بالضرورة من نفس البلد على ان ترفع اللجنة توصياتها غير الملزمة في تقرير مشترك إلى الحكومتين التركية واليونانية في منتصف يونيو (حزيران) المقبل.

مسؤول أميركي: التحقيقات في تفجير الخبر شارفت على نهايتها

واشنطن - أ.ف.ب: كشف مسؤول كبير في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف. بي. آي) ان التحقيق الذي يجريه المكتب في انفجار الخبر شارف على نهايته وقال المسؤول عن شؤون الأمن القومي في مكتب التحقيقات، جون لويس، خلال لقائه مع صحافيين امس «اعتقد ان التحقيقات ستتوصل الى نتيجة في هذه القضية في نهاية المطاف، ونحن قريبون جدا من ذلك».

وردا على سؤال عما توصلت اليه التحقيقات حتى الآن أوضح ان نتائج التحقيق «تتعدى الافتراضات». واضاف انها تقدمت عن ذلك. وأكد لويس أن مدير «اف. بي. آي» لويس فريه، يحتفظ «بعلاقات ممتازة» مع الرياض. وأضاف «اننا نحقق تقدما ونتمنى أن يحالفنا الحظ». وقال «نصطدم احيانا بعراقيل لكننا نسلك طريقا آخر فتتحسن الأمور». ولفت لويس الى أن «اف. بي. آي» لم يتمكن بعد من استجواب السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي أوقفته السلطات الكندية لاشتباهها في ضلوعه في هذا الانفجار. وكان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قد اكد ان التحقيقات في تفجير الخبر لا تزال مستمرة وان السعودية ستعلن النتائج عندما تستكمل هذه التحقيقات.

قوات الأمن ضبطت 29532 قطعة سلاح

مجلس الأمة الكويتي يوافق على قانون جمع الأسلحة

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الداخلية والدفاع في مجلس الأمة الكويتي امس على قانون مقدم من الحكومة في شأن ضبط الاسلحة والذخائر والمفرقعات المحظور. وقال رئيس اللجنة النائب فهد الميع في تصريح للصحافيين امس ان اللجنة وافقت على القانون الذي تسري احكامه لمدة سنتين مع وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح. واوضح الميع ان وزير الداخلية شرح للجنة كميات الاسلحة التي ضبطت من قبل قوة جمع السلاح التابعة لوزارة الداخلية والبالغ عددها 29532 قطعة سلاح. وحسب الميع فان هذه الاسلحة تشمل 852 صاروخا مضادا للافراد و8 مضخمات شديدة الانفجار و8 اجسام غريبة لم تعرف ماهيتها و25 صاروخ «سام 7» و24 قاذف مجهز بطلقة واحدة و24 قنبلة من نوع براسونيه و312 شريط «تي ان تي» و4 الغام ضد الدبابات و11 جهاز اتصال وراجمان للصواريخ وكمية كبيرة تشمل معدات عسكرية وبدلات وبطارية ومناظير. وتشمل الاسلحة المصادرة ايضا 3607 رشاش كلاشنيكوف و376 مسدسا و425 بندقية ذاتية و53 رشاش استقلال و70 رشاش «ام بي 5» و4200 قنبلة يدوية و107 بنادق «إم 16» و15 رشاشا عيار 50، و51 مضادا للطائرات و181 آر بي جي و314 بندقية حربية و14 بندقية قناصة و81 لغما ضد الافراد و30 صاروخ «ستريلا» و1383 «تي ان تي» مكعب و302 فيوز مورت، و18 مسدسا تنويريا.

وقال النائب الميع انه لا يخفى على الجميع ظاهرة حيازة الاسلحة النارية والذخائر والمفرقعات وآثارها على أمن الوطن، مشيرا الى ان بعض الجرائم التي وقعت لم يكن لها ان تقع لولا وجود الاسلحة بيد المواطنين.

اتفاق «مبدئي» لوقف الاقتتال الكردي في شمال العراق

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر ايرانية بان ممثلين عن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحركة الاسلامية لكردستان العراق، بزعامة الشيخ عثمان بن عبد العزيز توصلا امس الى «اتفاق مبدئي» لوقف الصراع المسلح الناشب بين ميليشيات حزبيهما في شمال العراق منذ مطلع الشهر الماضي، فيما اجتمع في لندن اثنان من كبار مساعدي الطالباني ومسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في مسعى لتطبيع العلاقات بين هذين الحزبين اللذين انلع بينهما ايضا صراع مسلح منذ 1994.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان ممثلين عن الاتحاد والحركة ابرموا الاتفاق في طهران بوساطة من مسؤولين ايرانيين، واضافت ان الفصيلين تعهدا «بعدم انتهاك وقف اطلاق النار ومواصلة المفاوضات بينهما لانهاء خلافاتهما»، ووصفت الاتفاق بانه يضع اساسا لـ «اتفاق دائم» بينهما.

وكانت معارك قد نشبت بين الفصيلين في المناطق الشرقية من الاقليم الكردي العراقي بمحاذاة الحدود مع ايران منذ مطلع الشهر الماضي واشتدت خلال الاسبوع الاخير عندما امتدت الى مناطق وسط الاقليم الى الشرق في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم، واتهم كل منهما الآخر بالمسؤولية عن اندلاع القتال.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في طهران أن المسؤولين الايرانيين المعنيين بملف الاكراد في شمال العراق يبذلون مساعي حثيثة للجمع بين الطالباني والشيخ علي عبد العزيز نائب رئيس الحركة والموجودين الآن في العاصمة الايرانية لعقد اتفاق نهائي للمصالحة بينهما في اطار اتفاقية وقف اطلاق النار المعلنة بينهما. واضافت المصادر ان الدكتور فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي يفاوض الايرانيين حاليا لهذا الغرض بهدف التوصل الى صيغة نهائية للاتفاق يوقع عليها الطالباني وعبد العزيز. وافادت مصادر اخرى ان الايرانيين وجهوا انذارا للطالباني بعدم اقتحام مدينة حلبجة الكردية (قرب الحدود مع ايران) التي تتمركز فيها قوات الحركة، واضافت ان معلومات الدوائر الايرانية تفيد بان قوات الطالباني التي تحيط بالمنطقة بقيادة جبار فرمان تسعى رغم ذلك الى تعزيز مواقعها الميدانية هناك قبل اي اتفاق يتوصل اليه الطالباني وعبد العزيز. وفيما تؤكد الحركة ان قوات الاتحاد الوطني هي التي بدأت المعارك ضدها فان مصادر الاتحاد تعتبر ان توسع الحركة في مناطق نفوذه هو بمثابة «اختراق» من جانب مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني لهذه المناطق. وقد رفض الطالباني في اتصال مع «الشرق الأوسط» التعليق على اتهامات الحركة الا انه قال «ان الجهود مبذولة من جانب الايرانيين بشكل دؤوب لوضع حد لانعدام الامن والاستقرار في منطقة حلبجة، واننا من جهتنا ملتزمون باتفاقية وقف اطلاق النار الموقعة بيننا (في 8 الشهر الماضي) في منطقة كلي خانه والحوار ماض معهم (الحركة) الآن على قدم وساق بوساطة الاشقاء الايرانيين على امل ان نوقع اتفاقا جديدا قبل توجهي الى القاهرة».

طعن سائحة إسرائيلية بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

طعنت سائحة اسرائيلية بسكين في منطقة ام قيس الاثرية شمال الاردن بعد ظهر امس. وقال شهود عيان لـ «الشرق الأوسط» ان اجهزة الامن الاردنية اعتقلت مرتكب الحادث لكن السلطات الاردنية لم تعلن تفصيلات حول الموضوع. وافاد الشهود ان السائحة الاسرائيلية نقلت الى مركز اليرموك الطبي في منطقة ام قيس وتمت معالجتها، وانها بحالة صحية مستقرة. وتقع بلدة ام قيس الاثرية على ربوة تشرف على بحيرة طبريا ونهر اليرموك، وهي من ابرز المراكز والمنتجعات السياحية التي يؤمها السياح الاسرائيليون، خاصة انها تحتوي على آثار قديمة تعود للحقبتين الاغريقية والرومانية واسمها الاغريقي (جدارا). اما الفاعل فاسمه حمزة محمد غرايبة (22 عاما) وهو طالب جامعي من قرية حوارة شمال إربد، اما السائحة الاسرائيلية (35 عاما) فاسمها رولين بوجيرو، وكانت في فوج سياحي يضم 45 شخصا، استضافهم وزير السياحة الاردني عقل بلتاجي الى مائدة غداء في جرش بعد الحادث.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

شيراك والأمير سلمان

خص به، ونوه بالعلاقات الفرنسية - السعودية، وأكد زيارته الى سراييفو. وحين سئل عن الجالية الاسلامية في فرنسا وما اذا كانت موضوعا للمناقشات قال ان فرنسا ادرى بمن يوجد فوق اراضيها.

وكان موضوع القدس الشريف مركزيا في محادثات الأمير سلمان مع مختلف المسؤولين الفرنسيين الذين اجتمع بهم خلال زيارته حيث كرر اكثر من مرة ان موضوع القدس هو جوهر القضية وان نجاح العملية السلمية مرتبط بها. وكان الأمير سلمان قد زار صباح امس معرضا للصور الفوتوغرافية عن قبة الصخرة اثناء زيارته لمعهد العالم العربي، الذي تفقد اجزاءه ومتحفه قبل ان يتحادث مع رئيس المعهد بحضور الوفد وعدد من المثقفين والاعلاميين الذين تابعوا مراحل الزيارة. ويجمع هؤلاء على ان الزيارة كانت ناجحة بمختلف المقاييس وانها تعكس بالفعل المستوى المميز للعلاقات الفرنسية - السعودية واهتمام الطرفين بتطويرها. ولاحظ الجميع ان الحملة الانتخابية الفرنسية المفاجئة لم تؤثر على برنامج الزيارة وعلى حيز الاهتمام الذي اعطي لها من طرف المسؤولين الفرنسيين والفعاليات الاقتصادية والاعلامية.

وكان الأمير سلمان قد اجتمع مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في غداء عمل اقيم على شرفه ظهر امس، كما عقد اجتماعا مع وزير المواصلات والسياحة برنارد بونس ومع وفد من رؤساء الشركات الفرنسية الكبرى.

وفي اجتماعه مع وفد رجال الاعمال رد الأمير سلمان على شكاوى رجال الاعمال الفرنسيين مما يعتبرونه استئثارا اميركيا او انجلوساكسونيا بالمشاريع في السعودية بقوله ان السعودية تملك قرارها المستقل، ولها خياراتها وتقيم تعاملها على اساس مصلحتها الوطنية، وان الكرة في ملعب الاقتصاديين ورجال الاعمال الفرنسيين للقيام بمبادرات عبر الاتصالات مع القطاع الخاص السعودي، مبينا ان هناك الكثير من الشركات الفرنسية تعمل في بلاده بلا تمييز وبقدرة تنافسية مع الشركات الاجنبية الاخرى.

«الاصلاح» يلوح

فرز الاصوات، وستعقد الهيئة العليا للاصلاح اجتماعا اليوم برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، الذي وصل الى صنعاء قادما من دائرته خمر مساء امس.

من جهة اخرى، اوضح علي صالح عباد - مقبل امين عام الحزب الاشتراكي اليمني - في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة المركزية للحزب هي التي ستحسم امر اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي، الذين رشحوا انفسهم كمستقلين في الانتخابات. وقال ان عددهم لا يتجاوز 10 اشخاص، وان قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات كان ملزما لهم. واتهم حزبي الائتلاف بانهما «كانا يستخدمان الاشتراكي - في حوارتهما معه - كفزاعة تجاه بعضهما البعض». ونفى ان تكون المشاركة في الانتخابات اليمنية «كثيفة»، قائلا «ان كثيرا من الناخبين قاطعوها».

وفي الوقت الذي اعطى فيه فريقان من المراقبين الدوليين (الأول يضم 80 شخصا يمثلون 8 دول آوروبية، والثاني يمثل المعهد الديمقراطي الوطني في واشنطن، ويضم 34 شخصا)، شهادة «ايجابية» حول نزاهة وحرية الانتخابات اليمنية، مع بعض الملاحظات التي اوردوها على الاقتراع، اكدت مصادر امنية امس لـ «الشرق الأوسط» مقتل عضوين من اعضاء اللجان الأمنية والانتخابية، وقالت ان الحادث ارتكبه احد الاشخاص بالقرب من مدينة عمران (على بعد 50 كيلومترا شمال صنعاء)، حيث نصب كمينا واطلق النار على السيارتين الأخيرتين من قافلة كانت تمر من هناك. وحاول بعد ذلك الهرب ولكن جنود الحماية لاحقوه واعتقلوه.

وبينما كان المعتدي والجنود امام معسكر عمران حاول المقاومة، فأصاب احد الجنود، ثم قتل امام المعسكر. وقالت المصادر ان اللجنة الأصلية في دائرة الدان بمحافظة حجة كانت قد انتهت من اعمالها، وفي طريقها للعاصمة، بعد ان اعلنت عن فوز مرشح المؤتمر الشعبي العام.

بريطانيا تقترع

مصيرهم في الساعات الخمس عشرة المقبلة. وقال توني بلير في آخر مؤتمر صحافي عقده امس ان حزب العمال لن يتوقف حتى في الساعات الاخيرة عن اقناع الناخبين بان يضعوا ثقتهم فيه.

ولم يبتعد بلير مرة واحدة عن شعار التغيير الذي تبناه حزب العمال طوال حملته، وقال «اذا كنتم تريدون حقا التغيير غدا ينبغي عليكم ان تصوتوا لحزب العمال اليوم».

ورغم ترجيحات فوزه فان بلير ما زال يتجنب الخوض في اي حديث عن شكل حكومته الجديدة التي من المتوقع ان يعلن عنها غدا اذا فاز. وطلب بلير ثقة وتأييد الناخبين البريطانيين الذين ما زالوا «مترددين»، وحاول اقناعهم بانهم «اذا كانوا يؤمنون بان بريطانيا يمكن ان تكون بلدا افضل فعليهم ان يصوتوا لحزب العمال».

وبالرغم من عدم توافر اي مؤشرات في الايام الاخيرة على احتمال تحسن وضع حزب المحافظين فان رئيس الوزراء جون ميجر قال في مؤتمره الصحافي الاخير امس انه لا يشارك الرأي القائل بان حزب المحافظين سيخسر الانتخابات.

ويبدو ان ميجر ما زال يؤمن بان الناخبين الذين لم يحسموا امرهم بعد سيصوتون في النهاية لحزب المحافظين، ولكن التقدم الكبير الذي حققه حزب العمال منذ نحو سنتين واستطاع ان يحافظ عليه طوال الحملة الانتخابية يجعل فرص ميجر للفوز ضئيلة جدا. ولم يسبق ان فاز حزب في انتخابات ماضية بعد ان تخلف بهذا الفارق الكبير في استطلاعات الرأي.

وثبت التأييد لحزب الليبراليين الديمقراطيين عند نحو 15 في المائة مقابل 30 في المائة للمحافظين و50 في المائة للعمال. واذا لم يحصل حزب العمال على الاغلبية المتوقعة او اذا انتهت الانتخابات بنتيجة غير حاسمة فمن المتوقع ان يمسك «الحزب الثالث» توازن القوى داخل البرلمان. واذا تحقق هذا السيناريو غير المرجح فمن المتوقع ان يميل الليبراليون الديمقراطيون الى العمال لتشكيل حكومة ائتلافية.

وركز ميجر في الساعات القليلة المتبقية قبل فتح مراكز الاقتراع على رسالة بسيطة هي «ان المحافظين حققوا انجازات كبيرة يمكن ان تضيع لو صوت الناخبون للعمال»، وقال في ندائه الاخير للناخبين «ان غدا سيكون يوما تاريخيا وستكون كارثة اذا اضعنا الفرصة الجيدة التي امامنا اليوم بسبب جاذبية حزب العمال المزيفة».

وفي الساعات القليلة التي تسبق اعلان النتائج النهائية لهذه الانتخابات، ينتقل زعماء الاحزاب الثلاثة الرئيسية الى دوائرهم حيث يمارسون حقهم في التصويت فيها. ومن المتوقع ان يعود رئيس الوزراء من دائرته «هانتجدون» الى لندن في الساعات المبكرة من يوم غد لينتقل في ما بعد الى مقر حزب المحافظين، وقصر رئاسة الحكومة في داونتنج ستريت قبل ان يذهب اخيرا الى قصر بكنغهام ليعلن استقالته الرسمية للملكة، في حال ثبتت النتيجة النهاية هزيمته المتوقعة. واذا صدقت الاستطلاعات وفاز توني بلير فسيصبح اصغر رئيس وزراء يتولى الحكم في هذا القرن.

أميركي مسلم

مسلم ويعمل مهندسا للكومبيوتر (لم يحدد اين) له زوجة وطفلان، ومازال التحقيق مستمرا معه لمعرفة دوافع حمله السلاح ووجوده بالسوق بتلك الصورة. ولم يذكر البيان الكيفية التي حصل بها برانت على السلاح حيث قال شهود العيان انه كان يحمل رشاشا وعددا من المسدسات في جيوبه الى جانب حقيبة يد قال للمواطنين في السوق لن بها متفجرات.

واضاف شهود العيان انهم اعتقدوا ان المتهم باكستاني لانه اسمر اللون ويرتدي جلبابا قصيرا وسروالا وله لحية كثة ومعه امرأة منقبة تماما وكان يكبر (الله اكبر) وقت اطلاق النار ويتحدث بلغة عربية بلكنة اعجمية. وقال الشهود ان المتهم هدد سائق عربة الشرطة بحقيبة اليد التي قال ان بها متفجرات مما اجبر سائق عربة الشرطة (بوكس تويوتا) على مغادرتها فقفز المتهم وجلس على مقعد السائق وانطلق خارجا من منطقة السوق بالعربة وخلفه عدد من عربات الشرطة. وعند وصوله الى منطقة مطار الخرطوم بلغ عدد العربات المطاردة له من الشرطة والامن 9 عربات تطلق عليه الرصاص فيبادلها بالمثل الى ان وصل الى منطقة جامعة افريقيا حيث تعرض للاصابة هناك واستسلم للشرطة.

وتقول الروايات المتداولة في الخرطوم ان المتهم يعمل في مجال برمجة الكومبيوتر في عدة مؤسسات حكومية بعد ان وصل الى السودان قبل اكثر من عامين بامل تقديم خبرته، وانه بدأ في الايام الاخيرة يدخل في مشادات مع المحيطين به حول مدى اسلامية الحكومة ورموزها، وان سلطات الأمن استدعته قبل فترة وطلبت منه تجنب الهجوم على الحكومة.

الحريري

ان تتدخل في شؤونه او ان تشكل عامل ضغط عليه». وقال «ان استقلالية المجلس الدستوري مسألة غير قابلة للنقاش، والحصانات التي اعطاه اياها القانون هي حصانات لا تتوافر لأي مؤسسة من مؤسسات الدولة ومع ذلك نسمع من حين الى آخر من يصر على ذر الرماد في العيون والتلاعب بسمعة البلد والتعرض لهذه المؤسسة وسائر المؤسسات».

ونبه الرئيس الحريري الى مخاطر التشكيك بالنظام العام وبالقضاء اللبناني خصوصا، ولاحظ «ان هناك حربا شعواء تستهدف كل المؤسسات، الدولة، وهناك جماعة تريد ان تعطي صورة شوهاء عن البلاد، كما لو ان شيئاً واحداً لا يسير وفقا للاصول». وقال «نحن نقر بوجود بعض الاخطاء، ولا نعتبر ان الامور في البلاد قد بلغت غاياتها الكاملة. غير ان التركيز اليومي والمتواصل على السلبيات من دون اية اشارة الى الايجابيات الكبرى والملموسة التي تحققت في البلاد على غير صعيد، هو امر غريب ويثير الريبة ويخالف الحقائق القائمة على الارض وفي سائر المجالات التي تحياها البلاد».

واضاف الحريري: «ان ما يحصل احيانا هو امر غير طبيعي. ففي الوقت الذي نتوجه فيه الى العالم كي يشارك في اعادة اعمار لبنان والمجيء بالاستثمارات المطلوبة، وفي الوقت الذي تتعزز فيه ثقة العالم بمسيرة لبنان، نجد من يحاول تهشيم الصورة من الداخل. ان المشكلات التي تواجهنا عديدة على غير صعيد. غير هذه المشكلات بدءا من الوضع الاقليمي والمحاولات الاسرائيلية الجارية لضرب مسارات التسوية، وصولا الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لارضنا والعدوان اليومي على ارضنا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، هذه المشكلات الكبرى تفترض التأكيد على عوامل الاستقرار الداخلي. والمدخل الحقيقي لذلك يتحقق من خلال الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي».

واعاد الرئيس الحريري طرح موضوع تمديد ولاية المجلس النيابي، وقال: «ان ما يهم الحكومة في هذا الشأن هو تجنب اجراء الانتخابات النيابية في فصل الصيف، سواء عن طريق تمديد الولاية ثمانية اشهر او تقصير هذه الولاية اربعة اشهر، خصوصا ان موعد انتهاء الولاية الحالية للمجلس يصادف صيف العام 2000 وهو الصيف الذي سيشهد فيه لبنان الدورة الرياضية الآسيوية وما تعنيه هذه الدورة من واجبات على غير صعيد امني وسياحي واقتصادي ورياضي».

لقاح جديد

التي نزلت الى الاسواق امس في الولايات المتحدة. وفي هذا الصدد قال الباحث ديفيد وينر «لقد تمكنا من حماية قرد الشمبانزي رغم حقنه بجرعة كبيرة من الفيروس». وتابع يقول «وبالرغم من هذه النتائج المشجعة جدا لا نستطيع تحديد متى قريبا من انتاج لقاح بشري ضد الايدز لأن الامر يتطلب المزيد من البحث والاستقصاء في المختبرات».

وذكر وينر، استاذ الامراض والطب المخبري في جامعة بنسلفانيا انه بالاضافة الى الاكتشافات الاولية في هذا المضمار فقد اظهر العلاج باللقاح الجديد ان بالامكان تخفيض وجود فيروس الداتش آي في» في القرود التي اصيبت بالفيروس قبلا وافاد العلماء ان اثنين من قرود الشمبانزي عولجا باللقاح الجديد لم يتعرضا للاصابة رغم تعرضهما الى كميات كبيرة من الفيروس كافية لاصابة 250 قردا دفعة واحدة. وأدت هذه الكميات الكبيرة من الفيروس لاصابة قرد آخر بالمرض لم يعط اللقاح واستخدم كحيوان اختباري للمقارنة.

واظهرت القرود التي عولجت باللقاح الجديد انها خالية من الاصابة عندما فحصت بعد 48 اسبوعا من تعرضها للفيروس رغم انها سجلت وجود الفيروس في انسجتها لمدة 6 الى 8 اسابيع من تعرضها الاول. وهذا يعني ان الاصابة نجحت لفترة قصيرة من الزمن لكن جهاز المناعة تمكن بسرعة من السيطرة على الوضع وبقوة.

دعا إلى تكثيف الجهود لمحاربة أعمال الدجل والشعوذة

مؤتمر أجهزة المباحث العربية يبحث استخدام بصمة الحمض النووي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد المشاركون في المؤتمر العربي السادس لرؤساء اجهزة المباحث والأدلة الجنائية العرب على اهمية تعزيز التعاون بين الدول العربية في مجال البحث الجنائي وزيادة خبرات ومعارف العاملين في تلك الاجهزة لتمكينهم من التصدي بشكل مناسب لعصابات المجرمين واعمال الاجرام.

وأوصى المؤتمر باعتماد مشروع الاستمارة العربية الموحدة للاحصاء الجنائي. وكان هذا المؤتمر الذي ينعقد مرة كل سنتين في نطاق الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، قد اختتم اعماله امس في تونس باتخاذ جملة من التوصيات تتناول في معظمها تطوير عمل اجهزة المباحث والأدلة الجنائية في الوطن العربي بشكل يكفل زيادة فاعليتها في مواجهة الاعمال الاجرامية والحد من نشاط المجرمين. وتضمنت توصيات المؤتمر الذي استمرت اعماله ثلاثة ايام، وتراسه وفد فلسطين، الدعوة الى العمل على زيادة مجالات التدريب لرجال البحث الجنائي في داخل الوطن العربي وخارجه وخاصة لاستخدام الاساليب الحديثة والمبتكرة في مجال التحري والبحث والكشف عن الجريمة ومرتكبيها. وتم في هذا الصدد التعرض الى ما اشارت اليه الدراسات الحديثة من امكانية استخدام بصمة الحمض النووي (دي. ان. ايه) من انسجة وسوائل جسم الانسان، ومن العظام الآدمية والاسنان حتى ولو كان قد مضى على وجودها عشرات السنين في تحديد هويات الاشخاص.

كما اعتمد المؤتمر «مشروع الاستمارة العربية الموحدة للاحصاء الجنائي» التي تتيح الاحاطة بشكل دقيق بالحوادث والقضايا الاجرامية الواقعة في الدول العربية، وتحدد هويات مرتكبي الحوادث والجرائم وضحاياها.

ودعا المؤتمر في توصياته ايضا الى تكثيف الجهود لمحاربة اعمال الدجل والشعوذة التي تتسبب في ارتكاب جرائم عدة مثل النصب والاحتيال والاعتداء الجنسي وغيرها. ويذكر ان الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب كان قد افتتح اعمال هذا المؤتمر الذي شارك في اعماله رؤساء اجهزة المباحث والأدلة الجنائية في مختلف الدول العربية بالاضافة الى ممثل اكاديمية نايف للعلوم الأمنية ومركز الجامعة العربية في تونس.

شؤون عربية
العدد 6729 - الخميس 1997/5/1

الحص يسأل الحكومة اللبنانية عن أموال البلديات

جنبلاط يأمل من زيارة البابا حث مسيحيي لبنان على الاعتدال

الحص يسأل الحكومة اللبنانية عن أموال البلديات

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص سؤالا الى الحكومة حول «وضع يدها على الاموال المترتبة للبلديات في ذمة الخزينة نتيجة تحصيل رسوم البلدية على فواتير الكهرباء والماء والهاتف ورسوم الميكانيك والرسوم الجمركية وسائر الضرائب»، واعتبر الحص في كتاب وجهه الى رئاسة الحكومة بصفته النيابية عبر رئاسة مجلس النواب «ان مجلس الوزراء يكون بذلك حل محل المجالس واللجان النيابية في التصرف بأموال البلديات». وسأل الحص في كتابه عن «السند القانوني لقرار مجلس الوزراء وعن مجموع مستحقات البلديات في ذمة الخزينة ومجموع النفقات التي عقدتها الحكومة نيابة عن البلديات». وسأل الحص ايضا عن «موقف الحكومة بعد اجراء الانتخابات البلدية، اذا طعنت المجالس البلدية في قانونية القرار الحكومي ولم تعترف بالنفقات التي اجرتها الحكومة نيابة عن البلديات». يذكر ان النظام الداخلي لمجلس النواب يجبر الحكومة على الرد على الاسئلة النيابية في مهلة شهر ولا يحق للنائب طلب عقد جلسة لاستجواب الحكومة.

جنبلاط يأمل من زيارة البابا حث مسيحيي لبنان على الاعتدال

بيروت ـ أ.ف.ب: اعرب وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط امس عن امله بان تحث زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الكنيسة اللبنانية وخاصة المارونية على الاعتدال وعلى التخلي عن طروحاتها الطائفية.

وقال جنبلاط لوكالة فرانس برس، ان البابا سيحقق انجازا «اذا تمكن من اخراج بعض دوائر الكنيسة اللبنانية والمارونية تحديدا من القرون الوسطى ودفعها للسعي الى ان يصبح لبنان بلدا علمانيا لا طائفيا».

وقال جنبلاط «ان بعض رجال الكنيسة يراهنون على ان تعطي زيارة البابا الى لبنان نتائج مماثلة لزيارته الى بولندا (سقوط النظام الشيوعي) لانه سيتطرق الى مسألة خروج القوات السورية» من لبنان.

وحذر الوزير جنبلاط من انسحاب القوات السورية «لان الوحدة الوطنية ما زالت هشة ولان النظام المنبثق من وثيقة الطائف (للوفاق الوطني) مهترئ» متسائلا عما يمكن ان يحدث في هذه الحالة «انخضع لنظام عسكري ام تندلع حرب اهلية جديدة».

ثلاثة نواب مطعون بنيابتهم يطالبون بلجنة تحقيق برلمانية

قرارات المجلس الدستوري تصدر بنهاية الأسبوع ومصادر الحريري تنتقد إفشاء المحاضر السرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع المجلس الدستوري اللبناني جلساته المفتوحة امس المخصصة لدرس الطعون السبعة عشر الناجمة عن الانتخابات النيابية العامة التي جرت الصيف الماضي في ظل توقعات تشير الى ان القرارات في شأن هذه الطعون ستصدر قبل نهاية الاسبوع حداً ادنى اي قبل الرابع من مايو (ايار) الجاري حيث تنتهي ولاية اربعة من اعضائه.

وفي هذه الاثناء تواصل تحرك النواب المطعون بنيابتهم هنري شديد واميل نوفل وخالد ضاهر الذين تردد ان المجلس الدستوري قبل الطعون المقدمة ضدهم من النائب السابق روبير غانم (ضد شديد) والمرشحين ناظم خوري (ضد نوفل) ومحمد يحيى (ضد ضاهر)، وذلك في استدعاءات قدموها ومؤتمرات صحافية عقدوها متهمين السلطة السياسية بالتدخل في عمل المجلس الدستوري.

وفي موقف اشبه ببيان اعتبرت مصادر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «ان الهدف من التشكيك في المؤسسات العامة والنيل منها باستمرار هو ضرب هذه المؤسسات وتفتيتها والمس بكل ما له علاقة بالسلم والاستقرار الاهلي». ولاحظت هذه المصادر «ان هناك مسلسلاً لضرب هذه المؤسسات بدءا بمجلس النواب منذ سنوات عدة ثم انتقل الى البيئة عبر تضخيم موضوع النفايات السامة وانتقل الى الادارة والرشوة واليوم طاول دور القضاء، وهناك استهداف جدي لكل هذه المؤسسات في شكل مقصود ومدروس».

وقالت المصادر نفسها «ان دور الحكومة هو مواجهة هذا المخطط ولحباطه عبر خلق صورة معاكسة تعطي المواطن الصورة الحقيقية لمؤسسات الدولة وعملها في الحفاظ على الاستقرار ومصالح المواطنين والدولة عموما».

وانتقدت المصادر «افشاء محاضر المداولات السرية للمجلس الدستوري في وسائل الاعلام وقالت ان مهنة القاضي تفرض عليه عدم افشاء مثل هذه الامور التي تعتبر من المحظورات ويجب ان يبقى القضاء مترفعاً عن مثل هذه الامور لتبقى الثقة فيه كما يتطلع اليها المواطنون».

على صعيد آخر نفت مصادر ادارة بنك البحر المتوسط ان يكون اي عضو من اعضاء المجلس الدستوري قد حصل على قرض مالي او تسهيلات مالية من المصرف. في غضون ذلك تقدم النائب هنري شديد المطعون بنيابته باستدعاء جديد الى المجلس الدستوري طلب فيه الاطلاع على المستندات التي تقدم بها النائب السابق روبير غانم الطاعن بنيابته والتي سيبني المجلس قراره في شأن هذا الطعن على اساسها.

وجاء في الاستدعاء: «لما كانت المادة 28 من قانون انشاء المجلس الدستوري قد الزمت وزارة الداخلية تزويد المجلس الدستوري بجميع المحاضر والمستندات والمعلومات المتوافرة لديها لتمكينه من اجراء التحقيقات اللازمة. ولما كانت وزارة الداخلية قد سلمت فعلا صورا طبق الاصل عن جميع المحاضر لديها الى مجلسكم الموقر، لذلك نرجو من مجلسكم الكريم اطلاعنا على المحاضر ذات الارقام التالية: 266 ـ 272 ـ 275 ـ 279 ـ 280 ـ 281 ـ 282 ـ 283 ـ 285 ـ 288 ـ 290 ـ 391 ـ 551 ـ 635. والتي يجب ان تكون ممهورة «صورة طبق الاصل» من وزارة الداخلية.

بالاضافة الى اطلاعنا على الوثائق والمستندات التي سيبني المجلس الدستوري عليها قرار الطعن، خاصة ان وزارة الداخلية قد صرحت بانها لم تسلم اي مستند قانوني الى الطاعن.

ولفت شديد المجلس الدستوري الى «تصريح ادلى به غانم مساء امس الاول ومفاده ان ملف الطعن قد بت به نهائيا لصالحه» وطلب شديد «اجراء التحقيق بما خص هذه التسريبات وقد بدأ بتقبل التهاني بفوزه وكأنه تحصيل حاصل». وطلب ايضا من المجلس «اطلاعنا على الوثائق والمستندات التي ضمها الطاعن الى ملف الطعن لاننا قد علمنا ان هذه الوثائق والمستندات غير قانونية».

وتقدم شديد ايضا باستدعاء آخر من رئيس مجلس النواب نبيه بري وجاء فيه: «نتشرف ونُدلي لدولتكم بما يلي: بما انه هناك تساؤلات قد اثارها احد الزملاء حول اغراءات وقروض مالية بمثابة هبات من الرئيس رفيق الحريري لأحد اعضاء المجلس الدستوري. وبما ان هذه التساؤلات نطرحها نحن ايضا. لذلك نطلب من دولتكم تشكيل لجنة تحقيق نيابية للنظر بتساؤلاتنا حول ما يجري في المجلس الدستوري ومدى حقيقة ما يجري والايعاز الى النيابة العامة الاستئنافية المالية التحرك ولجراء التحقيق اللازم فيما خص موضوع هذه التساؤلات وذلك قبل البت بملفات الطعون واصدار القرارات النهائية».

ومن جهته عقد النائب المطعون بنيابته اميل نوفل ندوة صحافية في مقر البرلمان تناول فيها اعمال المجلس الدستوري وقال: «زرنا اليوم دولة الرئيس نبيه بري ووضعناه في ما يدور في المجلس الدستوري لأن الذي يحصل في المجلس الدستوري من عمليات تزوير يتطلب تأليف لجنة تحقيق نيابية للكشف عن هذه العمليات كما وضعت رئيس الجمهورية بعد مقابلتي له في هذه الاجواء لانه اذا كان صاحب الحق سلطانا وفي ظل عمليات التزوير القائمة حاليا في المجلس الدستوري قد تتسبب بفتن بين ابناء الشعب اللبناني الواحد. كما قابلنا عددا من المسؤولين كانوا خارج لبنان وبحثنا معهم في هذا الامر».

وعما ذكر من ان المجلس الدستوري سيحرك النيابة العامة في اتجاه من يتطاول عليه قال نوفل: «انا مستعد لذلك فليرفعوا عني الحصانة واتجه على الفور الى النيابة العامة لأنني متسلح بالاوراق الثبوتية، فاذا كان القاضي خالد قباني او القاضي اديب علام اجتمعا خلال شهر في منزل عباس الهاشم في حضور الطاعن ناظم الخوري، واقيمت لهم مأدبة غداء عبارة عن ثلاثة خواريف (خراف) من مطعم الشحرور وقد اوعز القاضي علام يومها ان يضعوا للخراف شيش خشب بدلا من الحديد خوفا على صحته. فكيف يجوز ان يكون شخص كهذا في المجلس الدستوري واليوم طعن المجلس الدستوري بانتخابات بلدة «لاسا» (في قضاء جبيل) وانا املك نسخا عن الاقلام الموقعة من الدولة، واذا ارادوا ان يحاكموا فليحاكموا من كان يشرف على عمليات الانتخاب».

وابرز النائب نوفل نسخا عن محاضر عدد من اقلام الاقتراع وقال: «اذا لم تسلم هذه النسخ او الثوابت الى المجلس الدستوري فليطلبها منا ونحن على استعداد لتقديمها اليه، فانا نائب منتخب من الشعب ولست في حاجة الى منة او جميل من اي شخص من الدولة».

كما ابرز النائب نوفل كتاب الزميل نقولا ناصيف حول الانتخابات يقول فيه «ان عضو المجلس الدستوري الذي سماه بطريرك الشيعة الذي عمل على دعم ترشيح لائحة الوعي الجبيلي، كما ابرز صورا لمنزل القاضي اديب علام ومكتبه في عين الديسة الذي حوله الى مكتب لدعم هذه اللائحة». وسأل نوفل «كيف يحق لهذا القاضي ان يكون عضوا في المجلس الدستوري».

وقال: «أما القاضي خالد قباني فهو يتقاضى راتبا من الوزير فؤاد السنيورة بصفته مستشاره، علماً انه لا يجوز لأي قاض دخل الى المجلس الدستوري ان يجيب حتى على اي اتصال هاتفي سواء من الشعب او من السياسيين قبل صدور القرارات. ثم ان رئيس المجلس الدستوري قدم استقالته من هذا المجلس وما من احد سأل لماذا استقال؟ علماً ان هناك سبباً لهذه الاستقالة يقول ان هناك ضغوطات مورست عليه. من هنا على النيابة العامة ان تحقق بهذه الاسباب ونحن مستعدون للتعاون في كل عمل تقوم به النيابة العامة». واضاف: «ان بين اعضاء المجلس الدستوري شرفاء وانا حاولت الاتصال بالقاضي بيار غناجة فلم يقبل ان يجيب على اتصالي وكذلك فعل القاضي انطوان خير».

وقال رداً على سؤال: «أنا على استعداد للاستقالة اذا جرت انتخابات فرعية في اي وقت، اما اذا جرت العملية الاستنسابية بإزاحة نائب ووضع نائب آخر مكانه فلا يجوز وكأننا في سوق خضار».

ودعا الى احالة اعضاء المجلس الدستوري الى النيابة العامة، مؤكداً استعداده للمثول امام هذه النيابة «في حال رفعوا الحصانة النيابية».

وختم كلامه مطالبا بـ«دفن» المجلس الدستوري.

وبدوره عقد النائب المطعون بنيابته خالد ضاهر مؤتمرا صحافيا في البرلمان قال فيه: «استبشر اللبنانيون خيراً عندما جرى تشكيل المجلس الدستوري بما أعطي من صلاحيات تخدم التوجه الديموقراطي نحو اقامة دولة المؤسسات وتحقيق العدالة والمساواة في هذا البلد. الا ان اللبنانيين خابت آمالهم عند التجربة الاولى لهذا المجلس الذي ينظر بالطعون النيابية المطروحة امامه، وذلك عندما بدأت الاخبار تتسرب عن الضغوط والمداخلات التي تعرض لها بعض اعضاء المجلس لتعطيل دوره في انجاز الطعون واتخاذ القرارات السليمة». واضاف «وقد فوجئت بعد عودتي من اداء مناسك الحج بردود الفعل على استقالة رئيس المجلس الدستوري القاضي وجدي الملاط للتأثير على بقية اعضاء المجلس ليتخذوا مواقف مغايرة لتلك التي اتخذها الرئيس الملاط حتى لا يتعرضوا للاتهامات التي تعرض لها والتي اساءت الى سمعة المجلس الدستوري كهيئة قضائية مستقلة، وصولا الى الطعن في كل القرارات التي ستصدر عن القضاة بعد استقالة رئيسهم».

وطالب ضاهر «حفاظا على عدالة قرارات المجلس الدستوري» باعتماد الآتي:

«أولاً: ان حصر صلاحيات المجلس الدستوري بعملية جمع جزئية للأرقام دون النظر بكامل العملية الانتخابية التي شابها الكثير من الانتهاكات والاخطاء والتجاوزات، يجعل كامل العملية الانتخابية في اكثر من محافظة محل طعن بنزاهتها، مما يؤدي الى الاساءة الى صدقية هذا المجلس وتقزيم دوره.

ثانيا: لن يستطيع المجلس الدستوري من خلال الضغوط التي تمارس عليه وتمنعه من التوسع في عمله من تأمين المصداقية لهذه المؤسسة وطمأنة الرأي العام الى سلامة عمل المجلس والقرارات الصادرة عنه.

ثالثا: امام هذه الاجواء التي تمنع اعضاء المجلس من اتخاذ القرار السليم، نطالب باستكمال اعضاء المجلس الدستوري، ونطالب الرئيس المستقيل بأن يكشف عن كل ما شكا منه وادى الى استقالته، وان يتوفر للمجلس الدستوري كامل الضمانات التي تحرر ارادته من اي قيد، لتكون قراراته متمتعة بالمصداقية والنزاهة والتجرد عن كل الضغوط السياسية.

رابعا: وحفاظا على كرامة هذا المجلس وسمعة القضاء وسلامة الانتخابات ومصداقية المجلس النيابي، نطالب بإعادة العملية الانتخابية في كل الدوائر التي شابتها اخطاء ومداخلات وتجاوزات واضحة، وصولا الى تحقيق العدالة والتمثيل السليم».

وسأل في الختام: «هل يكف المسؤولون ايديهم عن التدخل في شؤون المجلس الدستوري كي ينجز المهمات المنوطة به.. أم انهم يريدون لهذا المجلس ان يبرر اخطاءهم ويستر عيوبهم وممارساتهم!! مما يعرض سمعة البلد ومستقبله لأكبر الاخطار».

مجلس المفتين يرفض الطرح الطائفي حول «التوازن» في منح الجنسية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر مجلس المفتين اللبناني من «استمرار التخاطب السياسي الداخلي بأسلوب التحدي» معتبراً «ان في هذا ما يزيد في حدة المشكلات السياسية ويسيء الى الاستقرار الوطني». وانتقد المجلس الذي يضم مفتيي المناطق اللبنانية في بيان اصدره بعد اجتماعه برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «الطرح الطائفي باسم التوازن الوطني في ما يخص موضوع منح الجنسية اللبنانية» مشيراً الى انه «لا يجوز حرمان صاحب حق من حقه لانه من طائفة معينة او اعطاء الجنسية لمن لا يستحق بحجة التوازن».

واعرب المجلس عن اسفه لما يرافق هذا الموضوع من طرح طائفي باسم التوازن الوطني، اذ لا يجوز ان ترتبط الحقوق الاساسية بالطائفية، فيحرم صاحب الحق من حقه لانه من طائفة معينة، او يعطى لمن لا يستحق لانه من طائفة اخرى بحجة التوازن والاسترضاء». واضاف البيان «ان كان لا بد من تحكيم هذا المنطق فلا بد من العودة الى بداية عهد الاستقلال وما تلته من عهود، لاعادة النظر في الجنسيات التي منحت، والتحقق من توافر التوازن في اعطاء الجنسية العشوائي والطائفي، والبحث عن سبب حرمان مستحقيها الذين حرموا منها بدوافع طائفية، ورصد النتائج التي ترتبت على ذلك التحيز، والاخلال بالتوازن الوطني». ودعا المجلس الى «اعتماد القانون وليس التوازن، والى مراعاة الحق وليس الطائفية». وسجل مجلس المفتين «قلقه من استمرار التخاطب السياسي بأسلوب التحدي والتشكيك، مما يزيد في حدة المشكلات السياسية والاقتصادية، ويسيء الى الاستقرار الوطني، ويساعد على تحقيق اغراض المستغلين الذين يتربصون بوحدة الوطن وبمستقبله».

وبحث المجلس في «الاحداث المروعة التي تجري في الجزائر والتي تجري خارج دائرة الدين والعقل، وتشكل خطرا جسيما على استقرار الجزائر وعلى سمعة الاسلام، فبأي حق تستباح الدماء، وترتكب المجازر، ويخرج من بين الصفوف من يتبناها او يلصقها بالاسلام، وهي من الجرائم التاريخية التي يجب ان تتضافر الجهود وتترك الامة للكشف عن الهوية الحقيقية لمرتكبيها، وعن الهدف التدميري من ورائها، ولوقف عملية التزوير التي تجري باسم الاسلام وتستهدف الاساءة اليه وتشويهه، ووضع حد لهذه المأساة».

مجموعة المراقبة في جنوب لبنان تناقش الاتهامات بخرق «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابعت مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان، النظر في شكويين لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم ابريل/ نيسان 1996» الذي يحظر على اطراف النزاع في المنطقة «تعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية».

وكانت المجموعة التي انبثقت عن «تفاهم ابريل» والتي تتألف من ممثلين للبنان واسرائيل وسورية وفرنسا والولايات المتحدة، قد استأنفت قبل ظهر امس اجتماعا بدأته اول من امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة (نقطة الحدود اللبنانية مع اسرائيل) وهو يحمل الرقم 17 في سلسلة الاجتماعات التي تعقدها منذ تشكيلها في مايو (ايار) من العام الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النقاش كان حتى مساء امس ما يزال يدور حول الشكوى الاسرائيلية التي تحمل لبنان مسؤولية جرح جنديين اصيبا يوم الجمعة الماضي بشظايا قذيفة مدفعية قال الجيش الاسرائيلي ان مقاتلي «حزب الله» اطلقوها وسقطت عند الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية قرب مستعمرة المنارة. واشارت معلومات من الناقورة الى ان نقاشا حامي الوطيس دار بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي، وان رئيس وفد لبنان العقيد ماهر طفيلي اوضح امام المجتمعين ان القصف لم يستهدف مدنيين وان المصابين عسكريون في موقع عسكري وهو ما لم يحظره «تفاهم ابريل» ولم يسبق للمجموعة ان اعتبرته مخالفة لان من حق اللبنانيين مقاومة الاحتلال.

وفي المقابل اكد الوفد اللبناني في شكواه التي لم يبدأ البحث فيها بعد، «ان تعرض حافلة ركاب مدنية تقل تلامذة لاطلاق النار من جانب موقعين عسكريين اسرائيليين في تلال البقاع الغربي (الاحد الماضي) يشكل خرقا فاضحا لـ«التفاهم» ويفترض بالمجموعة ادانته وان كان لم يسفر عن اصابات».

الجدير ذكره ان رئيس الوفد الاميركي في المجموعة السفير ديفيد جريتلي سيعود الى ترؤس اللجنة اليوم (الاول من مايو) لان الرئاسة الفرنسية للمجموعة التي استمرت ستة اشهر وكان يتولاها السفير جان ميشال جوسو انتهت مساء امس وفقا لنصوص التفاهم التي قضت بان تكون رئاسة المجموعة دورية وكل ستة اشهر بين فرنسا والولايات المتحدة.

على صعيد آخر، نقلت الاذاعة المسماة (صوت الجنوب) عن قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في جنوب لبنان الجنرال ايليا اميتاي قوله ان الجيش الاسرائيلي سيزود افراد ميليشيا «الجنوبي» بأسلحة متطورة جداً تمكنهم من رصد هجمات «حزب الله» على الشريط الحدودي وقال انه من بين هذه الاسلحة اجهزة رؤية ليلية اكثر تطورا من الموجودة حاليا وصواريخ من نوع «تاو» يبلغ مداها 3400 متر طورتها اسرائيل وقادرة على اصابة الاهداف بشكل دقيق خلال الليل. واذ تعهد اميتاي بمواصلة الدعم لميليشيا «الجنوبي» (من دون حدود) رأى ان استخدام طرق قتالية جديدة خلال الفترة الاخيرة من قبل الجيشين الاسرائيلي والجنوبي، ادى الى افشال العديد من عمليات «حزب الله» في الشريط المحتل.

موجز

«القوات اللبنانية» تناشد البابا الاهتمام بمصير جعجع

● ناشدت فروع حزب «القوات اللبنانية» المنحل البابا يوحنا بولس الثاني الاهتمام بمصير قائدها، سمير جعجع، بمناسبة زيارته المقررة الى لبنان. وقالت «القوات اللبنانية» في رسالة وجهتها الى البابا أمس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنها، ان شروط سجن جعجع لا تنطبق عليها الشروط الصحية والأمنية المعترف بها دولياً واضافت ان البابا هو «الامل الوحيد» لمسيحيي لبنان، وزيارته هي «المشعل» الذي قد يوجههم في دروب الظلام».

بويز يختتم زيارته الرسمية لتونس

● اختتم امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز زيارته الرسمية الى تونس. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بويز ابلغ رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي، رسالة شفوية من الرئيس اللبناني الياس الهراوي يدعوه فيها الى زيارة لبنان. وكان بويز قد اجرى محادثات مع نظيره التونسي عبد الرحيم الزواري ركزت على العلاقات الثنائية وعملية السلام المتعثرة في المنطقة واسفرت عن اتفاق على استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين.

جماعة دولية تطالب بالإفراج عن صحافي لبناني

● ناشدت جماعة دولية تنادي بحرية الصحافة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس المساعدة في الافراج عن صحافي تلفزيوني متهم بالتعاون مع اسرائيل، وطالبت الجماعة في رسالة مفتوحة تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت صورة عنها الحريري استعمال نفوذه «للحصول على تأكيدات للتهم الموجهة لطوني شامي «الذي يعمل في شركة تلفزيون خاصة». وقالت الجماعة ان شامي اوقف في 14 مارس (آذار) الماضي بتهمة «تزويد العدو بمعلومات والتآمر ضد لبنان».

وفد ياباني يؤكد الصداقة مع لبنان

● اكد رئيس لجنة الصداقة اللبنانية اليابانية في البرلمان الياباني والرجل الثاني في الحزب الليبرالي الحاكم يوشيرو موري دعم بلاده لتنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي والقاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط، ولفت الى «ان اليابان تسعى لدى الامم المتحدة والهيئات الدولية من اجل تنفيذ هذا القرار».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان موري اعرب عن امله في ان تساهم هذه الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية بين لبنان واليابان. وتشمل لقاءات الوفد الياباني رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي اقام مساء امس مأدبة عشاء تكريما لهم.



نتنياهو يعارضها وليفي ومردخاي يؤيدانها

خلافات في الحكومة الإسرائيلية حول خطة أميركية من 7 بنود لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين

تل ابيب: من نظير مجلي

ظهرت خلافات في الحكومة الإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة حول الموقف من الخطة الأميركية لاستئناف المفاوضات السلمية على المسار الفلسطيني، التي كان قد طرحها منسق السلام الأميركي دنيس روس على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، خلال جولته الأخيرة قبل اسبوعين، واتضحت ملامح بنودها السبعة، امس. ويبدو ان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، يعارض معظم البنود، فيما يؤيدها وزير الدفاع اسحق مردخاي والخارجية ديفيد ليفي.

وتتضمن الخطة الأميركية:

- اولا اقامة طاقم اميركي - اسرائيلي - فلسطيني مشترك لمراقبة عملية «مكافحة الارهاب» ومتابعتها وتوجيهها، مع ضمان ان لا تتأثر هذه العملية بتطورات المفاوضات السلمية في أي حال من الأحوال وابقائها مستقلة.

ثانيا: تعاون السلطة الوطنية الفلسطينية مع اسرائيل في مكافحة الارهاب على أعلى المستويات، مثلما كان الحال قبل تنفيذ أعمال البناء الاستعماري الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، وتكرس السلطة الفلسطينية كل طاقاتها لهذا الغرض.

ثالثا: اقامة طاقم اميركي - اسرائيلي - فلسطيني آخر لادارة المفاوضات حول الحل النهائي. والطاقم نفسه يهتم بان يتواصل تنفيذ اتفاقيات اوسلو بشكل مواز، حتى لا تكون مفاوضات الحل النهائي على حساب الحل المرحلي.

رابعا: مفاوضات الحل النهائي تستمر لمدة سنة، تقسم الى مرحلتين. في نصف السنة الأولى يتم التفاوض على المبادئ الأساسية للحل النهائي. وبانتهاء هذه المرحلة بعد ستة أشهر، يبدأ التفاوض لمدة ستة اشهر اخرى حول الاتفاقيات التفصيلية للحل النهائي وصياغة الاتفاق النهائي. وتختتم هذه المفاوضات بلقاء قمة متواصل، على نسق كامب ديفيد (المفاوضات الإسرائيلية - المصرية سنة 1979)، حتى انجاز الاتفاق النهائي حول كل القضايا المختلف عليها.

خامسا: خلال المفاوضات حول الحل النهائي، او على الاقل، خلال نصف السنة الأول الذي يتفق فيه على المبادئ الأساسية، تمتنع اسرائيل عن البناء في المستعمرات ولا تشق شوارع جديدة.

سادسا: تطبيق اتفاقات اوسلو يستمر. بداية في الانسحاب الأول المقرر من الضفة الغربية (كان من المفروض ان يبدأ في مارس (اذار) الماضي) ثم تبدأ فورا المفاوضات حول الانسحابين المقبلين المقررين لشهري سبتمبر (ايلول) 1997 واغسطس (آب) 1998. وينبغي ان يكون هذان الانسحابان واسعان (10 - 20 في المائة من الضفة لكل مراحله) ويتم التشاور مع السلطة الفلسطينية حول حجم الانسحاب قبل اقراره (في رواية اخرى هناك اقتراح يقضي بان تدمج المرحلتين الأولى والثانية من الانسحابات بحيث تشمل 30 في المائة من الضفة، وينفذ هذا في غضون بضعة اسابيع، كبادرة حسن نية اسرائيلية تطلبها واشنطن لتشجيع الفلسطينيين).

سابعا: في اطار تنفيذ اتفاقيات اوسلو، تعطى اولوية لعدد من البنود التي ينبغي تنفيذها باقصى السرعة، مثل: مطار رفح وميناء غزة والمعبر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وجنبا الى جنب مع ذلك، تخفيف الحصار الإسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية (وزير الأمن الإسرائيلي، بدأ امس يطبق برنامج رفع الحصار تماما عن هذه الأراضي).

ويعارض نتنياهو معظم بنود هذه الخطة خصوصا تجميد الاستعمار الاستيطاني والتشاور المسبق مع الفلسطينيين حول حجم الانسحاب. بينما اكدت مصادر فلسطينية قبولها بمعظم البنود، باستثناء اشتراط مواصلة التعاون الأمني بغض النظر عن نتائج المفاوضات السياسية.

واثارت هذه الخطة نقاشا داخل الحكومة الإسرائيلية، اذ ان وزيري الأمن والخارجية يؤيدان معظم بنود هذه الخطة. ويريان ان على من يعارضها ان يقدم بديلا عنها، يكون فيه ما يشجع الفلسطينيين على استئناف المفاوضات.

وكشف النقاب امس عن جلسة لادارة وزارة الخارجية الإسرائيلية عقدت الليلة قبل الماضية اعرب فيها الحاضرون عن القلق من حالة اسرائيل في العالم. ونقل على لسان رئيس دائرة الأبحاث الاستراتيجية في الوزارة، ديفيد ايباك قوله أن مسيرة السلام ماتت. والعالم يحمل اسرائيل وحدها المسؤولية عن ذلك. «اصبحنا معزولين تماما، لا احد معنا في اوروبا و في العالم العربي، ولا حتى الولايات المتحدة. آراؤنا غير مقبولة على أحد. وهنالك حاجة ماسة في ان نخرج بمبادرة سياسية اسرائيلية تعيد الحياة الى المسيرة السلمية».

وعلى ضوء ذلك عقد وزير الخارجية ليفي جلسة مطولة مع نتنياهو، صباح امس وعرض امامه ما يقلقه. واقترح عليه عددا من الاجراءات لتشجيع الفلسطينيين. الا ان نتنياهو رد بقوله: عليهم اولا ان يثبتوا انهم يكافحون الارهاب. فالضغط عليهم مفيد وبدأت تظهر ثماره. لنكتفي الآن بما فعله مردخاي (تخفيف الحصار).

وكان ليفي قد قرر تأجيل زيارته للولايات المتحدة، التي كانت مقررة ليوم غد وجاء هذا التأجيل بعد ان اتضح ان وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، لا تستطيع استقباله يوم غد بسبب وجودها في موسكو وبسبب رفض عقد اجتماع يوم السبت وكذلك اضطرارها للسفر الى اميركا الجنوبية يوم الأحد.

جنود اسرائيليون يسمحون لرجل فلسطيني مسن بعبور حاجز اسرائيلي عند مدخل لمدينة القدس من ناحية بيت لحم امس (أ ف ب)

هاجم استمرار إسرائيل في سياسة فرض الأمر الواقع

مبارك يحذر من مخاطر ضخمة تبدو في الأفق

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذر الرئيس المصري حسني مبارك امس من «مخاطر ضخمة تبدو في الافق» في حال استمرار سياسة «فرض الامر الواقع» الاسرائيلية التي ادت الى جمود عملية السلام التي قال انها تواجه مخاطر اكثر جسامة من اي وقت مضى.

وقال الرئيس المصري الذي كان يتحدث بمناسبة عيد العمال الذي يصادف اليوم انه «على كثرة العقبات التي واجهتها جهود السلام من قبل فانها لم تواجه ظروفا عصيبة كالظروف التي تمر بها الان ولم تواجه اخطارا جسيمة كالاخطار التي تهدد استمرارها بل وتهدد الكثير من انجازاتها وتفتح الباب على احتمالات قد تكون خطيرة».

واضاف «قلنا اكثر من مرة ان المساس بحقوق الشعوب في مقدساتها يلهب المشاعر الدينية ويضع مصداقية السلام في نفق مظلم، وكان هدفي تجنب مخاطر ضخمة تبدو في الافق من جراء غياب الالتزام بمرجعية السلام الصحيحة التي تؤكدها صيغة مدريد واهمها مبدأ الارض مقابل السلام».

وتابع القول «نبهنا اكثر من مرة من مغبة اهدار العدل وتحدي الشرعية، لان الشعوب لا تقبل سلاما لا يفي بتامين حقوقها الثابتة. واوضحنا ان انتهاك الاتفاقات التي تم الوصول اليها بشق الانفس يكرس غياب الثقة وان عواقب استباق نتائج التفاوض ومحاولة فرض الامر الواقع لارغام الاخرين على قبوله يهدر المسؤولية المشتركة عن السلام».

وحمل الرئيس المصري اسرائيل كامل المسؤولية عن المواجهات التي تشهدها الاراضي الفلسطينية منذ الشروع ببناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة في 18 مارس (اذار) الماضي معتبرا «ان العنف في الارض المحتلة سببه الاستمرار في بناء المستوطنات والاعتداء على حقوق العرب والمسلمين والمسيحيين في القدس الشرقية هو ظاهرة كان يجب ان نتجنبها والا نوفر لها اسبابها لانها تضرب انجازات السلام على المسار الفلسطيني وتشيع مناخا لا يخدم السلام والتعايش».

وحذر من انه «ما لم تتغلب عوامل الحكمة وينتصر العقل وتتوقف محاولات فرض الامر الواقع تستعاد جسور الثقة المتبادلة سيتفاقم الخطر وتزداد الاوضاع سوءا لان الياس والاحباط والاحساس المتزايد بالظلم عوامل خطيرة تدفع الامور الى مأزق خطير يصعب التحكم فيه او السيطرة عليه».

بعد صدور مرسوم ملكي بالموافقة على اعتماده

سفير إسرائيل الجديد لدى الأردن يتسلم مهام منصبه الاثنين المقبل

عمان: «الشرق الاوسط»

يصل الى عمان يوم الاثنين المقبل السفير الاسرائيلي الجديد لدى الاردن الدكتور عوبيد عوران لتولي مهام منصبه بعد ان صدر مرسوم ملكي اردني بالموافقة على اعتماده رسميا.

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية قد ابلغت الاردن بتعيين عيران سفيراً لديه في مطلع ابريل (نيسان) الماضي خلفاً للسفير الاسرائيلي السابق شمعون شامير الذي انتهت مدة عمله في اواخر شهر مارس (اذار) الماضي.

والسفير الجديد الدكتور عوبيد عيران متخصص في الشؤون الاقتصادية ويحمل درجة الدكتوراه في علوم الاقتصاد السياسي من جامعة لندن، وهو من مواليد عام 1941 في تل ابيب وتخرج في بداية حياته من الجامعة العبرية بتخصص العلوم السياسية والشرقية، وعمل ضابطاً في الجيش الاسرائيلي منذ عام 1962 حتى عام 1966 ومساعداً لمدير عام مكتب وزير الخارجية الاسرائيلي حتى عام 1971.

وانتقل بعد ذلك للعمل في سفارة اسرائيل في لندن بدرجة سكرتير اول حتى عام 1977 ثم عمل ممثلاً لإسرائيل في الامم المتحدة حتى عام 1979 ونائباً لمدير دائرة الشرق الاوسط حتى عام 1980 ومستشاراً للشؤون والعلاقات النيابية الاميركية في سفارة اسرائيل في واشنطن حتى عام 1985. وتولى رئاسة لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي حتى عام 1986، ومنصب مدير دائرة اميركا الشمالية في الخارجية الاسرائيلية حتى عام 1987، ومنصب نائب رئيس البعثة الاسرائيلية في سفارة اسرائيل في واشنطن حتى عام 1990، ثم اعيد للخارجية الاسرائيلية.

السلطة الفلسطينية تتهم إسرائيل بقتل مواطن من الضفة عند مدخل القدس

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قتل فلسطيني في سيارة كانت متجهة من الضفة الغربية الى مدينة القدس المحتلة في ساعة مبكرة من صباح امس عند نقطة تفتيش اسرائيلية على المدخل الشمالي للمدينة. واعتبرت السلطة الفلسطينية ان الحادث كان متعمدا بينما نفى اسرائيليون ذلك واكدوا انه كان حادث تصادم.

وادعت الشرطة الاسرائيلية امس ان سائق السيارة لم يستجب لامر الوقوف عند نقطة التفتيش فاطلقت الرصاص في الهواء وعلى اطارات السيارة تحذيرا مما ادى الى اصطدمها بشاحنة. لكن ثمة رواية اخرى تفيد بان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على الفلسطيني فاصابوه الامر الذي ادى الى فقدانه السيطرة على السيارة فاصطدمت بشاحنة. ونقل الفلسطيني الى مستشفى هداسا في القدس حيث ما لبث ان فارق الحياة.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية انه لم تعرف على الفور هوية سائق السيارة او الراكب الفلسطيني القتيل.

وهذا ثاني فلسطيني تقتله قوات الجيش الاسرائيلي منذ مطلع الاسبوع الحالي. وكان فلسطيني قد قتل قرب الخليل في الضفة الغربية اثناء صدامات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في قرية خراس قرب الخليل.

من جانبه قال العقيد جبريل الرجوب قائد الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية ان وحدات من الشرطة السرية الاسرائيلية ترتدي الملابس المدنية هي التي اطلقت الرصاص وقتلت الفلسطيني.

وقال مسؤول اخر كبير في السلطة الفلسطينية ان حادث القتل لم يقع عند نقطة تفتيش بل في طريق عام في القدس الشرقية العربية.

وعرضت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي فيلما ظهرت فيه السيارة وقد ثقب اطارها الامامي من ناحية اليسار وبها اثار تصادم من ناحية اليمين في مقدمة السيارة كما ظهر ثقب احدثه طلق ناري في النافذة الخلفية للسيارة من الناحية اليمنى ولم تظهر اثار دماء داخل السيارة.

كما اظهر الفيلم الذي التقط في ما يبدو بعد نقل جثة الفلسطيني القتيل، السيارة وهي واقفة على جانب الطريق وتحيط بها اربع سيارت تابعة للشرطة الاسرائيلية. وظهر في الفيلم ايضا جهاز تفجير للقنابل عن بعد اثناء توجيهه ناحية السيارة ثم اعادته مرة اخرى الى سيارة الشرطة.

وقالت ليندا مونهين المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية ان حرس الحدود الاسرائيليين امروا عند نقطة تفتيش واقعة شمال القدس امرت سيارة متجهة للمدينة بالوقوف لكن السائق تجاهل الامر.

واضافت مونهين قائلة ان حرس الحدود قالوا « انهم اطلقوا طلقات تحذيرية في الهواء لكن السيارة حاولت تخطي افرادها. وقالوا انهم اطلقوا الرصاص في الهواء مرة اخرى ثم على اطارات السيارة لكن السيارة لم تتوقف واصطدمت مع شاحنة.»

واضافت المتحدثة قولها «اصيب راكب في السيارة ونقل الى المستشفى حيث لفظ انفاسه الاخيرة. ولم تعرف هويته بعد. وفر سائق السيارة وسلمت الشرطة جثة الراكب لمعهد الطب الشرعي لتشريحها».

وقال المسؤول الامن الفلسطيني الذي طلب عدم نشر اسمه ان الاسرائيليين يكذبون في واقعة قتلهم للمواطن الفلسطيني لانه قتل بالرصاص في طريق عام داخل القدس وفي مكان يبعد تماما عن نقطة تفتيش حزمة.

واضاف قوله ان الفلسطيني قتل بنيران وحدات شرطة سرية ترتدي الملابس المدنية وليس بنيران الجيش.

موجز

إسرائيل تنوي تطوير وسائل حماية جديدة من الأسلحة الكيماوية

● اكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل تنوي تحسين الاجراءات المتخذة لحماية السكان المدنيين من احتمال هجوم بالاسلحة الكيماوية وخصوصا من قبل سورية ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في هيئة الاركان العامة، ان اقنعة الغاز الموزعة على السكان منذ حرب الخليج عام 91، لم تعد متناسبة مع الاسلحة الكيماوية الجديدة

وكانت صحيفة «هآرتس» قد زعمت اول من امس ان سورية تنتج سلاحا كيماويا جديدا، يعرف بالغاز «في اكس». الامر الذي نفته سورية واعتبرته ضربا من ضروب تهرب اسرائيل من تحمل مسؤولية انهيار عملية السلام.

القنصل الأميركي العام في القدس يغادر منصبه قريبا

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابينجتون سيعود قريبا الى واشنطن بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من توليه هذا المنصب

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز قوله، انه اجراء عادي ولم يعين بعد من سيخلفه. وكان ابينجتون قد تولى مهامه هذه في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1993.

استقبله أمس الرئيس الأسد وبحث معه أزمة المفاوضات

موراتينوس عرض على الشرع أفكارا جديدة لتحريك السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الموفد الأوروبي إلى الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس وعقب لقاء مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس على أهمية المسار السوري في عملية السلام. وقال إن سورية والاتحاد الاوروبي يريدان أن تستعيد عملية السلام شموليتها. وأضاف انه عرض على الوزير الشرع أفكاراً جديدة ترتكز على توازي المسار السوري مع المسارات الأخرى وأبلغه موقف الاتحاد الأوروبي من إيلائه الاهتمام الكبير للمسار السوري.

ووصف موراتينوس محادثاته مع الوزير الشرع بأنها مفيدة وكانت وجهات النظر متفقة حول الأفكار والمواضيع التي بحثت، إلاّ ان الموفد الأوروبي لم يتطرق إلى فحوى الرسالة التي نقلها والأفكار التي بحثها مع الوزير الشرع، لكنه قال «إننا نعمل مع السوريين بأفكار مشتركة وأن استئناف عملية السلام على المسارين السوري واللبناني هي من أهم الأفكار التي طرحت خلال المحادثات مع الوزير الشرع». ولم يشر موراتينوس إلى تحديد موعد اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الأسد. وكان موراتينوس قد أعلن لدى وصوله الليلة قبل الماضية إلى دمشق وقبيل إجراء محادثات تمهيدية مع مساعد وزير الخارجية السوري عدنان عمران انه يحمل أفكاراً جديدة وأن مهمته تهدف إلى بحث الأساليب والوسائل لبدء المباحثات السورية - الإسرائيلية ومشاركة السوريين بالأفكار المطروحة حول المسار الإسرائيلي الفلسطيني.

إلى ذلك اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية السورية عقب انتهاء محادثات موراتينوس والشرع ان الحديث تركز على آخر مستجدات الوضع في المنطقة والمأزق الخطير الذي وصلت إليه عملية السلام بسبب سياسات الحكومة الإسرائيلية، كما تم التطرق إلى العلاقات العربية الاوروبية في ضوء نتائج مؤتمر مالطا الأخير.

ويلاحظ المراقبون في دمشق تزامن التحرك الأوروبي المتسارع مع التحرك الأميركي العلني المفاجئ لوضع عملية السلام على نار حامية ودفعها إلى مسارها الصحيح ولكن ضمن افكار ومقترحات جديدة تساعد على تخطي العقبات القائمة. ففي الوقت الذي تتهيأ فيه واشنطن للقاء وزيرة خارجيتها مادلين أولبرايت مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في وقت لاحق من شهر مايو (أيار) المقبل للبحث في اطر تحرك عملية السلام وأحداث انفراج على جميع المسارات فإن دول الاتحاد الأوروبي اتفقت على أن تعرض على الولايات المتحدة الراعية الأساسية لعملية السلام القيام بتحرك مشترك من أجل إعادة إطلاق عملية السلام الشرق أوسطية في وقت قريب، وهذا ما يراه المراقبون على انه خطوة هامة باتجاه حسم الأمور ووجوب التحرك لإنقاذ عملية السلام من جميع جوانبها. ولعل تأجيل اجتماع أولبرايت مع ليفي الذي كان مقررا غداً في واشنطن بسبب زيارتها إلى موسكو يشير إلى ان الولايات المتحدة ستبحث الأفكار المطروحة مع المسؤولين الروس باعتبار روسيا إحدى راعيتي عملية السلام لبلورة المبادرة الجديدة التي ستحملها أولبرايت للمنطقة في وقت لاحق. ويلاحظ المراقبون ان هذه التحركات ترافقت مع بروز خلافات بين الخارجية الإسرائيلية وديوان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بسبب سياسة نتنياهو المعتمدة على عامل الزمن وعدم التراجع عن خطة الاستعمار الاستيطاني وعدم لقاء قبول عالمي لهذه الخطة مما جعل إسرائيل تعاني حسب مصادر الخارجية الإسرائيلية من اتساع رقعة العزلة الدولية، ورأت الخارجية الإسرائيلية أن ما تتطلبه الظروف الحالية هو مبادرة سريعة من جانب إسرائيل تعيد الحياة للمفاوضات المعطلة على المسار السوري منذ 14 شهرا. وقد استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد مبعوث الاتحاد الأوروبي موراتينوس وتداول معه آخر التطورات حول المفاوضات.

يترتب عليها مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية

خطة إسرائيلية لبناء شبكة طرق للمستعمرين في الضفة الغربية

القدس المحتلة - ا ف ب: اعدت وزارة الدفاع الاسرائيلية خطة تكلف 300 مليون دولار لبناء طرق جديدة في الضفة الغربية لاستخدام المستعمرين اليهود وذلك لتجنيبهم عبور المناطق الفلسطينية للوصول الى مستعمراتهم.

ذكرت ذلك صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس. ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية المسؤولة مسؤولية مباشرة عن الاراضي المحتلة، قولها انه سيترتب على الخطة حال اقرارها وتنفيذها مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية.

ويتعلق الامر بتعبيد طرق ترابية قائمة وشق اخرى، اضافة الى فتح طريق سريعة ثانية من الشمال الى الجنوب عبر وادي الاردن وشق مداخل ومخارج جديدة في شمال الضفة الغربية. وتشمل الخطة شق طرق عسكرية ايضا.

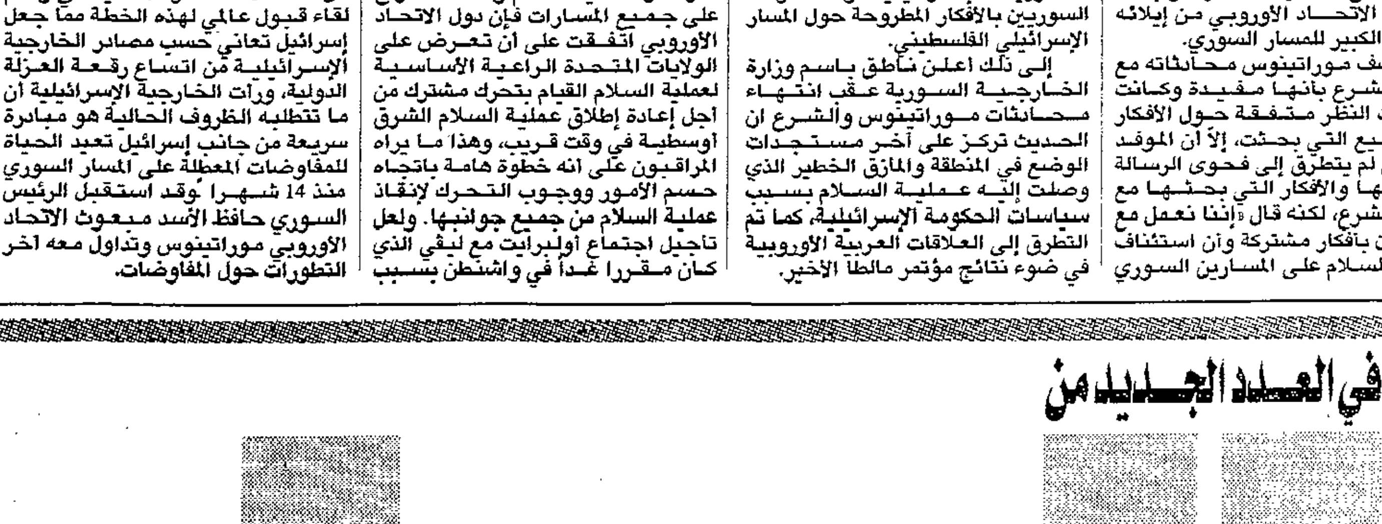
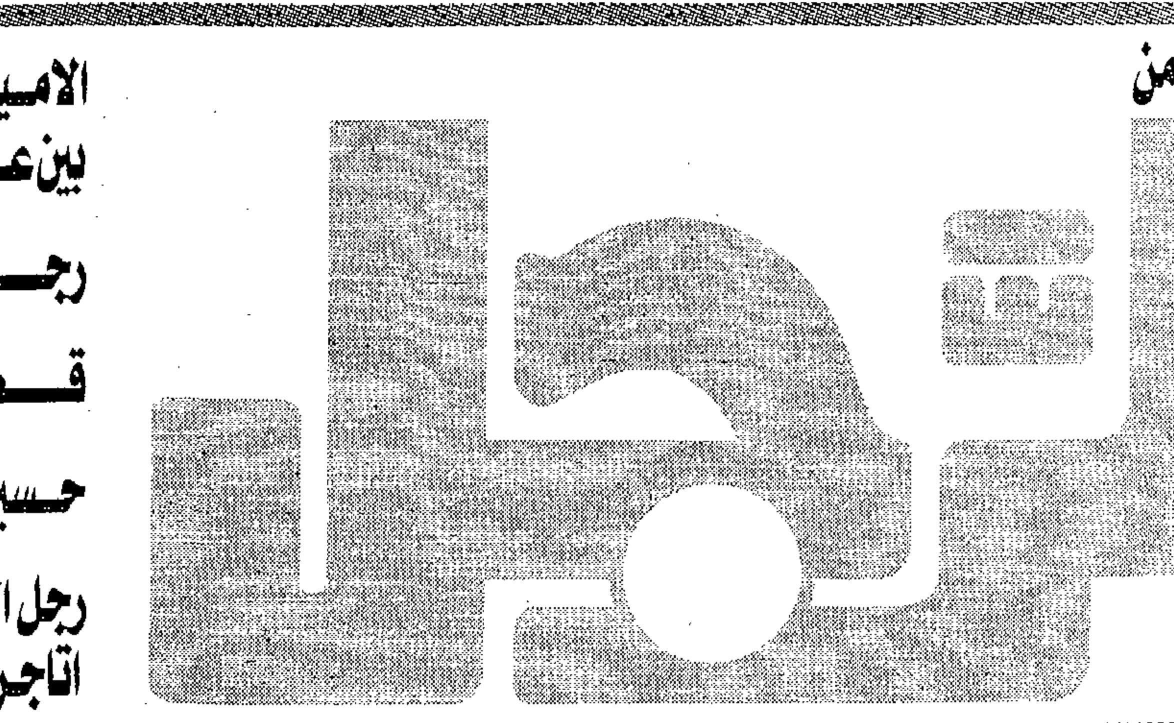
وقالت «هارتس» ان اتصالات «على اعلى مستوى في المؤسسة الامنية» تجرى حاليا بشان تخصيص ميزانية للخطة الجديدة.

وكانت اسرائيل قد كثفت من بناء هذه الطرق التي تخترق الان معظم مناطق الضفة الغربية المأهولة، منذ توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

واضافة الى التهامها لالاف الدونمات من اراضي الفلسطينيين، تعمل هذه الطرق على عزل مناطق الضفة الغربية عن بعضها البعض كونها تخلق مسالك خاضعة لاسرائيل عبر الاراضي الفلسطينية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اعطت موافقتها في فبراير (شباط) الماضي لبناء طوق جديد من هذه الطرق حول مدينة القدس، الامر الذي جر عليها انتقادات دولية خصوصا من الولايات المتحدة التي قالت ان من شان ذلك التاثير سلبا على المفاوضات مع الفلسطينيين.

وكان قرار اسرائيل البدء ببناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس العربية في 18 مارس (اذار) الماضي ادت الى تعطيل المحادثات بين الطرفين.


مقتل اثنين من المسؤولين وجرح 49

مصادر المعارضة تنفي صلتها بمحاولة اغتيال الرئيس التاجيكي

موسكو: «الشرق الاوسط»
دوشنبه: وكالات الانباء

نفت مصادر المعارضة التاجيكية صلتها بمحاولة اغتيال امام علي رحمانوف رئيس تاجيكستان امس التي راح ضحيتها وجرح فيها قرابة 50 شخصا. وعلى الرغم من اعلان ظفر سعيدوف الناطق الرسمي باسم رحمانوف ان محاولة الاغتيال التي جرت في خوجند «عمل سياسي سافر» فقد اكد عبد النبي ستار زاده نائب رئيس وفد المعارضة في المباحثات مع السلطة الرسمية في دوشنبه ان المعارضة تدين بحزم هذا العمل الارهابي» وشدد على عدم صلتها بالحادث. واشار الى احتمالات ان يكون ردا على قمع الاضطرابات في سجن خوجند التي راح ضحيتها اكثر من عشرين شخصا.

ومضى ستار زاده ليؤكد ان الرئيس رحمانوف بذل في الآونة الاخيرة جهدا ايجابيا اسفر عن احراز التقدم في المباحثات مع المعارضة وفي تحقيق المصالحة الوطنية على حد سواء. وكانت محاولة الاغتيال قد وقعت لدى مشاركة الرئيس رحمانوف في احتفالات الذكرى الخامسة والستين لتاسيس جامعة المدينة. وقد تم اعتقال فردوس دوستوبويوف البالغ من العمر عشرين عاما فور القائه القنبلة اليدوية على موكب الرئيس الذي كان يضم عددا من قيادات الدولة والحكومة والمدينة.

واوضح المتحدث باسم الرئاسة ظفر سيدوف ان القتيلين هما شاب وسيدة مسنة. وقال ان الرئيس نقل الى مستشفى خوجند بعد اصابة في ساقه وانه «في حالة مستقرة». وصرح نائب رئيس وزراء تاجيكستان عبد الرحمن عزيموف لوكالة انترفاكس بان من بين الجرحى قائد الحرس الجمهوري ورئيس ادارة منطقة لينينغراد والمساعد الأول له وايضا رئيس ادارة الامن في هذه المنطقة.

وتبعا للرواية الرسمية فقد القى دوستوبويف قنبلة يدوية على الرئيس رحمانوف حينما كان ينزل من سيارته في خوجند. وذكر التلفزيون الروسي «اوآرتي» انه القي القبض على شخصين احدهما دوستوبويف الذي وصفه بانه من انصار المعارضة.

وقد تولى رحمانوف الحكم بالقوة عام 1992 وانتخب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 رئيسا لتاجيكستان الجمهورية السوفياتية السابقة في وسط اسيا التي مزقتها حرب أهلية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991. وقد بدأ نظام رحمانوف في الاشهر الاخيرة عملية مصالحة مع المعارضة التاجيكية الاسلامية المسلحة التي لجأت الى افغانستان المجاورة منذ أطاحتها عام 1992.

وقد استمرت حرب تاجيكستان الأهلية اربعة اعوام ولقي عشرات الآلاف من الناس حتفهم خلالها. ومازالت الجماعات المسلحة منتشرة في الجمهورية الجبلية التي تشترك في الحدود مع الصين وافغانستان

وقال رئيس بعثة الوساطة الروسية في تاجيكستان الواقعة في وسط اسيا، ان «عملية السلام في البلاد يجب ان تستمر رغم الاعتداء الذي تعرض له الرئيس التاجيكي». وصرح مكسيم بيشكوف بقوله: «آمل الا تتاثر عملية السلام بهذا الحادث». واضاف ان «الاطراف المعنية بالنزاع في تاجيكستان قربت مواقفها بما فيه الكفاية من اجل ذلك».

واشار الدبلوماسي الروسي الى ان نظام رحمانوف الذي يحظى بدعم موسكو، والمعارضة الاسلامية المسلحة، احرزا تقدما ملموسا خلال الاشهر الستة الماضية في اتجاه المصالحة. من المقرر ان يجتمع الطرفان المتحاربان مجددا في 6 مايو (أيار) الحالي في طهران، للتوقيع على بروتوكولين سياسيين.

وسيتبع توقيع هاتين الوثيقتين، ضمن مهلة تستغرق اسبوعين، بدء اعمال لجنة المصالحة الوطنية المكلفة الاشراف على عملية السلام. وينبغي على مقاتلي المعارضة والذين يتمركزون حاليا في افغانستان المجاورة، ان يبدأوا خلال المهلة ذاتها، بتسليم اسلحتهم والالتحاق بصفوف الجيش النظامي التاجيكي.

پريماكوف يلتقي أولبرايت اليوم وسط أنباء عن محاولات لإطاحته

موسكو: من سامي عماره

عاد يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الى مقر عمله امس بعد فترة نقاهة قضاها بعد العملية الجراحية لاستئصال بعض الحصى في المرارة، كانت قد اجريت له في 18 ابريل (نيسان) الماضي.

وكان بريماكوف قد استقبل في موسكو ستروب تالبوت النائب الاول لوزيرة الخارجية الاميركية وناقش معه بعض المسائل المتعلقة بزيارة العمل المرتقبة لمادلين اولبرايت والتي تبداها اليوم لموسكو. واشارت مصادر الخارجية الروسية الى ان زيارة اولبرايت تستهدف بحث مختلف جوانب العلاقات الروسية - الاميركية وقضايا دعم الامن والتعاون الاوروبي وكذلك بحث المسائل المتعلقة باعداد الميثاق المدعو لتنظيم العلاقة مع الناتو. وعلى الرغم من اعلان ان الزيارة تستغرق يومين فمن غير المستبعد ان تغادر اولبرايت موسكو مساء اليوم.

وكانت المصادر الرسمية في موسكو قد اشارت ايضا الى ان برنامج عمل وزير الخارجية بريماكوف في الفترة المقبلة يتضمن زيارة ستراسبورغ يومي 5 و6 مايو (ايار) الحالي ولوكسمبورغ يومي 6 و7 مايو وسيشارك خلال زيارته لستراسبورغ في الاجتماع المئوي لوزراء خارجية المجلس الاوروبي ويلتقي مع وزراء خارجية هولندا وايرلندا ولوكسمبورغ. اما رحلته الى لوكسمبورغ فتهدف الى المشاركة في الاجتماع الدوري مع خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي الى جانب قيامه بزيارته الرسمية المقررة في ما سبق.

وقالت المصادر ان اللقاءات تستهدف تنسيق المواقف قبل 27 مايو الحالي المقرر موعدا لتوقيع الميثاق بين روسيا وحلف شمال الاطلسي. وكان يلتسين قد اكد انه لن يوقع الميثاق ما لم تسفر المباحثات عن نتائج مرضية بالنسبة لروسيا. وبينما يرى البعض ان الرئيس الروسي لا بد ان يوقع الميثاق نظرا لان «الناتو» لن يتراجع عن موقفه ولان روسيا لا تملك ما ترد به على قرار التوسع شرقا، يرى آخرون ضرورة التريث وعدم التوقيع لان استمرار المباحثات يعني ان هناك ما يمكن التوصل اليه، ولان الاتفاق امر يهم الغرب بدرجة ليست اقل اهمية بالنسبة لموسكو.

وتاتي كل هذه الانباء في وقت تواصل فيه بعض الصحف ووسائل الاعلام الموالية في معظمها للغرب والدوائر اليهودية تصعيد هجماتها ضد بريماكوف في محاولة من جانبها لتحميله مسؤولية تعثر العلاقات مع حلف شمال الاطلسي وعدم التوصل الى صيغة مناسبة للميثاق مع الناتو.

وكانت صحيفة «سيفودنيا» ومجلة «ايتومي» الصادرة بالتعاون مع «نيوزويك» الاميركية واللتان يملكهما فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي قد اشارت بنبرة انتقادية الى اللقاء «الودي» بين بريماكوف ورئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو الذي تتهمه الاوساط القريبة من الغرب بالدكتاتورية، وكذلك الى مساهمات وزير الخارجية الروسية في اعداد زيارة علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني في وقت ادانت فيه محكمة برلين سلطات طهران بسبب ما اسمته بتشجيع الارهاب. هذا الى جانب قولها باهمية دوره في توطيد العلاقات الصينية - الروسية رغم الاتهامات الموجهة الى بكين بشأن عدم مراعاة حقوق الانسان.

وثمة من يرى في هذه الاتهامات وفي الحملة المناقضة لبريماكوف، الذي لا يخفي ميوله الموالية للشرق من منطلق انها تعكس الاتجاه المناسب للمصالح القومية الروسية، مقدمة لحملة تستهدف مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد تناولت احتمالات رحيل تشيرنوميردين الذي تضيف اليه وفق الشواهد الراهنة عددا من ممثلي الرعيل القديم على ضوء ما اعلن عنه الرئيس بوريس يلتسين بشأن ضرورة تجديد دماء الحكومة الحالية.

ومن نفس المنظور يمكن تناول ابتعاد الرئيس يلتسين ما اسماه بالتوازن بين ممثلي الاجيال المختلفة والجمع بين الشباب والخبرة والحنكة من ادارة امور الدولة، واشارته الى تشيرنوميردين حتى «لا يخاف من احتمالات ان يحاول الشباب اطاحته».

وهي عبارة قالت المصادر ان النص الاصلي لكلمة الرئيس لم يكن يتضمنها. اما عن الاسماء التي ثمة من تقول انها قد تشملها وعود الرئيس يلتسين فهي الى جانب بريماكوف - الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع واناتولي كوسيكوف وزير الداخلية الذي دخل في مواجهة مع تشوبايس بسبب محاولات اعادة النظر في نتائج سياسات التخصيص اضافة الى آخرين.

المبعوث الاميركي الى زائير بيل ريتشاردسون يضع كف لاجئ صغير من الهوتو في يده قبيل ترحيل النازحين من كيسنغاني امس (ا ب)

واشنطن: عهد الرئيس الزائيري ولى وعليه ان يواجه الحقيقة

الثوار يتعهدون بالتقدم الى كينشاسا وموبوتو يرفض لقاء كابيلا على سفينة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صرح نزانجا موبوتو، نجل الرئيس الزائيري الماريشال موبوتو سيسي سيكو في كينشاسا امس بان والده لا يريد سفينة كمكان للقاء زعيم الثوار لوران - ديزيريه كابيلا. واضاف نجل الماريشال: من السابق لأوانه الحديث عن لقاء بين الزعيمين.

واضاف: «لا يمكن تغيير مكان اللقاء كل يومين. فالرئيس الغابوني عمر بانغو اقترح اجراء اللقاء في الغابون والرئيس وافق على ذلك».

لكن الثوار لم يكترثوا امس بهذا الرفض من جانب موبوتو وقالوا انهم سيتقدمون باتجاه العاصمة كينشاسا. وقال احد كبار مساعدي كابيلا ان الثوار «ليس لديهم ما يخسرونه» بسبب رفض موبوتو اجراء المحادثات على متن سفينة تابعة لبحرية جنوب افريقيا. وقال بيزيما كاراها مخطط السياسة الخارجية للثوار: «لن نقبل اي تغيير في مكان اجراء المحادثات». واضاف ان الثوار يعدون للزحف على كينشاسا انطلاقا من كيكويت على مسافة 390 كيلومترا شرق العاصمة لإطاحة موبوتو. وقال: «لن نخسر شيئا بعدم مقابلة موبوتو. لقد تنازلنا كثيرا للرجل بالنظر الى تفوقنا العسكري على الأرض».

واضاف: «اننا اكثر من سعداء بنقل الحرب الى كينشاسا والقضاء على غطرسة موبوتو. في الحقيقة قواتنا تعزز تقدمها الى كينشاسا. ويجب ان يعرف موبوتو بان هذه هي الجولة الأخيرة».

ويفضل موبوتو الغابون. لكن كاراها قال انها ليست واردة في الاعتبار. وقال: «لن نذهب للغابون مطلقا. يمكن ان نذهب الى جنوب افريقيا او الى السفينة. هذا كل ما في الامر». وتلاشت آمال جنوب افريقيا ليلة امس الأول في عقد لقاء بين موبوتو وكابيلا عندما قال دبلوماسي اميركي وصل الى لومومباشي مع بيل ريتشاردسون مبعوث الولايات المتحدة أن موبوتو ابلغ ريتشاردسون رفضه اجراء المحادثات في عرض البحر. وقال الدبلوماسي: «مرة اخرى يبقى مكان اللقاء المباشر مشكلة». ويرفض موبوتو المصاب بالسرطان اجراء المحادثات في جنوب افريقيا على انها بعيدة جدا بينما يرفض كابيلا اجراء المحادثات في برازافيل عاصمة الكونغو لأسباب امنية.

وامس الأول، اعلنت مصادر مقربة من المتفاوضين الزائيريين اجتماع الزعيمين قبل نهاية هذا الاسبوع، على متن سفينة اوتينيكا الحربية الجنوب افريقية في عرض البحر مقابل شواطئ زائير وجيب كابيندا الانغولي. واعلن سابقا عن اماكن اخرى لمثل هذه القمة بما فيها العاصمة الغابونية، ليبرفيل. ولم يكن تحقيق هذا المشروع ممكنا حتى الان، اذ ان المتحاربين لم يتوصلا بعد الى الاتفاق حول مكان اجتماعهما.

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «عهد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ولى وعليه ان يقبل هذه الحقيقة». وردا على سؤال لأحد الصحافيين حول ما ان كان يتعين على موبوتو ان يتنحى عن الحكم ويغادر البلاد، قال بيرنز: «هذا القرار عائد اليه. لكن الولايات المتحدة قالت بوضوح ان عهده قد ولى».

ورفض بيرنز، الذي كان يطلع الصحافيين على نتائج زيارة الموفد الاميركي الخاص الى زائير ريتشاردسون، التأكيد ما ان كانت رسالة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى موبوتو قد تضمنت هذه المسألة. واكتفى بالقول ان الرسالة التي حملها ريتشاردسون «كانت بالفرنسية وهي توضح السياسة الاميركية وتعطي نصائح ترتكز على هذه السياسة».

من جهة اخرى حذر بيرنز الثوار من انهم يتحملون مسؤولية ما يدور في المناطق التي يسيطرون عليها في اشارة الى معلومات يمكن الوثوق بها تفيد عن تعرض اللاجئين الروانديين لمجازر في هذه المناطق.

وفي باريس ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية ان بيل ريتشاردسون سيزور العاصمة الفرنسية غدا بعد مهمة الوساطة التي قام بها في زائير. واوضح ناطق باسم الوزارة ان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت ونظيرته الاميركية مادلين اولبرايت استعرضا في اتصال هاتفي مهمة ريتشاردسون. واعرب كابيلا لريتشاردسون، من جهة اخرى، عن استعداده لإبداء المرونة في ما يتعلق بالمهلة التي حددها للامم المتحدة لإجلاء جميع اللاجئين الروانديين خلال 90 يوما، بشرط ان يرى «تقدما حقيقيا». وقال كابيلا انه ما زال ملتزما بقبول قيام فريق مستقل بالتحقيق في المزاعم عن عمليات قتل في معسكرات اللاجئين ولكنه يرغب في تمثيل الثوار بالفريق واستشارتهم بشأن تكوينه.

تعلم السياسة منذ نعومة أظفاره

ماذا سيفعل رئيس الوزراء الهندي الجديد بأكبر الديمقراطيات في العالم

تحليل سياسي

نيودلهي: من جون زيبرزيكي *

تستعد الهند حالياً للاحتفال بمرور نصف قرن على استقلالها عن بريطانيا. والمتوقع ان يلقي كلمة الاحتفال الرئيسية، في اغسطس (آب) المقبل من داخل اسوار القلعة الحمراء التي تعتبر صرحاً تاريخياً بارزاً في مدينة دلهي، رجل ناضل من اجل حرية البلاد. ويعد هذا النوع من الرمزية جانباً مهماً للغاية في دولة قومية مثل الهند التي ادى رئيس حكومتها الجديد اندير كومار جوجرال القسم الدستوري الأسبوع الماضي ليصبح رئيس الوزراء رقم 12 في قائمة رؤساء الحكومات الذين تعاقبوا على الهند منذ استقلالها. ولا شك ان اداء جوجرال للقسم الدستوري كان بمثابة اضفاء الشرعية التي ظل الكثيرون يبحثون عنها بعد شهر من الاضطراب السياسي الذي شهدته الهند مؤخراً.

يعتبر جوجرال، الذي يتحدث الانجليزية والروسية والهندية والأوردو بطلاقة، من طراز السياسيين اصحاب الحنكة والتجربة والهدوء خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالممارسة السياسية والشؤون الخارجية. كما يمتاز ايضاً باسلوبه السياسي البسيط المتواضع. ويعتبره انصاره أول مفكر وسياسي محنك بارز يقود البلاد منذ رحيل رئيس الوزراء السابق جواهر لال نهرو عام 1964. ويقول عنه صديقه الكاتب كشوان سينغ انه «مستعد دائماً وابداً لمساعدة الكل حتى في الطريق العام».

ولد جوجرال، الذي يتزعم حالياً اضخم ديمقراطية في العالم، في احدى المدن التي اصبحت من نصيب باكستان عقب التقسيم. كما عرف السياسة منذ نعومة اظفاره. فقد نظم وقاد مظاهرة للصبية ضد الحكم البريطاني ولم يتعد عمره حينها 11 عاماً.

دخل جوجرال السجن وعمره 23 عاماً بعدما انخرط في صفوف الحزب الشيوعي الهندي مطلع الاربعينات. الا انه انضم عقب نيل البلاد استقلالها الى حزب المؤتمر واصبح عضواً في حكومة انديرا غاندي الى ان خرج منها عند اعلانها لحالة الطوارئ وتعليق الحقوق المدنية عام 1975.

عمل جوجرال بعد ذلك سفيراً لبلاده لدى موسكو ليصبح دبلوماسيا مرموقا وموفدا رفيع المستوى لبلاده في مجال العلاقات مع الكتلة السوفياتية السابقة وحركة عدم الانحياز.

المساعدة وليس التخويف:

رحبت دول الجوار باختيار جوجرال رئيساً للحكومة الهندية أملاً في بداية عهد جديد من التعاون الاقليمي بين دول المنطقة. الا ان احتفاظه بحقيبة الخارجية، التي ظل يشغلها منذ يونيو (حزيران) الماضي، ربما ياتي في سياق عزمه على المضي في نهج السياسة الخارجية الذي بداه مسبقاً.

وبالنسبة لدول مثل سري لانكا ونيبال وبوتان، فان وصول جوجرال الى رئاسة الحكومة قد يعني انتهاء عهد التخويف الذي كان يمارسه «الاخ الاكبر» في المنطقة. وفي ما اصبح يعرف بمبدأ جوجراله يتوقع ان ينتهج رئيس وزراء البلاد الجديد سياسة تعتمد على ضرورة ان تكون الهند على استعداد لتقديم تنازلات لجيرانها دون توقع مقابل لقاء ذلك.

وكان اول انجازات جوجرال توقيع اتفاقية لاقتسام المياه بين الهند والجارة بنغلاديش. الا ان تحسن العلاقات سيكون له وقع واثر حقيقيان بتقدم المفاوضات مع الجارة باكستان التي خاضت مع الهند ثلاث حروب خلال فترة العقود الخمسة الماضية، وفي هذه الجبهة نجح جوجرال في كسر الجمود التاريخي في علاقات البلدين، اذ يتوقع ان يعقد قمة مع نظيره الباكستاني نواز شريف في جزر المالديف في مايو (ايار) الحالي.

ومن المنتظر ان تمهد هذه القمة الطريق امام المزيد من المفاوضات الهادفة للتوصل الى تسوية قائمة طويلة من النزاعات بين الدولتين في مقدمتها مستقبل كشمير. ويعد اللقاء المرتقب بين جوجرال وشريف الأول الذي ينعقد بين اكبر مسؤولين في البلدين خلال ثمانية اعوام.

تحالف هش

رغم هذه الصورة الايجابية، فان هناك أحاديث حول ما ان كان جوجرال سيصمد حتى نهاية فترة رئاسته للحكومة. ويعود مبعث هذه الشكوك الى التجارب السابقة الفاشلة للحكومات الائتلافية. ويقول منتقدو جوجرال ان قاعدته السياسية لا تخرج عن دائرة طبقة مثقفي العاصمة فقط. ويبقى الخيار امامه ان يشحذ كل تجاربه ومهاراته في مجالي التفاوض والدبلوماسية اذا اراد البقاء في منصبه حتى نهاية ولايته بعد اربع سنوات، اي حتى مطلع القرن المقبل. فهل تستقبل الهند قرن التحديات بقيادة حكومة قوية ومتماسكة بزعامة جوجرال؟

أدى انتخاب رئيس الحكومة الجديد الى خروج «مؤتمر تاميل مانيلا» الذي فض تحالفه مع الجبهة المتحدة عندما اقصى زعيمها ج. موبانار من منصبه. وتتكون الجبهة المتحدة من 15 حزباً سياسياً بدعم من حزب المؤتمر. الا ان قرار خروج مؤتمر تاميل مانيلا يعني خسارة الجبهة المتحدة لقاعدة شعبية ذات وزن في منطقة جنوب الهند التي ينشط فيها المؤتمر.

قواعد جديدة

بالاضافة الى اعتماد حكومة الاقلية التي يقودها جوجرال على سند وتأييد حزب المؤتمر، ينبغي عليها ايضاً استشارة الحزب في كل خطوة تخطوها، خصوصاً في ما يتعلق بالسياسات الرئيسية للبلاد، وهكذا يجد جوجرال نفسه امام قيود قد تحد من حركته. الا ان تجربته ومهاراته قد تساعدانه في الخروج من اسر هذه القيود والقواعد. وكان الرئيس شانكار شارما قد اكد مؤخرا على ضرورة خلق «الية مؤسسية» لضمان تعاون افضل بين حزب المؤتمر والجبهة المتحدة للحيلولة دون حدوث نزاع قد ينسف الشراكة السياسية بين الاطراف الحاكمة.

ويعتقد المحللون ان الآلية المؤسسية التي طالب بها شارما قد تؤدي الى وصول زعيم الكتلة البرلمانية للمؤتمر الوطني الهندي الى منصب رئيس الوزراء الفعلي للهند او الحاكم السياسي للبلاد على الاقل. وفيما يؤكد معظم المحللين على حنكة جوجرال ومهاراته السياسية، فان المسرح السياسي الهندي الذي يعج بالتقلبات وعدم الاستقرار والاضطراب قد يحتاج الى اكثر من مجرد الحنكة والمهارات التفاوضية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

22 قتيلا أمس بانفجار في ألبانيا

● أعلنت وزارة الداخلية الالبانية مقتل 22 شخصا صباح أمس نتيجة انفجار ذخائر مخزونة في نفق يشرف عليه الجيش في كفر شتابس، 60 كيلومترا شمال تيرانا. ونقلت وكالات الانباء عن الوزارة ان الضحايا، وجميعهم مدنيون، كانوا قد بدأوا لتوهم العمل في النفق وقت الانفجار. وتفترض الوزارة ان الانفجار يرجع الى إشعال أحد الضحايا عود ثقاب. واوضح المصدر نفسه ان النفق كان يحتوي على ذخيرة ومادة تي ان تي الشديدة الانفجار.

اعتداء بفطيرة على جاك ديلور

● ألقيت فطيرة مغطاة بصابون الحلاقة على وجه جاك ديلور الرئيس السابق للجنة الاوروبية في اجتماع شعبي في غرينوبل مساء امس الأول في إطار الحملة الانتخابية الفرنسية. وقد اندفع اثنان مجهولان نحو ديلور (71 عاما) وهو في طريقه الى المنصة وهاجماه. ونقلت «أ.ف.ب» ان لجنة تعارض معاهدة ماستريخت للاتحاد الاوروبي اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم.

لاجئون بوسنيون غادروا ألمانيا طوعا

● اكد وزير الداخلية الاقليمي في مكلمبورغ - بوميرانيا، رودي جايل، ان اكثر من 50 الفا من اصل 300 الف لاجئ بوسني في المانيا عادوا الى بلادهم بملء ارادتهم. واضاف في مقابلة صحافية مع اذاعة «دويتشلاندراديو برلين» انه تم طرد نحو 100 لاجئ آخر. وقررت المانيا في سبتمبر (ايلول) اعادة اللاجئين الذين استضافتهم ابان الحرب في يوغوسلافيا، طوعا او قسرا.

يلتسين قطع عطلته لسوء الجو

● قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين قرر قطع عطلته والعودة الى موسكو امس من جراء سوء الأحوال الجوية تبعا لما ذكرته «انترفاكس». وقال سيرجي ياسترزيمبسكي للصحافيين في منتجع سوتشي على البحر الاسود: «سفر الرئيس مرتبط بامر واحد فقط وهو سوء الاحوال الجوية»، ردا على المخاوف ازاء صحة يلتسين الذي اجريت له عملية جراحية في القلب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

سيول تلقي القبض على رجل أعمال أميركي بتهمة التجسس

سيول - وكالات الانباء: قالت المخابرات الكورية الجنوبية انها اعتقلت رجل اعمال اميركي امس بتهمة التجسس. واضاف متحدث باسم «وكالة تخطيط الامن القومي» ان الوكالة اشتبهت في جمع دونالد راتكليف (62 عاما) المدير المسؤول عن العمليات الآسيوية في «مؤسسة ليتون لنظم التوجيه والمراقبة»، ومقرها الولايات المتحدة اسرارا عسكرية في كوريا الجنوبية.

وصرح متحدث باسم السفارة الاميركية لدى سيول بانه ليست لديه معلومات بخصوص القضية. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المتحدث باسم القوات الاميركية في كوريا الجنوبية. وللولايات المتحدة قرابة 37 الف جندي في الشطر الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية.

ونفى الجيش الاميركي في وقت سابق امس تقريرا نشرته صحيفة «تشوسون ايلبو» الكورية الجنوبية يفيد ان راتكليف «كان مختبئا في معسكر رئيسي للقوات الاميركية في سيول». واشار التقرير ايضا الى ان مسؤولين عسكريين اميركيين رفضوا تسليمه للسلطات الكورية الجنوبية.

وقال الجيش الاميركي في بيان له: «هذا الجزء من التقرير عار تماما من الصحة.. نقوم بتنسيق اعمالنا عن قرب مع مكتب النائب العام في سيول ولم نتلق اي طلب لتقديم المساعدة بعد ولكننا سنتعاون دائما مع السلطات الكورية».

* ابلغت كوريا الجنوبية جارتها الشمالية انها وافقت على اقتراح لعقد لقاء في بكين في الثالث من مايو (ايار) الحالي بين وفدين للصليب الاحمر من الكوريتين من اجل البحث في نقل المساعدات الغذائية الى كوريا الشمالية التي باتت تعاني من المجاعة.

وهذه هي المرة الاولى منذ خمس سنوات تقريبا التي يلتقي فيها ممثلون عن الصليب الاحمر من البلدين. ويعود آخر لقاء بينهما الى اغسطس (آب) 1992. وكانت سيول ترغب في عقد اللقاء في قرية بانمونغوم الواقعة على الخط الفاصل بين الكوريتين. لكن كوريا الشمالية رفضت ذلك واقترحت عقد الاجتماع في بكين.

وامس الأول اكد ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيونغ يانغ ان الاحتياطي الغذائي في كوريا الشمالية نفد وبات المزارعون يقتاتون العشب وقشور الاشجار، مؤكدا ان توزيع الحبوب توقف نهاية فبراير (شباط) وبدأت المجاعة. ونقلت تقارير عن شهود عيان انه في بعض المناطق الريفية، امتنع الناس عن دفن موتاهم خشية ان تؤكل الجثث من قبل الجياع.

واحدثت المعلومات المقلقة حول الأزمة الغذائية في كوريا الشمالية حملة جمع تبرعات في كوريا الجنوبية وهذا ما يفسر اقتراح عقد الاجتماع بين ممثلي الصليب الاحمر.

وسبق ان ارسلت سيول 150 الف طن من الأرز الى كوريا الشمالية عام 1995. لكنها لم تقدم منذ ذلك الحين الا مساعدات محدودة عبر الامم المتحدة واشترطت لتقديم مساعدات اضافية ان توافق بيونغ يانغ على اجراء مفاوضات سلام في شبه الجزيرة الكورية. وبعد تردد طويل قبلت كوريا الشمالية ان تلتقي، قبل اسبوعين، بمفاوضين كوريين جنوبيين واميركيين في نيويورك. لكن هذا الاجتماع لم يفض الى نتيجة وتحفظت بيونغ

كوهين قدم تقريره الدفاعي للرئيس كلينتون والكونجرس

واشنطن - أ.ف.ب: يشكل تحديث القوات الاميركية وتجنيد اشخاص ذوي كفاءة عالية، اولى اولويات وزير الدفاع الاميركي الجديد وليام كوهين. وفي تقريره السنوي للرئيس بيل كلينتون والكونجرس الذي نشر مساء امس الأول، قال كوهين ان وزارة الدفاع «كي تضمن وضع الاعداد العسكري على المدى البعيد، يجب عليها ان تقوم بتحديث القوات الاميركية عبر تزويدها باجهزة جديدة ورفع مستوى الاجهزة القائمة، وذلك للمحافظة على تفوق التكنولوجيا الاميركية».

وكان هذا التقرير منتظرا سيما وان النشرة عن مراجعة الدفاع كل اربع سنوات، التي تتناول تحاليل اوضاع القوات الاميركية وآفاقها، ستصدر خلال مايو (ايار) الحالي. وستشكل هذه المراجعة، التي تتناول اولويات الولايات المتحدة في المجالات الاستراتيجية حتى عام 2010 تقريبا، اهم دراسة مستقبلية للجيش الاميركي منذ نهاية الحرب الباردة.

واكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان البنتاجون يستعد لتخفيض عدد القوات الاميركية البرية البالغ حاليا 495 الف رجل، بنحو 50 الفا، بغية تمويل متطلبات تحديث الجيش، الا ان كوهين وصف هذه الانباء بانها «سابقة لأوانها».

وشدد وزير الدفاع الاميركي ايضا في تقريره على ضرورة تجنيد اشخاص من ذوي الكفاءات العالية قادرين على التحكم في التعقيد المتزايد للتكنولوجيا. وكان البنتاجون قد اعرب عن قلقه في الاشهر الاخيرة عن تراجع مستوى المجندين الجدد بعد ان ابدى الشبان الاميركيون اهتماما اكبر بالقطاع الخاص.

الإفراج عن مسؤول صيني سجين

بكين - وكالات الانباء: قالت أسرة باو تونغ، وهو اكبر مسؤول صيني يسجن بسبب مظاهرات الطلبة المطالبة بالديمقراطية عام 1989 ان السلطات الصينية افرجت عنه واعادته الى منزله ووضعته تحت المراقبة بعد ان سجن 7 اعوام وحددت اقامته لمدة عام آخر.

وادين باو بتهمة تسريب اسرار الدولة وتسريب معلومات وصلت الطلاب تفيد ان الحكومة تنوي فرض الاحكام العرفية في بكين في مايو (ايار) 1989. وذكرت اسرة باو (64 عاما) - وكان السكرتير الخاص لجاو جيانغ الرئيس السابق للحزب الشيوعي الصيني الذي اطيح بعد ان قمع الجيش مظاهرات الطلاب عام 1989 - انه سيخضع لمراقبة الشرطة المستمرة. وحددت اقامة باو لمدة 11 شهرا في مقر تابع للدولة خارج بكين.

اعلن نجل المنشق الصيني باو بو في اتصال هاتفي من الولايات المتحدة حيث يتلقى تعليمه: «اتصلت بي والدتي لتوها لتقول ان والدي افرج عنه السبت الماضي. نحن في غاية السعادة لرؤيته معنا من جديد». لكنه اعرب عن اسفه لضعف حالة والده الصحية وقال: «والدتي سعيدة وحزينة في الوقت نفسه لأنها كانت تنتظر هذا اليوم منذ ثماني سنوات لكنها وجدت زوجها ضعيفا ومريضا». واضاف ان والده محروم من العلاج والغذاء لعدة ايام في بداية مارس (اذار) الماضي».

مقتل قائد شيعي آخر في لاهور

لاهور - وكالات الانباء: قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين قتلوا شيعيا آخر في مدينة لاهور الباكستانية امس في احدث تطور لسلسلة من الهجمات الطائفية.

واضافت الشرطة ان قيصر حسين وهو مدير شركة مطاط لقي حتفه بعد ان دخل مجهولان الى مكتبه في ضاحية جارهي شاهو واطلقا عليه النار صباح امس. وكان حسين، وهو اب لستة اطفال، مرتبطا بمنظمة دينية شيعية وكان عضوا سابقا في مجلس بلدية لاهور.

وتشهد باكستان سلسلة من عمليات القتل الطائفي قبيل احتفال الشيعة بيوم عاشوراء في 18 مايو (ايار) الحالي. ويتبادل السنة والشيعة اللوم عن هذه الهجمات. وحسين ثالث شيعي يلقى حتفه في لاهور خلال ايام إذ قتل طبيب شيعي امس الأول وعجوز يمتلك متجرا يوم الاثنين الماضي. وقتل سني مسلم في المدينة وهي عاصمة اقليم البنجاب يوم الاثنين ايضا.

وقال رئيس الوزراء نواز شريف امس الأول ان حكومته ستناضل لإقرار السلام بين الجماعتين الدينيتين المتنافستين غير انها ستضطر الى اتخاذ اجراءات صارمة اذا فشلت في حل خلافاتهما. واسفرت اعمال العنف الطائفي عن مقتل 65 شخصا على الاقل في باكستان خلال العام الجاري واكثر من 170 شخصا العام الماضي.

الوجهان السياسيان للانتخابات البريطانية

خسارة المحافظين تخرج تاتشر من الصمت وحكم العمال لن يكون سهلا

هدى الحسيني

هناك بعض المكاسب التي سيحققها حزب المحافظين، اذا خسر الانتخابات العامة في معركة اليوم الخميس، منها عودة الليدي مارغريت تاتشر الى الساحة السياسية البريطانية بكل الحنكة التي تتمتع بها وبكل الذكاء الحاد الذي يقضي على كل من تصوبه عليه. فطوال السنوات الست الماضية، ولأن المحافظين كانوا في الحكم، التزمت تاتشر الصمت والابتعاد عن الاضواء. ولكن بمجرد ان يخسر المحافظون هذه الانتخابات، فلن تبقى ملتزمة بعلاقة الصمت، عندها ستركز على حزب العمال. ويتمنى السير برنارد انغهام، مستشارها الصحفي لمدة احدى عشرة سنة عندما كانت في الحكم، واحد اعضاء حزب المحافظين البارزين، ان تلتزم دائما المنطق والعقلانية، بعد «الكبت» الذي عانت منه طوال السنوات الماضية.

وينفي انغهام، حاجة المحافظين الى حزب جديد، بل يقول ان الحاجة هي الى حزب محافظين يعيد اكتشاف اهدافه وهويته وفلسفته، ويتوقع ان ينجح المحافظون في ذلك، لأن بريطانيا تحتاج دائما الى معارضة قوية، ومن احدى مشاكل حزب المحافظين انه لم تكن امامه، اثناء حكمه، معارضة قوية لمدة طويلة. ويتوقع السير انغهام ان ينجح المحافظون في توفير معارضة قوية لحزب العمال، وان المحافظين سيخرجون من الخسارة المتوقعة وسيكونون اكثر تشددا واصرارا، لأنهم كانوا سيئين بحق انفسهم في السنوات الخمس الماضيات.

كنت التقيت السير برنارد انغهام مرتين خلال الحملة الانتخابية التي استمرت ستة اسابيع. في المرة الاولى توقع، انما بشكل غير حاسم، خسارة حزبه (المحافظون) بسبب خلافاتهم الداخلية، لاسيما تلك المتعلقة باوروبا. وعندما التقيته ثانية صباح الاثنين الماضي، سألته عما اذا كان يتوقع مني اتصالا هاتفيا صباح غد الجمعة، لتهنئته بفوز المحافظين؟ اجاب بحسم: كلا. ولا اعتقد ان حزب المحافظين سوف يفوز. اذا كانت استفتاءات الرأي العام صحيحة. والمعروف ان انغهام لا يعتقد بالاستفتاءات ونتائجها بشكل مطلق، ولكن، بسبب الفرق الشاسع بالنسبة للحزبين، فحتى لو كانت الاستفتاءات تعطي نتائج نصف صحيحة، فإنها تؤدي الى نتيجة حتمية وهي فوز العمال. وكانت الصحف البريطانية بدأت منذ يوم الاحد الماضي تنعى حزب المحافظين، ويعود ذلك ايضا الى عدم اختلاف النسبة في نتائج الاستفتاءات، التي غطت شرائح متنوعة من الناس، والتي كانت تشير باستمرار الى تقدم العمال بنسبة فارق كبير. والسبب ان حزب المحافظين ظل حزبا منقسما على نفسه داخليا، ويتعارك اعضاؤه في ما بينهم، ومثل هكذا حزب في وضعه الحالي، لا يمكن اختياره ليحكم بريطانيا في مثل هذه الظروف، ولذلك مال البريطانيون الى منح حزب العمال فرصة، بعد بقائهم 18 سنة بعيدا عن الحكم. ويعتقد انغهام ان هذا استنتاج مؤلم «ولكن علينا مواجهة الحقيقة». ويضيف: «ان الشعب البريطاني سيندم حقيقة، لانه اقدم على المغامرة في الثقة بزعيم حزب العمال طوني بلير». ويقول انغهام ان مشكلة بلير انه لا يعرف شخصيا اي برنامج سيتبع، فبلير يصور نفسه الولد المخلص لوالدته ويحب شرائح «الأبل باي» التي تصنعها، ويرغب ان يكون لطيفا مع الجميع، ولكن لا يمكن أن يكون الانسان لطيفا مع الجميع، ثم انه لا يملك فلسفة تسيره. فهو لا يعرف ما يمثل، لأن حزبه (العمال) منذ ثلاث سنوات فقط لم يكن يؤمن باي مبدأ من المبادئ التي يطرحها طوني بلير الآن. ويعتبر انغهام ان بلير تبنى المبادئ هذه لأسباب انتخابية فقط. ويرى ان السؤال الكبير اذا ما جاءت حكومة برئاسة بلير، اذا كان بلير قادرا على السيطرة على اليسار المتطرف في حزبه، وما اذا كان قادرا على تجميد النقابات ومنعها من التحكم في السلطة. ويضيف: «اذا كان بمقدور بلير التحكم باليسار والنقابات، فعندها سيكون هناك وضع جديد في السياسة البريطانية، ولكن اذا فشل في ذلك، فسيكون عمر حكومته قصيرا، ولكنها تكون قد ادت الى تخريب الكثير من الأوضاع في بريطانيا». والعمر القصير، لن يكون اقل من خمس سنوات كاملة لحكومة بلير، اذا كانت تتمتع في مجلس العموم باغلبية خمسين مقعدا فقط. ويقول انغهام، ان المحافظين مع معرفتهم بالخسارة المتوقعة، فإن كل ما قاموا به في الأيام الاخيرة من الحملة هو مجرد محاولة لعدم حصول العمال على اغلبية مطلقة في مجلس العموم.

ويستبعد انغهام ان تؤدي هزيمة المحافظين الى انقسام الحزب، بل يعتقد ان اعضاء حزب المحافظين الذين سيتم انتخابهم اليوم، سيكونون اكثر رفضا للاندماج الكامل مع اوروبا، واكثر انتقادا لاوروبا، مما يعني ميلهم الى الجناح اليميني، ويعتقد ان بعض الرافضين لهذا التوجه قد ينضم الى الحزب الليبرالي الديمقراطي اكثر من انضمامه الى حزب العمال، لأن قسما كبيرا من اعضائه لا يؤمنون بتوجه بريطانيا المطلق نحو اوروبا.

ويعتبر انغهام ان حكومة من العمال ستكون مختلفة عن حزب العمال في حملته الانتخابية. فحكومة العمال ستكون قادرة على تحقيق الاشياء، ولا بد ان تكون هناك امور يريدها اليسار او النقابات فيشددون على تحقيقها، وسيجد بلير نفسه اضعف من مواجهة كل الضغوط.

ويضع انغهام الحق على حزب المحافظين الذي، بتصرفات الاقلية بين صفوفه، لم يشجع الناس على الاقتراع له، على الرغم من الوضع الاقتصادي الجيد الذي تعيشه بريطانيا. ويعتبر انغهام ان المحافظين اداروا حملتهم تحت شعار «امنية الموت وتحطيم الذات». وكان البعض اتهم قيادة جون ميجور بالضعف، الأمر الذي دفع بعض وزرائه الى التصرف بعنجهية وبعدم مسؤولية. ويدافع انغهام عن ميجور بقوله انه من الصعب ان تكون قيادته قوية، لاسيما انه فقد حتى نسبة الاقلية في مجلس العموم، وكان كل همه ايجاد طريقة يحافظ فيها على وحدة الحزب.

ولدى سؤال برنارد انغهام عمن سيتولى زعامة حزب المحافظين بعد ميجور، قال اولا انه لا يعرفه لكن «هناك في الحزب من يطرح اسم مايكل بورتيللو (وزير الدفاع الحالي) ويعتبره مرشح اليمين في الحزب، وهناك اسم مايكل هازلتاين (نائب رئيس الوزراء) الذي لن يتخلى عن طموحه بان يصبح زعيم المحافظين، ويرى انغهام، غير المتحمس لقيادة هازلتاين بان الاخير يتمتع بفرصة، لكنها لن تتحقق، اذا كان حزب المحافظين الذي سيبرز بعد الانتخابات، يضم مجموعة طاغية من الرافضين للوحدة الاوروبية الشاملة، عندها سياتي بورتيللو، لكنه يشير الى عدم الاستخفاف بهازلتاين وطموحاته.

لكن، متى سيعود المحافظون الى السلطة، اذا خسروها اليوم؟ يقول انغهام، ان كل ذلك يعتمد على قدرة بلير في الحكم. فإذا حكم حسبما وعد اثناء حملته الانتخابية، فإن امامه فرصة للفوز مرة جديدة، لكن اذا ضعف امام اليسار والنقابات فإنه سيكون رجل فترة حكم واحدة، «وهذا ما يخيف بلير نفسه».

ولأن الحملة في اسبوعها الخامس تركزت على اوروبا، فإن انغهام يعتبر، اذا مال بلير اكثر نحو الاندماج باوروبا، «اننا ستفقد استقلالنا، وستمتصنا اوروبا»، وقال ان كل شيء ممكن حدوثه مع بلير، الذي قال إنه سيتعايش مع اوروبا، وهذا القول يفسره انغهام بأن بلير عليه ان يفعل حينذاك ما تطلبه منه فرنسا والمانيا. لكنه يضيف، بانه يشك في قدرة بلير على الالتزام بالعملة الاوروبية الموحدة، لأنه سيكتشف بسرعة انه سيفقد شعبيته. اذا وضع هذا الأمر كأولوية قبل الشعب البريطاني، ولكنه لن يفعل، لأنه وعد باجراء استفتاء شعبي عام يقرر عبره الشعب البريطاني اذا ما كان يريد إلغاء الجنيه البريطاني لصالح التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة (إكو). ولا يرى انغهام، ان عدم انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة سيكلفها شيئا، لكنه يضيف، انه اذا اراد الشعب البريطاني الاندماج مع بقية الشعوب الاوروبية والارتباط بعملة واحدة، فيجب ان نوافق على هذا، فهذا لن يشكل فرقا، لكن ستكون العملة مختلفة». لكنه لا يصدق ان المصارف الاوروبية ترغب في توحيد العملة، لأن المصارف تكسب من تبديل العملات. ويقول ان الازدهار الاقتصادي لا يعتمد على العملة الموحدة او على العضوية في سلم العملة الموحدة. لكن، هل يعني هذا ان الازدهار الاقتصادي الذي تعيشه بريطانيا، مقارنة مع الاقتصاد الاوروبي، سيضيع؟ يقول برنارد انغهام، الذي يرفض دمج بريطانيا باوروبا: «نعم، انها مغامرة، وقد نخسر ازدهارنا الاقتصادي. والمغامرة الحقيقية التي يقوم بها الشعب البريطاني في هذه الانتخابات، انه يضع كل الشؤون الاقتصادية البريطانية بين ايدي حكومة لا تجربة سابقة لها، ويعطي لرئيس وزراء جديد، ولوزير خزانة غير مجرب سابقا، (غوردن براون) فرصة ادارة اقتصادنا. في حين ان المحافظين اثبتوا واعطوا اقتصادا فعالا، وكل ما سيفعله العمال هو تخريب هذا الاقتصاد».

واسأل السير انغهام، عن اليابانيين والكوريين واستثماراتهم الكثيرة في بريطانيا، وعما سيحل بها؟ ويجيب: «اننا لن نخرج من المجموعة الاوروبية، ولا احد يقترح هذا، نحن داخل المجموعة، ولا نحتاج الى عملة موحدة لذلك». ويستبعد انغهام ان تعاقب اوروبا بريطانيا وتبعدها عن التبادل التجاري الحر داخل اوروبا، «فبريطانيا لن تخرج من المجموعة الاوروبية، لكننا لا نريد كلمة موحدة».

وأصل مع السير انغهام الى موضوع منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي. ويعتقد انغهام ان بلير سيكون اكثر تساهلا مع الشين فين ـ الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي، ولكنه لا يتوقع ان يسحب بلير القوات البريطانية من ايرلندا الشمالية قبل ايجاد تسوية سياسية. ولكن ما هو الحل السياسي الذي يراه انغهام للمسألة الايرلندية؟ المشكلة لن تحل الا باتفاق سياسي، يقول انغهام ويضيف: «ولكن لا مجال للتوصل الى اتفاق سياسي، من خلال ما نراه الآن. لأن جناح الشين فين لم يدرك بعد بانه سيخسر ولا يرى انغهام منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي، الا مجموعة من المافيا والارهابيين، تمارس الارهاب بحق شعبها، ويقول، انها كانت وما تزال سرطانا في قلب الشعب الايرلندي، وان الايرلنديين وحدهم يمكنهم ان يتخلصوا من هذا السرطان لأنه قابع في جسدهم. ولا يتوقع انغهام ان يتوصل بلير خلال السنوات الخمس المقبلة الى حل سياسي، اذا لم يصبح جناح الشين فين واقعيا، وتدرك منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي انها لن تكسب شيئا. ويرى ان حكومة العمال ستدعو جناح الشين فين الى المشاركة مع طاولة المفاوضات، اذا وافق على وقف اطلاق النار، وان بلير لن يطالب المنظمة كما فعل جون ميجور بتسليم اسلحتها قبل ذلك.

ويفاجأ انغهام لدى سؤاله عن السبب الذي دفع اسرائيل الطلب من الجالية اليهودية في بريطانيا ان تنتخب طوني بلير وحزب العمال، لأنه لم يسمع بذلك، «وإذا فعلت، تكون قد اعطت النصيحة الخاطئة».

ويشير انغهام الى ان الكثير من اعضاء الحزب سيكونون ضحية الهزيمة. ويعتقد ان جون ميجور اذا خسر الانتخابات، لن يستمر في العمل السياسي، ويمكنه ان ينضم الى مجلس اللوردات اذا اراد ذلك، وقد لا يرغب في ذلك، لاسيما ان طوني بلير يريد ان يغير من وضع مجلس اللوردات، فهو سينهي توارث اللقب، وعندما يبدأ بهذه الطريق، سيصبح لدينا مجلس لوردات منتخب من قبل الشعب، وهذا يثبت ان بلير رجل سخيف، لأن ما لا نريده هو مجلس لوردات منتخب، يشكل خطرا، على مجلس العموم، لأنه سيستمد قوة بسبب انتخابه من الشعب. مجلس اللوردات جيد الآن، لأنه يقوم بمهمة مفيدة ومحدودة، لكن، اذا اصبح هؤلاء اللوردات المعروفون بحسدهم اصحاب سلطة، فإنهم سيبدأون في التدخل لتغيير مجرى امور كثيرة، وقد يأتي لوردات يساريون همهم الوحيد تدمير التقاليد البريطانية.

هذا هو الوضع الذي تقف عليه بريطانيا يوم الانتخابات الحاسمة، الذي لا بد ان تغير كثيرا في بريطانيا التي نعرفها ونحبها، الا اذا حدثت معجزة وعاد المحافظون الى الحكم بعد ان يكونوا تلقوا الدرس الذي يستحقون. لكن، الكل يؤكد ان زمن المعجزات قد ولى.

محاولة للهروب من واقع الأزمة الداخلية

هل يواجه السودان مؤامرة خارجية؟

عثمان ميرغني

● فيما يتحدث الحكم السوداني وأنصاره عن «مؤامرة أميركية - اسرائيلية» ذكرت «واشنطن بوست» أن واشنطن تلقت عرضاً مهماً من الخرطوم

يتوالى الحديث في أوساط الرسميين في الخرطوم وفي أوساط المتعاطفين مع جبهة الترابي في الخارج، عن مؤامرة صهيونية - أميركية تستهدف السودان «وتوجهه الحضاري» وتسعى لضرب وحدته وتهديد العروبة والاسلام فيه. ولا يكاد يمر يوم من دون ان يسمع المرء مسؤولاً في الحكم السوداني، او يقرأ تصريحاً او بياناً صادراً عن حركة أصولية متعاطفة مع جبهة الترابي، للتحذير من مغبة هذه المؤامرة وللدعوة «لمساندة السودان». وكان احدث هذه التصريحات ما ورد على لسان نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح الذي اتهم، في خطاب نقلته وكالة السودان للأنباء الرسمية، الولايات المتحدة بالسعي لـ«إخضاع السودان» عبر دفعه الى التخلي عن توجهه الحضاري. وقال «ان السودان لن يتخلى أبداً عن توجهه».

لكن المفارقة اللافتة للنظر انه في ذات اليوم الذي كان فيه نائب الرئيس السوداني يتحدث عن مؤامرة اميركية تستهدف «توجه السودان الحضاري»، نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» الأميركية موضوعاً مطولاً عن رسائل من الفريق عمر البشير، ومن الدكتور حسن الترابي نقلها رجل اعمال اميركي من أصل باكستاني الى المسؤولين الأميركيين يحمل فيها عروضاً بشأن اتخاذ خطوات معينة لتحسين العلاقات بين الطرفين.

واستناداً الى ما ذكرته «واشنطن بوست» نقلاً عن مسؤولين سودانيين فان رسالة الفريق البشير للادارة الاميركية احتوت على عرض بالسماح لعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (إف. بي. آي) بزيارة السودان والتحرك فيه «من دون اي قيود» للتقصي بشأن الاتهامات الموجهة للخرطوم بدعم الارهاب.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هنا هو: اذا كانت اميركا تتآمر على السودان مع اسرائيل فكيف توجه الدعوة لعملاء «البلد المتآمر» لكي يأتوا الى السودان ويتحركوا «من دون اي قيود» لجمع المعلومات؟ ثم ألا يتناقض ذلك مع ما يكرره المسؤولون في الخرطوم ليلاً ونهاراً عن الاستماتة في «الدفاع عن السيادة» ورفض التدخل الأجنبي والضغوط الخارجية؟

اما بالنسبة لرسالة الترابي الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون فقد حوت عروضاً وتنازلات مثيرة للدهشة. ولفهم رسالة الترابي في اطارها الصحيح يجب قراءة ما قاله رجل الأعمال الاميركي الباكستاني الأصل منصور إجاز لصحيفة «واشنطن بوست» عما يمكن ان يقوم به الترابي إرضاء لواشنطن المتهمة بالتآمر على السودان. فقد قال منصور اجاز: «انني من انصار الرأي القائل ان الدكتور الترابي له مداخل على كل الحركات الراديكالية على وجه هذه الأرض. فدعونا نستخدمه لكي يكون جسرنا الى كل هذه الجماعات الراديكالية».

واستناداً الى الصحيفة الأميركية فان الترابي أكد في رسالته الى كلينتون انه «يؤيد بشدة اقتراح (منصور) اجاز لاتصال وتعاون بناء على جميع الجبهات». وهذا الكلام يعني بالطبع قبول الاستخدام للقيام بدور الجسر بين واشنطن و«الجماعات الراديكالية» المختلفة. ويستغرب المرء كيف ان حكماً يتهم علناً بلداً ما بالتآمر عليه ومحاولة اخضاعه ودفعه للتخلي عن «نهجه الحضاري» ثم يعرض سراً خدماته على هذا البلد لكي يكون جسراً بينه وبين «الجماعات الراديكالية» المختلفة.

ان هذا الكلام يؤكد ما سبق ان تردد مرارا عن عروض قدمها الترابي الى عدة دول غربية من بينها اميركا للتحرك بينها وبين الحركات الاصولية بهدف ايجاد ارضية للتفاهم. وقد سبق للترابي ان عرض وساطة بين الحكم الجزائري وجبهة «الانقاذ» لكن عرضه لم يجد تجاوبا او ترحيبا، كما سبق له ان سعى للقيام بوساطة بين الفصائل الافغانية، لكن مساعيه لم تجد قبولا يذكر ولم تحقق اي نتائج.

وربما لهذا السبب فإن واشنطن لم ترد على رسالة الترابي بل وصفت مساعي ووعود الخرطوم لتحقيق مصالحة بانها «تجميلية»، واعتبرت «ان الافعال تتحدث بصوت اعلى من الاقوال».

ان الكشف عن هذه التحركات والاتصالات يثبت بما لا يدع مجالا للشك ان ما يقال في الداخل وعبر وسائل الاعلام عن «مؤامرة اميركية - صهيونية»، وعن «رفض الضغوط» وعن «الصمود بوجه محاولات الابتزاز»، ليست سوى شعارات للاستهلاك الداخلي والخارجي ولكسب التعاطف. فاميركا التي يتهمها الحكم السوداني بالتآمر عليه وبدعم المعارضة عسكريا وبتأييد مخطط لفصل جنوب السودان، سبق لها في الماضي ان سكتت عن انقلاب الفريق البشير على حكومة الصادق المهدي المنتخبة ولم تتحرك لمقاطعته ووقف الدعم عنه لاكثر من سنة متجاهلة في ذلك قوانينها التي تدعو لوقف الدعم ومقاطعة اي نظام ينقلب على حكومة ديمقراطية. كذلك فإن واشنطن لم تحرك ساكنا عندما تعرضت حركة قرنق لهزائم متتالية عام 1992 عندما شنت الحكومة السودانية حملة عسكرية واسعة قلصت خلالها وجود قرنق الى شريط حدودي والى مناطق غير متصلة ببعضها البعض.

ان العلاقات بين الخرطوم وواشنطن ساءت بسبب توجهات الحكم المدفوعة ببرامج جبهة الترابي، وبسبب الاتهامات عن دعم الارهاب ومحاولة تصدير المشاكل الى دول الجوار. وهذه الامور لا علاقة لها «بعداء مستحكم ضد الاسلام» كما يشيع البعض، وذلك لسببين: الاول هو ان اميركا تقيم علاقات وثيقة مع دول اسلامية عديدة، ولو كان المعيار هو «العداء للاسلام» لكانت علاقات اميركا متوترة مع كل الدول العربية والاسلامية لان الاسلام ليس حكرا على النظام السوداني. الامر الثاني هو ان الحكم الحالي في السودان لم يطبق اصلاً نهجا اسلاميا صحيحاً في الحكم، كما انه جمد حتى تطبيق الحدود الشرعية، مما يجعل القول بان توجه الحكم القائم هو «توجه حضاري» مجرد شعار غير مترجم على ارض الواقع. بل ان كثيرا من الممارسات والاجراءات التي طبقت كانت تشويها للاسلام ولسماحته وعدالته، في بلد عرف اهله دائما بتدينهم وسماحتهم، ولا يشعر غالبيتهم بان الاسلام فيه حكر على جبهة الترابي.

ان الحديث عن مؤامرة خارجية تستهدف السودان ليس سوى محاولة للهروب من الواقع الذي يقول ان الازمة داخلية سببها الحكم الحالي الذي استولى على السلطة بانقلاب على نظام ديمقراطي شرعي منتخب، وسعى على مدى السنوات السبع الماضية لحكم السودانيين بالقهر وملاحقة الخصوم السياسيين، وصم آذانه عن دعوات الحوار والمصالحة، بل وتحدى معارضيه ان يحملوا السلاح اذا ارادوا استعادة السلطة. كما ان هذا الحكم هو الذي صعد الحرب في الجنوب واجهض اتفاقا للسلام كان على وشك ان يثمر عام 1989، بل ان ذلك السلام لو تحقق وقتها لكان افضل بكثير من الاتفاق الذي وقعته الحكومة اخيرا مع جماعات جنوبية لا تملك وزنا حقيقيا.

وهذا الحكم الذي يتهم الآن جيرانه بالتدخل في شؤونه سبق له ان تناهى بتوفير دعم غير محدود للحركات الاثيوبية والاريترية المعارضة، بل واشترك في الدعم والاسناد لقوات ملس زيناوي في هجومها الذي سيطرت بعده على اديس ابابا في مايو (ايار) 1991. ويتحدث مسؤولو الحكم في الخرطوم وفي مقدمتهم الدكتور الترابي حتى اليوم عن كيف انهم اوصلوا اسياس افورقي وملس زيناوي الى الحكم كما يدعون، ويتهمون اثيوبيا واريتريا بنكران الجميل. وهذا المنطق يثبت ان الحكم السوداني هو الذي بادر الى التدخل في شؤون الآخرين وبالتالي جلب العداء لنفسه والمشاكل للسودان.

بل ان من حق المرء ان يتساءل هل ان الحكم في الخرطوم بمنطقه الحالي الذي يتحدث عن ان اسرائيل تتآمر ضده عن طريق اسياس افورقي... هل انه كان جزءا من المؤامرة الاميركية - الاسرائيلية لكي ينصب - حسب قوله - حكومات في اسمرة واديس ابابا يتهمها الآن بانها حليفة لاسرائيل؟

ان الحديث عن مؤامرة خارجية او غزو خارجي ليس جديدا فضلا عن كونه مجرد شعارات مستهلكة جربتها العديد من الانظمة في السابق. فقد كرر الحكم السوداني مثل هذا الحديث ابان وبعد ازمة الخليج الثانية، وبعدما تدخلت القوات الاميركية في الصومال، وحتى ابان ازمة حلايب مع مصر. وهذا الحديث لا يقنع غالبية اهل السودان الذين يعرفون جيدا حقيقة الازمة الراهنة، واسبابها، والجهة المسؤولة عنها.

يبقى ان المنطق الذي تستخدمه الجماعات المتحالفة او المتعاطفة مع جبهة الترابي والداعي لدعم السودان في وجه «مؤامرة اميركية - صهيونية»، هو منطق يرمي في النهاية الى اخضاع اهل السودان لحكم جبهة الترابي تحت ستار الدفاع عن وحدته وعروبته واسلامه. والذين يدعون لهذا الامر يجب ان يدركوا ان الاسلام في السودان سابق لجبهة الترابي وباق بعدها، بل ان حاله قد يكون افضل بكثير بدونها بسبب ما تعرض له من تشويه في عهدها.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

عائلة القوتلي ما تزال تملك أراضيها في فلسطين

● من حسان شكري القوتلي - بيروت:

طالعت في العدد 6707 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/4/9 كلمة كتبها الدكتور احمد عبد الحليم الروسان وعنوانها «بيع الاراضي الفلسطينية بين الحقائق والاشاعات»، وهي تعليق على مقال لفهمي هويدي في 1997/3/3.

ولست هنا بصدد التعليق على مجمل ما ورد في هذه الكلمة وانا من الذين يقدرون ويحترمون نضال الشعب الفلسطيني وتضحياته طوال قرن من الزمان وحتى الساعة في وجه اعتى واشرس عدوان يستهدف فلسطين الحبيبة والامة العربية جمعاء.

انما لفت نظري ما ورد في هذه الكلمة في البند الثالث من تعداد الاراضي التي ذكر الكاتب انها بيعت من قبل بعض الاسر العربية غير الفلسطينية الى اليهود وورد فيها: «ان 74 الف دونم هو ما باعته اسر التويني والقباني وشمعة والقوتلي والجزائري وآل يوسف».

وقد وجب التوضيح والتعليق في النقاط التالية:

اولا: كان بودي لو ان الكاتب تجنب في بحثه الاختصار وقام عوضاً عن ذلك بمتابعة تعداد وتفصيل المساحات التي ذكر انها بيعت من كل اسرة على حدة بدل ان يجمل هذه الاسر كلها سوية، بغية الوصول الى الحقيقة، وحبذا لو قام بافادتنا على صفحات «الشرق الأوسط» بهذا التفصيل وبمصادر معلوماته وذلك لجلاء الصورة وبيان الحقيقة في موضوع خطير كهذا.

ثانيا: لقد اتى الكاتب على ذكر اسرة القوتلي، وللتوضيح، فلاسرة القوتلي اراض في عكا ولا تزال تملك هذه الاراضي حسب المستندات الموجودة لدينا وهي اراضي ضيعة المنشية في عكا وتبلغ مساحتها 825 دونماً، وكانت حكومة الانتداب البريطاني صادرتها بتاريخ 1944/11/16 بغية استعمالها كمطار عسكري وكانت تدفع ايجارات عنها لغاية العام 1948.

ثالثا: لقد عرض على والدي الراحل شكري القوتلي رحمه الله وطيب ثراه في العام 1966 قبيل وفاته بستة أشهر ان يقوم افراد اسرة آل القوتلي المالكين بتوكيل احد المحامين المعروفين في عمان بمقاضاة وزارة المستعمرات البريطانية والمطالبة بايجار هذه الاراضي او التعويض عن ثمنها، وقد رفض الوالد رحمه الله ذلك رفضاً قاطعاً خشية ان يؤدي ذلك الى وضع العدو الصهيوني يده عليها بطريقة غير مباشرة.

رابعا: نظراً لحكم الاعدام الصادر ضد والدي رحمه الله من قبل السلطات الفرنسية في سورية فقد لجأ الى فلسطين واقام فيها في الفترة الواقعة ما بين العام 1928 والعام 1931. وخلال مدة اقامته قام بالاشتراك مع الحاج امين الحسيني رحمه الله ولفيف من الزعماء الفلسطينيين بتأليف لجنة لجمع التبرعات بهدف جمع الاموال لشراء الاراضي المعروضة للبيع بغية منع شرائها من قبل الوكالة اليهودية، وقد قام بمقابلة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه بهذا الشأن.

ونظراً لأن ما ورد على لسان الدكتور الروسان من معلومات بقي بعضها مبهماً مما قد يساء تفسيره ويؤدي الى التجني والمغالطة والاساءة لذكر الوالد الراحل شكري القوتلي رحمه الله وافراد اسرته، وهو الذي وهب ماله وحياته في سبيل فلسطين والذود عن اراضيها وخدمة الامة العربية والعمل على وحدتها، فقد اقتضى التنويه.

المقاطعة الاقتصادية

● من احمد مصطفى الهواري - جدة:

تحية للكاتب خالد للعينا في عدد 6706 الثلاثاء 1997/4/8 حول موضوعه القيم عن نفاق الدول الكبرى خاصة المتزعمة العالم حاليا اميركا والدول الأوروبية.

حقا تتباكى اميركا وبعض دول اوروبا على حقوق الانسان في تيمور الشرقية او السودان الجنوبي او على اقلية مخربة في البحرين او مصر او على احكام القصاص العدل بالسعودية وتعمى بصائر هذه الدول عما حدث ويحدث في البوسنة المسلمة في اوروبا او كشمير المسلمة او الشيشان المسلمة او فلسطين المغتصبة من قبل عصابات الصهيونية وسفاحي دير ياسين وقانا وبحر البقر والحرم الابراهيمي.

ولكن كاتبنا اكتفى بادانة ووصم هذه الدول بالنفاق ولم يقدم حلولاً. وفي رأيي ان هناك حلاً وحيداً يتمثل في مقاطعة الدول الاسلامية لمنتجات وسلع هذه الدول المتزعمة النفاق والمتشدقة والمتباكية على مصالحها الاقتصادية، وقتها ستدرك هذه الدول اننا لسنا بالسذاجة التي تتصورها عنا الفئة الحاكمة بمختلف احزابها في اميركا وبريطانيا وغيرهما.

أخلاقيات العمل السياسي

● من سعيد كرشوم بافقاس - حضرموت - اليمن:

نشرت «الشرق الأوسط» في العدد رقم 6707 الصادر يوم 97/4/9 دعوة علي صالح عباد الموجهة الى اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني بالتزام الاخلاقيات الحزبية في العمل السياسي، وعلى الرغم من ان الدعوة تميزت بالتمويه، الا ان عباد كان يقصد بها العناصر الانتهازية في الحزب التي كسرت عصا الطاعة من اجل الاستفادة من مكرمة القيادة للتعيين في مجلس النواب الجديد.

والحقيقة انه قد حان الوقت كي يتمايز الناس ولا نعتقد ان الحزب الاشتراكي بحاجة للعناصر تلك التي القت بنفسها في احضان القيادة من اجل السلطة، فهذه هي العناصر التي قال عنها الرئيس علي صالح بأن لا هم لها سوى السلطة، لن يستفيدوا منها، فهي اصبحت مثل البضائع المنتهية المفعول التي تزخر بها الاسواق اليمنية.

هناك الكثير من الذين حاربوا الى جانب اهلهم في الحرب الاخيرة ثم تحالفوا مع السلطة او بعبارة اصح مع القيادة في صنعاء، وهذه هي القيادة تطرحهم في الانتخابات بدائل للقيادة الجنوبية رغم انهم اصبحوا كغثاء السيل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249350 الطائف: 7454222 فاكس: 7463973 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4221164 الخميس: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدرعية: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا فرسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



يهود روسيا: المزاعم والواقع.. وأهمية قراءة التاريخ

ميخائيل جورباتشوف*

● ليس ثمة شك في أهمية التاريخ، لكن الأكثر اهمية يتمثل في هؤلاء الذين يعيشون اليوم، وقد ترددت مزاعم كثيرة عن معاداة السامية في روسيا وعن سوء معاملة اليهود فيها آن الآوان لدحضها

رغم ان اليهود الروس يحتلون عددا من أرفع المناصب في روسيا، فان بعض الدوائر تردد انهم اصبحوا مرة اخرى هدفا لنوع من التمييز. وهذا الادعاء عار تماما من الصحة اذا اخذنا في الاعتبار ان اليهود الروس مواطنون عاديون يساهمون بفعالية في مسيرة التطور والاصلاحات التي تنتظم مختلف مناحي الحياة في البلاد.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تتردد فيها مزاعم معاداة السامية. فقد اطلت هذه الادعاءات برأسها، مرة اخرى، منتصف العقد الماضي، وذلك رغم ان الفترة التي شغلت فيها منصب رئاسة الاتحاد السوفياتي السابق شهدت فتح ابواب الحريات على مصراعيها. فقد كانت الحريات ملكا للجميع بما في ذلك المجموعات العرقية والدينية بمختلف احجامها. كما ان اعدادا من اليهود الروس اختاروا الهجرة دونما اي نوع من القيود.

ومن وجهة نظري الخاصة، فان من اهم القرارات التي اتخذت في ذلك الوقت هو القرار الخاص بوضع نهاية لمعاداة السامية في الاتحاد السوفياتي السابق. اذ لم يكن هناك اي مجال لتجعل النتائج المترتبة على نزعة التعصب القومي والتطرف، فالمعيار الأساسي هو المواطنة بصرف النظر عن الجنس او الدين او الخلفية العرقية.

ووسط ظروف روسيا الراهنة التي تتسم بالضعف السياسي ومسلسل الكفاح اليومي للمواطن العادي املا في تحقيق حياة افضل نسمع احيانا وقوع بعض الأحداث التي تغذيها نزعات التعصب والتطرف، من اعتداء وتدنيس للقبور اضافة الى وقوع اعتداء آخر استهدف معبدا يهوديا.

المعروف انه خلال فترة رئاستي قد صدرت قرارات بهجرة 600 الف يهودي، وهنا لا بد ان اعترف بالأسف تجاه هجرة هؤلاء وتركهم الاتحاد السوفياتي السابق. فقد كان هؤلاء بمثابة خسارة للبلاد في المجالات كافة وخسارة للمجتمع الذي افتقد احدى الشرائح المكونة لنسيجه التعددي. كما ان الكثير من هؤلاء كانوا من الكفاءات النادرة والكوادر المؤهلة في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والثقافة والموسيقى والطب والبحوث.

وبقدر اسفي على افتقاد البلاد لهذه الكفاءات، لا اخفي فرحتي وتقديري لحصول هؤلاء على فرصتهم في اتخاذ قرار بتحديد المكان الذي يودون العيش والاستقرار فيه.

عند زيارتي لاسرائيل في يونيو (حزيران) عام 1992 تم استقبالي بترحيب اكن له تقديرا خاصا وتم منحي خلال تلك الزيارة جائزة تقديرية من معهد اسرائيل للتكنولوجيا. لم اكن في حاجة الى مترجمين خلال تلك الزيارة الا في حالات نادرة جدا، فالكثير ممن كانوا هناك في استقبالي خلال فترة الزيارة كانوا من المهاجرين الذين يتحدثون اللغة الروسية.

لا اعتقد ان هذا هو الوقت الذي يمكن ان يشهد تراجع روسيا عن مسيرة التقدم والانجازات التي احرزت في مجال الحريات بالنسبة لليهود سواء كان ذلك في روسيا او اسرائيل او حتى في الولايات المتحدة الأميركية.

خلال تلك الزيارة المبكرة لإسرائيل شاهدت دولة تم بناؤها من الصفر وهذه بالتأكيد ارض التاريخ وارض التقاليد، والذكريات. تنقلت خلال فترة الزيارة من جنوب البلاد الى شمالها، كما زرت قبر بن جوريون، وسجلت عددا من الزيارات للجامعات ومراكز العلوم والتكنولوجيا.

وادركت فعلا ان ما فعله الناس هناك من بناء للدولة كان مفخرة.

لا زلت اتذكر لحظتين خلال تلك الرحلة، الأولى هي زيارة النصب التذكاري للهولوكوست، اما الثانية فقد كانت لاحدى دور رعاية الأطفال حيث تحدثنا مع عدد منهم وكانت تلك بحق تجربة رائعة وفريدة لا تزال عالقة بذهني حتى الآن. كما لا انسى ايضا ان المعلم المسؤول عن ذلك المركز كان يحمل بندقيته الاتوماتيكية.

وسط هذا الجو من الضغط عاش الناس لفترة عقود من الزمن، وشعرت حينها انهم في حاجة الى التاييد والدعم الذي يستحقونه فعلا في مجال بناء دولتهم سعيا لتحقيق الازدهار والقوة. كما ان كل ما شاهدته كان دليلا على ذكائهم وقدراتهم.

لا اعتقد ان الوقت قد تاخر كثيرا لتذكير انفسنا بهذا النموذج في الوقت الذي نتحاور فيه بشأن قضايا اساسية تتعلق بالأجور والمعاشات والاحوال المعيشية وتوفير الغذاء والمأوى للأسر المحتاجة. يجب الا تغيب عن اذهاننا المبادئ والأسس التي قامت عليها عملية تفكيك نظامنا الشمولي.

من اهم هذه المبادئ والمرتكزات كفالة الحريات الدينية في سياق سياسة الانفتاح (الجلاسنوست) التي نصت على حق الجميع في العيش في مجتمع مفتوح لا مساحة فيه للخوف او الاضطهاد. الذاكرة الانسانية شيء نجد انفسنا في امس الحاجة اليه كي نشعر بالثقة في المستقبل.

لا شك ان المحنة التاريخية التي لحقت باليهود ادت الى تدفق عواطفنا من الضمير والذاكرة. فانا طالب قانون وتاريخ وربما سياسة ايضا.

ويبقى انه ليس ثمة شك في اهمية التاريخ، ولكن ما هو اهم من ذلك يتمثل في هؤلاء الذين يعيشون اليوم والذين يتخذون القرارات التي تؤكد على اهمية ان تعيش شعوب العالم في امن واستقرار دائمين.

* الرئيس السوفياتي السابق ـ حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»
ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز»

لماذا خرجت البحرين على سياسة الصمت الطويل؟

سمير عطا الله

● هناك بالتاكيد، حذر من سياسات ايران، وفي بعض الحالات، هناك شكوى معلنة من سياسة ايران. ولكن هذا لا يعني ان تعرّض دول المنطقة علاقاتها الدائمة الى معطيات العداء المستجد (منذ الثورة) بين اميركا وايران

اعرف امير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، بعد سنوات قليلة من وصوله الى الحكم. كان شابا يومها وكانت البحرين اصغر مما هي اليوم، لم تردم المياه كي توسع رقعة الارض، كما فعلت هولندا من قبل. وخلال السنوات الماضية التقيت الامير، كما التقاه كل زائر للبحرين، مرات عديدة. وفي القمم العربية التي تابعتها عن قرب كنت اذهب عادة الى جناحه للسلام والزيارة. كان الامير يحرص، كما مع جميع ضيوفه، على ان يستقبلنا عند باب الرفاع ويحرص على توديع الضيوف على مدخل القصر. ودائما، دائما، يبدي لضيفه ما يشعره ان له مكانا او مكانة خاصة لديه. يسال عن كل شيء. عن الاقامة، عن لبنان، عن لندن، عن آخر الرحلات، عن مضار القهوة، عن الانطباعات عن البحرين، ثم... الى اللقاء.

لا مقابلات صحافية مع الشيخ عيسى ولا تصريحات تزلزل الارض، وتهز الشرق الاوسط، وتغير مجرى التاريخ: كيفك، كيف الاولاد، كيف يتقدم لبنان، كيف صحتك، اهلا وسهلا... لا سياسة مع الشيخ عيسى.

ذهبت ازوره في جناحه في قمة الدار البيضاء وقلت له، بكل جدية، هذه المرة يا صاحب السمو، اخبرك سلفا انني والاولاد بخير. واخبار لبنان مش ولا بد (اواخر الثمانينات) وكل شيء على ما يرام. لكن هذه المرة لن اخرج الا بمقابلة صحافية، ولن اقبل باقل من تصريح يصلح عنوانا لمقال. وقال لي ضاحكا، سوف اخصك وحدك بسبب هذه المعرفة القديمة، بما لا اقوله لاحد. ورحت انتظر. واخيرا قال: «رحم الله امرأ عرف قدر نفسه. نحن يا اخي بلد صغير. لا نقدم في امر ولا نؤخر في امر. همنا راحة شعبنا وراحة بلدنا. انا مهمتي ان اقلل من هموم البحرين وان ازيد من اصدقائها! فلنعد الآن الى البداية: كيف الاهل والاولاد؟»!

انعكس هذا السلوك على كل شيء آخر في البحرين. وطبقت هذه القاعدة في الدوائر الرسمية والاوساط الخاصة على السواء. واعطت الصحافة لنفسها من الحرية ما تشاء في معالجة القضايا الادارية الداخلية، لكنها حرصت على البقاء خارج الصراعات العربية. وحتى في المواقف الدولية بحثت صحافة البحرين عن «التوازن» مهما بعدت الاحداث على الخريطة. وقد اتخذ الكتاب موقفا عربيا واضحا خلال العواصف التي ضربت المنطقة، كالحرب العراقية ـ الايرانية، لكنهم في الوقت نفسه ابدوا حرصا واضحا في عدم التعرض لايران.

كانت ايران حاضرة دائما في الذهن الخليجي وفي حساباته. وهذا الحضور لم يستجد مع قيام الثورة في طهران، بل كان قائما وحادا وظاهرا منذ ايام الشاه. وكان على البحرين، الدولة الصغيرة التي جعل لها الشاه «نائبين» في البرلمان الايراني، الا تثير اي امواج في الخليج، وان تتجنب التقاء التيارات او تضاربها، حرصا على امنها الداخلي وامنها السياسي وعلى استقرارها العام الذي هو موردها الاساسي ودخلها الوحيد.

لذلك، بدلا من ان يطرح الصحافيون الاسئلة على الامير، وضع لنفسه تلك القاعدة النادرة: هو الذي يطرح الاسئلة. عن الاهل، عن الاولاد، عن راحتكم في البحرين، ثم عن اخبار البلد الذي انت منه.

***

اعرف نبيل الحمر قبل ان يبدأ الصحافة بقليل. فقد جاءنا في «النهار» اوائل السبعينات ضمن مجموعة من الخريجين الجدد الذين انتقوا ان يمضوا فترة تدريبية قصيرة في الصحافة اللبنانية قبل ان ينصرفوا الى المهنة في بلدانهم. والناس على دين ملوكها. او امرائها. وحين انشأ نبيل الحمر صحيفة «الايام» قبل سنوات حرص ان تعكس صورة البحرين: نقد يومي للاخطاء الادارية في الداخل. اما على الصعيد العربي: رحم الله امرأ عرف حدود البحرين، وحساسيات المنطقة، وحكايات السمك الكبير والسمك الصغير!

لكن حرب الكويت غيرت قسرا في هذا الميزان القائم عند تقاطع الرياح. اذ حين احتل العراق الكويت ووقف على الحدود السعودية، حالما بأن يصبح اقوى قوة نفطية في التاريخ، وبالتالي ان يغير تماما معادلة القوى العربية والدولية على السواء، حينذاك تحولت مخاوف البحرين الى هواجس حقيقية. وتداخلت القوى العربية والدولية معا امام ما حدث. وكجزء من دول التحالف، استقبلت البحرين القوات الاميركية في ظروف طارئة وحالة حرب معلنة. لكن بين حرب الكويت قبل سبع سنوات وبين اشتداد الصراع الاميركي ـ الايراني، واعلان سياسة «الاحتواء المزدوج» تغيرت امور كثيرة وواقع كامل. فالدول الخليجية تعاقدت مع الولايات المتحدة، في حالة شديدة الخطورة، وامام عملية احتلال صارخة على تحرير الكويت من العراق، لكن هذا التعاقد لم يشمل، ولا يمكن ان يشمل، كل العلاقات الخارجية الخليجية مع دول الجوار، خصوصا القوى الاقليمية منها.

هناك بالتأكيد، حذر من سياسات ايران، وفي بعض الحالات ـ كما في الامارات ـ هناك شكوى معلنة من سياسة ايران. ولكن هذا لا يعني ان تعرض دول المنطقة علاقاتها الدائمة الى معطيات العداء المستجد (منذ الثورة) بين اميركا وطهران، وقد شكت دول الخليج غير مرة من بعض الاعمال الايرانية، لكن هذا لا يعني انها يمكن ان تسلم مواقفها حيال ايران الى الموقف الاميركي لكي ينوب عنها. فالعلاقات مع طهران قد تتحسن غدا، او قد تستقر، ولا يمكن ان ترتبط باي شكل، بالصراع الاميركي ـ الايراني الذي له اسبابه ومعطياته المختلفة.

يوم الثلاثاء الاسبق، خرجت «الايام» عن هدوء البحرين وتحفظ البحرين وتحفظ «الايام» وربع قرن من هدوء صاحبها، لكي تنتقد الترتيبات الامنية الاميركية في البحرين وما تسببه للبلد من مضار سياسية واقتصادية!

واذا كان هذا الموقف قد فاجأ قارئا عاديا مثلنا، فلا شك انه فاجأ كثيرا السفارة الاميركية في البحرين كما فاجأ ـ بطريقة اخرى ومعنى آخر ـ الدوائر السياسية في ايران. صحيح ان «الايام» ليست جريدة رسمية، ولكنها تعكس من دون اي شك رأيا رسميا بان عليه الضيق والتململ. فقد تساءلت الصحيفة، ماذا سيحدث لدول الخليج اذا ما قررت الولايات المتحدة توجيه ضربة الى ايران. وفي اليوم نفسه، كانت طهران تعلن عن اكبر مناورات يقوم بها «الحرس الثوري» في مضيق هرمز. ووجود 200 الف عسكري في تلك المناورات كان بالتاكيد رسالة سياسية واضحة الى الولايات المتحدة، مرسلة من «ادق» ممر نفطي في العالم، منذ ان اغلقت قناة السويس قبل ثلاثين عاما!

في ضوء الماضي وظروف الحاضر، ينظر الى المقال الافتتاحي في «الايام» على انه موقف سياسي غير متوقع. والمنامة التي تشكو من بعض الاحداث الداخلية، ومن الضرر الاقتصادي الذي لحق بها، هي اول عاصمة خليجية تصارح واشنطن عبر وسائل الاعلام بما يساورها من مشاعر ومخاوف. ويبدو ان الطبع الهادئ حين يقرر الخروج عن صمته يرفع الصوت عاليا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في فرنسا (2 ـ 2)

والسياسة الخارجية لفرنسا قضية مصيرية بحكم موقعها الجغرافي المتشابك اوروبيا والمتورط متوسطيا. لهذا يعرف الفرنسيون ان مستقبلهم السياسي يتأثر كثيرا بالعامل الخارجي بعكس دولة ضخمة مثل روسيا او الصين او معزولة مثل الولايات المتحدة. ومستقبلهم لا يقوم على سياسة البوارج بل يحتاج الى طوق النجاة من اجل ان يطفو في محيط الثقافة الانجلو الاميركانية.

واعتقد ان الرئيس جاك شيراك بدأ عهده بأهم واشجع قرار لوقف الحرب في البوسنة عندما تخلى عن سياسة سلفه في البلقان المؤيدة فقط للمصالح الأوروبية الروسية التي تهتم بالتوازن واختار عوضا عن ذلك تأييد المهمة الاميركية الداعية الى تأديب الصرب. ومن المؤكد ان شيراك يملك صورة جماهيرية كبيرة في العالم العربي بعد زيارته الشهيرة للاراضي المحتلة عندما واجه رجال الامن الاسرائيليين امام عدسات التلفزيون العالمية.

ومنذ توليه الرئاسة وهو ينفذ مشروعا يقوم على مزاحمة منافسيه الكبار في مناطقهم مثل المنطقة العربية مستفيدا من علاقاته وفهمه الشخصي للنفسية العربية.

السعودية ظلت دولة صديقة لفرنسا لكنها لم تتعود على علاقة قريبة منها. ومنذ ان تولى شيراك الرئاسة تجاوز عدد الزيارات الرسمية السعودية للعاصمة الفرنسية لأول مرة عدد الزيارات الرسمية السعودية للعاصمة البريطانية، والسبب هو هذا الرجل تحديدا. وقد امضينا امس داخل قصر الاليزيه ساعة ونصف الساعة في انتظار نهاية حديثه وراء باب مغلق مع ضيفه السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي تربطه به صلة جيدة منذ ان كان عمدة لباريس.

لا ندري ما قيل في الجلسة المغلقة لكن من الواضح ان سعي فرنسا لكسب العرب «الآخرين» يمضي بشكل سريع، فقد اصبح في فرنسا اليوم نحو خمسمائة سعودي يدرسون الطب والقانون والعلوم العسكرية البحرية وغيرها، بعد ان كانت وجهة الدراسة بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية. ولوحظ ان شيراك، على غرار منافسه الرئيس الاميركي، تعهد شخصيا برعاية وتشجيع الشركات الفرنسية الراغبة في العمل في المنطقة.

وقدم وزير خارجيته للسعوديين اول عرض للمشاركة في الاحتفال بالعام الفين في باريس.

ولا يمكن التنبؤ بالجهود الفرنسية في تجريب التوسع في مناطق غير تقليدية لانها مربوطة الآن بالرئيس وهو بدوره مرتبط بنتائج الانتخابات البرلمانية بعد اربعة اسابيع. وهي انتخابات دعا اليها شيراك دون ان يكون ملزما بذلك وستكسبه، ان ربحها، احترام الجميع وتأييده للسنوات الخمس المقبلة المتبقية من عمر رئاسته الحالية التي بدأها قبل عامين تقريبا.

وبعد شهر من الآن سنعرف ان كان حظ سياسة فرنسا الخارجية جيدا او متعثرا من نتائج مغامرته الانتخابية. ان فاز فذلك من حظ الباحثين عن توازن دولي في المنطقة، وان خسر فلكل حادث حديث.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سباق اخترعته إسرائيل

● ادعت إسرائيل أن سورية تصنع غاز الأعصاب، لكنها بادرت إلى تأكيد قدرتها على تدميرها، وهو ما يؤكد أنها سبقت كل دول المنطقة في امتلاك كل أسلحة الدمار الشامل

على هواها، تسرح وتمرح اسرائيل على مسرح الدس والمزاعم وتطيير الشائعات ذات اليمين وذات الشمال، وفي كل الحالات تبقى فوق المساءلة وبمنأى عن الرقابة.

التقارير الاولى حول الزعم بأن سورية تنتج غاز اعصاب وتعد العدة لتحميل هذا الغاز في رؤوس صاروخية صدرت، حسب صحيفة «هآرتس»، عن «مصادر استخباراتية غربية»!

من هي هذه المصادر؟ وهل هي غريبة عن مصالح اسرائيل ومطامعها ببناء ترسانة عسكرية تثبت بها هيمنتها على المنطقة العربية؟

ثم سعياً وراء اي غاية تنشر مزاعم كهذه على الملأ، إن لم يكن لتبرير تطوير مزيد من اسلحة الفتك والدمار الشامل في الترسانة العسكرية الاسرائيلية؟

ان لاسرائيل في اوساط صناعة السلاح الاميركية والاوروبية، والمؤسسة العسكرية الاميركية بالذات، اصابع عديدة، وما تزال «قضية الجاسوس بولارد» ماثلة في الاذهان، هذا حتى اذا تغاضينا عن التدخل المخيف في المصالح المالية والامنية بين اسرائيل والغرب في مجالات التقنية الدفاعية.

ولكن الصلات المالية والامنية لا تقوم بمعزل عن المصالح السياسية. والسياسة الاسرائيلية، حتى قبل مجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة، قامت اساسا على فلسفة محو القدرات العسكرية العربية عن الخريطة مقابل رفض اخضاع مرافق الصناعات النووية الاسرائيلية للرقابة الدولية. وخلال السنوات الماضية فعلت اسرائيل كل ما بوسعها لترسيخ هذه السياسة حتى عندما تطلب الامر انتهاك القوانين والاعراف الدولية، سواء بخطفها موردخاي فعنونو، العالم العامل في مفاعل ديمونة، او قصف المفاعل النووي العراقي، قبل الغزو العراقي للكويت.

ان اسرائيل التي تتكلم عن السلام ليل نهار، والتي تزعم الحرص على الامن والقلق من الارهاب، ترفض البحث في ما لديها من مخزون تدميري، لكنها لا تفوت مناسبة الا وتخترع شائعات القصد منها دغدغة عدوانية متطرفيها، وتهديد جيرانها وتبرير تعنتها ازاءهم والتمهيد لتوسيع الهوة التسليحية بينها وبينهم، لانها ترفض العيش معهم في ظل سلام حقيقي متكافئ.

«الشرق الأوسط»

* * *

شهادة إيجابية للانتخابات اليمنية

● في انتظار النتائج النهائية للانتخابات اليمنية تدور تكهنات حول صيغة سياسية جديدة في اليمن في حين أعطى المراقبون الدوليون شهادة إيجابية لهذه الانتخابات

اعطى التقرير الاولي للمراقبين الدوليين المشكل من 8 دول غربية ومنظمات اخرى اجنبية تابعت الانتخابات البرلمانية اليمنية الحالية، شهادة ايجابية الى اليمن حول درجة نزاهة هذه الانتخابات والتطور الديمقراطي في هذا البلد الذي بدأ يشهد في السنوات الاخيرة استقرارا بعد عقود شهد فيها احداث عنف دامية كانت السبب الرئيسي في المشاكل الاقتصادية والمعيشية التي يعاني منها المواطن اليمني اليوم.

وجاء تقرير هؤلاء المراقبين ايجابيا رغم حملات الاتهامات المتبادلة العنيفة بين حزبي الائتلاف الحاكم هناك واللذين اصبحا يتنافسان بضراوة ورغم غياب اكبر احزاب المعارضة وهو الحزب الاشتراكي ليعكس رؤية خارجية بعيدا عن منافسات واحتكاكات السياسة المحلية والتي تعد طبيعية بشرط الا تتطور الى اكثر من الوسائل المشروعة للعمل السياسي. وقد لاحظ كل من تابع احداث هذه الانتخابات ظاهرة رئيسية هي المشاركة الكثيفة للناخبين والوجود القوي النسائي في الاقتراع، وهو ما يعكس وعيا متزايدا بالحقوق السياسية للمواطن اليمني.

وفي انتظار النتائج النهائية للاقتراع يبدو ان اليمن مقبل على تركيبة سياسية جديدة. فالارقام الاولية تظهر ان المؤتمر الشعبي، وهو الحزب الرئيسي الحاكم فعليا، هو الذي سيحصل على اغلبية مقاعد البرلمان المقبل بما يمكنه من تشكيل حكومة لوحده دون الاضطرار الى اشراك آخرين معه بنفس صيغة الائتلاف الثلاثي الذي اعقب وحدة شطري اليمن في 1990، والائتلاف الثنائي الذي اعقب الحرب الاهلية في 1994. وهو ما يعني ان هناك صيغة جديدة ستفرض نفسها على الحياة السياسية في اليمن.

هذه الصيغة من الواضح انه بدأ التمهيد لها منذ فترة قصيرة قبل الاقتراع من قبل حزبي الائتلاف الشريكين في الحكومة. فالحزب الاكبر، وهو المؤتمر، اعلن صراحة انه يعمل من اجل اغلبية مريحة تؤمن له تمرير القوانين في البرلمان وطرح انه لن يقبل إلا بصيغة جديدة يقبل فيها مشاركين وليس شركاء، بمعنى انه يريد ان تكون المسؤولية مسؤوليته وللمشاركين له بصفتهم الشخصية لينفذوا سياسته. من جانبه فإن التصعيد في الانتقادات من قبل ثاني اكبر الاحزاب اليمنية، وهو الاصلاح، حمل المتابعين للشؤون اليمنية الى الاعتقاد بأنه يمهد الارضية للبقاء في صفوف المعارضة.

ورغم ما قد يثيره ذلك مستقبلا من احتكاكات سياسية فإن للسياسيين المستقلين في اليمن يرون ان هذه قد تكون صيغة اكثر تقدما في الحياة السياسية اليمنية فيكون هناك حزب رئيسي يتمتع باغلبية كافية يمارس الحكم ويتحمل بشكل كامل مسؤولية قراراته وحزب معارض كبير موجود في البرلمان ويحاسب الحكومة بشكل صارم.

وستحدد المساومات والمفاوضات التي ستجري بعد اعلان نتائج الانتخابات بعد ان تعرف الاحزاب موقعها في الخريطة البرلمانية الجديدة ما اذا كانت هذه الصيغة هي التي ستعتمد أو صيغة اخرى.

عموما فإن الشارع اليمني الذي يتنفس السياسة في حياته اليومية يحتاج في المرحلة المقبلة بعد الانتخابات الى سياسة اقل والكثير من العمل الاقتصادي والتنموي. فإذا كانت التجربة الديمقراطية في اليمن حققت خطوة جديدة فإن الرديف الآخر للديمقراطية هو التنمية ورفع مستويات المعيشة. واليمن تنتظره استحقاقات كثيرة في هذا المجال.

علي إبراهيم

* * *

حديث العلم

● ماذا يدور من حديث عندما يجلس العلماء والباحثون والخبراء معا في جلسة خاصة؟

سنحت لي الفرصة قبل ايام ان اكون في عداد زمرة من العلماء البارزين في اختصاصات متعددة، بينهم خبراء وباحثون في علم الطيور، وذلك على هامش المؤتمر الذي عقدته المؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية في المغرب.

ورغم ان هؤلاء مثلهم مثل سائر البشر العاديين لا يمكنك تفريقهم عنهم، الا ان ذلك يحصل حالما يبدأون في التحدث في ما بينهم في موضوع علمي، او آخر يتعلق باختصاصاتهم.

وهم عند ذاك يتطرقون الى مواضيع لا تخطر على بال احد منا، ويدخلون في تفاصيل تخالها للوهلة الاولى انها سخيفة تافهة لا تستحق دقيقة من الاهتمام.

اثنان من هؤلاء دخلا في نقاش حام طويل حول المدى الذي تحلقه بعض الطيور. وهل هي عند تحليقها هذا تتوقف لشرب الماء، ام انها تواصل التحليق حتى نهايته.

وتطرق النقاش ايضا الى ريش طائر معين والوانه ونمط توزيعه. وتخلل كل ذلك ارقام واحصاءات واستشهادات بكتب ومراجع ودراسات وابحاث.

ورغم الطبيعة العلمية والودية الهادئة الغالبة على المناقشات، الا ان الامر لم يخل من مساجلات حامية كانت تعززها، او تخفف وطأتها، تدخلات زملائهم الاخرين الذين كانوا يدلون بآرائهم ايضا.

مشهد جميل وانت تسمعهم يرددون الاصطلاحات والتعابير العلمية ذات الاصل اللاتيني الطويل التي لا يقل الواحد منها احيانا عن 30 حرفا.

عالم آخر متخصص في بيض الطيور اثار في جلسة عشاء خاصة مسألة هشاشة قشرة البيض هذه الايام وعزاها الى التلوث ونقص اساسي في الكالسيوم في الغذاء الذي تتناوله. وطالب ربات المنازل بنثر الحبوب والغذاء الملائم في حدائق الدور لمساعدتها.

لكن في الواقع لا يستطيع احد سوى النظر اليهم باحترام وتقدير، عندما تشاهدهم يتحدثون بأسى بالغ عن تناقص انواع الطيور حتى بات بعضها على شفير الانقراض، ان لم يكن قد انقرض فعلا. كما يشيرون الى فشل السياسيين في فهمهم لانقاذ ما يمكن انقاذه وتجنيب كوكب الارض كارثة كبيرة.

ففي افريقيا كلها لم يبق من فصيلة الشيتا، اسرع حيوان دب على الارض، سوى 40 حيوانا. كذلك الامر بالنسبة الى الخرتيت الابيض (240 حيوانا فقط). اما طائر الغرنوق الكبير، المشهور برقصه وتهاديه في مشيه، فلم تبق منه سوى اعداد قليلة جدا في مناطق متبعثرة.

وعلى هذا القياس يمكن التحدث عن مئات من الفصائل الحيوانية الاخرى بل الآلاف.

وهم لا يترددون في تذكيرك دائما بعالم خال من العصافير والبلابل وغيرها من الطيور. عالم تسرح فيه الصراصير والحشرات فقط.

واذا ما جاءوا على ذكر الانتخابات التي تدور رحاها في بريطانيا اليوم، يذكرونك ان حزب العمال هو افضل من المحافظين على صعيد المحافظة على البيئة والحياة الفطرية، رغم ان بريطانيا واوروبا ككل افضل من اميركا بمراحل.

نديم نحاس

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ المعارج / صدق الله العظيم

كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.26	4.21	3.25	3.52	3.35	4.04	4.00	3.48	3.41	4.29	3.32	3.29	4.12	4.23	3.26	3.44	5.15	3.20	4.49	4.03	4.36	4.17	4.24	5.29	4.25	3.41	3.45	4.08	3.09	3.41	4.19	4.13	4.08
5.50	5.47	4.52	5.18	5.13	5.34	5.36	5.25	5.07	5.49	5.02	4.59	5.32	5.33	4.47	5.14	7.00	4.45	6.27	5.33	6.28	6.04	6.14	7.13	6.20	5.34	5.33	5.59	4.46	5.25	6.07	6.07	5.53
12.18	12.19	11.37	11.50	11.52	11.47	12.39	12.23	11.45	12.26	11.35	11.34	12.08	12.18	11.33	12.06	2.02	11.44	1.23	12.59	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.23	12.46	1.08	1.39	1.24	12.54
3.39	3.46	3.17	3.18	3.29	2.54	4.07	4.03	3.21	3.56	3.06	3.06	3.58	3.18	3.12	4.18	5.54	3.25	5.11	5.01	5.48	5.01	5.43	6.04	5.31	4.52	5.08	5.25	4.56	5.14	5.42	5.22	4.45
6.47	6.52	6.21	6.24	6.32	6.11	7.15	7.10	6.24	6.57	6.09	6.06	6.40	6.30	6.18	6.48	9.02	6.34	8.17	8.25	9.08	8.10	9.05	9.12	8.45	8.10	8.35	8.46	8.44	8.49	9.08	8.39	7.54
8.17	8.22	8.44	7.54	7.56	7.20	8.49	8.45	7.47	8.27	7.39	7.36	8.05	7.30	7.45	8.08	10.40	8.01	9.49	9.55	10.52	9.50	10.40	10.49	10.33	9.55	10.15	10.29	10.14	10.26	10.49	10.25	9.31

وما ينطق عن الهوى

«لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه».

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.

دعاء اليوم

«اللهمّ إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أُرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أُرسلت إليه اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهمّ اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً».

في محاضرة في نادي مكة الثقافي الأدبي

ابن باز: وجوب الاستقامة على دين الله أمر لازم

مكة المكرمة ـ واس: قال المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز «ان وجوب الاستقامة على دين الله امر لازم وفريضة يجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يستقيم على الحق وان يثبت عليه وان يحذر الانحراف».

وبين ان صفة المستقيمين تظهر في اعمالهم ايمانا صادقا بالله ورسوله وموالاة بينهم، لا حقد ولا غل ولا خيانة ولا كذب ولكن محبة وتعاون على البر والتقوى وامر بالمعروف ونهي عن المنكر.

جاء ذلك في محاضرة القاها الشيخ عبد العزيز بن باز بعنوان «وجوب الاستقامة» مساء أول من امس في مقر نادي مكة الثقافي الادبي ضمن نشاطاته.

واوضح الشيخ ابن باز ان من اهم اسباب الاستقامة استحضار عظمة الله عز وجل وخوفه جل وعلا ومراقبته والخوف من هجوم الاجل، كذلك التفقه في الدين والتاسي بالصالحين والنظر في سيرهم وأعمالهم.

واكد الشيخ ابن باز ان الواجب هو الثبات على الحق والاستقامة عليه قولا وعملا وعقيدة لا رياء ولا سمعة ولكن ايمانا وصدقا ورغبة في ما عند الله.

واوضح ان من اسباب الاستقامة كذلك صحبة الاخيار والبعد عن صحبة الاشرار، مشيرا الى ان الاستقامة امر جامع لكل خير ومن اسباب توفيق الله عز وجل.

واضاف ان الاستقامة ثبات على الحق بالتوسط، مستشهدا بقول الحق تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

ودعا الشيخ ابن باز المؤمن الى لزوم الوسط وهو الطريق الذي لزمه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وسار عليه اتباعه من اهل السنة والجماعة.

وحذر ابن باز من الغلو ومن صفات اهل الجاهلية الذين تساهلوا في المعاصي وارتكابها والغرور الذي اغرهم به الشيطان، ودلل على ذلك بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين». وقال ان الواجب الحذر من الغلو.

كما حذر من التوسل والابتداع مثل التوسل بجاه النبي وبحق النبي ونحوه، مؤكدا ان التوسل لا يكون الا باسماء الله وصفاته وبالاعمال الصالحة.

وشدد الشيخ عبد العزيز بن باز في ختام محاضرته على التواصي بين المسلمين حتى تستقيم الامور ويثبت الحق، موضحا ان المؤمن مع اهل بيته واولاده وجيرانه وجلسائه ينصح ويوجه ويحذر من الشر ومن جلساء السوء.

يرعاها العاهل المغربي في الرباط حول قضايا القرن الحادي والعشرين

مائدة مستديرة تبحث آفاق العمل الثقافي في ظل المتغيرات الدولية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفتتح بعد غد في الرباط اشغال مائدة مستديرة تنظمها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بمناسبة حلول الذكرى الخامسة عشرة لإنشائها، حول موضوع «الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرون: التحديات والمسؤوليات»، وذلك تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، رئيس مؤتمر القمة الإسلامي، ورئيس لجنة القدس الذي سيوجه رسالة إلى المائدة المستديرة ستتلى في الجلسة الافتتاحية. وقد تقرر أن تكون هذه المائدة المستديرة مناسبة للتامل في مسيرة العمل التي قطعتها الإيسيسكو، ولدراسة متطلبات المرحلة المقبلة.

وقد دعي إلى المشاركة في اشغال المائدة المستديرة، الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وشخصيات علمية وثقافية من العالم الإسلامي.

وستعالج المائدة المستديرة خمسة محاور، هي: العمل الثقافي العام في إطار المتغيرات الدولية، وتحديات البناء الحضاري على مستوى المنظمات الدولية، والتحديات التي ستواجه الإيسيسكو في القرن القادم، ومسؤوليات العالم في دعم الإيسيسكو، ومسؤوليات الإيسيسكو في تنمية العالم الإسلامي في المستقبل.

وجاء في ورقة العمل الخاصة بهذه المائدة المستديرة، ان إنشاء المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في سنة 1982، كان متزامناً مع مطلع القرن الخامس عشر الهجري الذي فجر في الأمة الإسلامية طاقات الأمل، وأن الذكرى الخامسة عشرة لإنشاء المنظمة الإسلامية، تحل في الوقت الذي يتهيأ فيه العالم لدخول القرن الحادي والعشرين بكثير من التوجس والترقب المشوبين بالقلق الإنساني العام. وأكدت ورقة العمل على أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عاشت هذه المرحلة من عمرها في تجاوب مع روح العصر، وفي انفتاح على آفاق المستجدات التي عرفتها الإنسانية في مجال التربية والعلوم والثقافة، وفي تطور حثيث جعل منها منظمة ذات حضور متميز على الساحتين العربية الإسلامية والدولية، لها رسالة تؤديها ومسؤولية تنهض بها في ميادين اختصاصاتها، على الوجه الذي يحقق اهدافها ويستجيب لتطلعات العالم الإسلامي قاطبة، ويلبي في الوقت ذاته احتياجات الدول الأعضاء ذات الصلة بالتنمية التربوية والعلمية والثقافية. وأشارت ورقة العمل إلى أن تفاعل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة مع المحيط العالمي، من خلال اتفاقيات التعاون التي تربطها بعديد من المنظمات الدولية والإقليمية، وفي ظل المتغيرات المتسارعة التي تطبع هذه المرحلة من تاريخ الإنسانية، يلقي على المنظمة الإسلامية مسؤولية بالغة الأهمية يقتضي القيام بها على النحو الذي يحقق لها الفعالية في الأداء والإنجاز والوقاية من المؤثرات، وقفة تامل طويلة النفس، لمراجعة الذات بمنهج نقدي رشيد، يقوم من جهة على استخلاص العبرة والدرس من التجربة العميقة للعمل الثقافي العام في مدلولاته الشاملة التي تستوعب جميع اختصاصات المنظمة، وعلى استشراف المستقبل والاستعداد له في ضوء متطلبات التنمية الإنسانية في بلدان العالم الإسلامي، من جهة أخرى، مشيراً إلى أن المائدة المستديرة التي تنظمها الإيسيسكو تدخل في هذا الإطار.

وأضافت ان كل مرحلة جديدة من مراحل التاريخ البشري تحمل في طياتها تحدياً جديداً للعقل الإنساني، واستنفاراً للإرادة الإنسانية، ولن تشذ المرحلة القادمة عن هذه القاعدة. غير أن صورة الحاضر، وبكل ما يحفل به من صعوبات، ومعوقات، ومتغيرات، تعكس في حقيقتها طبيعة التحديات التي سيأتي بها القرن القادم، بما يمكن التنبؤ معه بأن تحديات القرن الحادي والعشرين ستكون بالغة الضراوة، مما يتطلب التهيؤ لمواجهتها والاستعداد للتعامل معها، امتلاك الوسائل التي تمكن من تجاوزها أو التغلب عليها، أو على الأقل إدارة هذه التحديات على غرار المنهج العلمي المعتمد في إدارة الأزمات.

وجاء في ورقة العمل المقدمة إلى المائدة المستديرة ان العالم الإسلامي كان جزءاً من المجتمع الإنساني، يسري عليه ما يسري على العالم بأسره، وحيث ان مستويات النمو في البلدان الإسلامية، هي أقل من طموح الأمة الإسلامية، فإن العالم الإسلامي سيواجه تحديات في النمو الاقتصادي والاجتماعي، وفي البناء الحضاري على وجه العموم في السنوات الأولى من القرن القادم، تفوق إمكاناته والوسائل المتوفرة لدى شعوبه وحكوماته، خاصة في مجال العلم والتكنولوجيا على تعدد حقولهما، وعلى مستوى التكيف مع النظم التربوية والعلمية والاتجاهات الثقافية القائمة، وعلى صعيد التعامل مع شروط النظام العالمي الذي سيأخذ منحى جديداً مع مطلع القرن الحادي والعشرين، وبخاصة في جوانبه الاقتصادية والسياسية.

وجاء في ورقة العمل الخاصة بالمائدة المستديرة أيضاً، إنه في ظل هذه الآفاق الدولية، ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين، وباعتبار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة جهازاً متخصصاً يعمل على امتداد العالم الإسلامي، يتأثر إيجاباً وسلباً بالمناخ العام الذي سيسود هذا العالم في السنوات القادمة، وبمناسبة حلول الذكرى الخامسة عشرة لإنشاء المنظمة الإسلامية، كان التفكير في عقد مائدة مستديرة لبحث هذه الموضوعات والمسائل في إطار شامل اختزلناه في هذا الموضوع العام: الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرون: التحديات والمسؤوليات».

ووجهت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة نداء بهذه المناسبة إلى الدول الأعضاء لتضافر الجهود على صعيد العمل الإسلامي المشترك في ميادين التربية والعلوم والثقافة، وإلى رصد الاعتمادات الكافية لتفعيل التعاون في هذا المجال الحيوي الهام، ولتعميق التضامن الاسلامي الذي هو القاعدة الذهبية للعمل الإسلامي المشترك، سواء على صعيد منظمة المؤتمر الإسلامي، أم على مستوى المنظمات والمؤسسات المتفرعة عنها أو المتخصصة العاملة في إطارها. وأكدت الإيسيسكو في ندائها، على ضرورة إيلاء أعلى درجات الاهتمام لمحو الأمية في جميع انحاء العالم الإسلامي، لأن الأمية هي احد الموانع الخطيرة التي تقف امام جهود التنمية، وتناشد المنظمة الدول الأعضاء جميعاً، العمل من أجل توفير الإمكانات المالية المطلوبة للمضي في تنفيذ البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية وللتكوين الأساسي الذي اقره المؤتمر العام في دورته الاستثنائية المنعقدة في سنة 1990 في جوم تيين بتايلاند، على هامش المؤتمر العالمي حول التربية للجميع. واعتبرت الإيسيسكو هذا النداء تعزيزاً للدعوة التي وجهتها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، إلى المؤتمر الإسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية الذي عقد في مدينة جاكارتا بإندونيسيا، من أجل القيام بتحرك على أعلى المستويات للدفع بعملية محو الأمية إلى الأمام حتى تكون الجهود المبذولة في هذا المجال من أهم الاستعدادات لدخول العالم الإسلامي القرن الحادي والعشرين. وأهابت المنظمة الإسلامية بدول العالم الإسلامي إلى تقوية العمل المشترك في ميدان محاربة الأمية على أوسع نطاق، وفي تكثيف التعاون التربوي والعلمي والثقافي، حتى تكتسب المجموعة الإسلامية عناصر المناعة الثقافية والحضارية، وتمتلك أسباب القوة والاقتدار.

وجاء في كلمة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أيضاً، أن الإيسيسكو تتحمل قدراً من المسؤولية في مجال حشد الإمكانات وتعبئتها وتوفير كل الأسباب التي من شأنها تقوية الكيان الإسلامي لتمكين الأمة الإسلامية من بناء نهضتها الاقتصادية والاجتماعية وإرساء تنميتها البشرية على أسس قوية، باعتبارها المنظمة الإسلامية المتخصصة في البناء الحضاري الشامل الذي يقوم على قواعد راسخة من التربية الهادفة والتعليم النافع والعلوم المنتجة والثقافة المبدعة، وبحسبانها الجهاز الإسلامي المسؤول في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي المتخصص في التنمية الإنسانية التي تعنى ببناء الإنسان من النواحي كافة، وإعداده للمشاركة في تنمية المجتمع وتقدمه وتطويره.

وذكرت كلمة الإيسيسكو أن العالم يواجه في المرحلة الراهنة وسيواجه في الألفية الثالثة القادمة، تحديات تنموية اقتصادية واجتماعية ذات انعكاسات سياسية حادة وتأثيرات ثقافية عميقة ولذلك فإن التركيز على الاختصاصات التي تعمل في إطارها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، هو احد الوسائل الناجعة والمؤثرة في عملية التمهيد والاستعداد للانتقال إلى المرحلة المقبلة من تاريخ البشرية. ولذلك فإن كل جهد يبذل في هذه الميادين الحيوية، وكل مال ينفق لتحقيق الأهداف التي تعمل لها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وكل تنسيق بين دول المجموعة الإسلامية في إطار التعاون الإسلامي- الإسلامي فيما بينها وبين دول العالم والمنظمات الدولية ذات الاهتمامات المشتركة - إن من شأن كل ذلك ان يمهد السبيل أمام التمكين من اكتساب الشروط المطلوبة، والتوفر على الوسائل الضرورية لبلوغ ما تتطلع إليه الأمة الإسلامية من نهضة مزدهرة وتنمية شاملة وتقدم مطرد. وأكدت المنظمة الإسلامية في كلمتها، على أن العمل المشترك في ميادين اختصاصاتها، هو من أقوى الوسائل التي تتوفر للأمة الإسلامية لتحقيق اهدافها في ازدهار تربوي وتعليمي، وإبداع علمي وتكنولوجي، وفي تفتح ثقافي وحضاري.

وبهذه المناسبة أيضاً، أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتاباً توثيقياً جامعاً تحت عنوان «15 سنة من الإنجازات» قدم له المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري. وصدر الكتاب الذي يقع في 184 صفحة من الحجم الكبير، في ثلاث طبعات: عربية وإنجليزية وفرنسية.

ويستعرض الكتاب إنجازات خطط العمل المتتالية، من خطة العمل الثنائية: (1983 ـ 1985م)، إلى خطة العمل الثلاثية الحالية (1995 ـ 1997م)، موضحة في جداول، وموزعة على مجالات العمل الكبرى في المنظمة، وهي الدورات التدريبية والحلقات الدراسية وورش العمل، والندوات والاجتماعات، وتقديم الدعم المالي والأكاديمي للباحثين والعلماء والمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية، ونشر الكتب تاليفاً وترجمة. ويبرز كتاب «15 سنة من الإنجازات» أن عدد الدورات التدريبية وورش العمل والاجتماعات والندوات التربوية والعلمية والثقافية التي نظمتها الإيسيسكو في الفترة من خطة العمل الثنائية (1983 ـ 1985م) إلى خطة العمل الثلاثية الحالية (1995 ـ 1997م) قد بلغ 392، وأن عدد المشاركين والمستفيدين منها بلغ 7450، وبلغ عدد الكتب الصادرة خلال هذه الفترة 200 كتاب منها المؤلف والمترجم. ويوضح الكتاب أن خطة العمل الثنائية (83 ـ 1985م) عقدت فيها ثماني دورات تدريبية وورش عمل واجتماعات وندوات، استفاد منها 175 شخصاً، وصدر في هذه الفترة كتابان اثنان. وتتصاعد هذه الأرقام في خطة العمل الثلاثية (85 ـ 1988م) بحيث ارتفع عدد الدورات التدريبية إلى ست وثلاثين، وعدد المشاركين والمستفيدين إلى ثمانمائة وستة عشر وعدد الكتب إلى سبعة وأربعين كتاباً. وعرفت خطة العمل الثلاثية (88 ـ 1991م) تطوراً ملحوظاً في عدد الأنشطة، إذ بلغ عدد الدورات التدريبية وورش العمل والاجتماعات والندوات سبعاً وستين، وارتفع عدد المشاركين والمستفيدين إلى الف وثلاثمائة وثلاثة وثمانين، وصدر خلال هذه الفترة واحد وأربعون كتاباً. وزادت الدورات التدريبية وورش العمل والاجتماعات والندوات في خطة العمل الثلاثية (91 ـ 1994م) بحيث وصلت إلى خمس وتسعين، وعدد المشاركين والمستفيدين إلى الف وتسعمائة وأربعين بينما صدر اثنان وثلاثون كتاباً. أما إنجازات خطة العمل الثلاثية الحالية (95 ـ 1997م)، فقد بلغ عدد الدورات التدريبية وورش العمل والاجتماعات والندوات في السنتين الأوليين من الخطة (95) و(97) والشهور الأربعة الأولى من السنة الثالثة (97)، ثلاثاً وتسعين، وبلغ عدد المشاركين والمستفيدين ألفاً وخمسمائة وثمانية وستين، وصدر خلال هذه الفترة 78 كتاباً.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

"صدق الله العظيم"

نعي وعزاء

تنعي أسرة سعودكونسلت ـ مكتب الخدمات الإستشارية السعودي

اللــواء الركن البحري عزالدين بن محمّد عاطف

والــد حرم الدكتور المهندس طارق الشوّاف

وجــدّ كــل مــن:

الأستاذ/ عمر طارق الشــوّاف

المهندس/ فيصل طارق الشــوّاف

حيث انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين ١٤ ذوالحجة ١٤١٧هـ الموافق ٢١/٤/١٩٩٧م وقد تمت الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد إبراهيم محطة الرمل بالاسكندرية ودفن في مدفن آل عاطف بالقاهرة. وتم تقبل العزاء به في الاسكندرية وإذ تشارك أسرة (سعودكونسلت) ـ مكتب الخدمات الاستشارية السعودي أسرة الفقيد وذويه العزاء لترجو الله العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

والله ولي الصابرين

العزاء حالياً يرسل بالفاكس (الرياض ٤٦٤٧٥٤٠)

العدد 6729 - الخميس 1997/5/1 • No. 6729 - Thursday 1/5/1997

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بموجودات 707 ملايين دولار

إكمال دمج أكبر شركتي استثمار في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

تم امس آخر مراحل دمج اكبر شركتي استثمار في الكويت هما الشركة الكويتية للاستثمار والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية عن طريق حل الشركة الثانية ونقل ممتلكاتها للشركة الاولى (الكويتية للاستثمار) وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للاستثمار والعضو المنتدب بدر عبد الله الرشيد في اجتماع الجمعية العمومية للشركتين امس ان عملية الدمج قد استغرقت فترة طويلة نسبيا لكونها اول عملية دمج بين شركتين استثماريتين تتم في ظل قانون الدمج الذي احتواه قانون الشركات المعدل لعام 1992. وقال ان اسلوب الدمج الذي اتبعته الشركة هو اسلوب الدمج بالضم بمعنى ان الشركة الكويتية للاستثمار قامت بضم الشركة الكويتية للتجارة والمقالات والاستثمارات الخارجية. وبهذا تكون الشركة الكويتية للاستثمار قد استكملت كل الاجراءات القانونية لعملية الدمج، وعمليات التعيين للوظائف القيادية للشركة. واضاف ان الشركة قطعت شوطا طويلا في تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة التي تقتضي التقليل من الانشطة الاستثمارية المباشرة لحسابها وتقليل المخاطر بصفة عامة، مع التركيز على الانشطة التي تقوم بها الشركة مقابل خدمات للغير مثل ادارة الاصول وتقديم الاستشارات الاستثمارية والمالية. وأشار الى ان 50 في المائة من نسبة الزيادة في ارباح الشركة قد جاءت من العمولات التي حققتها الشركة خلال العام 1996. وقال ان مجمل صافي الارباح قد بلغ 10.078 مليون دينار (حوالي 34 مليون دولار) بارتفاع نسبته 63 في المائة عن عام 1995. وبذلك تبلغ نسبة العائد على حقوق المساهمين 17.89 في المائة.

واكد ان الشركة بعد الانتهاء من عملية الدمج ستركز على تعزيز دورها في برنامج التخصيص، وعلى الاستفادة من التطورات الايجابية في مجالات الاستثمار في الكويت. وتوقع الرشيد ان يستمر الاداء الجيد لسوق الكويت للاوراق المالية معربا عن ارتياحه لازدياد وتيرة عمليات الادراج للشركات والذي من شأنه زيادة درجة التنوع والعمق للسوق. وهي عوامل ايجابية تضاف الى الزيادة الواضحة في قاعدة المستثمرين التي ساهم فيها بشكل اساسي نجاح برنامج التخصيص.

وعلى صعيد البيانات المالية للشركة الكويتية للاستثمار فقد بلغ مجموع موجودات الشركة 212.355 مليون دينار (حوالي 707.147 مليون دولار) ومجموع الايرادات 28.179 مليون دينار مقابل 24.408 مليون دينار عام 1995، وبلغ حجم الارباح القابلة للتوزيع 13.3099 مليون دينار (حوالي 44.322 مليون دولار).

26 مليون ريال إيرادات الشركة السعودية للخدمات الفندقية عام 96

الرياض: «الشرق الاوسط»

عقدت جمعية الشركاء للشركة السعودية للخدمات الفندقية المالكة لفندق قصر الرياض اجتماعها السنوي اخيرا برئاسة نائب محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ونائب رئيس مجلس الادارة سعود السويلم، وقد صادقت الجمعية على الميزانية العمومية وقائمة الدخل والارباح عن عام 1996 التي اظهرت ان اجمالي ايرادات الفندق للعام الماضي قد بلغت 26 مليون ريال مقابل 24 مليون ريال لعام 1995، وتاتي هذه الزيادة نتيجة تحسين الايرادات بصورة عامة بعد التحسينات الكبيرة التي ادخلت على مرافق الفندق.

واشار بيان الشركة الى ان نتائج ارباح التشغيل لعام 1996 اظهرت بانها بلغت حوالي ثمانية ملايين ريال مقابل 6.5 مليون ريال عام 1995 بزيادة قدرها 19%، وذلك نتيجة لزيادة الايرادات وخفض المصروفات بشكل ملحوظ.

وقد اقرت الجمعية توزيع ارباح على المساهمين للسنة الثانية على التوالي بنسبة 2.5% بعد اخذ كافة المخصصات والاعتمادات اللازمة لاجراء مزيد من التحسينات التي من شأنها تمكين الفندق من تقديم مزيد من الخدمات لعملائه من الجهات الحكومية والبنوك والشركات والهيئات الدبلوماسية ورجال الاعمال.

تجدر الاشارة الى ان الشركة السعودية للخدمات الفندقية قد تاسست قبل حوالي عشرين عاماء، وتعتبر المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية والشركة العربية للاستثمار اكبر المساهمين فيها وتضم ايضا عددا من البنوك والجهات الاستثمارية الاخرى ويبلغ رأسمالها حاليا 126 مليون ريال.

وزراء الزراعة العرب في اجتماع القاهرة (أ.ف.ب)

وزراء الزراعة والمياه العرب يرفضون مقترحات لتجارة المياه المشتركة

القاهرة: من يوسف شاكر

رفض وزراء الزراعة والمياه العرب امس في ختام مؤتمر عقد في القاهرة جميع المقترحات التي يروج لها لبيع وشراء المياه الدولية ووصفوها بانها سابقة في تاريخ العلاقات المائية الدولية تخالف الاستخدام المنصف للمياه المشتركة ولا تستند الى اي أساس قانوني، وشددوا على خصوصية المياه المشتركة في العلاقات الدولية باعتبارها موردا طبيعيا مشتركا لا يخضع للسيادة المنفردة لأي من الدول التي تمر بها.

واعلن الوزراء دعمهم لسورية والعراق في حقوقهم التاريخية والمكتسبة في مياه نهري دجلة والفرات، وادانوا محاولات اسرائيل المتكررة لاغتصاب مياه لبنان وفلسطين وحثوا الدول العربية على «اتخاذ المواقف المناسبة تجاه كل من يساهم في المساعدة على اغتصاب المياه العربية» وطالبوا بتعزيز التعاون العربي في ادارة واستثمار الاحواض المائية واعداد دراسات دقيقة لتقدير الموارد وفرص استغلالها المثلى وادخال وسائل حديثة في ادارة الموارد المائية في الزراعة.

وشدد الوزراء على ضرورة الاستفادة من المزايا التي توفرها بعض الدول العربية في انتاج المواد البتروكيماوية للتوسع في اقامة مشروعات عربية مشتركة لانتاج أجهزة ومعدات نظم الري والصرف الحديث ودعوا لبناء قواعد معلومات وطنية عن الموارد المائية من مصادرها المختلفة مما يساعد في استكمال بناء قاعدة المعلومات العربية للموارد المائية والعمل على اعداد استراتيجيات للتنمية الزراعية العربية المتوازنة والمستدامة تركز في اهدافها ومحاورها وسياستها وآلياتها على الربط بين الأمن الغذائي والمائي العربي والاهتمام خاصة بتعديلات الهياكل المؤسسية والتنظيمية لادارة الزراعة والمياه وتطوير قوانين تنمية الموارد المائية والاراضي الزراعية واستخداماتها وشددوا ايضا على اهمية حصر التشريعات المائية في الدول العربية وإعادة النظر فيها بتعديلها طبقا للمتغيرات الدولية مع الأخذ في الاعتبار عناصر وخصائص التشريعات التي تحدد ملكية المياه والمنشآت المائية وتنظيم استخدام المياه وحماية الموارد المائية.

الأول في السوق الدولية وتوقع جذب شروط جيدة

بنك «الخليج الدولي» يوكل «تشيس مانهاتن» لتدبير إصدار سندات دولي بقيمة 200 مليون دولار

لندن: من عاطف سلطان

قال ادوارد فيلرز المدير التنفيذي لبنك «تشيس مانهاتن» الاميركي في لندن امس لـ «الشرق الأوسط» انه يتوقع الا تفوق علاوة الفائدة على اصدار سندات لصالح بنك الخليج الدولي قيمته 200 مليون دولار عن 0.35 في المائة فوق سعر الاقراض بين البنوك في لندن «ليبور».

ووكل «الخليج الدولي» البنك الاميركي لقيادة الاصدار في السوق الدولية.

وقال فيلرز ان هبوط علاوة الاصدار يعود الى «ارتفاع المصداقية الائتمانية» لبنك الخليج الدولي وتوقع ان تكون شروط الاصدار «الافضل منذ عدة سنوات» للبنك الذي سيستخدم حصيلة الاصدار لتعزيز موارده المالية العامة.

وتوقع ايضا مشاركة واسعة في الاصدار من قبل بنوك اوروبية واميركية واسيوية لكنه استبعد جذب مشاركة عربية كبيرة. وقال ان الاصدار البالغ اجله 5 سنوات سيطرح في الاسبوع الثاني او الاسبوع الثالث من الشهر الحالي.

وقال ديفيد جيتس مساعد المدير العام لبنك الخليج الدولي ان شروط الاصدار ستكون افضل من شروط اصدارين طرحا لصالح البنك في الـ 18 شهرا الماضية مضيفا «فضل البنك في هذا الاصدار اللجوء الى سوق السندات ذات الفوائد المعومة بدلا من سوق القروض، بهدف جذب «مستثمرين غير تقليديين». وقال ان ذلك «يفتح فرصا اضافية في المستقبل لتمويلات البنك».

ويعتبر اصدار الشهر الحالي الاول من نوعه في سوق السندات الدولية. وحصل البنك على تصنيف ائتمان مرتفع «BBB + / BAA2» من وكالة «مودي» الاميركية مما يمكنه من الاقتراض بشروط جيدة.

وجدت ثلثها غير عاملة رغم ثبوتها في السجلات

وزارة التجارة البحرينية تبدأ حملة تنظيم للسجلات التجارية

المنامة: من هناء بوحجي

انهت وزارة التجارة البحرينية الخطوة الأولى في سبيل تنظيم السوق التجارية والتي تبدأ بالسجلات التجارية التي طالما خلقت مشكلات مزدوجة للسوق التجارية وسوق العمل على السواء.

واسفرت حملة الوزارة لتنظيم السجلات التجارية العاملة بالبلاد عن طريق خلق قاعدة معلوماتية عن وجود ما يزيد على ثلث السجلات التجارية المسجلة لدى الوزارة، التي تجدد كل عام ويدفع اصحابها الرسوم المفروضة عليها دون أن تكون عاملة في الواقع وليس لها وجود في السوق. ويبلغ عدد هذه السجلات التي وجد أنها غير عاملة 16 الف سجل من 41 الف سجل تجاري مسجل.

ويبلغ عدد السجلات العاملة نحو 13 ألف سجل أو ما يعادل الثلث تقريباً بينما يوجد 12 ألف سجل غير عامل ولم تجدد تماماً منذ فترة طويلة.

وقال الوكيل المساعد للتجارة وشؤون الشركات محمد باقر التاجر لـ«الشرق الأوسط» إن الوزارة سوف تمنح أصحاب هذه السجلات غير المجددة مهلة حتى نهاية العام لتجديدها ولإثبات دخول سوق العمل فعلاً قبل إلغائها نهائياً.

أما تلك السجلات التي يجددها أصحابها كل عام دون أن يكون لها أي نشاط فعلي فالمعروف أن هؤلاء يستفيدون منها في استصدار رخص عمالة ممن يطلق عليهم اسم فري فيزا «Free Visa» ويسرحونهم في سوق العمل في مقابل مبلغ معلوم يصل إلى 600 دينار كل عامين وهي مدة تجديد الرخص.

وهذه العمالة التي غالباً ما تكون آسيوية تشكل أضراراً لسوق العمل إذ يقبل أصحاب الرخص الحرة بأية أعمال وبرواتب متدنية مما يشكل منافسة لأبناء البلد القادرين على العمل عند أصحاب الأعمال. ويقوم بعض هؤلاء الأجانب بتأجير السجلات التجارية من أصحابها البحرينيين ويشغلون السجلات في السوق مخالفين القوانين التي تحظر تأجير السجلات التجارية والتي صدرت بداية الثمانينات هذا علاوة على الأضرار الاجتماعية لوجود هذا العدد من العمالة الأجنبية ذات الوجود غير الضروري في البلاد.

ويذكر هنا أن حجم العمالة الأجنبية في البحرين يصل إلى 150 ألف عامل بالنسبة لإجمالي عدد السكان الذي يزيد قليلاً عن نصف مليون نسمة.

وكانت وزارة التجارة قد فكت ارتباط السجل بحجم العمالة وتركت مسؤولية تحديد عدد العمال اللازمين لكل سجل لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية قبل عامين.

وفي فبراير (شباط) الماضي بدأت الوزارة حملتها في التفتيش على المحلات التجارية جميعها دون استثناء في إطار سعيها لتحديد حجم السجلات العاملة فعلاً في السوق واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد أصحاب السجلات المسجلة غير العاملة وإلغاء السجلات المهملة والتي لم يجدد صلاحيتها أصحابها.

وهذه الحملة كانت المرحلة الثانية من استراتيجية الوزارة لتنظيم السوق التجارية وخلق جو وبيئة صحية ومنظمة لممارسة العمل التجاري في البحرين.

وكانت الخطوة الأولى قد نفذتها الشركة عندما نفذت برنامجاً لتسهيل عملية استصدار السجل التجاري خلال يوم واحد.

وقال التاجر في هذا الصدد أن الوزارة تسعى ليكون تشديدها في ضبط ومراقبة أداء السجلات يسير بخط مرافق مع تسهيلها عملية استصدار السجل لمن يرغب بالفعل في إقامة نشاط تجاري يعود عليه وعلى السوق بشكل عام بالفائدة المرجوة.

وفي الإطار نفسه قامت إدارة السجل التجاري بتجديد مكاتبها وإعادة تنظيم عملية وخطوات استصدار السجل بحيث تكون اكثر فعالية كما قامت بتدريب طاقم التعامل المباشر مع الجمهور.

وتتضمن المرحلة الثانية ايضاً تكوين قاعدة معلوماتية عن السجل التجاري في ضوء نتائج حملة الوزارة السابقة.

وتفكر الوزارة بالإضافة إلى ذلك إلى مضاعفة فترة صلاحية السجل إلى سنتين بدلاً من عام واحد تماشياً مع التصاريح والرخص الحكومية الأخرى كما ستخلق نظاماً جديداً يتمكن من خلاله أصحاب السجلات من تجديد ودفع رسوم سجلاتها عن طريق البنوك مباشرة.

وفي سبيلها لتسهيل عملية استصدار السجل قررت الوزارة خلال الثمانية شهور القادمة افتتاح ثلاثة مراكز في ثلاث مدن من مدن البحرين هي مدينة عيسى والمحرق والسوق المركزي بالمنامة بحيث تمنح هذه المراكز صلاحية استصدار السجل تماما، مثل المكتب الرئيسي بالوزارة وسيتم ربط هذه المكاتب جميعها بشبكة معلومات مع الجهات الحكومية الأخرى التي تشارك في عملية استصدار تصريح العمل التجاري.

العراق في حاجة إلى 30 مليار دولار لتطوير صناعة النفط عبر عقد من رفع الحظر

نيقوسيا - رويتر: قال فالح الخياط مدير عام التخطيط في وزارة النفط العراقية ان بغداد ستحتاج الى 30 مليار دولار «لاصلاح وتطوير صناعتها النفطية خلال 10 سنوات بعد رفع عقوبات الامم المتحدة» المفروضة منذ عام 1990 مضيفا ان هذه الاستثمارات تعتبر «متحفظة».

ورجح امكانية توفير 15 مليار دولار «بسهولة» من خلال اتفاقات للمشاركة في الانتاج قائلا «لو لم يتسن توفير الباقي من خلال ترتيبات مالية كابرام عقود مقابل انتاج كميات اضافية فسيدرج الامر ضمن قائمة الاولويات الوطنية».

وقال امام مؤتمر لصناعة النفط في نيقوسيا «اولويات الحكومة العراقية تشمل الوصول بطاقة الانتاج الى 3.5 مليون برميل يوميا» مضيفا «المرحلة الثانية تهدف لزيادة الطاقة الانتاجية الى 6 ملايين برميل يوميا. والحفاظ عليها في اطار اتفاقات تعاون مع الشركات الاجنبية».

وقال «التمويل الحكومي المباشر مفضل لتطوير واصلاح صناعة النفط» لكنه اضاف انه «سينافس مشروعات البنية الاساسية المدنية الملحة مما يجعل المشاركة الاجنبية ضرورية» وان العراق «قرر تطوير حقول مجنون وغرب القرنة (المرحلة الثانية) وبن عمر والناصرية وحلفاية ورتوي وغراف والاحداد وتوبة والرافدين بمشاركة شركات اجنبية» وانه «سيتم دراسة طلبات الاستثمار الاجنبي كل على حدة». ويقدر متوسط انتاج الحقول العشرة بنحو 2.6 مليون برميل يوميا والطاقة الحالية نحو 2.5 مليون برميل يوميا. لكنه قال «يمكن رفعها الى 3 ملايين برميل يوميا خلال بضعة اشهر من رفع الحظر».

الى ذلك قال محللون امس ان امكانات حقول النفط العراقية اصبحت واحدة من اقوى العوامل التي تعول عليها بغداد في حملتها الدبلوماسية لاقناع الامم المتحدة برفع العقوبات الدولية عنها. وقال فاضل شلبي المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة العالمية «يود العراق الخروج من عزلته ودعوة الشركات الاجنبية للقدوم اليه وتطوير حقوله النفطية.. انه يحتاج الى ذلك ماليا وسياسيا. والعراق بحاجة لابرام اكبر قدر ممكن من العقود».

ويتعين على بغداد ان تثبت للجنة الامم المتحدة الخاصة انها دمرت جميع اسلحة الدمار الشامل قبل ان تبحث الامم المتحدة رفع العقوبات عنها تماما. واجرى مسؤولون عراقيون هذا الشهر مفاوضات بشأن تطوير حقول نفط في مشروعات تتكلف مليارات الدولارات مع روسيا والصين وفرنسا وهي جميعا دول دائمة العضوية بمجلس الامن الدولي كما جرت مفاوضات مع ايطاليا عضو مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. ويتزامن هذا مع مسعى من جانب بغداد لاقناع الامم المتحدة بالسماح لها بتصدير المزيد من النفط في اطار اتفاقهما النفطي الذي يتيح للعراق منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي تصدير كمية من النفط قيمتها ملياري دولار كل 90 يوما.

ودعا عبد الأمير الانباري كبير المفاوضين العراقيين في محادثات الاتفاق النفطي الامم المتحدة اول من امس الثلاثاء الى مضاعفة القيمة المالية لمبيعات النفط العراقية لدى تجديد الاتفاق في يونيو (حزيران) المقبل. ويتوقع دبلوماسيون بالامم المتحدة تجديد الاتفاق دون اي تعديل.

«طيران الشرق الأوسط» تبيع 3 طائرات «بوينج» بـ70.60 مليون دولار

بيروت - رويتر: قالت شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية انها باعت لشركة «اميركان انترناشيونال ايروايز» 3 طائرات «بوينج 747» عمرها 22 عاما من اسطولها المكون من 14 طائرة بقيمة 60 ـ 70 مليون دولار ضمن خطة للتخلص من اسطولها القديم مضيفة انها «تتجه الى سياسة استئجار طائرات».

وقالت انها تجري مفاوضات لبيع طائرة رابعة من طراز «بوينج» لكنها لم تكشف عن الشركة الجاري التفاوض معها او قيمة الصفقة.

واضافت ان سياسة الشركة التي يبلغ راسمالها 187 مليون دولار تتجه الى «التخلص» من اسطولها القديم ببيع الطائرات المتبقية من طراز بوينج وعددها 11 طائرة. وتكبدت الشركة خسائر في العام الماضي بلغت نحو 50 مليون دولار لكن توقع خالد سلام رئيس مجلس الادارة هبوط خسائر العام الحالي الى نحو 20 مليون دولار فقط وتساوي الايرادات والمصروفات في العام المقبل.

واستأجرت الشركة 4 طائرات فرنسية من طراز «ايرباص» تسلمت واحدة منها ومن المقرر ان تتسلم بقية الطائرات قبل منتصف العام الحالي.

دعوة الأعضاء لسداد حصصهم في الموازنة العامة

انضمام 13 دولة لعضوية الهيئة العربية للطيران المدني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعا المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في ختام اعماله امس الاربعاء في القاهرة الدول العربية الاعضاء في الهيئة العربية للطيران المدني سرعة سداد مساهماتها لعام 1997 والانضمام لعضوية الهيئة. واوضح ان الهيئة تعاني من صعوبة سداد مساهمات اعضائها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدد الدول العربية التي صادقت على الانضمام لعضوية الهيئة بلغ 13 دولة آخرها قطر وان السعودية سددت مساهماتها البالغة 28 الف دولار مقابل الفي دولار لعمان و7 آلاف دولار لليمن وان الكويت وقعت على الانضمام للهيئة وان مصر ساهمت بنحو 10 آلاف دولار في انشاء حساب خاص لمجلس وزراء النقل العرب.

وقالت مصادر بجامعة الدول العربية لـ«الشرق الأوسط» انه جرى خلال الاجتماع انضمام اليمن لعضوية الهيئة العربية لتصنيف السفن فيما بدأت السودان وسورية ولبنان في اجراءات التصديق وقررت السعودية الانضمام وبدأت اتخاذ الاجراءات في هذا الصدد، بالاضافة لتشكيل لجنة فرعية للسلامة الطرقية، واخرى لدراسة تطورات صياغة دفتر مرور عربي موحد.

ووافق المجلس الذي تراسه وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي وضم في عضويته وزراء النقل في كل من السعودية وسورية والكويت والجماهيرية الليبية على التعاون بشأن ادماج مفاهيم التربية الطرقية ضمن المقررات المدرسية، ودعا الدول العربية الى الأخذ بتلك التوصيات في تطوير مقرراتها المدرسية كما طلبت من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اعداد دليل عربي موحد للعمل به في مجال التربية الطرقية.

ودعا المجلس التنفيذي الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري لسرعة عقد اجتماع للجنة الفنية للنقل البحري لدراسة الموضوعات المحالة اليها لا سيما التي سيستمر مناقشتها في اطار المنظمة البحرية الدولية، وقرر احالة مذكرة الاكاديمية بشأن مقترحاتهما حول التعاون في مجال التدريب البحري الى الدول العربية لابداء الرأي بحيث يتم التنسيق بين الاكاديمية والدول العربية مباشرة حول موضوعات التدريب البحري.

وحث الدول العربية على الاستفادة من الصناعات العربية في مجال النقل بشأن تشجيع وتعميق الانتاج العربي لمهمات السكك الحديدية وذلك لتلبية الاحتياجات المحلية وموافاة الأمانة العامة بكافة البيانات المتعلقة بالصناعات القائمة لدى الدول العربية في مجال النقل لاعداد دليل بهذه الصناعات وتعميمه على الدول.

وقال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي ان جدول اعمال المكتب التنفيذي شمل موضوع انضمام الدول العربية لاتفاقية انشاء الهيئة العربية للطيران المدني والهيئة العربية لتصنيف السفن وحث الدول على انهاء اجراءات التصديق توطئة لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ والاستفادة من الترسانات العربية في بناء السفن واجراء العمرات لها.

واضاف ان المكتب ناقش تقريرا مقدما من اللجنة الفنية للنقل البري وآخر من لجنة السلامة الطرقية وثالث من الامانة العامة عن الدول العربية التي انضمت لاتفاقية دفتر المرور العربي الموحد الذي سوف يترتب عليه تيسير تدفق البضائع العربية وتسهيل انتقال المواطنين بسياراتهم داخل الوطن العربي.

مؤتمر التحكيم الدولي يوصي باتخاذ الكويت مركزا عربيا وإسلاميا للتحكيم التجاري الدولي

الكويت: «الشرق الأوسط»

أوصى مؤتمر الكويت الدولي للتحكيم التجاري في ختام اجتماعاته امس باتخاذ الكويت مركزا عربيا واسلاميا للتحكيم التجاري الدولي وان يكون الامين العام من دولة الكويت ايضا.

واقترحت التوصيات انشاء هذا المركز بالتعاون بين كل من وزارة العدل وغرفة التجارة والصناعة وتخصص له الميزانية اللازمة لانشائه ودعمه. وقالت ان مهمة هذا المركز ستشتمل على تنظيم الفصل في المنازعات المطروحة عليه، واعداد المحكمين وتدريبهم على ان تشتمل الجانب النظري والعملي. واكدوا على ضرورة احترام حرية المستثمرين في اللجوء الى مراكز التحكيم المختلفة. واوصوا بانشاء سكرتارية للمؤتمر تقوم بالتنسيق مع مراكز التحكيم المختلفة، واتخاذ لجنة صياغة المؤتمر كمجلس استشاري يعاون سكرتارية المؤتمر.

ولم يغفل المؤتمرون عن التوصية بالعمل بكل ما من شأنه انهاء محنة الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم ممن يعانون في سجون النظام العراقي واوصوا باقامة مؤتمر دولي لمناقشة ودراسة الآثار القانونية والقضائية والتحكيمية لحرب تحرير دولة الكويت.

وكان مؤتمر الكويت الدولي للتحكيم التجاري قد بدأ اجتماعاته يوم الأحد الماضي بحضور 60 خبيرا في شؤون التحكيم قدموا من الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، وبريطانيا، والمانيا، والنمسا، والدنمارك، الى جانب معظم رؤساء وممثلي مراكز وهيئات التحكيم الدولية اضافة الى ممثلي مراكز التحكيم والمختصين من الدول الخليجية والعربية وكذلك المشاركين من الأكاديميين واساتذة ورؤساء الجامعات. وقد نوقشت نحو 46 ورقة عمل تتعلق بموضوع التحكيم.



تبحث هذه الحلقة هيكل واتجاهات التجارة المغاربية - الاوروبية و«اتفاقات التعاون» والـ«بروتوكولات المالية» الموقعة مع المغرب وتونس والجزائر ضمن سياسة الاتحاد المتوسطية واتفاقية «لومي» مع موريتانيا. ويستأثر الاتحاد الاوروبي بحصة الاسد في قوائم صادرات وواردات كل الدول المغاربية مما يزيد من اهمية اتجاهات التجارة بينهما.

مشروع المغرب العربي والتعاون الأوروبي ـ المتوسطي (7 من 10)

ضعف النمو وتصاعد هيمنة واشنطن يعوقان مفاوضات التجارة المغاربية ـ الأوروبية

الدكتور فتح الله ولعلو *

وضعت أوروبا ابتداء من 1990 الاطار المؤسسي لتنظيم الحوار مع منطقة المغرب العربي واقترحت فتح المناقشات على مستويين:

* الأول تدخلت فيه المجموعة الاوروبية مباشرة عبر عقد اجتماعين لوزراء الخارجية من الطرفين.

* الثاني يندرج ضمن مشروع ارتبط بمنطقة غرب المتوسط (5 + 5) الذي يضم الدول المغاربية الخمسة و5 دول اوروبية متوسطية (اسبانيا وفرنسا والبرتغال وايطاليا ومالطا). لكن ازمة انفجار طائرة «بان آم» الاميركية فوق مدينة «لوكربي» البريطانية في اواخر عام 1988 وإخضاع ليبيا لحظر جوي عالمي ومقاطعة سياسية اوروبية أدى الى إجهاض المشروع.

وفي غياب أي اتفاق مؤسسي يربط بين ليبيا والاتحاد الأوروبي أصبحت العلاقات الاوروبية مع منطقة المغرب العربي منظمة على الشكل التالي:

* اتفاقيات ثنائية مع المغرب والجزائر وتونس وهي الدول التي يعتبرها الأوروبيون ممثلة للمنطقة المغاربية التي تتطابق سياستها مع السياسة المتوسطية لأوروبا على أساس ان اطراف المتوسط الأخرى تمثل دولا اوروبية غير أعضاء في الاتحاد الأوروبي ودول المشرق العربي وإسرائيل.

* اتفاقيات «لومي» التابعة للاتحاد الاوروبي التي تضم دولة مغاربية واحدة (موريتانيا).

وتستعد اوروبا مع المغرب وتونس والجزائر لقيام منطقة تبادل حر يتوقع استكمال تفعيله على المستوى المتوسطي في آفاق 2010.

ومنذ 1993 دخل الاتحاد الاوروبي مرحلة ما قبيل المفاوضات لتجديد الاتفاقية مع عدد من الدول المتوسطية واستكمل المباحثات مع تركيا في مارس (اذار) 1995 بالاتفاق على قيام اتحاد جمركي بين الطرفين رغم معارضة اليونان وتعاقد مع إسرائيل لتكوين منطقة تبادل حر معها. وانتهت خلال نفس العام المفاوضات مع تونس بتوقيع اتفاق شراكة فيما واجهت المفاوضات مع المغرب صعوبات طوال عام 1995 بسبب خلافات حول المنتجات الزراعية والمصايد قبل استكمال المفاوضات في فبراير (شباط) 1996.

وتمحور السؤال الذي كان مطروحا خلال المفاوضات المغاربية - الاوروبية والذي مازال مطروحا حول أهداف هذه الاتفاقيات الجديدة، وهل ستؤدي الى تجديد حقيقي ونوعي للعلاقات الاوروبية - المغاربية أم ستكون مرة أخرى مجرد إعادة إنتاج للعلاقات التقليدية؟

إذا كان الخطاب الاوروبي الذي يصاحب مدخل المفاوضات يتسم بنوع من التفاؤل فانه ينمحي تدريجيا عندما تطول المفاوضات. وتوجد عدة اعتبارات دفعت باوروبا الى محاولة إعادة النظر في مضمون سياستها المتوسطية من بينها:

* تعزز مركز الولايات المتحدة في المنطقة المتوسطية والشرق الأوسط منذ حرب الخليج مما سمح لها بالقيام بالدعوة الى مفاوضات السلام وادارتها.

* تصاعد المد الاصولي في عدة مناطق في جنوب المتوسط والمغرب العربي.

* غموض ثمار التنمية في دول جنوب المتوسط خاصة في البنيات الانتاجية وارتفاع المديونية الخارجية وهبوط أسعار السلع الأولية.

* التحولات الداخلية في أوروبا النابعة من تاسيس الاتحاد الأوروبي باعتباره كيانا سياسيا وتوسيعه وانفتاحه على الفضاء الاقتصادي الأوروبي الاوسع.

إن توضيح آفاق تاسيس منطقة تبادل حر أوروبية - مغاربية يقتضي تحليل اتجاهات التجارة المغاربية - الاوروبية في إطار الاتفاقيات المبرمة بينهما ودمج ذلك في مقاربة ديناميكية لتقييم تطور العلاقات بينهما منذ الستينات وعرض عناصر السياسة المتوسطية الجديدة الاوروبية في آفاق نهاية القرن بهدف قيام منطقة تبادل حر.

من المؤكد ان التوازن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدول المغاربية الخمس مرتبط الى حد كبير بعلاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي خاصة على مستوى التجارة. بصفة عامة تتسم المبادلات التجارية الأوروبية - المغاربية بفائض لصالح المنطقة المغاربية. وفي عام 1993 قبيل اخر توسيع للمجموعة الاوروبية بلغت صادرات دول اتحاد المغرب العربي الى الاتحاد الاوروبي نحو 18.5 مليار وحدة حسابية اوروبية «ايكو» ووارداته منه 14.9 مليار ايكو. ويرجع الفائض الى ارتفاع قيمة صادرات النفط والغاز التي بدأت موجة هبوط في عام 1986 مع انهيار اسعار النفط قبل معاودة الارتفاع النسبي في العام الماضي. لكن فائض التجارة يعود الى دولتين مصدرتين للطاقة هما ليبيا (6120 مليون إيكو للصادرات و2740 للواردات) والجزائر (6322 مليون ايكو للصادرات و4141 مليون ايكو للواردات). اما دول العجز فهي المغرب (3393 مليون إيكو للصادرات و4233 للواردات) وتونس (2487 مليون ايكو للصادرات و3629 مليون ايكو للواردات) وموريتانيا التي تتسم مبادلاتها مع أوروبا بعجز محدود بسبب ضعف قاعدتها الإنتاجية عامة (220 مليون إيكو للصادرات و239 للواردات).

كانت الجزائر تعتبر دائما المتعامل المغاربي الأول مع الاتحاد الأوروبي بسبب أهمية مبيعاتها من الغاز وتمركز مشترياتها من الاتحاد الأوروبي. لكن صعوباتها الاقتصادية في النصف الأول من التسعينات فرضت عليها تقليص مشترياتها خاصة من السلع الرأسمالية مما ادى الى صعود المغرب في عام 1993 الى مرتبة أول مستورد مغاربي للسلع الأوروبية. لكن رغم الانخفاض النسبي للمبادلات الجزائرية مع اوروبا ماتزال السوق الأوروبية هي المتعامل الأول مع الجزائر واستاثرت بنحو 70 في المائة من صادراتها و59 في المائة من وارداتها في عام 1993.

ومن بين الشركاء العشرة الأوائل للجزائر 9 منهم أعضاء في الاتحاد الأوروبي: إيطاليا (22%) فرنسا (17%) هولندا (7.7%) اسبانيا (6.7%) بلجيكا (6.2%) ألمانيا (4.3%) بريطانيا (1.9%) والنمسا (0.6%). وتتكون غالبية صادرات الجزائر الى اوروبا (95%) من المحروقات فيما يتكون الباقي من المنتجات نصف المصنعة والغذائية والمواد الخام.

وتاتي 7 من دول الاتحاد الأوروبي ضمن العشرة المصدرين الأوائل للجزائر: فرنسا (25.3%) ايطاليا (11%) اسبانيا (10.5%) ألمانيا (5.1%) النمسا (2%) هولندا (2%) وبريطانيا (1.3%).

وتتسم بنية الواردات الجزائرية من الاتحاد الأوروبي بتنوعها وتشمل المعدات (30%) ومنتجات غذائية (26%) ومواد استهلاكية (15%) وتتشابه تماما المبادلات الأوروبية - الجزائرية والمبادلات الأوروبية - الليبية على المستوى الكمي والنوعي اذ تقوم ليبيا بتصدير نحو 90 في المائة من نفطها الى الاتحاد الأوروبي. وتتراس ايطاليا قائمة المتعاملين مع ليبيا على مستوى الصادرات (4 مليارات دولار في عام 1992) وعلى مستوى الواردات فيما تاتي المانيا في المركز الثاني وتليها بفارق كبير فرنسا.

يحتل الاتحاد الاوروبي مع المغرب وتونس بالنسبة لتجارتهما الخارجية مكانة ذات امتياز خاص. واستاثر الاتحاد الأوروبي بنحو 55 في المائة من واردات المغرب و63 في المائة من صادراته (1993) وفي 71% و79% من الواردات والصادرات التونسية في عام 1993. وتوجد 5 دول أوروبية بين اكبر 10 مصدرين للمغرب (فرنسا واسبانيا وايطاليا والمانيا وبريطانيا). ويزيد التمركز التجاري حدة بالنسبة الى تونس اذ توجد 8 دول اوروبية ضمن العشرة الأوائل المصدرة لتونس (فرنسا وايطاليا والمانيا وبلجيكا واسبانيا وبريطانيا وهولندا) و7 من اكبر 10 مستوردين (فرنسا والمانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وبريطانيا).

ويدل تحليل مضمون المبادلات التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي على مدى حساسيتها خاصة من الناحية النوعية فمن جهة الصادرات المغربية تصل حصة الاتحاد الأوروبي الى 82 في المائة من منتجات النسيج والجلود و71.4 في المائة من منتجات الطاقة و67.1 في المائة من المنتجات الحيوانية والنباتية و62.4 في المائة من المنتوجات الغذائية و58.1 في المائة من المنتجات الراسمالية و52.0 في المائة من المواد الخام و47.0 في المائة من المواد المعدنية (الفوسفات) و45.3 في المائة من الاسمدة وحامض الفوسفور.

اما من جانب الواردات فيستاثر الاتحاد الأوروبي بنحو 77 في المائة من المنتجات الإستهلاكية و76 في المائة من المنتجات الراسمالية و72 في المائة من المنتجات نصف المصنعة و38% من المنتجات الحيوانية و35 في المائة من المواد الخام.

ويصل مستوى الاستقطاب النوعي من طرف الاتحاد الأوروبي الى درجة عالية بالنسبة لتونس اذ يتجاوز 75 في المائة من صادرات تونس من المنتجات الاستهلاكية (النسيج) والمنتجات الغذائية (زيوت الزيتون) والطاقة ويزيد على 50 في المائة للمنتجات الخام والنصف مصنعة (الفوسفات ومشتقاته). كما يتجاوز تمركز الواردات التونسية في الاتحاد الأوروبي 70 في المائة من المنتجات الاستهلاكية ونصف المصنعة.

اما مكانة الاتحاد الأوروبي في مبادلات موريتانيا فهي الغالبة خاصة في جانب التصدير اليها فيما تحتل اليابان وروسيا المركزين الأول والثالث بين الدول المستوردة باعتبارهما من كبار عملاء مصايد موريتانيا وتاتي 5 دول في الاتحاد الأوروبي بين اكبر 7 دول مستوردة ايطاليا وفرنسا وبلجيكا واسبانيا وبريطانيا.

وعلى النقيض تاتي اكبر 4 دول مصدرة لموريتانيا من الاتحاد الأوروبي (فرنسا وبلجيكا والمانيا واسبانيا) وتليها الولايات المتحدة والجزائر.

وقعت الدول الثلاث المكونة لنواة اتحاد المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس) في عام 1978 اتفاقيات وصفت بـ«اتفاقيات التعاون» مع المجموعة الأوروبية في إطار السياسة المتوسطية التي وضعت في السبعينات. وكان لهذه الاتفاقيات طابع شمولي وتمحورت بالأساس حول نقطتين هما العلاقات التجارية والتعاون التقني والمالي وعالجت مشاكل الهجرة. لكنها اغفلت في التنفيذ من طرف اوروبا بسبب ارتفاع البطالة والكساد.

وترتبط موريتانيا مع الاتحاد الأوروبي ضمن علاقات محددة باتفاقيات «لومي» الخاصة بدول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء. واقام المغرب وموريتانيا علاقات نوعية مع الاتحاد الأوروبي منذ عام 1986 حول اعمال الصيد البحري.

ويتمحور الإطار المؤسسي للعلاقات الأوروبية المغاربية حول 4 محاور هي: العلاقات التجارية في الإطار المتوسطي والتعاون التقني والمالي ضمن نفس الإطار واللذان يشكلان العنصرين الاساسيين في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ويخصان المغرب والجزائر وتونس والعلاقات بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي «لومي» وعلاقات نوعية في اعمال الصيد تهم المغرب وموريتانيا.

تتشابه الاتفاقيات التي وقعتها المجموعة الاقتصادية الأوروبية في عام 1976 مع المغرب والجزائر وتونس وتنصب على الصادرات من اصل زراعي من جهة والصادرات من المنتجات الصناعية والمواد الأولية من جهة ثانية.

وتضبط المبيعات الزراعية المغاربية (المغرب وتونس) عن طريق نظام تفضيلي سرعان ما تحد من مداه مستلزمات السياسة الزراعية العامة الأوروبية. في هذا الإطار تحصل المنتجات الزراعية المغاربية على تخفيضات جمركية تتراوح بين 40 و100 في المائة والخضروات والنباتات العلفية بنحو 40 في المائة والزيتون والطماطم بنحو 60 في المائة والحوامض بنحو 80 في المائة فيما لا تخضع منتجات المصايد لاية رسوم.

وتطبق انظمة خصوصية على المنتجات «الحساسة» التي تشمل السردين (المغرب) وزيوت الزيتون (خاصة تونس) وتخضع الى نظام الحصص والالتزام الذاتي بمواسم محددة.

وتستفيد السلع الصناعية المغاربية في السوق الأوروبية من نظام حرية الدخول باستثناء بعض منتجات الملابس التي وقع حولها المغرب وتونس تعاقدات للتحديد الذاتي قابلة للمراجعة سنويا على اساس اتفاقية الألياف المتعددة.

وقامت السياسات المتوسطية التي وضعتها اوروبا في السبعينات بإقرار تعاون مالي وتقني بين المجموعة الأوروبية والمغرب العربي ومنذ 1978 وقع المغرب وتونس والجزائر بروتوكولات مالية مع الاتحاد الاوروبي حددت المقادير المخصصة في شكل موارد مالية أو قروض من البنك الأوروبي.

عرفت الموارد المالية في البروتوكول المالي الرابع ارتفاعا ملحوظا يقدر بنحو 26 في المائة للمغرب و25 في المائة لتونس والجزائر. كما عرفت اعتمادات قروض البنك الأوروبي للاستثمار ارتفاعا أكبر بلغ 53 في المائة لتونس و46 في المائة للمغرب و28 في المائة للجزائر.

ويقوم البنك الأوروبي للاستثمار بادارة تمويلات لمشاريع ذات عوائد غير مؤكدة وقرر الاتحاد الأوروبي رفع مخصصاتها في البروتوكول الرابع.

ويتركز توزيع الاعتمادات التي يمنحها الاتحاد الأوروبي في 3 قطاعات: 35 في المائة للبنيات التحتية و26.8 في المائة للصناعة و22.4 في المائة للزراعة فيما توزع باقي الاعتمادات على الطاقة (8 في المائة) والتعليم والتدريب (3.5 في المائة) والتعاون العلمي (1.9 في المائة) والتجارة (1.6 في المائة) والصحة والبيئة (0.8 في المائة).

ويتخذ التعاون التقني للاتحاد الأوروبي مع المغرب العربي شكل منح للدراسة والتأهيل والتدريب وتمويل أنشطة تكوين التقنيين خاصة في اعمال الصيد في المغرب وموريتانيا والنفط والغاز في الجزائر وتونس.

* رئيس الفريق البرلماني لـ«الاتحاد الاشتراكي» المغربي ورئيس «جمعية الاقتصاديين المغاربة».

الغاز يمثل اهم صادرات الجزائر لدول الاتحاد الاوروبي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مصانع رينو الفرنسية تطلق «ميجان» المكشوفة للصيف

بون: «الشرق الاوسط»

انطلقت في ابريل (نيسان) المنصرم في طرق اوروبا سيارة رياضية مكشوفة جديدة هي سيارة «رينو - ميجان» الفرنسية التي دخلت ميدان التنافس على السيارات المكشوفة التي من المتوقع ان تصل قيمتها خلال الصيف الحالي سواء كانت سيارات المانية او ايطالية او اميركية او يابانية، وخاصة في السوق الالمانية التي تستوعب المزيد من هذا النوع من السيارات والتي تعلق مصانع رينو الفرنسية املا كبيرا في تصريف سياراتها الرياضية الجديدة، لذلك فقد اعلنت بانها سوف تخصص نصف سيارتها التي ستنتجها خلال العام الحالي 1997، وعددها حوالي 10 آلاف سيارة مكشوفة، للسوق الالمانية.

وقد عمدت مصانع سيارات رينو الفرنسية الى انتاج نموذجين من سيارة «ميجان» المكشوفة، بشكل واحد ولكن بمحركين مختلفين: الاولى هي سيارة «رينو - ميجان» 1.6 والثانية هي «رينو - ميجان» 16V2 - . وذلك بطول 4.2 متر وعرض 1.69 متر وارتفاع 1.38 متر تتسع لاربعة اشخاص، مزودة بغطاء - سقف واق، يتم فتحه خلال فترة وجيزة لا تزيد على 25 ثانية، بصورة كهربائية.

والنموذج الاول من سيارة «رينو - ميجان» المكشوفة يحمل محركا ذا اربع اسطوانات بثمانية صمامات، تصل سعتها 1598 سم مكعبا، تبلغ طاقته 66 كيلووات وقوته 90 حصانا بخاريا. تصل سرعته الى 100 كم خلال 11 ثانية، ويلبح سرعة كبيرة للسيارة المكشوفة تصل الى 190 كم في الساعة.

وقد تمسكت مصانع رينو في سيارتها الجديدة هذه بميزتها التقليدية وهي عدم استهلاك الوقود بصورة كبيرة، لذلك فان استهلاك هذا النموذج من سيارتها الرياضية هذه لا يزيد على 7 ليترات لكل مائة كيلومتر. في نفس الوقت الذي حافظت المؤسسة الفرنسية على اسعارها المعتدلة للوقوف في وجه المزاحمة الاجنبية، حيث حددت سعر هذا النموذج بحوالي 19 الف دولار اميركي.

اما النموذج الآخر من سيارة «رينو - ميجان» المكشوفة، فانه مزود بمحرك ذي اربع اسطوانات و16 صماما بسعة 1998 سم مكعبا وطاقة 108 كيلووات، تبلغ قوته 147 حصانا بخاريا، بحيث تصل سرعة السيارة من صفر الى 100 كم خلال فترة وجيزة بدا لا تزيد على 9 ثوان. اما سرعة السيارة الجديدة القصوى فانها تصل الى حوالي 215 كم في الساعة ضمن استهلاك معقول من البنزين الممتاز يصل الى حوالي 10 ليترات لكل مائة كيلومتر. وسعر هذا النموذج القوي من سيارة «رينو - ميجان» هو 27 الف دولار اميركي.

وسوف تدخل هذه السيارة الفرنسية المكشوفة الجديدة حلبة المنافسة مع السيارات الاوروبية المماثلة وخاصة السيارات الالمانية المكشوفة من طراز فورد - اسكورت واوبل - استرا وفولكس فاجن - جولف وسيارة بيجو 306 الفرنسية المكشوفة.

وتوفر سيارة «رينو - ميجان» المكشوفة الجديدة الراحة والرفاه والسلامة لركابها، فعلى الرغم من انها سيارة رياضية فقد زودت بمقاعد مريحة ومكان واسع لحركة لركابها الاربعة، او لراكبيها الاثنين في النموذج الآخر الجديد الذي تنتجه مصانع رينو على شكل «رودستر».

وقد ركزت مصانع السيارات الفرنسية هذه اهتمامها، وبصورة خاص، على شروط الامان والسلامة العامة في سيارتها المكشوفة هذه، حيث عمدت الى تقوية هيكل السيارة الخارجي لمقاومة الصدمات المحتملة، وزودتها بمكابح قوية، وذلك تطبيقا لشروط السلامة العامة الاوروبية التي اصدرتها مفوضية الاتحاد الاوروبي.

وقد وجه خبراء السلامة العامة في السيارات الالمانية انتقادا لسيارة رينو المكشوفة الجديدة، لانها غير مزودة باطار من الصلب يحيط بها من الاعلى ويحميها في حال انقلابها وفي حوادث الاصطدام الخطيرة، وهو الاطار الذي درجت مصانع السيارات الالمانية ومعظم مصانع السيارات الاوروبية ويلعب دورا كبيرا في حماية ركاب السيارة من اخطار محققة.


أودي رياضية أنيقة تنزل الأسواق العام المقبل
(«الشرق الأوسط»)

أودي «تطرح سيارة «A4» رودستر عام 1998

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه شركة اودي للسيارات الالمانية لانتاج سيارة أودي «A4» كوبيه خلال العام المقبل. وتبدا باطلاق السيارة اولاً في الأسواق الاميركية حسب ما قالت الشركة في بيان بهذا الخصوص الأسبوع الماضي. وقالت انها اختارت الأسواق الأميركية لانها حققت فيها اكبر المبيعات. وكانت مبيعات أودي قد ارتفعت خلال العام 1996 بمعدل 80 % ونالت سيارة اودي «A4» جائزة افضل سيارة في القطاع المتوسط.

وسيارة اودي كوبيه مزودة بمحرك سعة 2.4 ليتر من خمسة صمامات. وكانت السيارة دشنت اول مرة في معرض ديترويت العام الحالي وكذلك في معرض نيويورك الدولي للسيارات. ويمنح المحرك «V 6 -» قوة وعزما اكبر لتدفع السيارة بعجلة تسارعية تصل 60 ميلا/الساعة بعد سبع ثوان فقط من الانطلاق. وتبلغ قوة المحرك 190 حصاناً ويبلغ عزمها 207 رطل لدى 6000 دورة في الدقيقة. وفي الوقت الذي صممت السيارة بعزم وقوة دفع اكبر حافظت على معدل استهلاك الوقود اقل لدى السرعات المتوسطة. وقال محللون ان سيارة اودي كوبيه حافظت على شكلها الرياضي الاوروبي وتقنيتها الالمانية رغم انها حملت بعض المواصفات الاميركية. وكانت سيارة أودي من الفئة «A8» قد نالت جائزة افضل سيارة في القطاع الفاخر التي تمنح من قبل مجلة «موتور ويك درايفر».

ومنذ الخسائر الكبيرة التي حققتها اودي في بداية التسعينات اجرت الشركة عملية اعادة هيكلة سمحت لها بانتاج موديلات جديدة وتغير اسماء السيارات الى الحروف والارقام. وطرحت اودي الفئة «A8» الجديدة في الاسواق الاميركية منذ اكتوبر (تشرين الاول). وطرحت اودي «نموذجين من «اودي A8». وعلى صعيد الاسواق الخليجية قالت الشركة انها ستعمل خلال السنوات المقبلة على تعزيز اسواقها عبر موديلات جديدة وتعزيز شبكة الخدمة.

وكان مجلس ادارة اودي قد اصدر مؤخراً بياناً في انجولشتادت قال فيه ان الشركة سوف تبدا اعتبارا من عام 1998 في انتاج اودي ROAD-STER من خلال شبكة انتاج متكاملة تضم مصنعها في انجولشتادت وفي مدينة جيور المجرية للقيام بالتجميع النهائي للسيارات، بحيث يكمل مصنعي انجولشتادت وجيور بعضهما البعض بهدف مواجهة المنافسة على الصعيد العالمي وتوفير فرص العمل في المانيا. ومن المقدر ان تصل التكاليف الاجمالية لهذا المشروع 800 مليون مارك الماني، بينما تقدر الطاقة الانتاجية السنوية بـ 20.000 سيارة من طراز كوبيه و10.000 سيارة من طراز رودستر.

وسوف يسمح انتاج اودي من خلال شبكة الانتاج المتكاملة للشركة بتوفير فرص العمل في انجولشتادت من جهة، والاستفادة من مزايا تكاليف الانتاج المعقولة في جيور من جهة اخرى. وقد كشف رئيس مجلس الاعمال العامة كسافير ماير عن قيام اودي بالتوقيع على اتفاقي بشأن التزام AUDI بمستقبل العمالة ومصانع الانتاج المستقبلية.

وقد اكد مسؤولو الشركة على استمرارية هذا التوجه في المستقبل، ووضع ثلاثة اهداف استراتيجية للشركة، تتمثل في زيادة قدرتها على المنافسة، ونمو الشركة، وتوفير فرص العمل.

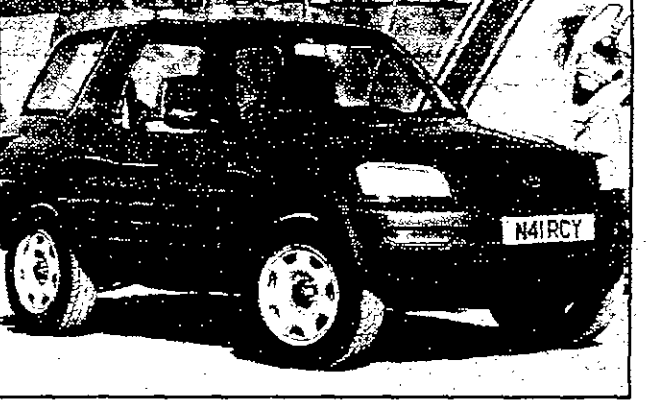
مؤسسة تويوتا اليابانية تجرب سيارتها الكهربائية في جزيرة «جرسي» البريطانية

بون: «الشرق الأوسط»

في جزيرة «جيرسي» البريطانية في القنال البريطاني، التقى عدد كبير من خبراء السيارات الالمان واليابانيين والبريطانيين للاطلاع على نتائج التجارب التي تقوم بها مؤسسة «تويوتا» اليابانية على سيارة جديدة تعمل بالطاقة الكهربائية، سوف تخصص مبدئيا لاستخدام السياح من زوار هذه الجزيرة القريبة من الساحل الفرنسي التي تضم حوالي 85 الف شخص وما يزيد على 65 الف سيارة تشكل مشكلة كبيرة من مشاكل البيئة وتلوثها.

وسيارة تويوتا التي اطلق عليها اسم «RAV4» سيارة صغيرة خفيفة الوزن ذات بابين، تتسع لاربعة اشخاص، وقريبة الشبه بالسيارات الرياضية المدمجة، مزودة ببطاريات قوية من طراز باناسونيك تصل سرعتها الى 65 كيلومترا في الساعة، ويكفي شحنها لمرة واحدة لقطع ما لا يقل عن 200 كيلومتر داخل المدينة. تزن حوالي 1460 كيلوجراما، بما في ذلك البطاريات الحقيقية التي تحملها وتزودها بالطاقة المطلوبة.

وسيارة تويوتا الكهربائية مزودة بمحرك من طراز «E» تصل طاقته الى 45 كيلووات، يعمل بصورة اوتوماتيكية على سرعتين، كما انها مزودة بمولد قوي يزودها بوقود كهربائي اضافي حتى في توقفها عن الحركة والسير. ونظرا لضخامة حجم بطاريات هذه السيارة الكهربائية فقد اضطر مصمموها الى وضعها في قاعدة السيارة، لذلك فانها تبدو سيارة عالية، مرتفعة عن الارض اكثر من السيارات التي تعمل بالبنزين. ولتقليص استخدام الوقود تخلى المصممون عن تقنية الانطلاق من


سيارة «RAV4» («الشرق الأوسط»)

العجلات الاربع التي تعتمدها سيارات تويوتا في نماذجها الرياضية وسياراتها الخاصة بالجبال والاراضي الوعرة، كما تخلوا ايضا عن جهاز تكييف الهواء الذي يستهلك طاقة كهربائية كبيرة.

ولن يزيد عدد سيارات تويوتا الكهربائية خلال العام الحالي عن عدة مئات محدودة من السيارات التي توزع على مناطق الاصطياف الاوروبية والعالمية وباسعار متهاودة لا تزيد على 40 الف دولار اميركي، وهو سعر معقول تساهم في دعمه الحكومة اليابانية ومؤسسات حماية البيئة التابعة لها، لذلك فان توزيعها سيبقى محدودا ومنحصرا في الهيئات شبه الرسمية، بعيدا عن القطاع الخاص الذي عليه انتظار هذه السيارة الكهربائية الملائمة لشروط حماية البيئة فترة لا تقل عن عشر سنوات، على العكس من سيارة فولكس فاجن الكهربائية الالمانية من طراز E التي تباع للافراد منذ عدة سنوات. وسيارة اوبل الكهربائية من طراز استرا التي تنتج في مدينة اقن، على الحدود الالمانية - البجليكية - الهولندية.

ويرى خبراء السيارات الاوروبيون ان المشكلة الكبيرة التي تواجه امكانية تعميمها هي قلة المسافة التي تقطعها السيارات الكهربائية ومداها المحدود الذي يتراوح ما بين 100 و200 كيلومتر فقط قبل ان يضطر سائقها الى شحن بطارياتها الضخمة ثانية، هذا الى جانب ارتفاع نفقات انتاج المحركات التي تعمل بالطاقة الكهربائية نظرا لانتاجها بصورة فردية غير جماعية، وصعوبة اقناع عشاق السيارات باستبدال سياراتهم الانيقة والسريعة والفخمة بسيارات كهربائية صغيرة تسير بسرعة «السلحفاة».

مرسيدس تنتج موديلا من فئة «E420» مجهزا بالإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه شركة مرسيدس لانتاج اول سيارة مجهزة بالانترنت خلال السنوات المقبلة، وذلك ضمن خطة واسعة لتجهيز سياراتها باحدث ما توصلت اليه التقنية الحديثة في الكومبيوتر والاتصالات. وقال فرع الشركة في كاليفورنيا ان الجيل المقبل من سيارة مرسيدس الفئة «E420» ستمنح اصحابها كل تسهيلات الانترنت. ويمكن تجهيز سيارات مرسيدس حاليا بالكومبيوتر الا ان الاستخدام التجاري للكومبيوتر في السيارات بما في ذلك استقبال الانترنت قد لا يكون متاحا قبل خمس سنوات. وذلك حسب قول خبراء في تقنية الكومبيوتر الخاص للسيارات لصحيفة «نيويورك تايمز».

وسيكون الكومبيوتر المجهز بالانترنت مريحا لاصحاب السيارات لانهم يستطيعون الحصول على المعلومات الخاصة بازدحام الطرق والمعلومات التي يريدونها اثناء فترة التنقل. وشرعت مرسيدس منذ اربع سنوات في تنفيذ استراتيجية واسعة للحفاظ على تفوقها في سوق السيارات.

واعلنت مرسيدس ان سيارتها الصغيرة التي تنتجها بالاشتراك مع اسواتش ستنزل للاسواق خلال النصف الاول من العام المقبل.

الى ذلك قالت شركة مرسيدس الالمانية للسيارات امس ان الطلب على سيارة «CLK» التي ستدشنها في يونيو (حزيران) المقبل بدأ يرتفع من قبل اعلان انزال السيارة الجديدة الى الاسواق. وتخطط مرسيدس لانتاج 26 الف وحدة من «CLK» هذا العام و43 الف وحدة خلال العام المقبل. وتنتج السيارة الرياضية الفاخرة في مصانع مرسيدس بمدينة بريمن. وقال مانفريد راميل ان الشركة انفقت 670 مليون مارك في انتاج الموديل الجديد. منها 240 مليون مارك انفقت على تطوير السيارة و145 مليون في تركيب المصانع والانتاج.

الى ذلك قالت الشركة ان الطلب على فئات سياراتها الاخرى شهد ارتفاعا كبيرا خلال العام الحالي. وسجلت الشركة ارباحا ضخمة خلال العام الماضي.

وكانت مرسيدس قد كشفت بداية شهر ابريل (نيسان) المنصرم عن صفقة مع شركة نظم تطوير محركات كندية لتطوير سيارات خالية من التلوث. وقالت مرسيدس ان الصفقة بلغت قيمتها 510 ملايين دولار مع شركة بولارد باور سيستمز الكندية المتخصصة في انتاج النظم والمحركات. وتخطط شركة مرسيدس، التي نفذت مجموعة اجراءات لزيادة حصتها في سوق السيارات العالمي، الى انتاج سيارات تعمل بوقود الهيدروجين. وتتخصص شركة بولارد في انتاج خلايا تحول غاز الهيدروجين او الميثانول او الغاز الطبيعي الى كهرباء دون اصدار اية غازات.

وكانت شركة مرسيدس قد اعلنت خلال معرض السيارات الدولي الاخير في المانيا انها ستركز جهودها خلال الاعوام المقبلة لانتاج سيارات كفوءة وصديقة للبيئة في ذات الوقت. وعلق مدير الشركة الكندية ورئيسها التنفيذي فيروز راسول على الصفقة بقوله «انها صفقة مهمة لشركته لانها ترتبط عبرها باحد عمالقة الصناعة في مجال السيارات». وتتيح المحركات التي تعمل بالهيدروجين فرصة نادرة لتنظيف البيئة اذا ما توفرت التقنية التي تجعل السيارة تسير بسرعة كبيرة ولمسافات بعيدة. وذلك لان الغازات الوحيدة التي تنبعث من مثل هذا الوقود هو بخار الماء.

ووفقا للتقارير الكندية فان الاتفاق الذي وقع بين الشركتين يمنح مرسيدس تملك 5.6 مليون سهم من الاسهم العامة لشركة بولارد. واشترت مرسيدس اسهما بسعر 35 دولارا. وبذلك تكون مرسيدس قد تملكت حصة 25% من الشركة الكندية. كما ان مرسيدس ستحتل حسب الاتفاق مقعدين في مجلس الادارة الذي يتكون من ثمانية مقاعد. واضافة الى ذلك التزمت الشركتان باستثمار 310 ملايين دولار في صفقة مشتركة لتطوير سيارة خالية من التلوث. وستمتلك مرسيدس بنز 66% من اسهم الشركة الجديدة المتوقع تكوينها قريبا من الصفقة المشتركة.

مليون دولار ثمنا لسيارة «CLK» (أ.ب)

فورد ترفع مبيعاتها وسط مخاوف من الدولار والموديلات الكورية

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

تستمر شركة فورد للسيارات في تعزيز اداء مبيعاتها القياسية مع اعلان مكتب الشركة الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط عن تسجيل ارقام قياسية في المنطقة خلال الربع الاول من العام الحالي. وقد ارتفعت مبيعات فورد بنسبة 17 في المائة عن نفس الفترة من عام 1996، حيث بلغت الوحدات التي باعتها الشركة ما مجموعه 3367 وحدة. وقد تصدرت طرازات فورد كراون وفيكتوريا وميركوري وغراند ماركي هذه المبيعات، حيث ارتفعت مبيعات هذه الطرازات بنسبة 48 في المائة عن مبيعات الفصل الاول من العام الماضي.

كما حافظت مبيعات الشاحنات، والتي تشمل شاحنات «البيك - اب» الصغيرة والسيارات الرياضية متعددة الاغراض (SUVs) التي تلاقي رواجا متناميا، على نسبة نموها الكبيرة، حيث ارتفعت هذه المبيعات بنسبة 22 في المائة من مبيعات الفصل الاول من عام 1996. وقال جيم بنتندي، مدير المنطقة في فورد للاسواق المباشرة لمنطقة الشرق الاوسط بان اداء الشركة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1997 يعد ممتازا لانه تحقق في السوق المتنامي لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي ولتسجيل الشركة لارقام قياسية خلال شهر مارس (آذار) حيث بلغت المبيعات في المنطقة خلال هذا الشهر ما مجموعه 1543 وحدة، اي بنسبة زيادة بلغت 44 في المائة عن العام الماضي.

الى ذلك اعربت الشركات الاميركية عن مخاوفها من انعكاس ارتفاع الدولار مقابل المارك الالماني والين الياباني خلال الربع الاول من العام الحالي. وسيقود تواصل ارتفاع الدولار الى ارتفاع اسعار سياراتها في الخليج. وترتبط العملات الخليجية ارتباطا مباشرا بالدولار. ويقول محللون ان ارتفاع الدولار سيقطع من الميزات التنافسية للسيارات الالمانية مقابل نظيراتها اليابانية والاميركية. وكانت ميزة انخفاض الدولار مقابل الين والمارك الالماني في السنوات الاخيرة قد ساعد على ارتفاع مبيعات الموديلات الاميركية في الخليج.

وبدات كل من شركة فورد وجنرال موتورز وحتى كرايسلر، القادم الجديد للسوق، من زيادة حصتها على حساب المبيعات الاخرى. غير ان محللين يقولون ان الشركات الاميركية تتخوف اكثر من المنافسة الكورية. حيث طرحت شركات مثل دايو وهيونداي سيارات باسعار رخيصة في اسواق المنطقة.


ميركوري ميستيك («الشرق الأوسط»)

ميتسوبيشي تعزز أسواقها في أوروبا عبر تدشين جالنت وباجيرو

بون: «الشرق الأوسط»

بعد سنوات طويلة من المنافسة، لمست مصانع السيارات الاجنبية ان سوق السيارات الالمانية قد توزعت بين عدد من المصانع وان «قالب الحلوى» قد تمت قسمته بين مصانع فولكس فاجن ومرسيدس - بنز واوبل وفورد وأودي، وان حيازة نسبة قليلة من هذه السوق وقطعة مناسبة من الحلوى، تتطلب شروطاً معينة اهمها تقديم تقنية عملية حديثة ومزايا الراحة والرفاه والقطع الاضافية المجانية، وطبعاً، وقبل كل شيء، عرض انتاجها باسعار مناسبة ومتهاودة ومنافسة.

ويبدو ان هذا ما اكتشفته مصانع سيارات «ميتسوبيشي» اليابانية عندما قررت دخول الاسواق الالمانية والاوروبية بسيارتها الجديدة من طراز «جالنت» التي تباع حالياً في المانيا بسعر اساسي يبلغ حوالي 40 الف مارك الماني (25 الف دولار اميركي)، بما في ذلك التجهيزات الاضافية الموجودة في هذه السيارات الانيقة، وفي مقدمتها اربعة بالونات هوائية واقية للمقاعد الامامية والخلفية، وجهاز تكييف الهواء الذي يزداد استخدامه في معظم السيارات الجديدة في العالم، كنوع من الرفاه والراحة.

وسيارة ميتسوبيشي جالنت من طراز V6 - 200GLS تحمل محركاً قوياً ذا اربع اسطوانات، بطاقة تبلغ 36 كيلووات وقوة 163 حصاناً تجارياً، يساعد على تسارع سرعة السيارة وبلوغها سرعة قصوى تصل الى 220 كيلومترا في الساعة، ومع ذلك فان استهلاكها لا يزيد على 9 ليترات لكل مائة كيلومتر.

وسوف تحل سيارة جالنت الجديدة سيارة ميتسوبيشي من طراز «سيجما» الناجحة، التي تعتبر من انجح السيارات اليابانية ذات الحجم المتوسط على امل ان تنافس بها السيارات الاوروبية عن نفس الحجم التي يزيد سعرها بنسبة الثلث على هذه السيارة اليابانية التي تنتج في مصانع ميتسوبيشي في اليابان، ومصنعيها الجديين في البرتغال وهولندا، وبهدف ان يزيد عدد سياراتها المبيعة خلال العام الحالي على 120 الف سيارة.

وتحاول مصانع ميتسوبيشي اليابانية بسيارتها الجديدة هذه تثبيت اقدامها في ميدان السيارات الفخمة ذات الحجم المتوسط الذي ما زال بيد مصانع السيارات الالمانية وخاصة مرسيدس - بنز و«بي. ام. دبليو» قبل ان تتفرغ لانتاج سيارات الجيب الخفيفة ذات قوة الاندفاع الكبيرة والطاقة الموزعة على العجلات الاربع، خاصة بعد ان اتفقت مؤخرا مع مصانع سيارات «باني فارينا» الايطالية على انتاج نموذج صغير من سيارات الحقول والاراضي الوعرة هذه من طراز «باجيرو» لا يزيد طوله على 3.5 متر، وتتراوح قوة محركه ما بين 90 و125 حصانا تجاريا.

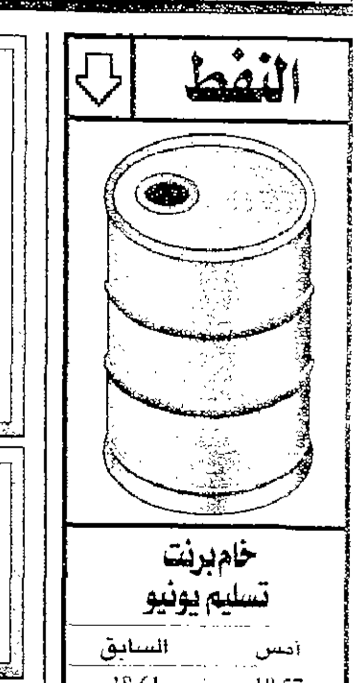
ويجدر بالذكر ان سيارة ميتسوبيشي باجيرو، تعتبر اكثر سيارات الاراضي الوعرة والزراعية مبيعا في المانيا، حيث تستخدم كسيارة جر وفلاحة، وسيارة خاصة بالرحلات والرياضة والجبال، وتقف بنجاح في وجه منافسة السيارات الاميركية المماثلة.

وقد صممت سيارة ميتسوبيشي جالنت الجديدة بشكل انسيابي انيق ذي مقدمة منخفضة، ومؤخرة عريضة تذكر بسيارات «بي. ام. دبليو» وبشكلها الخارجي وحجمها الذي طوله الى 4.63 متر، بحيث تعتبر منافسا عنيدا لهذه السيارات الالمانية الانيقة، وخاصة في الاسواق الاوروبية خارج المانيا، التي لا تتمسك بعبارة «صناعة المانية» بالضرورة، بل تبحث عن سيارة متكاملة ذات مواصفات تقنية متطورة، وتجهيزات اضافية شبه مجانية، وسعر متهاود ومعقول.

جالانت صالون تأخذ موقعها في السوق الأوروبي

أسواق وبورصات

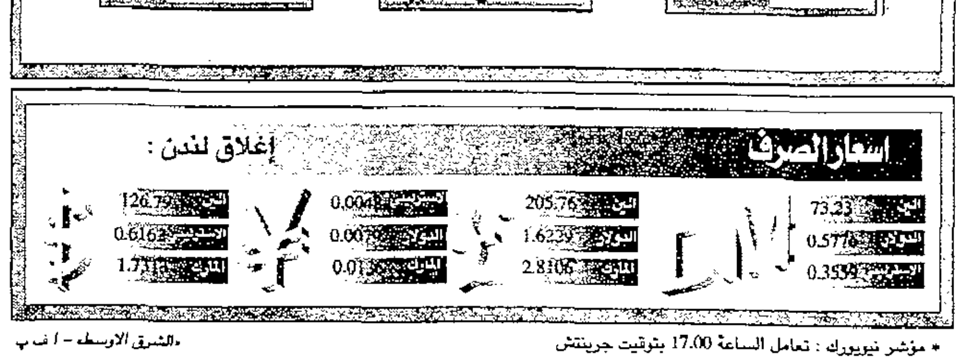
النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.57	18.61





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الأوسط» - أ ف ب

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.2650

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1138	5.9337	0.6275	5.9866	0.6145	0.4963	1.1556	5.5254

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6200	12.15	1.6135	5.8225	1.9425	1713.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1305	1.397	145.6	1.4660	274.05	6.5755

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يعزز مواقعه مقابل المارك والين وأسهم أوروبا مترددة رغم قفزة «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز الدولار مواقعه مقابل المارك والين بعد صدور بيانات اميركية جديدة اظهرت ارتفاعا في الناتج المحلي الاجمالي واعادت الى الواجهة احتمالات رفع اسعار الفائدة الاميركية. واستقر الجنيه الاسترليني مقابل المارك في حين فقد نحو سنت واحد امام العملة الاميركية التي صعدت مقابل جميع العملات الرئيسية. وارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية بتردد بعد ان اقتربت بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية من تسجيل اعلى زيادة يومية لها على الاطلاق، غير ان المستثمرين الاوروبيين كانوا قلقين بدرجة اكبر من نظرائهم الاميركيين.

واتسمت سوق الدولار بالهدوء في التعاملات الصباحية بعد صدور بيانات امس الاول قللت زيادة اسعار الفائدة الاميركية وهي الانباء التي دفعت مؤشر داو جونز الى الارتفاع 179.01 نقطة ليسجل 6962.03 نقطة. غير ان العملة الاميركية اكتسبت بعد ذلك قوة دفع جديدة من البيانات التي اعلنت عنها وزارة التجارة الاميركية امس والتي اظهرت ان النمو الاقتصادي بالولايات المتحدة سجل خلال الربع الاول من العام الحالي أعلى مستوياته منذ أكثر من تسع سنوات. وتجاوز الدولار 1.73 مارك واقترب من 127 ينا مباشرة اثر صدور هذه البيانات وذلك بعد ان تراجع عن المستويات التي شهدها في الاسواق الخارجية مقابل المارك الالماني والين الياباني.

وحافظ الاسترليني على مستواه مقابل المارك في حين انخفض بنحو سنت واحد مقابل الدولار تأثرا بتعزز احتمالات رفع الفائدة الاميركية.

وفي اسواق الاسهم بدأت البورصة البريطانية جلسة التعامل بحماس اذ تجاوز مؤشر فايننشال تايمز قبل بدء جلسة التعاملات اعلى مستوى له على الاطلاق وهو 4466.3 نقطة والذي سجله في 11 مارس (آذار) الماضي. غير ان المتعاملين كانوا يشعرون بالقلق ازاء اي مضاربات عشية اجراء الانتخابات البرلمانية البريطانية التي من المتوقع ان يفوز فيها حزب العمال لأول مرة منذ 18 عاما.

وقال احد المتعاملين «ليس هذا ما نتوقعه في ليلة اجراء الانتخابات العامة». وثبت ان مخاوفه كانت في محلها فتراجع المؤشر منخفضا عن افتتاحه بنحو 14 نقطة. وتعزز هذا التراجع بعد صدور البيانات الاميركية التي صعدت من توقعات انخفاض البورصة الاميركية في وقت لاحق من يوم امس.

وكان ارتفاع الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية قد جاء بعد صدور انباء تفيد ان تكاليف الاجور وطلبيات السلع المعمرة جاءت اضعف من المتوقع. ولم يصل ارتفاع داو جونز الى مستوى 187 نقطة وهو اعلى ارتفاع يحققه خلال يوم واحد بعد ازمة البورصة في «يوم الاثنين الاسود» عام 1987. ولكن مكاسبه بالنسبة المئوية كانت بسيطة بالمقارنة بارتفاعه بنسبة 10 في المائة في 21 اكتوبر (تشرين الثاني) عام 1987.

وارتفعت الاسهم الالمانية متأثرة بوول ستريت فصعد المؤشر 65.22 نقطة او 1.93 ليسجل 3448.42 نقطة. وهو مستوى قريب من اعلى مستوى له على الاطلاق غير ان المتعاملين ظلوا متشككين ازاء ارتفاع الاسهم الاميركية.

وارتفعت كذلك الاسهم الفرنسية بنسبة 0.76 في المائة. وسيطرت عوامل القلق المتعلقة بالانتخابات على السوق الفرنسية بعد ان اظهر استطلاع للرأي ان حكومة ائتلاف يمين الوسط تتفوق بفارق ضئيل فقط على الاشتراكيين المعارضين.

وارتفع مؤشر بورصة طوكيو امس 480.75 نقطة عند الاغلاق، او بنسبة 2.57 في المائة ليصل الى 19151.12نقطة، وهو أعلى مستويات الاغلاق منذ 30 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما أغلق على 19361.35 نقطة في نهاية نصف يوم عمل. وقال هيرويوكي ناكاي كبير خبراء الاستثمار بمؤسسة نيكو للاوراق المالية «بالاضافة الى موجة الصعود في وول ستريت وضعف الين فان السوق بدأت تركز على عامل جديد وهو اعادة شراء الاسهم».

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7314 مارك و126.86 ين بالمقارنة مع 1.7235 مارك و126.86 ين امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 1.6244 دولار و 2.8124 مارك منخفضا عن 1.6344دولار ومرتفعا عن 2.8094 مارك امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 18 نقطة الى 4415.2 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة 3.79 نقطة ليصل الى 2606.65 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 54.88 نقطة الى 3438.07 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 340.50 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن امس الاول على 339.95 دولار. وارتفع سعر الفضة سنتين الى 4.67 دولار.

توقع ثورة في الاتصالات الهاتفية عبر الإنترنت

«بوينج» تساهم بـ100 مليون دولار في تمويل مشروع «إنترنت في الفضاء»

لندن: «الشرق الأوسط»

انضمت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات الى كل من كريج ماكاو، المستثمر الدولي في حقل الاتصالات، وبيل جيتس، مؤسس وصاحب شركة «مايكروسوفت» المعروفة، في مشروع قيمته 9 مليارات دولار يهدف الى تدشين اكثر من 300 قمر صناعي للاتصالات تغطي العالم بشبكة الانترنت وبخدمات الاعمال والاعلام المتفاعل.

وستدفع «بوينج» نحو 100 مليون دولار، مقابل حصة مقدارها 10 في المائة من «تيلي ديسك»، وهي شركة اسسها ماكاو الذي باع في عام 1994 اعماله في مجال الهاتف الخلوي الى مجموعة «اي تي اند تي» مقابل 11.5 مليار دولار.

ومن المقرر ان يدعو الشركاء في هذا المشروع، ومقر جميعهم في ولاية واشنطن، مجهزي الخدمات الدولية والمستثمرين للمساهمة في تمويل شبكة من الاقمار الصناعية لبدء تدشينها في عام 2001.

وذكرت «بوينج» ان مساهمتها ستحث على مزيد من الاهتمام في هذا المشروع بعد ان حصل في الشهر الماضي على مصادقة السلطات الرسمية في الولايات المتحدة .

من جهة اخرى قال مسؤول تنفيذي بارز في صناعة الاتصالات امس ان شركات الاتصالات يتعين عليها إما التكيف او الخروج من السوق في مواجهة تهديد تنافسي من جانب خدمات الاتصالات التليفونية التي توفرها شبكة انترنت، والتي ستصبح في جودة خطوط الاتصالات الارضية في غضون عامين.

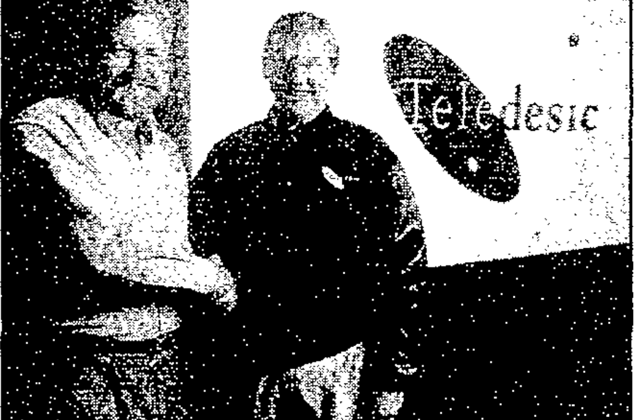
وقال جيف هرموزيس مدير قطاع منطقة آسيا والمحيط الهادي بشركة «بوليكوم»، «في الوقت الراهن هناك توسع كبير ولكن النوعية لم تتطور بعد ولكن هذا الوضع سيتغير بسرعة كبيرة في غضون العامين المقبلين وسيتغير كذلك شكل الصناعة نفسها». واضاف هرموزيس الذي تعد شركته الاكبر في سوق المؤتمرات عبر الاتصالات الهاتفية ان الاتصالات التليفونية التي ستوفرها الانترنت لن توفر خدمة محلية مجانية ولكن ستوفر خدمة رخيصة تكاد تكون مجانية وهذا من شأنه احداث تغيرات هائلة. واوضح انه لابد ان تشهد السوق اتحاد شركات لبرامج الانترنت وتطوير الخدمات وتعديل الاجهزة وفقا لطلبات العملاء. واضاف «الامكانيات هائلة».

وقال هرموزيس لدى كشفه عن نظام جديد لعقد مؤتمر صوتي يسمح لاكثر من شخصين بالتحدث عن طريق اجهزة الكومبيوتر الشخصي عبر الانترنت ان الطلب الهائل على خدمات التليفونات عن طريق الانترنت في اسيا سيفرض تغيرا كبيرا. وبدأت شركة «بوليكوم» العمل على وضع نظامها الخاص بالاتصالات التليفونية عبر الانترنت بناء على طلب من شركة «انتل كورب» لصناعة رقائق الكومبيوتر لتصنيع نظام يمكنه ربط كومبيوترات الشركة بجهاز للاتصالات الصوتية متعددة الاطراف.

وبعد مرور عامين وانفاق نحو 3 ملايين دولار على البحوث والتطوير اصبح منتج «بوليكوم» يربط مباشرة بجهاز الكومبيوتر ولا يحتاج الى ترخيص باعتباره جهازا للاتصال.

واشار هرموزيس الى قول محللين متخصصين ان سوق الاتصالات المرئية متعددة الاطراف اصبح يضم بالفعل نحو 300 الف وحدة على مستوى العالم ويمكن ان ينمو باطراد ليشمل مستخدمي الكومبيوتر في المنازل مع تراجع تكاليف هذه التكنولوجيا. وقال «قد نرى شركات التليفونات تبرم صفقات مع شركات برامج الكومبيوتر لانه سيتعين الاشتراك في شبكة الانترنت حتى يمكن اجراء اتصالات عن طريقها».

وقال تيد فاجنسون مدير التسويق في بوليكوم «يعتقد البعض ان التليفونات ستندثر في نهاية الامر مع استخدام الناس للكومبيوتر الشخصي في كل شيء».



ديفيد توايفر، الرئيس التنفيذي لشركة تيليديسك (الى اليسار) يصافح الان مولالي، رئيس مجموعة بوينج بعد توقيع اتفاق انضمام الاخيرة الى مشروع «انترنت في الفضاء» (أ.ب)

آسيا وأميركا اللاتينية تتصدران زيادة إنتاج النفط من خارج «أوبك»

لندن - رويتر: اظهر مسح اجرته رويتر حدوث زيادة سريعة في انتاج الدول الرئيسية المنتجة للنفط من خارج منظمة اوبك في الربع الاول من عام 1997، اذ ارتفع انتاجها بواقع 332 الف برميل يوميا الى 39.46 مليون برميل يوميا.

وتصدرت الزيادة أميركا اللاتينية التي ارتفع انتاجها 3 في المائة عن متوسط الانتاج في عام 1996واسيا التي زاد انتاجها بنسبة 2 في المائة عن متوسط الانتاج في العام الماضي. وفي عام 1996 بلغ متوسط الانتاج 38.13 مليون برميل يوميا. وسجلت آسيا أكبر زيادة في حجم الانتاج في الربع الاول اذ ارتفع انتاجها 116 الف برميل يوميا ليصل الى 5.586 مليون برميل يوميا في المتوسط نتيجة قفزة في انتاج الصين واستراليا عوضت تراجعا متواضعا في انتاج الهند وماليزيا بل وتجاوزته.

وانتجت الصين 3.249 مليون برميل يوميا في اول ثلاثة أشهر من العام ارتفاعا من 3.17 مليون برميل يوميا مع زيادة انتاج حقول بحرية في شرق البلاد.

وتصدرت البرازيل الزيادة في انتاج دول اميركا اللاتينية غير الاعضاء في اوبك، اذ زاد انتاجها 56 الف برميل يوميا الى 865 الف برميل في اليوم. وساعدت هذه الزيادة الى جانب ارتفاع اقل حجما في انتاج الارجنتين على تعويض تراجع في انتاج كولومبيا والاكوادور.

ويغطي المسح اكثر من 90 في المائة من انتاج النفط في الدول غير الاعضاء في اوبك ويشمل انتاج سوائل الغاز الطبيعي بالاضافة الى النفط الخام في معظم هذه الدول.

واظهر المسح زيادة متواضعة في انتاج دول الشرق الاوسط وافريقيا غير الاعضاء في اوبك بواقع 18 الف برميل يوميا الى 3.832 مليون برميل يوميا بعد ان عوض ارتفاعا في انتاج انغولا والكونغو تراجعا في انتاج مصر.

وزاد انتاج اميركا الشمالية الى 14.196مليون برميل يوميا من 14.140 مليون برميل في العام الماضي رغم هبوط بواقع 60 الف برميل يوميا في انتاج الولايات المتحدة.

وارتفع انتاج كندا 70 الف برميل يوميا الى 2.52 مليون برميل في اليوم وزاد انتاج المكسيك 46 الف برميل يوميا الى 3.326 مليون برميل يوميا. أما انتاج الدول السوفياتية السابقة فزاد 58 الف برميل يوميا في الربع الاول الى 6.683 مليون برميل في اليوم نتيجة ارتفاع محدود في انتاج كل من روسيا وقازاخستان.

واستقر انتاج أوروبا على مستوياته السابقة، اذ بدد انخفاضا في انتاج النرويج نظرا لسوء الاحوال الجوية في بحر الشمال اثر زيادة في انتاج الدنمارك وبريطانيا.

مليار دولار فائض إيران التجاري مع الاتحاد الأوروبي

دبي - رويتر: حققت ايران في عام 1995 فائضا تجاريا بلغ مليار دولار مع الاتحاد الاوروبي، خصمها في حرب كلمات اثارتها مزاعم بتورط طهران في جرائم قتل سياسية في المانيا.

واظهرت بيانات وزارة الاقتصاد الالمانية ان الاتحاد الاوروبي صدر سلعا قيمتها 5.1 مليار دولار لايران في حين استورد سلعا ايرانية بقيمة 6.1 مليار دولار خلال عام 1995.

وايران هي ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج، حيث تزود أوروبا بنحو 10 في المائة من احتياجاتها من الواردات النفطية.

وفي العام الماضي سجلت ايران عجزا تجاريا مع المانيا وهي من أكبر شركائها التجاريين في أوروبا. وصدرت الشركات الالمانية سلعا قيمتها نحو 2.2 مليار مارك (1.3مليار دولار) لايران في عام 1996 في حين استوردت المانيا منتجات ايرانية قيمتها 1.1 مليار مارك.

وتتصدر المنسوجات الصوفية قائمة الصادرات الايرانية لالمانيا يليها النفط الخام والفستق. اما صادرات المانيا لايران فمعظمها من الالات والاجهزة الكهربية والمواد الكيماوية.

وانخفضت قيمة الصادرات الالمانية لايران من نحو 8 مليارات مارك قبل خمس سنوات الا انه لا تزال هناك نحو 170 شركة المانية لها مكاتب في ايران رغم تزايد حدة التوتر السياسي بين البلدين. ويقيم نحو 500 الماني في ايران.

واعلن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي أمس الاول وقف العلاقات الوزارية مع ايران بعد ان اتهمت محكمة المانية في العاشر من ابريل (نيسان) الحالي زعماء ايرانيين باصدار أمر بقتل أربعة منشقين اكراد ايرانيين في برلين عام 1992.

وقال وزراء الخارجية خلال اجتماعهم في لوكسمبورغ أمس الاول ان بامكان سفراء الاتحاد الاوروبي العودة لطهران اذا شاءت حكوماتهم.

الا أن ايران أعلنت امس انها لا ترحب بعودة السفير الالماني في الوقت الحالي وانها لن تسرع باعادة مبعوثيها لأوروبا.

دول البحر الأسود تختلف حول نقل النفط من بحر قزوين

اسطنبول - أ.ف.ب: اختلف المشاركون في المؤتمر الاقتصادي الذي تعقده سبع دول مطلة على البحر الاسود حول طرق نقل النفط من بحر قزوين.

فقد عبرت روسيا عن رغبتها في نقل النفط الاذربيجاني عبر خط انابيب الى مرفئها في نوفوروسيسك على البحر الاسود، فيما تقترح تركيا مشروع خط انابيب بين باكو ومرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط.

وقد غادر الوفد الروسي قاعة المؤتمر، الذي بدأ يوم الاثنين الماضي وانهى اعماله امس، من دون الاستماع الى الخطباء الاخرين بعد ان القى رئيس شركة الغاز الروسية «جازبروم»، ريم فلاخيريف، كلمته الاولى التي ركز فيها فقط على نشاطات مؤسسته. وقال غوخان بيلدانجي مستشار شركة خطوط الانابيب التركية الرسمية «بوتاس»، «ان افضل طريق لنقل النفط الى البحر المتوسط هو طريق باكو - جيهان. اذ ان نقل النفط على متن ناقلات عبر المضيقين التركيين (البوسفور والدردنيل) ينطوي على مشاكل».

واوضح ان «حركة النقل عبر المضيقين التركيين تفوق اربع مرات الحركة في قناة بنما ولا يمكن لهذين المضيقين بسبب الكثافة السكانية على ضفافهما ان يتحملا من الناحية الامنية مرور النفط بكميات كبيرة».

ويتعين على الحكومة الاذربيجانية ان تقرر بشأن الطريق النهائية لنقل نفطها من بحر قزوين قبل نهاية العام 1997. وسيتعين عليها الخيار بين طريق باكو - جيهان او باكو - نوفوروسيسك او باكو - سوبسا، المرفأ الجورجي على البحر الاسود. والجدير بالذكر انه يتوقع ان يصل الانتاج في الحقول الاذربيجانية الثلاثة في بحر قزوين الى 35 مليون طن في العام 2010 وفق ما جاء في اتفاق موقع في سبتمبر (ايلول) 1994 بين باكو وكونسورسيوم دولي.

واشنطن تكشف عن مبادرة تجارية استثمارية لأفريقيا

واشنطن - رويتر: شاركت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاول اعضاء الكونجرس في اطلاق مبادرة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لتشجيع التجارة والتنمية الاقتصادية في افريقيا.

واتفق رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت جينجريتش في تحالف غير مسبوق بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي مع كلينتون على ان الولايات المتحدة تحتاج الى انتهاج سياسة اقتصادية جديدة ازاء افريقيا وهي منطقة طالما تجاهلتها اميركا.

وقال جينجريتش في جلسة استماع للجنة الايرادات بمجلس النواب ان المبادرة تطرح فرصة للولايات المتحدة لاقامة شراكة مع الدول الافريقية. وقال «امامنا فرصة لاقامة شراكة حقيقية». واضاف ان الولايات المتحدة يتعين ان توجه رسالة الى الافارقة تفيد «اننا نرغب في العمل معكم وفقا للسياسات الاقتصادية الصحيحة».

واوضح ان هذه السياسات يجب ان تشمل مستوى منخفضا من الضرائب واستثمارات كبيرة واقر تشريعا مقدما من الحزبين يوجه الرئيس الى تطوير خطط انشاء منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة ودول جنوب الصحراء الافريقية.

واكد مشروع الادارة للمشاركة من اجل تشجيع النمو الاقتصادي وفرص الاستثمار في افريقيا على مساندة الدول التي تبذل جهودا من اجل فتح اسواقها والمشاركة بدرجة اكبر في الاقتصاد العالمي.

وقالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية امام اللجنة «في ظل اقتصاد عالمي اكثر تنافسيا لا يمكن للولايات المتحدة تجاهل اسواق ذات افاق غير مستغلة بدرجة كبيرة تشمل نحو 600 مليون شخص ولا يمكن للعالم ان يترك مثل هذا القطاع الضخم مهمشا».

واضافت «خفض التعريفات الجمركية وتقليل العوائق التجارية الاخرى سيساعد الدول الافريقية على النمو. كما سيساعد الاميركيين عن طريق فتح هذه الاسواق امام منتجاتنا وخدماتنا».

واوضحت بارشيفسكي ان نصيب افريقيا من التجارة على مدى الاربعين عاما الماضية تراجع من 3.1 في المائة الى 1.2في المائة. وترجع دراسة حديثة اعدها البنك الدولي ذلك الى القيود التجارية الصارمة التي تخلق تحيزا كبيرا ضد الصادرات.

وقالت ان المبادرة تدعو الى توسعة «النظام العام للبرامج التفضيلية» الذي يسمح بدخول منتجات من دول فقيرة الى السوق الحرة الاميركية ليشمل المزيد من منتجات الدول الافريقية التي تنتهج برامج اصلاحية كبيرة. ودعت الكونجرس الى سرعة التصرف لتجديد البرنامج الذي ينتهي اجله بحلول نهاية مايو (ايار) المقبل.

اليوم في الاقتصادية

ادفع 74 ألفا واستلم 15 مليون دولار

تحويلات الوهم النيجيرية وصلت السعودية

تطور في مسار تحقيقات كارثة البوينج السعودية

سعوديون ينافسون في تجارة الأرصفة

في الرياض.. التخفيضات تتراجع خوفا من رسوم التراخيص

أمل جديد لمرضى الخرف المبكر

وفي الرياضة

اختفاء 2 من لاعبي الشباب

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

انعكاس اشعة الشمس على رمال الصحراء الذهبية والصخور الوردية المجاورة لها يخلق طيفا من الوان وردية وصفراء وبيضاء تدغدغ مخيلة الزوار لوادي رم في جنوب الاردن وتترك انطباعا سرمديا. انه مشهد خلاب شد بسحره اهتمام المخرج السينمائي ديفيد لين فاختاره موقعا لمناظر الصحراء لفيلمه الكلاسيكي «لورنس العرب» عام 1962 الذي مثل فيه بيتر اوتول وعمر الشريف. في هذا الوادي تعيش قبيلة الحويطات التي تتآلف مع الحياة العصرية، وتمثل نموذجا لبدو الاردن.



بدو الاردن: تتمسك بتقاليد الاجداد

خاص بـ «الشرق الأوسط»

السيارات بدلا من الجمال والأطباق الفضائية لمشاهدة كرة القدم

بدو الأردن.. العصرنة تتسلل إلى الخيم

وادي رم (الاردن): من بول أنتوني *

بتلالها الصخرية تجتذب هذه الصحراء السياح الذي يأتون الى الاردن للاستمتاع بالطبيعة الساحرة ومشاهدة حياة البدو الذين يمثلون ثلث سكان الاردن البالغ تعدادهم 4 ملايين نسمة. ومن بين الزوار الجدد باتريك ابراهام وصديقته جنيفر ابيل وكلاهما من كندا، اللذان قررا قضاء ثلاثة ايام في خيمة في الصحراء. «اما السياح الآخرون فقد ذهبوا الى بترا المدينة التاريخية ولكننا اتينا الى وادي رم لان له جاذبية ساحرة ووعورة خاصة» يقول ابراهام.

السيارات بدلا من الجمال

وقد يندهش السياح من رؤية عائلة بدوية تتجمع حول جهاز تلفزيون لمشاهدة برامج تبث بواسطة طبق لالتقاط البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية، ولكن طبق الاقمار الصناعية ليس الا احد المؤشرات الكثيرة على العصرنة او الحداثة التي اصبحت مشاهد مألوفة في هذا الوادي الصحراوي الذي تتخذ منه قبيلة الحويطات موئلا لنصب مضاربها ورعاية ماشيتها. فالبدو العصريون يملكون السيارات الى جانب الجمال، ولم يعودوا يرعون الابل والمواشي فحسب بل اصبحوا مرشدين سياحيين، وشكل بعضهم العصب الحيوي لشرطة البادية وللحرس الملكي الذي يتولى حماية العرش الهاشمي في العاصمة الاردنية عمان.

«البدو يشترون السيارات بوفرة اليوم» يقول المهندس سمير بازرقة (52 عاما) مدير منطقة سياحة رم، ويضيف «في العام 1990 كانت هناك 60 سيارة فقط اما الآن لدى العشائر هنا ما يزيد عن 240 سيارة». ويعتبر هذا الموظف الذي ارسلته ادارته الى جنوب الاردن فيما تعيش اسرته على بعد 280 كيلومترا في العاصمة، ان هذا الكم من السيارات قد يشوه الطبيعة الفطرية للصحراء في تلك المنطقة.

وتتالف القبيلة البدوية من عدد من العشائر (اسر متفرعة من العائلة الام) التي يرأس كلا منها شيخ العشيرة. اما مجموع العشائر فيتربع على رأسها شخص يلقب بـ «شيخ المشايخ» الذي تنتقل الولاية اليه بالوراثة شانه شان شيخ العشيرة.

وفي الاردن شيخ المشايخ محمد عودة نجيرات (رئيس قبيلة الحويطات)، تولى في احدى الحكومات السابقة حقيبة وزير دولة. ومن ابرز مهماتها المحافظة على حقوق العشائر، ونقل صوتها ومطالبها الى السلطات، والتوفيق في ما بينها وادارة شؤونها المالية والاجتماعية في نظام اشبه بنصف حكم ذاتي.

اما المهمات التي تضطلع بها القبائل فهي حماية الحدود الصحراوية ومكافحة التهريب ومساعدة السياح على التجوال في الصحراء، ويشكل عناصرها الرافد الاهم للجيش الاردني والحرس الوطني الملكي (ثلثا الحرس الوطني من قبائل الشمال والوسط والجنوب).

مد الله سلامة الصويلحيين، شاب في السادسة والعشرين من العمر، ابن رئيس عشيرة الصويلحيين في وادي رم يتولى مهمة سكرتير المجلس القروي لبلدية القرية. ويتجول صباحا بعباءته المصنوعة من صوف الغنم بين منازل العشيرة التي ستؤول رئاستها اليه بعد ابيه، ويرى ان القبائل البدوية المعاصرة لم تعد تتنقل كما في السابق، فهي كما عشيرته، تستقر في منطقة معينة في فصل الشتاء كي يتمكن الاطفال من الذهاب الى المدارس، اما في فصل الصيف فينتقل قسم من افرادها الى الصحراء لنصب بيوت الشعر (خيام البدو مصنوعة من شعر الماعز) هناك ورعاية الماشية.

وما هي الاعمال الجديدة التي تمارسها العشيرة؟ يجيب سلامة: «الاستثمار في السياحة طبعا. لدينا جمال نعمل على تاجيرها للزائرين الذين يودون التجوال في وادي رم. نتلقى 50 دينارا (70 دولارا اميركيا) في الشهر عن كل جمل. وهناك عدد منا يعملون مرشدين سياحيين في الصحراء ونساعد هواة تسلق الصخور في هواياتهم».

وضع مريح

واذا ما قيس معدل دخل الفرد القبلي بمعدل الدخل الفردي في الاردن الذي هو في معدل 60 دينارا (100 دولار اميركي) يبدو وضع ابناء العشائر مريحا، خصوصا اذا ما اخذ في الاعتبار انهم يقطنون في منازل مشيدة على املاك عامة ولا يدفعون لقاء الخدمات المعيشية التي تقدمها لهم الحكومة، فيما يتلقون مساعدات مادية وتعليما مجانيا لابنائهم. لكن مد الله سلامة يعتبر ان العشائر تحتاج مزيدا من الرعاية من الدولة، ويعطي صورة قاتمة عن الوضع المعيشي للبدو القبليين: «نود ان تلتفت الدولة اكثر الينا، ونأمل في ان يتاح لنا استملاك الاراضي التي نقيم عليها. جذورنا قديمة هنا، وقبيلتنا تنتشر على مساحة تمتد من الحدود السعودية الى منطقة القطران جنوب شرق عمان. السياحة في المنطقة افقدتنا الارض الى حد ما، وكل شيء آخذ في التحول».

ويؤكد احد الموظفين الحكوميين في المنطقة، وقد فضل عدم ايراد اسمه، ان القبائل لا يحق لها استملاك الاراضي، لانها كانت جوالة في السابق، ولانها لا تملك في المقابل حجج ارث. ويعزو التأفف لديها الى الرغبة في اظهار عدم الرضا، للمحافظة على الدعم المعيشي الذي تقدمه الدولة لها، وللتمويه على مداخيلها الحقيقية التي يجنيها بعض افرادها من تسهيل تهريب السلع التجارية عبر المناطق الحدودية البرية التي يعرفها البدو بدقة.

وينشط عدد من افراد القبائل في تجارة السجائر والاجهزة الالكترونية من الخليج الى الاردن حيث يبيعونها باسعار اقل من تلك التي تباع في الاسواق الاردنية.

«جمعية» الصحراء

اما التجارة المشروعة التي يقومون بها فهي تجارة الاغنام والمواشي. ولتنظيم هذا الجانب تم، بمساعدة الدولة، ابتكار ما يعرف بـ «الجمعية»، وهي وحدة ادارية جديدة طرأت على الهيكلية القبلية وتتالف من مجموعة استثمارية قبلية يرأسها شخص مرموق، مهمتها تنظيم الاعمال التجارية على مستوى العشيرة لجهة تجارة المواشي او لناحية تنسيق تاجير الجمال للقطاع السياحي وبيوت الشعر التي تنصب في البادية لايواء السياح ليلا. ولهذا الجهاز المستحدث سلطة تنظم الادوار كي لا تقع الخلافات.

«الجمعية هي السلطة الثانية في العشيرة» يقول سالم فرج الزلابية رئيس جمعية العشيرة الذي تم انتخابه من افرادها. «اننا نمد القرية بالمقومات المالية التي تتيح لها الاستمرار، خصوصا ان مجتمعنا القبلي آخذ في التطور.

في السابق كانت رم لا تتعدى عشرة بيوت شعر، اما اليوم فعدد افرادها يصل الى الالف شخص (الاحصاءات الرسمية تقول ان العدد لا يتجاوز الـ 680 شخصا). ارضنا الآن يملكها اناس من غير مجتمعنا. ونحن، على رغم حرصنا على التعاون مع الدولة ورغبتنا في ان يفد السياح لمشاهدة الصحراء والقبائل، نريد ان نبقى في ارضنا وان نكون جزءا لا يتجزأ من المشاريع التي ستنشأ هنا».

واذا كان تصور سالم منطقيا، الا ان طرحه لا ينسجم كثيرا مع مشروع تطوير السياحة في وادي رم الهادف في احد جوانبه الى نقل البدو من ابناء المنطقة الى بقعة اخرى. وللدلالة على تقبله منحى التطوير، امتلك هذا الرجل (39 عاما) طبق التقاط للاقمار الصناعية قبل نحو 6 اشهر، وهو يشاهد المحطات العالمية ومعجب بالاخبارية منها والترفيهية. «في المساء تغص خيمتي بابناء العشيرة الذين يتهافتون على منزلي لحضور المباريات الرياضية ولا سيما منها منافسات كرة القدم، مباشرة من الملاعب».

وجميلة سلامة (13 عاما) واخوها حسين سلامة (11 عاما) يتالفان مع الحياة القبلية ويجدان في صغار الماعز والجمال صورا يومية محببة لكونها تعيش بالقرب من الخيم والمنازل. وهذان الصغيران يتابعان الدراسة. وحظ جميلة في مواصلة الدراسة بعد المرحلة الاعدادية اوفر اليوم من السابق، حين كان محظورا على الفتيات اتمام الدراسة الثانوية او الجامعية. «انا احب الطبيعة واللهو في الصحراء» تقول جميلة بلكنة مناطقية، «لكنني احب المدرسة واللعب مع رفيقاتي. ولا افكر يوما في التخلي عن اي من الاثنتين».

خدمات اساسية في الصحراء

ومنطقة رم على رغم انها نائية، الا ان الخدمات بدأت تصل الى جزء منها، سواء الكهرباء او الهاتف. وطبيعي الا تمتد البنية التحتية الى الصحراء حفاظا على عذريتها. لكن الرحلات التي تنظم للزائرين تشمل نقل خيم وخدمات صحية وماء وكهرباء نقالة الى الصحراء، خصوصا للذين يودون تمضية ايام فيها.

وفيما باتت السيارات التي تعمل بقوة الدفع من العجلات الاربع بديلا ناجحا من الجمال، الا ان ابناء العشائر ما زالوا يقتنون الجمل «سفينة الصحراء» الى جانب «جيب البادية». ويقول مد الله سلامة: «الجمل، وعلى الرغم من ان الحاجة اليه لم تعد اساسية، الا ان بقاءه الى جانبنا يكتسي طابعا تقليديا. فهو ضروري لتنظيم سباق الهجن، والناقة حليبها لا يستغنى عنه. يضاف الى ذلك اننا نعمد في عيدي الفطر والاضحى المباركين، كما في الافراح والمسرات، الى نحر الجمال واكل لحمها. هذا الحيوان يتلازم في النتيجة مع الصحراء التي تبقى موطننا المفضل واهدأ الاماكن التي يمكن للانسان ان يخلد فيها الى الراحة والهدوء».

لكن الحياة القبلية ليست دائما هانئة وهادئة، فلكل مجتمع مشاكله، خصوصا عندما يدب الخلاف على المصالح بين القبائل، وتقع جرائم قتل، فتسقط حينها عشائر اسيرة الثأر والثأر المضاد. «الطريقة الافضل لوقف النزف» يقول سالم فرج الزلابية، «تكون بنصب بيت شعر في منطقة بعيدة عن مضارب العشيرة، يتم فيها نقل الجاني اليها، ويبقى بعيدا لفترة معينة ريثما تهدأ النفوس».

ويضطلع شيوخ العشائر وشيخ المشايخ هنا بدور فاعل الى جانب السلطات الحكومية التي تعمد احيانا الى نقل عشيرة بكاملها الى بقعة اخرى لوضع حد لنزف الثأر والحقد».

كيف ينظر الجيل الجديد من ابناء العشائر الى مستقبل الحياة القبلية؟ يستوي مد الله في جلسته، ويبتسم مفتخرا بان عصا القيادة ستؤول اليه بعد والده: «نحرص على مستقبل القبيلة حرصا شديدا، ونتمسك بتقاليد الاجداد. لا اريد ان اتخلى عن ثياب الصحراء، فانا اجد نفسي مرتاحا اذا ما ارتديت قميصا وسروالا». (هذا الامر لا ينطبق على شبان آخرين من اقاربه يتابعون الدراسة في المدن الاردنية والعاصمة عمان) ويضيف «انوي ان اكون عادلا في تقسيم المصالح بين ابناء عشيرتي بعد ان يوليني والدي المسؤولية عنها. لا احب السفر الى الخارج الا الى الديار المقدسة من اجل الحج او اداء مناسك العمرة. سنسعى نحن الجيل الجديد الى مواكبة العصرنة من دون التخلي عن اصولنا، وسنمتن صلات القربى والتماسك بين القبيلة التي هي ابرز مميزات مجتمعنا.

وللمناسبة انني آسف لما يتعرض له اخوة لنا في الضفة الغربية على يد الاسرائيليين، ولا نملك الا التعاطف المعنوي معهم» يقول بتأثر، مشيرا الى انه لو اتيحت له الفرصة لكانت العشائر ساعدت اخواتها بطرق مادية اخرى.

مواقع ساحرة للسينما

الوان وادي رم التي يضفيها انعكاس الشمس على رمال وردية وصفراء وبيضاء متولدة من صخور الكوارتز، استهوت في السابق المخرج العالمي «ديفيد لين» فعمد الى تصوير فيلم «لورانس العرب» فيه مع الممثل الانجليزي بيتر اوتول. وهذه الصحراء التي تتوسطها مرتفعات صخرية يصل احدها الى ارتفاع 700 متر، مازالت تجتذب بطبيعتها وسكانها من قبائل البدو الكثير من الغربيين الذين يرغبون في التعرف على سحر الشرق. من هؤلاء الكنديان باتريك ابراهام وصديقته جنيفر آبل اللذان امضيا ثلاثة ايام في خيمة في وسط الصحراء، ويقولان: «الآخرون اختاروا البتراء، لكننا جئنا الى وادي رم لانه جميل وصعب في الوقت نفسه».

خدمة «ورلد نيوز لنك»
خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الانتخابات البريطانية

ناخبو بريطانيا يقولون كلمتهم اليوم ويقررون مواصلة «ثورة اليمين» أو تجربة «العمال الجدد»

لندن: إعداد إياد أبو شقرا

ينتخب البريطانيون مجلس عموم جديداً يفرز حكومة، ستكون اما امتدادا للحكم المحافظ المستمر منذ 18 سنة، او تحولاً نحو حزب العمال المعارض.

الساعات الـ48 الاخيرة من الحملات الانتخابية تكون في الغالب ساعات حاسمة في عمر المعركة. وفي الانتخابات الفائتة عام 1992 كسب المحافظون المعركة فعلا في اليومين الاخيرين، عندما قرر الناخب المتردد - او الذي زعم امام مؤسسات الاستطلاع انه متردد - ان يمنح صوته للمحافظين. ولهذا السبب يواصل قادة المحافظين - علانية على الاقل - الاعراب عن ثقتهم في انتزاع الفوز خلال الساعات، ويصر قادة العمال على تجاهل نتائج استطلاعات الراي التي تبشرهم بفوز كبير. بل ان مؤسسات الاستطلاع ذاتها تعلمت درس 1992، فاصبحت اكثر تدقيقاً وتشكيكاً في نيات من تستفتيهم، اذ اخذت تضيف سؤالا جديدا لدفاتر استبياناتها هو «كيف اقترعت في المرة الفائتة».

آخر استطلاعات الراي اعطت العمال تقدما يتراوح بين 15 و21 نقطة مئوية مما يترجم الى اغلبية برلمانية ضخمة تتجاوز المائة مقعد. الا ان المحللين الخبراء يستبعدون هذا الاحتمال، مشيرين الى 3 عوامل مهمة هي:

1 - سوابق الناخبين مع استطلاعات الراي

2 - تفاوت نسب التحول الى العمال على امتداد البلاد

3 - دور التصويت التكتيكي، بمعنى تبادل الاصوات بين العمال والديمقراطيين الاحرار والحزبين القوميين الاسكوتلندي والويلزي بهدف اسقاط المرشحين المحافظين.

والمعروف، ان حزب المحافظين نجح منذ 1979 في فرض سيطرة مطلقة على مجلس العموم مع انه في كل مرة عجز عن الوصول الى نسبة 43 في المائة من الاصوات، كان مرد ذلك الى توزع الاصوات المناوئة له على حزبين اثنين متقاربي القوة واحزاب اخرى اقليمية. هذه المرة، نشطت عدة تجمعات، وايدتها بعض الصحف الكبرى، في اعداد قوائم تكشف للناخبين المناوئين للمحافظين اماكن الاستفادة القصوى من التصويت التكتيكي في ضوء ميزان القوى الحالي بين الاحزاب. ومن الواضح انه اذا صدقت الاستطلاعات، وهذه «اذاء شرطية كبيرة»، فإن مجموعة من كبار الساسة المحافظين ستجد نفسها مهددة بالسقوط.

أبرز المهددين

في مقدمة المهددين بالسقوط من وزراء الحكومة الحالية وزير الخارجية مالكولم ريفكند ووزير شؤون اسكوتلندا مايكل فورسايث ووزير التجارة إيان لانج ووزير امانة المالية وليم والدجريف.

فاغلبية ريفكند في دائرته الانتخابية ادنبره - بنتلاندز في ادنبره عاصمة اسكوتلندا لا تزيد على 4290 صوتاً ويكفي حدوث تحول نحو العمال في دائرته بنسبة 4.6 في المائة لالحاق الهزيمة به. وفي اسكوتلندا ايضا يواجه فورسايث ولانج خطر الهزيمة، مع العلم ان الاول فاز عام 1992 بمقعده في دائرة مدينة ستيرلينج الصغيرة بفارق 948 صوتا فقط في معركة رباعية بين المحافظين والعمال والقوميين الاسكوتلنديين والديمقراطيين الاحرار، ويكفي العمال تحقيق تحول بنسبة 0.8 بالمائة للفوز بالمقعد. اما لانج الذي يمثل دائرة جالواي وابر نيثزدايل (ارياف جنوب غرب اسكوتلندا) فيواجه الخطر ليس من العمال بل القوميين الاسكوتلنديين الذين يكفيهم تحقيق تحول لصالحهم في حدود 3 في المائة للفوز به.

اما خارج اسكوتلندا، فيهدد الديمقراطيون الاحرار مقعد والدجريف - وهو وزير الصحة السابق - في مدينة بريستول بجنوب انجلترا. وبجانب والدجريف قد يقرر الناخبون الانجليز اسقاط عدد من وجوه المحافظين بينهم الوزيران السابقان ديفيد ميللور واتجيلا رمبولد في دائرتي بتني وموردن اند ميتشام بجنوب العاصمة لندن، ويهدد العمال والديمقراطيون معا مقعد بطل الجري العالمي والاولمبي السابق سباستيان كو في فالموث اند كامبورن (مقاطعة كورنوول في اقصى جنوب غرب انجلترا).

المدن والضواحي والارياف

ساحة المعارك الحقيقية تتراوح بين 100 و200 مقعد في ظل استبعاد حصول اكتساح انتخابي لاحد الحزبين الرئيسيين، حزب المحافظين وحزب العمال. ويوجد معظم المقاعد المحورية او «الرجراجة» بين العمال والمحافظين في المدن وضواحيها، بينما يتنازع المحافظون والديمقراطيون الاحرار مقاعد الارياف في انجلترا، ويدخل القوميون الاسكوتلنديون والقوميون الويلزيون الصورة في اقليمي اسكوتلندا وويلز.

ويتمتع المحافظون بقوة تقليدية كبيرة في ارياف جنوب شرق انجلترا ووسطها واغلبية ضواحي مدنها يتمتع الديمقراطيون بقوة لا باس بها في جنوب غرب انجلترا والمنطقة الحدودية بين انجلترا واسكوتلندا ومناطق اقصى شمال اسكوتلندا. اما بالنسبة للمدن فإن حزب العمال يسيطر على العديد منها بصورة شبه كاملة، فهو يحتكر حالياً جميع مقاعد مدن غلاسغو ومانشستر ونيوكاسل ونوتنجهام وليستر وبرادفورد وبندي وسوانزي. ولا يفلت منه الا مقعد واحد في كل من مدينتي ليفربول (للديمقراطيين الاحرار) وشيفيلد (للمحافظين).

اما في العاصمة لندن التي تضم وحدها 74 مقعدا فيحتل المحافظون مقعدي قلبها في دائرتي السيتي - ويستمنستر وتشلسي - كنزينجتون ثم يحتل العمال طوقاً من المقاعد في الدائرة الاوسع مقطوع في الجنوب الغربي الثري ثم يستعيد المحافظون مقاعد الضواحي الثرية الخضراء حول العاصمة.

لندن 1992.. عكس التيار

عام 1992 عصت العاصمة لندن، وبخاصة بعض احيائها على التحول العام من المحافظين الى العمال. وفي بعض دوائرها، مثل باترسي التي يحتل دائرتها الوزير جون بويس، زاد المحافظون اغلبيتهم البسيطة. والحقيقة ان التفاوت الاقليمي في نسب التحول يغير كثيرا اتجاهات رصد تبادل المقاعد بين الاحزاب.

ففي اسكوتلندا قد يحدث تحول بسيط يؤثر عليه تنامي دور القوميين الاسكوتلنديين، او ربما يحصل العكس فيسجل تحول كثيف لا يتساوى بالضرورة مع التحول المسجل في مناطق «الميدلاندز» بوسط انجلترا، أو في الجنوب الغربي، او الشمال او جنوب ويلز يتركز الثقل الانتخابي الضخم اساساً للعمال في مقاطعة ويلز.

ولكن إذا صدقت استطلاعات الرأي وتمكن حزب العمال من الحصول على نسبة تتراوح بين 42 و46 في المائة من الاصوات، فإنه سيتمكن من الفوز باغلبية مطلقة - وربما كبيرة - ولا سيما اذا فعل «التصويت التكتيكي» فعله في الحاق اكبر قدر ممكن من الاذى بالمرشحين المحافظين.

يضاف الى ذلك أن بعض الدوائر تشهد دخول حزبين يمينيين جديدين على الساحة هما حزب الاستفتاء وحزب استقلال المملكة المتحدة. ومن الممكن جدا ان يتسبب دخول هذين الحزبين المعركة بخسارة المحافظين الدوائر التي يحتفظون بها حاليا بفوارق بسيطة.



ميجر يعرب عن تفاؤله بالنتيجة في لقاء مع ناخبي مدينة برايتون (جنوب انجلترا) (رويتر)

بلير يتحدث الى المراسلين في مؤتمر صحافي امس قبل توجهه الى اسكوتلندا وشمال انجلترا (رويتر)

لقطات سريعة

● يخوض عدد من المرشحين العرب المعركة الانتخابية اليوم، بينهم ناظم الزهاوي (عن المحافظين) في احدى دوائر جنوب شرق لندن، وياسمين زلزلة (عن الديمقراطيين الاحرار) في احدى دوائر مدينة مانشستر والدكتور حنا خميس (عن حزب العمال الاشتراكي) عن لحدى دوائر مدينة كوفنتري والمهندس حميد عابد (عن حزب الاستفتاء) عن دائرة ويمبلدون بجنوب غرب لندن.

● فاجأت صحيفة «الإيفنينج ستاندارد» المسائية المعلقين بعد ظهر امس بتأييدها حزب العمال، مع العلم انها تصدر عن نفس الدار التي تصدر «الميل» لحدى اشد الصحف البريطانية ولاء لحزب المحافظين. وكانت صحيفة «الديلي ستار» آخر صحيفة تعلن موقفها، وقد ايدت هي الاخرى امس حزب العمال.

● نشرت صحيفة «الميل» في عددها امس قائمة باسماء المرشحين المناهضين للتكامل الاوروبي، ومعظمهم من حزب المحافظين، دعت قراءها الى الاقتراع لهم. كما نشرت اسماء 18 نائبا ومرشحا عماليا لديهم نفس الموقف في الموضوع الاوروبي، بينهم القيادي اليساري والوزير السابق انطوني «توني» وبدجوود بن النائب الحالي عن مدينة تشيسترفيلد.





شيري بلير زوجة الزعيم العمالي مع رجال الاعلام على متن طائرة الحملة التي اقلتها امس الى اسكوتلندا (أ ب)



تشرتشل











اتلي

أحد هؤلاء رئيس الوزراء غدا

جون ميجر

جون ميجر، زعيم حزب المحافظين ورئيس الوزراء الحالي. من مواليد 29 مارس (آذار) عام 1943. متزوج من نورما جونسون واب لولد وبنت. وهو اصغر رؤساء الوزراء سنا في القرن الحالي حتى اليوم.

تلقى علومه في مدرسة رتليش بجنوب لندن ولم يدخل الجامعة، بل عمل في احد المصارف.

نشط في السياسة المحلية فدخل المجلس البلدي في حي بريكستون بجنوب لندن ممثلا حزب المحافظين. ثم ترقى في صفوف حزب المحافظين.

دخل البرلمان لاول مرة نائبا عن دائرة هنتينجدونشاير قرب مدينة كمبريدج عام 1979 وظل في البرلمان حتى اليوم ممثلا دائرة هنتينجدون منذ 1983.

بدأ تسلقه سلم الوزارة بحقائب ثانوية في وزارة المالية عام 1984، ثم في وزارة الضمان الاجتماعي. وعام 1987 دخل مجلس الوزراء محتلا منصب وزير امانة المالية.

عام 1989 عين وزيرا للخارجية، ثم انتقل في العام نفسه الى منصب وزير المالية. في اواخر عام 1990 انتخب زعيما لحزب المحافظين خلفا لمارجريت ثاتشر وتولى رئاسة الحكومة. وعام 1992 قاد المحافظين الى الفوز في الانتخابات العامة.

توني بلير

انطوني تشارلز لينتون بلير، زعيم حزب العمال من مواليد 6 مايو (ايار) عام 1953. متزوج من شيري بوث واب لولدين وبنت.

تلقى علومه في مدرسة درام كلويستر في مدينة درام (شمال انجلترا) وكلية فيتيس باسكوتلندا، ثم في جامعة اوكسفورد (كلية سانت جونز) حيث درس الحقوق وتخرج محامياً.

انتمى لنقابة المحامين عام 1976 ومارس المهنة متخصصا في قوانين النقابات والعلاقات الصناعية.

انتخب نائبا عن دائرة سيدجفيلد في مقاطعة درام بشمال شرق انجلترا عام 1983 واحتفظ بمقعدها حتى اليوم.

تقلب في عدة مواقع على مقاعد المعارضة منذ عام 1984. واصبح «وزير داخلية الظل» بين 1992 و1994.

انتخب زعيما للحزب عام 1994 اثر الوفاة المفاجئة لسلفه جون سميث.

إذا فاز العمال في انتخابات اليوم سينتزع بلير لقب اصغر رؤساء القرن العشرين من ميجر.

بادي أشداون

جيريمي جون درام أشداون، زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار. من مواليد 27 فبراير (شباط) عام 1941. متزوج من ماري جين كورتني واب لولد وبنت واصبح جدا قبل ايام.

تلقى علومه في مدرسة بدفورد الخاصة، ثم التحق بالسلك العسكري فاصبح ضابط «مارينز» وخدم في عدة اماكن في مختلف انحاء العالم بين عامي 1959 و1972.

درس اللغة الصينية في جامعة هونغ كونغ، وعمل في مجال الترجمة والعمل الدبلوماسي، ثم التجاري.

دخل البرلمان عام 1983 ممثلا دائرة مدينة يوفيل بجنوب غرب انجلترا، وتقلب في المواقع الحزبية حتى عام 1988 عندما انتخب زعيما للديمقراطيين الاجتماعيين والاحرار، الذي اصبح حزب الديمقراطيين الاحرار عام 1989.

البرامج والوعود الانتخابية

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

قطعت الاحزاب الرئيسية المتنافسة في الانتخابات العامة ببريطانيا جملة من الوعود وضعتها في برامجها الانتخابية. وفي حين تضع برامج الاحزاب الوطنية الثلاثة، اي حزب المحافظين وحزب العمال وحزب الديمقراطيين الاحرار (الليبراليين)، تصورات تهم المملكة المتحدة بكل مناطقها، فإن الاحزاب القومية والفئوية في اسكوتلندا وويلز وايرلندا الشمالية ركزت في برامجها على القلق منظورها القومية ومطالبها الاقليمية. اما الاحزاب الهامشية الصغيرة فكان لكل منها برنامج مفصل على قياسها. واهم هذه الاحزاب: حزب الاستفتاء وحزب استقلال المملكة المتحدة وحزب «الخضر» وحزب القانون الطبيعي وحزب العمال الاشتراكي (المنشق على حزب العمال ويتزعمه آرثر سكارجيل).

وفي ما يلي اهم الوعود والمطالب التي تضمنتها برامج الاحزاب الرئيسية الثلاثة.

● الضرائب والانفاق..

- يعد حزب المحافظين الحاكم بتقييد الانفاق والوصول بالحد الادنى لضريبة الدخل الى 20 في المائة. كما وعد المحافظون بانتهاج سياسات تؤدي الى خفض التضخم وتقديم اعفاءات ضريبية للاسر التي يكفلها فرد واحد يرعى الاولاد او الاقارب.

- تعهد حزب العمال بالا يجري تغييرات جديدة في الحد الادنى او الاقصى للضرائب مع السعي لحد ادنى يبلغ 10 في المائة. كما يعمل الحزب على تحقيق اهداف صعبة في ما يخص خفض معدلات التضخم وان يظل الانفاق في الحدود التي تعلنها الحكومة. - تعهد حزب الديمقراطيين الاحرار برفع الحد الادنى لضريبة الدخل بمقدار بنس واحد لتمويل تحسين في التعليم ورفع الاعفاءات الضريبية بفرض ضريبة دخل بنسبة 50 في المائة على الدخول التي تزيد على مائة الف جنيه استرليني سنويا (162 الف دولار). كما يؤيد الديمقراطيون الاحرار ان يصبح بنك انجلترا مستقلا.

● التعليم ..

- وعد رئيس الوزراء المحافظ جون ميجر بمنح المدارس مزيدا من الاستقلالية وانشاء مدرسة ثانوية للمتفوقين في كل بلدة. كما وعد بمنح المدرسين مزيدا من التقدير وتحقيق المزيد من الاهداف في مستوى الاداء التعليمي. - اعتبر توني بلير زعيم حزب العمال ان التعليم يمثل الاولوية الاولى بالنسبة له ولحزبه. ووعد بان يدعم التعليم في مرحلة رياض الاطفال وخفض عدد التلاميذ في فصول المدارس الابتدائية ووضع حد ادنى لمعايير الواجبات المدرسية وتحسين تدريب المدرسين مع اغلاق المدارس التي لا تحقق اهدافها.

- تعهد الديمقراطيون الاحرار بتخصيص مبلغ ملياري جنيه اضافي سنويا لتوفير اماكن لكل من هم في سن ما قبل الدراسة وزيادة التمويل للكتب والمعدات المدرسية وتخفيض عدد التلاميذ في المدارس الالزامية.

● الوظائف ..

- يؤمن جون ميجر بان رفض بريطانيا الالتزام بـ«الفصل الاجتماعي» في ميثاق «الاتحاد الاوروبي» سيحمي الوظائف فيها. وهو يعد بمواصلة البرامج التي تؤهل العاطلين لفترة طويلة لاكتساب خبرة في العمل.

- في المقابل يعد بلير بان يوفر الاعلانات التي يحصل عليها العاطلون عن العمل عن طريق تشغيلهم من خلال برامج التوظيف التي تمولها عائدات الضرائب المجنية من ارباح المرافق الخاصة، وهو التعهد الوحيد بالانفاق في البرنامج الانتخابي العمالي الرامي الى محو الصورة القديمة للحزب، الذي كان ينسب اليه شعار «اقرض ضريبة وانفق على المرافق العامة».

- اما الديمقراطيون الاحرار فيرغبون بالسماح للعاطلين عن العمل لمدد طويلة بتحويل اعاناتهم الى «مزايا عمل» تدفع لاصحاب العمل من اجل تشغيلهم وتدريبهم.

● الصحة..

- يعد ميجر بزيادة الموارد الحقيقية المخصصة للخدمة الصحية الوطنية (العامة) وادخال استثمارات من القطاع الخاص في هذا المجال.

- يعد العمال بخفض الانفاق على المناصب الادارية، وتوجيه الاموال الموفرة الى رعاية المرضى وتعزيز الجسم الطبي.

- يخطط الديمقراطيون الاحرار الى جعل الفحوص الطبية على العيون والاسنان مجانية وتوفير المزيد من الاطباء للخدمة الصحية الوطنية ودفع رواتب العمالة الاضافية لها من فرض ضرائب على السجائر.

● الرعاية الاجتماعية ..

- يعد المحافظون بالقضاء على ظاهرة التحايل والغش إزاء جهاز الرعاية الاجتماعية وتعديل نظام المعاشات وتغطية نظام الاشتراك في صندوق التقاعد لكل الشباب الذي يدخل في القوة العاملة. وتضمن هذه التغييرات حماية مستقبلية لكبار السن من ارتفاع تكاليف الرعاية.

- يعد العمال بالمحافظة على نظام المعاشات لكبار السن القائم في البلاد مع إنشاء نظام جديد لاصحاب الدخل المحدود والمتوسط وإنشاء «مفوضية ملكية» لوضع نظام عادل لتمويل الرعاية طويلة الاجل للمسنين.

- يسعى الديمقراطيون الاحرار الى الحصول على موافقة شاملة من الحزب بشأن مراجعة نظام الرعاية الاجتماعية بهدف توفير شبكة رعاية اكثر فاعلية وتشجيع العمل وزيادة فرص الحصول عليه.

● السياسة والدستور ..

- يعد ميجر باتخاذ موقف «تطور تدريجي» من مسألة تعديل الدستور، ويحذر من ان خطط العمال في هذه المجال تهدد بتفتيت كيان المملكة المتحدة.

- يريد بلير تطهير الممارسة السياسية وضبط التبرعات للاحزاب، كما يريد اجراء تغييرات على مجلس اللوردات ومنح «سلطة حكم ذاتي» تتضمن برلمانات اقليمية لاسكوتلندا وويلز تقرر عبر آلية الاستفتاء الشعبي.

- يؤيد الديمقراطيون الاحرار، بزعامة ادي أشداون، برنامج العمال حول التعديلات الدستورية، لكنهم يختلفون معهم في انهم يريدون ايضاً شن حملة من اجل استفتاء على إلغاء نظام التصويت الحالي والاستعاضة عنه بنظام «التمثيل النسبي».

● اوروبا والسياسة الخارجية ..

- يتعهد ميجر في ابرز السياسات في برنامجه الانتخابي بالا يسمح بان تصبح بريطانيا جزءاً من «دولة فيدرالية اوروبية»، ويعد بان يحافظ على حق البلاد في الاعتراض «الفيتو» والسيطرة على حدودها والمحافظة على خياراتها مفتوحة بشأن الانضمام الى نظام «العملة الاوروبية الموحدة».

- يعد بلير بان تلعب بريطانيا دورا مركزيا مؤثرا في اوروبا، وذلك بتوقيع «الفصل الاجتماعي» بناء تحالفات مع دول اخرى لتوسيع «الاتحاد الاوروبي». الا انه يعد بإجراء استفتاء قبل القبول بـ«العملة الاوروبية الموحدة» وبتعديل السياسة الزراعية الموحدة مع الحفاظ على حق بريطانيا في الاعتراض على مسائل مثل السيطرة على حدودها.

- يقول اشداون انه من مصلحة بريطانيا الانضمام الى «العملة الاوروبية الموحدة» بشرط ان تفي هي وشركاؤها بمعايير «معاهدة ماستريخت» واجراء استفتاء حول هذه الخطوة. غير انه يقول بضرورة تغيير سياسة المصايد السمكية ويسعى لتعديل السياسة الزراعية الحالية.



سادة 10 داونينج ستريت منذ أول حكومة عمالية

● في اواخر عام 1924 كسر حزب العمال احتكار حزبي المحافظين (التوري) والاحرار (الهويج)، عندما قاد جيمس رامزي ماكدونالد العمال الى السلطة.

ماكدونالد، المولود في اقصى شمال اسكوتلندا، تولى الحكم لفترة قصيرة جدا، ثم عاد الى السلطة عام 1929 وبقي رئيسا حتى عام 1935. الا انه شهد انشقاقاً كبيراً بين تياره الوسطي والتيار اليساري الذي اتهمه بـ«الخيانة» لموافقته على ترؤس حكومة ائتلافية بين 1931 و1935.

وفي ما يلي رؤساء الحكومات البريطانية خلال القرن العشرين.

- الماركيز سولزبري (محافظ) 1895 - 1902
- ارثر بلفور (محافظ) 1902 - 1905
- هنري كامبل بانرمان (حر) 1905 - 1908
- هربرت اسكويث (حر) 1908 - 1916
- ارثر لويد جورج (حر) 1916، 1922 [حكومة ائتلافية]
- اندرو بونار لو (محافظ) 1922، 1923
- ستانلي بولدوين (محافظ) 1923، 1924
- جيمس رامزي ماكدونالد (عمالي) 1924
- ستانلي بولدوين (محافظ) 1924-1929
- جيمس رامزي ماكدونالد (عمالي) 1929 - 1935 [بين 19310 و1935 على راس ائتلاف]
- ستانلي بولدوين (محافظ) 1935 - 1937 [حكومة وحدة وطنية]
- نيفيل تشمبرلين (محافظ) 1937 - 1940 [حكومة وحدة وطنية]
- ونستون تشرتشل (محافظ) 1940 - 1945 [حكومة ائتلافية]
- كليمنت اتلي (عمالي) 1945 - 1951
- ونستون تشرتشل (محافظ) 1951 - 1955
- انطوني ايدن (محافظ) 1955 - 1957
- هارولد مكميلان (محافظ) 1957 - 1963
- اليك دوجلاس هيوم (محافظ) 1963 - 1964
- هارولد ويلسون (عمالي) 1964 - 1970
- ادوارد هيث (محافظ) 1970 - 1974
- هارولد ويلسون (عمالي) 1974 - 1976
- جيمس كالاهان (عمالي) 1976 - 1979
- مارجريت ثاتشر (محافظ) 1979 - 1990
- جون ميجر (محافظ) 1990 - ......

أيدن

ويلسون

ثاتشر

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن إنجازات حكومته في خفض المديونية التركية

أربكان: نراهن على الاقتصاد ونعمل للاستثمار في الطاقة النووية

كشف نجم الدين أربكان، رئيس الحكومة التركية وزعيم حزب «الرفاه» عن وجود اتفاق «مساندة لمواجهة الطوارئ» مع شريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم». وأكد ثقته في بقائه رئيسا للحكومة رغم الضغوط التي تمارس ضده من جانب الخصوم. وهو يرى أن هذه الثقة نتيجة حتمية لثقة الشعب التركي فيه زعيما لـ«الرفاه» لأن وصوله الى رئاسة الحكومة يمثل وصول الحق الذي سيبقى - وعلى حد قوله - فإذا جاء الحق زهق الباطل.. وكان اربكان يتحدث الى «الشرق الأوسط» عقب تأديته فريضة الحج وقال: ان الثقة بالنفس كبيرة، والشعب التركي بدأ يثق أكثر فأكثر في حزب «الرفاة»

وفي ما يلي نص الحديث مع أربكان:

نجم الدين أربكان باللباس السعودي أثناء حديثه مع «الشرق الأوسط»
صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الرياض: من عبد الله الشمري

● مضى ما يقارب التسعة اشهر وانتم على رأس الحكومة التركية في ظل ضغوط متزايدة من العسكر.. كيف ترون مستقبل وجودكم؟

- أولاً أود أن اقول ان وصولي الى الحكم جاء نتيجة صوت الشعب ونتيجة للديمقراطية الحقة التي تعيشها تركيا، رغم محاولات البعض من الخصوم تشويه هذه الديمقراطية. فوصولي الى رئاسة الوزراء زعيما لحزب «الرفاه» هو بمثابة وصول للحق، فإذا جاء الحق زهق الباطل. ورغم ما يحدث اليوم او قبله او غداً فان الثقة بالنفس كبيرة، وكذلك الشعب أخذ يثق أكثر فأكثر. فما يحدث على ارض الواقع الاقتصادي اثبت للجميع ان الرفاه الاقتصادي لتركيا قادم بعد «الرفاه» السياسي.

● جرت محاولات عديدة تستهدف حجب الثقة عن حكومتكم وشق الائتلاف، كما تعالت اصوات من داخل حزب «الرفاه» لترك الحكومة. لمصلحة من برأيكم هذه المحاولات؟

- هذه نتيجة طبيعية للديمقراطية فالكل يرى ان الحل بيده ولكن يبقى في الاخير من يثبت وجوده عن طريق أصوات الشعب بعيداً عن الشعارات والأماني. فعندما تسلمت رئاسة الحكومة في يونيو (حزيران) كانت نسبة مؤيدي الرفاه 22 في المائة وفي شهر ابريل (نيسان) المنصرم زادت على 35 في المائة، والنسبة في ارتفاع مستمر. فالكل اقتنع بعد الازدهار الاقتصادي وتحقيق نسبة نمو عالية جداً بان برنامجنا هو البرنامج الافضل والأصلح للشعب والدولة بغض النظر عن الاسماء. اما عن الائتلاف فهو متناسق ومتناغم والثقة تعزز يومياً وهناك اتفاق على مساندة الحزب الآخر في حالة التعرض لأزمة طارئة والائتلاف هو في صالح الحزبين كما هو في صالح تركيا.

● ولكن هل يرجع سر نجاحكم هذا الى الواقعية العالية التي يتمتع بها شخصكم حتى ان مصطلح «الاربكانية» اصبح مصطلحاً جديداً في القاموس السياسي مقترناً بمقدرة حزب مثل «الرفاه» للوصول للحكم حتى في دولة علمانية؟

- شكراً لك على هذا السؤال فلقد سمعت عن مصطلح «الاربكانية» في تركيا وأرجو ان يكون موجوداً بفاعلية على أرض الواقع وبنجاح على عكس المصطلحات الاخرى التي لا وجود لها إلا في القواميس. لا ادري عن برامج الاحزاب الاخرى في بعض البلاد الاسلامية وعن ماذا تخطط. ولكن عن حزب «الرفاه» فلقد بدأنا سياسة ناجحة منذ فترة ليست بالقصيرة ونجحت نجاحاً باهراً في البلديات. فالسياسات التي يقودها حزب «الرفاه» في بلدتي (انقره واسطنبول) وغيرهما اثبتت للجميع حسن التنظيم وحسن التخطيط الاقتصادي وتحقيق العدالة للجميع، فنحن في حزب «الرفاه» ضد الفساد بانواعه، ونحن ندعو ان تعمل الحكومة لصالح الشعب ولصالح المزيد من النمو الاقتصادي وان يبتعد رجال السياسة عن الرشوة ولعلكم سمعتم عن عشرات القصص.

الرهان الاقتصادي

● ماذا عن برنامجكم للفترة المقبلة؟

- سنركز على الرهان الاقتصادي. فكما تعلمون فإن الاقتصاد التركي يعاني اختلالات عديدة وهذه حقيقة لا بد من مواجهتها. فنحن ورثنا وضعاً اقتصادياً صعباً والانجازات الحالية هي دليل نجاح محسوب لنا فالديون التركية تفوق الـ 80 مليار دولار وفوائدها بملايين الدولارات والبلاد تعاني من البطالة والنسبة مرتفعة تصل الى 30 في المائة تقريباً. وبدأنا منذ الأيام الأولى بما لدينا من خبرة كبيرة في ذلك، فالرهان الاقتصادي هو رهاننا الناجح. فتصور اي حكومة في العالم قادرة على خفض مديونية الدولة بمقدار يفوق ستة مليارات دولار وخلال ستة شهر من حكمها. هذا بلا شك يعد انجازاً فريداً ومميزاً، والاقتصاد التركي يمر حالياً بافضل مراحله فنسبة النمو تعادل 10 في المائة ونتمنى ان تصل الى 14 في المائة خلال الأشهر الستة المقبلة. ولو وصلت الى هذه النسبة فستعتبر الدولة الأولى في سرعة النمو. فعندما تسلمت الحكومة كانت الفوائد التي تدفع للبنوك العالمية مرتفعة جداً ونجحنا في تخفيض هذه الديون وبسرعة مثيرة فاصبح الشعب يلمس واقع النجاح، فقد رفعنا رواتب العمال والعسكريين وذوي الدخول الثابتة بل ربطناها بسعر صرف الدولار لحمايتهم من التضخم، فمتى حدث هذا من قبل في تركيا؟ الاقتصاد التركي اقتصاد واعد فلدينا كل شيء للنجاح وما فعلناه نحن في الحكومة الحالية هو استغلال القدرات الموجودة واستخدامها بذكاء لصالح الاقتصاد التركي، ونتجت عن هذا زيادة الاستثمارات الخارجية في تركيا بنسبة كبيرة، وما زلنا بحاجة الى الشركات والاستثمارات لرفع معدل نمو الاستثمار ولدينا حالياً خطة طموحة لاتاحة الفرصة للاستثمار في مجالات عديدة أهمها الطاقة النووية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة.

ولقد رصدت الحكومة مبلغاً كبيراً، لتنمية المناطق الكردية في جنوب شرق تركيا، ولدينا خطة طموحة لزيادة نسبة العمالة وخفض البطالة وتوفير فرص عمل جديدة للشعب هناك وتشجيع الصناعات المحلية وبناء المزيد من السدود ومحطات توليد الطاقة وإعادة الشركات المنهارة لأسباب اقتصادية، ولدينا مشروع لانشاء شركة برأسمال قدره مليار دولار لتنمية المنطقة في المستقبل.

الانتماء الإسلامي

● قمتم خلال الفترة الاخيرة بعدة زيارات لدول اسلامية وانتم اليوم في السعودية.. فهل مثل هذه الزيارات جزء من سياسة تكريس انتماء تركيا في المنطقة؟

- هذا صحيح، ولقد نجحنا في توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مع عدد من الدول الاسلامية مثل ايران ومصر وليبيا وماليزيا وغيرها ونحن في الطريق لتوثيق التنسيق الاسلامي، وانا ادعو الى اعادة هيكلية منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتكون من 54 دولة اسلامية ولكنها تفتقد في ما بينها التنسيق الاقتصادي.

ودعوتي لإعادة هيكلة المنظمة تقوم على اساسين:

1 - تشجيع وتفعيل التنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية داخل المنظمة.

2 - تقسيم المنظمة لعدة تكتلات اقتصادية حسب الموقع الجغرافي نظراً لأن التكتلات الاقتصادية اثبتت نجاحها في معظم دول العالم.

كما ان تركيا ساهمت في تاسيس مجموعة الثماني الاسلامية (التي تضم تركيا، مصر وباكستان وايران وماليزيا وسنغافورة وبنغلاديش ونيجيريا) كنواة لقيام سوق اسلامية مشتركة، ولا شك اننا نحاول الحصول على مكاسب اقتصادية منها. كذلك دعوت شخصياً وندعو الى الاسراع في «الاتفاق الجمركي» بين الدول الاسلامية ولقد تم تطبيقه مع عدد من الدول منها مصر. وخلال ستة أشهر تم توفير مبلغ 50 مليون دولار مناصفة بين تركيا ومصر كمنفعة من هذا الاتفاق، وارجو ان يتحقق ذلك سريعاً مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي وغيرها.

وانا ادعو ايضاً الى التنسيق بين البنوك في الدول الاسلامية الرسمية منها والاهلية وذلك للاستفادة منها في مجالات التحويلات المباشرة والاستثمارات. فلو تم مستقبلاً تنسيق بين البنوك الاسلامية لربطها بشبكة معلومات موحدة سيستفاد بالتالي من ذلك في مجالات عدة. وانا اراهن على ان هذه النظرة لو طبقت فإنها ستعود بالنفع على جميع الدول وجميع البنوك الاسلامية والتخلص من العمولة التي تتقاضاها البنوك الدولية لقاء التحويلات المالية بين الدول الاسلامية سواء ما يتعلق بالتحويلات الشخصية او التحويلات ذات الطابع الاستثماري.

● كيف تقيمون مستوى العلاقات السعودية - التركية ؟

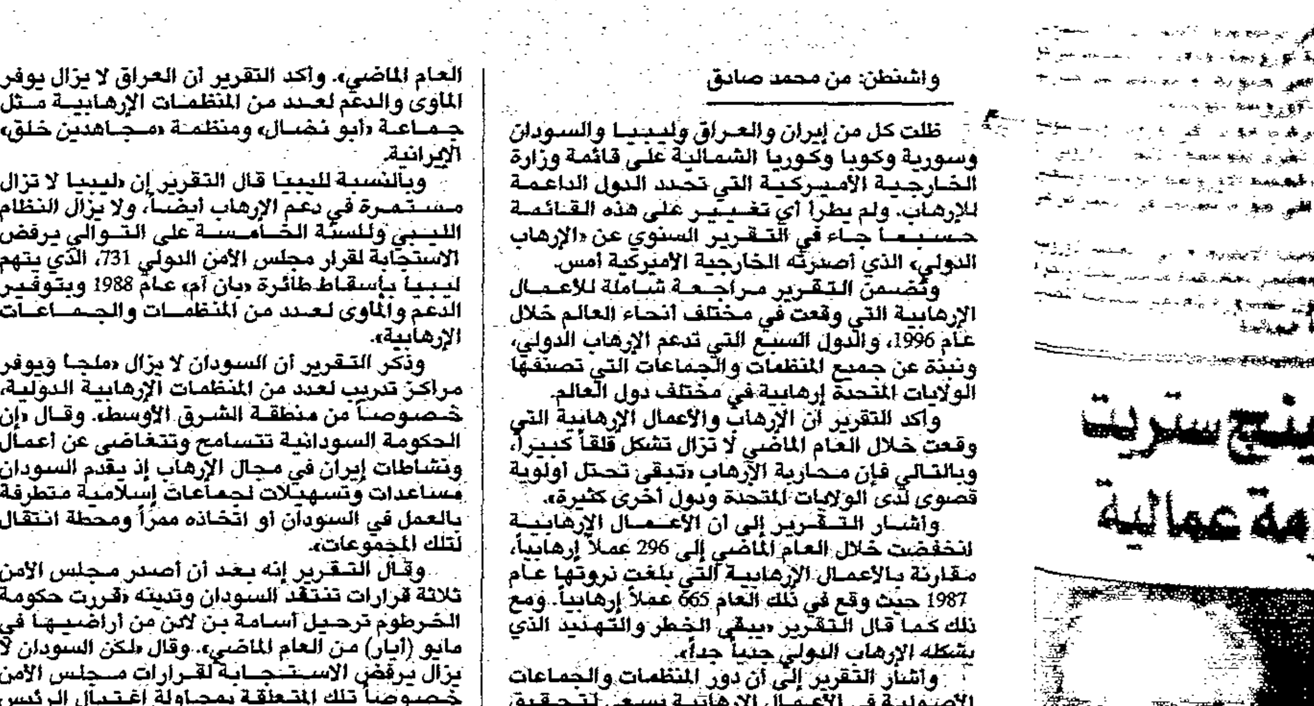
- الحديث عن العلاقات السعودية - التركية حديث طويل، فعلاقاتنا تاريخية تستند الى الروابط الدينية والروحية والمصالح الاقتصادية وهناك زيارات متبادلة بين الوفود الرسمية للجانبين، ويوجد في السعودية عشرات الآلاف من العمال ومئات الشركات التركية، ولعل مما نفخر به في تركيا هو وجود عدة شركات تركية تعمل في الانشاءات الحالية في المشاعر المقدسة ولدينا عدة مشاريع مستقبلية سنطرحها على الحكومة السعودية، واوجه دعوة من خلال صحيفة «الشرق الأوسط» لجميع رجال الأعمال السعوديين للاستثمار في تركيا.

● قمتم بأداء الحج 24 مرة وهذه هي المرة الخامسة والعشرون، مما أثار ضجة في تركيا وربما خارجها. كيف ترون ذلك؟

- هذا صحيح، والذي اتمناه ان يطيل الله في عمري لأحج الى الخمسين أو اكثر. وبوصفي مسلما اجد في الحرم المكي الشريف وفي المدينة المنورة راحة نفسية ودفعاً روحياً لا يمكن وصفه ولا يمكن وجوده في غير هذه الأماكن التي بارك الله فيها وحولها.

التقرير السنوي لوزارة الخارجية اعتبر إيران الداعم الأول للعمليات الإرهابية

واشنطن تمدد لـ4 دول عربية على لائحة «الإرهاب الدولي»



واشنطن: من محمد صادق

ظلت كل من إيران والعراق وليبيا والسودان وسورية وكوبا وكوريا الشمالية على قائمة وزارة الخارجية الأميركية التي تحدد الدول الداعمة للإرهاب. ولم يطرأ أي تغيير على هذه القائمة حسبما جاء في التقرير السنوي عن «الإرهاب الدولي» الذي أصدرته الخارجية الأميركية أمس.

وتضمن التقرير مراجعة شاملة للأعمال الإرهابية التي وقعت في مختلف أنحاء العالم خلال عام 1996، والدول السبع التي تدعم الإرهاب الدولي، ونبذة عن جميع المنظمات والجماعات التي تصنفها الولايات المتحدة إرهابية في مختلف دول العالم.

واكد التقرير ان الإرهاب والأعمال الإرهابية التي وقعت خلال العام الماضي لا تزال تشكل قلقاً كبيراً، وبالتالي فإن محاربة الإرهاب «تبقى تحتل أولوية قصوى لدى الولايات المتحدة ودول أخرى كثيرة».

واشار التقرير إلى أن الأعمال الإرهابية انخفضت خلال العام الماضي إلى 296 عملاً إرهابياً، مقارنة بالأعمال الإرهابية التي بلغت ذروتها عام 1987 حيث وقع في ذلك العام 665 عملاً إرهابياً. ومع ذلك كما قال التقرير «يبقى الخطر والتهديد الذي يشكله الإرهاب الدولي جدياً جداً».

واشار التقرير إلى أن دور المنظمات والجماعات الأصولية في الأعمال الإرهابية يسعى لتحقيق اغراض سياسية، وخص منها بالذكر «حماس» والتفجيرات التي نفذتها في القدس وتل ابيب والأعمال الإرهابية التي تنفذها «الجماعات الإسلامية» في مصر. كما أشار إلى «دور أسامة بن لادن في دعم تلك الجماعات الإرهابية. إلا أن التقرير لم يشر إلى الأعمال الإرهابية التي نفذها المتطرفون اليهود في الضفة وغزة.

وتطرق التقرير إلى نتيجة إيجابية في محاربة الإرهاب وهي سياسة «عدم التسامح المطلق» مع الإرهاب، مؤكداً أن الولايات المتحدة تتعاون وتنسق مع الكثير من دول العالم.

ولكد التقرير الذي أشرف عليه السفير فيليب ولكوكس الذي يدير قسم مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية على ثلاث قواعد أو أسس تلتزم بها الولايات المتحدة ولا تتنازل عنها في محاربة الإرهاب هي «لا صفقات» مع الإرهابيين ومعاملة الإرهابيين «كمجرمين» ومطاردتهم بقوة وتطبيق القانون عليهم والسعي لفرض «أقصى ضغط ممكن» على الدول التي تدعم الإرهاب والإرهابيين عبر فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وسياسية وحث الدول الأخرى على العمل والالتزام بهذه القواعد.

واشار التقرير إلى ما قامت به الولايات المتحدة من خطوات وإجراءات خلال العام الماضي على صعيد محاربة الإرهاب ومنها القانون الشامل الذي أقره الكونغرس.

وفي سرده للأعمال الإرهابية التي وقعت ذكر التقرير تفجير المجمع السكني في الخبر العام الماضي والذي أدى إلى مقتل 19 أميركياً وقال إن التحقيقات لا تزال جارية لمعرفة المسؤول أو المسؤولين عنه.

وللسنة الثالثة على التوالي كان النصيب الأكبر في اتهامات واشنطن بدعم الإرهاب لعدد من دول منطقة الشرق الأوسط مشدداً على أن إيران كانت الدولة الأولى الداعمة للإرهاب خلال العام الماضي، وإنها لا تزال الملاذ لجماعات إرهابية.

وبالنسبة للعراق قال التقرير «إن العراق لم يتمكن بعد من الخلاص من نتائج حرب الخليج وليست لديه القدرة التي كانت متوفرة له قبل الحرب لدعم الإرهاب والإرهابيين ورغم ذلك فإنه يعمل وبنشاط على إعادة بناء شبكة استخباراته، ولا يزال يمارس الإرهاب السياسي في شمال العراق، إضافة إلى أنه اغتال ما لا يقل عن 100 معارض عراقي خلال العام الماضي». واكد التقرير أن العراق لا يزال يوفر المأوى والدعم لعدد من المنظمات الإرهابية مثل جماعة «أبو نضال» ومنظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية.

وبالنسبة لليبيا قال التقرير إن «ليبيا لا تزال مستمرة في دعم الإرهاب أيضاً، ولا يزال النظام الليبي وللسنة الخامسة على التوالي يرفض الاستجابة لقرار مجلس الأمن الدولي 731، الذي يتهم ليبيا بإسقاط طائرة «بان آم» عام 1988 وبتوفير الدعم والمأوى لعدد من المنظمات والجماعات الإرهابية».

وذكر التقرير أن السودان لا يزال «ملجأ ويوفر مراكز تدريب لعدد من المنظمات الإرهابية الدولية، خصوصاً من منطقة الشرق الأوسط. وقال «إن الحكومة السودانية تتسامح وتتغاضى عن أعمال ونشاطات إيران في مجال الإرهاب إذ يقدم السودان مساعدات وتسهيلات لجماعات إسلامية متطرفة بالعمل في السودان أو اتخاذه ممراً ومحطة انتقال لتلك المجموعات».

وقال التقرير إنه بعد أن أصدر مجلس الأمن ثلاثة قرارات تنتقد السودان وتدينه «قررت حكومة الخرطوم ترحيل أسامة بن لادن من أراضيها في مايو (أيار) من العام الماضي». وقال «لكن السودان لا يزال يرفض الاستجابة لقرارات مجلس الأمن خصوصاً تلك المتعلقة بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في إثيوبيا».

وأضاف التقرير «إنه ومنذ وضع السودان على قائمة الإرهاب، لا تزال الحكومة السودانية تدعم وتؤوي مجموعات إرهابية وأعضاء في تلك المجموعات مثل جماعة «أبو نضال» و«حزب الله» اللبناني وحركة «حماس» و«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر وغيرها».

وبالنسبة لسورية قال التقرير «إنه لا يوجد دليل على ضلوع سورية أو تخطيطها مباشرة في هجمات إرهابية دولية منذ عام 1986، لكنها تواصل توفير المأوى والدعم لعدة مجموعات متورطة في تلك الهجمات».

وقال «رغم أن سورية أعلنت التزامها بعملية السلام فإنها لم تعمل لوقف هجمات «حزب الله» أو جماعات الرفض الفلسطينية ضد إسرائيل في جنوب لبنان»، مشيراً إلى أن «الأسلحة تصل إلى جماعات الرفض عبر سورية».

واشار التقرير في حديثه عن سورية إلى جانب إيجابي يتمثل بإصدار «إجراءات للحيلولة دون وقوع أعمال إرهابية محددة ومواصلة ضبط نشاطات جماعات إرهابية تتخذ من سورية مقراً لها». وتشارك سورية في لجنة المراقبة في جنوب لبنان التي أسفر عنها «اتفاق التفاهم» الذي رعته الولايات المتحدة في ابريل (نيسان) من العام الماضي.

وقال «إن عدة مجموعات إرهابية لا تزال تحتفظ بمعسكرات تدريب ومرافق على الأراضي السورية، مثل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» التي يتزعمها أحمد جبريل، ومنظمة «الجهاد الإسلامية» الفلسطينية». وتابع «إن سورية تضمن امتيازات مرور أو توفير لجوء لعديد من المجموعات المرتبطة في أعمال الإرهاب في مناطق من لبنان مثل سهل البقاع الواقع تحت السيطرة السورية».

وتتضمن تلك المجموعات، حسب التقرير، منظمات «حماس» و«أحمد جبريل» و«الجيش الأحمر» الياباني و«حزب العمال الكردستاني» الذي يتزعمه عبد الله أوجلان الذي قال التقرير إنه يقيم بعض الوقت في سورية.

وختم التقرير قائلاً: «إن سورية عانت أيضاً خلال العام الماضي من أعمال إرهابية وقعت في مدن رئيسية».





18 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
أزياء FASHION
No. 6729 - Thursday 1/5/1997 ● 1997/5/1 العدد 6729 - الخميس

تكيف محلاتها حسب العادات المتغيرة

«كوين» الإيطالية تبدأ في التجديد الكبير

روما: «الشرق الأوسط»

تزداد المتاجر الايطالية اناقة، فقد شرعت ببرامج تجديد واسعة، وهي تصنيف ماركات ازياء رفيعة المستوى لتكسب، مجددا، اولئك المستهلكين الذين يتراجعون باتجاه محلات التسوق الكبيرة الواسعة الانتشار، والاسواق المغرقة بالسلع، والمتاجر المتخصصة. وعلى سبيل المثال فإن «لاريناسينتي»، وهي سلسلة المتاجر المعروفة في ايطاليا، تبيع في الوقت الحالي، سلعاً من مصممين مثل جياني فيرساتشي وميسوني، وجيانفرانكو فيري، وزيجنا، في محلاتها الموجودة في المركز التجاري لفلورنسا وروما.

وابدعت مؤسسة «كوين»، وهي مؤسسة لبيع الملابس بالتجزئة تملكها عائلة من منطقة فينيسيا، اناقة تتميز بالاعتدال والروح العصرية، شأن «جوتشي» و«برادا» و«كالفن كلاين»، بالنسبة لخط انتاجها الجديد الذي يحمل اسم «كوين». وهذا الانتاج الذي ابتدأ في مارس (اذار) من العام الماضي وتوجه الى من تتراوح اعمارهم بين 24 و40 سنة، كان قد خطط في الأصل لعرضه في المحلات المستقلة. غير ان مؤسسة «كوين» اكتشفت ان المبيعات افضل عبر المحلات الداخلية الموجودة في المتاجر العامة المتنوعة، ومنذ ذلك الحين تبنت المؤسسة هذه الاستراتيجية.

وكانت «كوين» اول مؤسسة كبيرة تستجيب للسوق المتغيرة، وقد حققت اكبر تقدم في هذا الاتجاه حتى الآن. فقد طرحت هذه المؤسسة برنامج اعادة بناء شاملة حمل اسم «القادر» في فبراير (شباط) 1995، فأعادت تحديد استراتيجية الشركة، وبالاساس طريقة تعاملها مع المستهلكين، وذلك بتكييف محلاتها الى الاعراف والعادات المتغيرة في ايطاليا. وقال سيرجيو بيانتشي المدير العام للشركة «لقد شجعتنا كثيراً النتائج الايجابية الاولية الناجمة عن اعادة البناء. ان «كوين» تبتعد عن فلسفة المتجر العام باتجاه فلسفة تستهدف اقامة «ميدان» التسوق المثالي الذي يمكن ان توجد فيه مجموعة متنوعة من المحلات المختارة».

وتتجلى فلسفة «كوين» في محل تسوقها الجديد الذي يحمل اسم «ليبارتشي» الواقع في «ميستر» قرب فينيسيا. وهذا المتجر يضم 24 محلا مستقلا بما في ذلك «نايك» و«سواتش» اضافة الى متجر لـ«كوين» ومطعم في الطابق الأعلى.

وقد درست «كوين» محلات التسوق في الولايات المتحدة ودول شمال اوروبا قبل ان تبدأ تطوير محل «ميستر». و«ليبارتشي» هو الاخير في سلسلة مشاريع مبتكرة للبيع بالتجزئة بدأتها «كوين» في ايطاليا. فقد حولت الشركة مصنعا قديما للجعة في روما الى موقع مبيعات انيق، واقامت محلا في بولونيا في مكان قريب من المسرح الروماني القديم. وقد اختار الاتحاد الوطني للبيع بالتجزئة في الولايات المتحدة بيرجيو رجيو كوين، رئيس الشركة باعتباره بائع التجزئة الدولي لعام 1996 بسبب تقنيات البيع المبتكرة لشركته. وقال بيانتشي ان «هذا الامتياز قد منح لرئيسنا اعترافا بقدرة «كوين» على تجديد حياة مراكز المدن التاريخية في ايطاليا. ان تاريخ ايطاليا تراث فريد يقدم لنا فرصا كبيرة لمواقع المحلات التي تتميز بروح الابتكار، غير انه يجب التعامل مع ذلك بعناية كبيرة، اذا ما اريد لها ان لا تتحول عما يحيط بها».

ونفذت «لاريناسينتي» ايضا برنامج تدقيق واسع. فتجديد محلها الرئيسي «بيازا دومو» ادى الى زيادة كبيرة في المبيعات وفقا لما ذكرته الشركة. وتسعى هذه المؤسسة الى استثمار موقع ايطاليا باعتبارها بلدا سياحيا معروفا بتوسيع وجودها في جميع المدن الرئيسية عبر انحاء البلاد. فشركة «لاريناسينتي» تمتلك «يوبيم» وهي متاجر كبيرة ومتوسطة الحجم، وتنوي تغيير مواقعها لتحسين ادائها. وقد استبدلت الشركة اسواق «يوبيم» بمحلات «لاريناسينتي» المجددة في اماكن تقع في مراكز المدن الرئيسية. فقد افتتح محل جديد الخريف الماضي في فلورنسا وهو مثال على الاستراتيجية الجديدة.

وبدأت «ستاندا» وهي سلسلة متاجر متنوعة يملكها قطب الصحافة البارز سيلفيو بيرلوسكوني، بعرض اناقة جديدة في محلات مختارة في ايطاليا العام الحالي. وقد واجهت هذه المتاجر مشكلات شبيهة بتلك التي واجهتها «يوبيم» وتستهدف اعادة البناء معالجة سنوات عديدة من الخسائر.

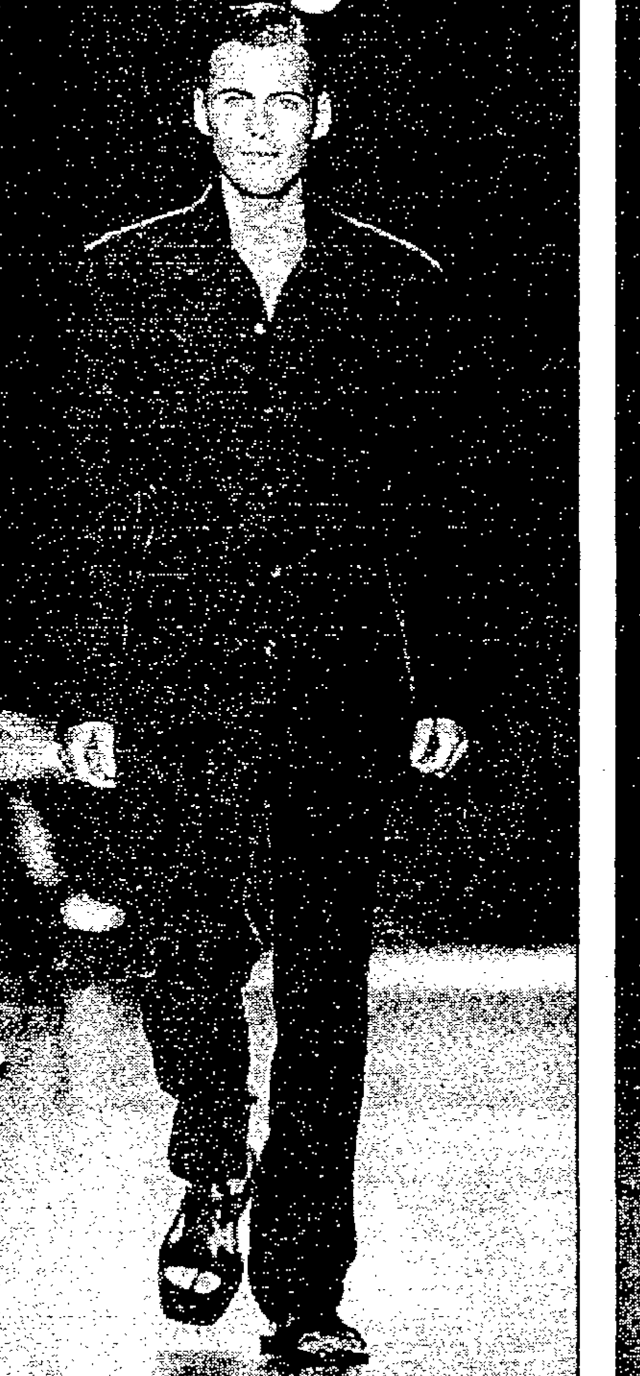
وتقدر بعض المصادر ان المبيعات في محلات «ستاندا» كانت منخفضة بنسبة 2 في المائة في النصف الاول من العام الماضي. وتتجه استراتيجية «ستاندا» الى تقديم قيمة افضل للنقود التي ينفقها زبائنها، وليس بالضرورة محاولة ان تكون في اعلى مستوى.

وستركز المحلات على المنتجات ذات القيمة المضافة، وسيتوجه العرض لتشجيع القاء نظرة على السلع المعروضة، والتحريض على الشراء.

وقال اومبيرتو نازاري رئيس قسم الاستراتيجية والتطوير في متاجر «ستاندا» ان الشركة تطور ايضا مفهوم البيع بالتجزئة. واشار الى ان «كل جزء من المتجر سيصمم بطريقة تشجع الزبائن على التجول في المتجر كله. وسيجري تطوير المساحات المختلفة في المتجر وفقا لمفهوم الترويج للسلع. اما العرض فسيكون مهما جداً، وبما يسمح للمتسوقين برؤية وفحص السلع قبل شرائها». وقد بدأت «ستاندا» عرضها الجديد في بودابست بمحل ذي امتياز تبلغ مساحته 3500 متر مربع في ميدان تسوق تبلغ مساحته 51 الف متر مربع. وهذا هو نموذج اعادة بناء المحلات في ايطاليا. وقال نازاري ان «الجزء الداخلي في محلات «ستاندا» مصمم بطريقة تعكس سمات المدينة او المكان الذي تقع فيه. ففي ميلانو، مثلا، يمكن للديكور ان يمثل المناطق النموذجية للمدينة، مثل قنوات منطقة نافيجليو. والشيء المهم هو انه ستكون لكل محل صورته الخاصة، وتفرده الخاص».



بدلة من الكتان الأبيض بياقة ماو (أي ياقة السترة التي كان يرتديها الرئيس الصيني ماوتسي تونغ) من دونا كاران.



بدلة من الكتان بلون الشوكولاته بصف واحد من الأزرار من دونا كاران.

تشريح الرجل بطريقة دونا كاران

لندن: «الشرق الاوسط»

في طريقة دونا كاران الجديدة في التصميم جرى اتباع تعريف جديد لأزياء الرجال. إن نظام القطعتين الذي يحتفي بالجسد ويغري الأحاسيس تلهمه قوة، وفعالية، وروح الرجل الداخلية والخارجية، وهذا يتحقق عبر ميزات الترف والمرونة والبساطة. إنه تعبير رائع عن القصة الدقيقة حيث تجري إعادة تعريف وتحديد كل عنصر لتحقيق الشيء المثالي. إن البدلة الجديدة عصرية وكلاسيكية في الوقت ذاته.

أخبار الموضة

«لا لوكس» تدخل مجال الاتصالات لمعرفة السوبر موديل المقبلة

يبتكر بحث «لا لوكس موديل» صيغة جديدة لاكتشاف الحدث المثير للموديل المقبلة في العالم من خلال اقامة شبكة الانترنت الخاصة بهذه المؤسسة.

فللمرة الاولى يستطيع زوار هذه الشبكة الحصول على المسار الداخلي لبحث الموديل الأكثر جاذبية في البلاد الذي يقدم عقودا بهذا الشأن لمدة سنتين مقابل 100 ألف دولار.

وتقدم شبكة «لا لوكس موديل سيرتش» العارضات مع معلومات قيمة عن المسابقة، بما في تلك استمارات التسجيل، وشروط التأهيل، وقواعد المسابقة، والسعي الى الحصول على جوائز المسابقة، اضافة الى القاء نظرة على آخر منتجات تصفيف الشعر.

وتشجع هذه الشبكة ايضا العارضات المعنيات اللواتي لديهن امل في دخول المسابقة من خلال المسابقات المحلية المذكورة في صفحة خاصة.

وتوفر المسابقات المحلية فرصة للفتيات للقاء بهيئة خبراء من وكالة الموديلات ومؤسسة «لا لوكس». ولا يؤدي اعضاء الهيئات الاستشارية لهذه الصناعة دورهم كمحكمين في المسابقات فقط، وانما تقدم المشورة حول مهنة العارضات.

الإيطاليون يتجهون إلى بوند ستريت بلندن

يضاعف «تسويق الأزياء» من نشاط ملفات الماركات الايطالية، في وقت تتزايد فيه رغبة الماركات الايطالية في دعم مشاريعها في المملكة المتحدة في اطار المحلات الرئيسية للبيع بالتجزئة.

فـ«كافالي جينز» الايطالية تبدأ عرض منتجاتها في المملكة المتحدة في موسم الخريف. وتمثل هذه المسألة الخطوات الاولى للمصمم روبيرتو كافالي نحو حلبات السباق في المملكة المتحدة.

وتعتبر محلات «سيلفريدجز» و«هارودز» و«ويد سميث» من بين كبريات المحلات التي يتوجه اليها «تسويق الازياء» لتجهيز السلع التي تتضمن الجينز بسعر الجملة الذي يبلغ حوالي 33 جنيها استرلينيا.

ويبدو ان «تروساردي» وهي ماركة ايطالية اخرى للملابس غير الرسمية التي تسوق من قبل الوكالة تسعى الى افتتاح محلات في لندن ابتداء من اوائل العام المقبل. ومن المتوقع ان يجد انتاج «تروساردي» الرئيسي محلا له في سلون ستريت، في حين ان «تي ستور» مشروع البيع بالتجزئة الذي يضم «تروساردي جينز» و«تروساردي سبورتس» سيفتتح في بوند ستريت.

ونجد في كتب مؤسسة تسويق الازياء (فاشن ماركيتنج) شركة «سوبرجا» المتخصصة بالاحذية وازياء القدم، ولديها خططها الخاصة لافتتاح محل في لندن اواخر العام الحالي، ساعية الى ان يكون هذا المحل في بوند ستريت ايضا.

ومن اجل تاكيد التفصيل الاساسي للماركة جرت اقامة محل داخلي مؤلف بالكامل من المطاط المعامل. وتدخل في اطار هذا العرض ايضا منتجات «ماسيمو اوستي» التي تعرض في موسم خريف / شتاء 98/97.

محلات تتعاقد مع «ستوب لوس»

«ستوب لوس» هو مشروع للصيانة الأمنية لمحلات البيع بالتجزئة اقامته ادارة منع الخسائر في مؤسسة «بانكريت كلوثينج»، ومن المتوقع ان يقدم خدماته الى محلات بيع بالتجزئة اخرى عدا متاجر الجينز الـ12 الاكبر. وتعقد الشركة ندوتها الاولى في مارس (اذار) المقبل، حيث سيجري تحديد بعض الطرق والمناهج التي خفضت من اقساط التامين في هذه الشركة بنسبة 53 بالمائة وقلصت من الخسائر المرتبطة بعمليات السطو وسرقة المعروضات. ومن بين من وقعوا على المشاركة في هذه الندوة محلات «اوريجينال ليفيز» و«هاوس اوف فريزر» و«بينتالز» و«اولسبورتس».

ويشار الى ان «كريس تشايل» انشأت اول طريقة نظامية لتخفيض خسائر البيع بالتجزئة واحد مصادر ابتكاراتها الاساسية هو اللقاءات التي تجرى مع مرتكبي عمليات السطو، وسارقي المنتجات المعروضة، لتشخيص نقاط الضعف في الطرق القائمة لمنع حدوث الجرائم. اما ندوة مارس (آذار) فستتضمن جلسة اسئلة واجوبة مع السراق.

وقد بحثت «ستوب لوس» ايضا في الولايات المتحدة وكندا عن اجهزة قابلة للنقل في مكافحة الجريمة. وتجري ايضا معالجة «الدائرة التلفزيونية المغلقة» التي اكتشف، مثلا، انها ليست ذات فائدة كبيرة بسبب الصور ذات النوعية الرديئة التي تقدمها، اضافة الى معالجة وسائل اخرى.

وقد ابتكرت «تشايل» مواصفات جديدة، تقترن مع اجهزة التصوير التلفزيوني الموضوعة في داخل المتاجر الرئيسية لتحقيق تشخيص اوضح للمشتبه بهم.



«لا لوكس» تبحث عن موديلات عبر الانترنت

أناقة المدينة من «لوي فيرو»

لندن: «الشرق الأوسط»

صورة تشكيلة الصيف الجديدة هي صورة الأنوثة بلا ريب. فبدلات الشفت النحيلة والملابس المحبوكة بدقة تؤكد الخطوط الأنثوية، في حين أن البدلات المخيطة بالأناقة تتباهى على التنورات القصيرة المتالقة، والبنطلونات النحيلة، والتنورات ذات الشق الطولي تستكملها القطع الأساسية الأنيقة. فهناك اناقة كلاسيكية، لكنها عصرية تمتد من بدلة البنطلون التي ترتدى أثناء العمل، إلى الأزياء غير الرسمية التي ترتدى أثناء العطل ووقت الفراغ. وفي مكتب العمل يمتزج الأزرق البحري الكلاسيكي مع الكريمي واللازوردي.

أما الأقمشة فتتضمن الكريب الصوفي الناعم، والجرسيه، والحرير، وانسجة دقيقة جديدة ذات لمسة «شبيهة بالورق». أما نماذج التفصيل فهي بشكل رئيسي الخطوط الدقيقة، والخطوط ذات الألوان المتعددة، والمنقطة. هذا إضافة إلى الحياكة الدقيقة في مزيج الفيسكوز الجذاب.



أناقة المدينة، غير رسمية، لكنها مميزة، بلمسة رحلة شفافة بألوان الباستيل الرائقة. فألوان الكريم والفانيللا والخوخ تتوافق مع بعض في تدرجاتها اللونية، في حين أن لون الكاكاو يقدم لوناً مضاداً جذاباً.

النص-الوصية الذي كتبه اميل حبيبي لينشر في كتاب مشترك مع يورام كانيوك (1 من 3)

«سراج الغولة» في «أرض الميعادين»

هذ النص الادبي المنشور باللغة العربية لاول مرة كتبه الكاتب الراحل اميل حبيبي خصيصا لكتاب سجالي بالفرنسية بعنوان «أرض الميعادين». وحسب التاريخ المثبت في آخر المادة (19 - 2 - 96) يكون هذا النص هو آخر نص ادبي كتبه اميل حبيبي قبل وفاته.

وقد سبقته عدة اعمال ادبية قام الراحل الكبير بانجازها، ولم تنشر في حياته، مودعا اياها لدى تلميذته ومديرة اعماله، سهام داوود. وحكاية هذا النص الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشره مع مجلة «مشارف» التي أسسها الاديب الراحل ان دار النشر «آكت سود» الفرنسية الشهيرة (وهي دار نشر معروفة باهتمامها بالثقافة العربية وثقافات الجنوب عموما) صاحبة فكرة هذا الكتاب، توجهت اثر اغتيال اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل الاسبق في شهر نوفمبر (تشرين الاول 1995)، وطلبت من اميل حبيبي وزميله الكاتب الاسرائيلي يورام كانيوك، صياغة وجهة نظر كل واحد منهما في عملية السلام الشرق أوسطية ومستقبلها بالاضافة الى عرض رؤية كل واحد للآخر (العدو) وامكانات وشروط العيش معه. وقد تم اختيار اميل حبيبي ويورام كانيوك بالذات لهذه المهمة، بالاضافة الى مكانتهما الادبية، باعتبارهما مؤسسي «لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين» التي ناضلت «ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير».

وكعادته تفرغ «أبو سلام» لانجاز ما خيل انه «المهمة الادبية الاخيرة». فجاء نصه هذا اشبه بالوصية الاخيرة. وقد اختار اميل حبيبي عنوانين لمادته هذه «سراج الغولة» و«لا تطفئوا هذه الشمعة» دون ان ينحاز لاحدهما.

● لاحظت على الكتّاب الاسرائيليين انهم اثنان: مدمن على الخمرة او مشفي لتوه منها فمتى يبدعون؟! ● كلاسيكيات الادب العربي طمأنتني على ان جنس القصة الواقعية قديم العهد في تراثنا ● الخيال الشرقي سبق الغرب الى «بساط الريح» و«طاقية الاخفاء» وكومبيوتر «مصباح علاء الدين»؟ ● تنقطع الكهرباء عنا شتاء والماء صيفا.. اما «الناصرة العليا» المدينة اليهودية فلا تعطش ولا تصاب بالعمى ● وجدنا ابناء لحواء وآدم من بينهم كما وجدنا مكيافيليين عبيدا لسيد يسمونه «أمن الدولة» ● الغولة تضيء سراجها ليأتيها المسافر التائه لقمة سائغة وهو لا يدري.. فهل هذا هو حالنا الآن؟ ● لغة اليهود الشرقيين لغتنا مع ان بعضهم يحاول ان يخفي هذا الامر خوفا من ان يتدنى حالهم الى مستوى حالنا ● لو لا هواية صيد السمك لما قدرت على العيش حتى هذه الساعة.. ولست الوحيد في هذه الهواية بين الفلسطينيين واليهود اولاد العرب ● بعض اليهود العرب في اسرائيل تضطره الظروف الى تغيير اسمه حتى يشتغل نادلا في مطعم او عاملا في محطة بنزين ● قبل المسيرة السلمية اخذوا عنا قاموسنا الغني بالشتائم واخذنا عنهم قاموسهم الغني بالفظاظة

ها انا اتحامل، او اتحايل، على اوجاع الشيخوخة وكسلها واقعد امام مكتبي في بيتي القائم في مدينة الناصرة مصمما على البدء في كتابة هذه الذكريات عن علاقتي بالشعب «الآخر». وقع هذا الامر الاستثنائي مساء يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر الاول (يناير) في العام الجديد - 1996. فارجو اعتبار هذا التاريخ تاريخ اليوم الذي ابتدأت فيه الكتابة عن هذه لذكريات. اما يوم انتهائي منها فعلمه عند الله سبحانه وتعالى. فاذا وجدتموه مكروها فردوا قولنا الاعتذاري القديم ان: الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

ها انا اقلب طيات خيالي الشرقي باحثا عن الجملة التي استهل بها الكتابة عن هذه الذكريات. كانت خبرتي الخاصة علمتني ان هذه الجملة الاولى هي مفتاح التداعيات في عملي الادبي. فإما ان تكون «الرقم السري» الذي افتح به خزانة كنوزي المتجمعة في عقلي الباطني، وإما ان تجيء مزيفة فاهرب عنها قبل ان تمسكني نفسي متلبسا بهذه الجريمة. كنت اقضي اياما، وشهورا احيانا، في البحث عن هذه الجملة الاستهلالية حتى التقيها فترضى بي وارضى بها.

انا لا اعرف شيئا عن خبرة زملائي الآخرين، الاسرائيليين والغربيين، في كتابة اعمالهم الابداعية وعن خصوصياتهم حتى ياتيهم المخاض الابداعي. وكنا علمنا، في شبابنا المبكر، عن الاديب المصري في اوائل هذا القرن - مصطفى صادق الرافعي - انه كان يضع رجليه في اناء مملوء بالماء الساخن حين ياتيه الام المخاض الادبي. وعلمت عن الشاعر الصوفي، ابن الفارض، انه كان يتجرد من لباسه ويخرج الى الناس عاريا حتى تاتيه قصائده الصوفية عفو الخاطر. ولاحظت على بعض زملائي الاسرائيليين انهم، في هذه البلوى، اثنان: مدمن على الخمرة او مشفي لتوه منها. فمتى يبدعون؟! وقد طوفت، كثيراً، في «ممالك الذهب» فوجدتهم في هذه البلوى كما الناس!

واعتقادي، حتى الآن، ان هذا الدور للجملة الاستهلالية هو من ميزات لغتنا العربية في الادب وفي الشعر. وكنا، في مدارسنا، نتبارى بما نحفظه من ابيات الشعر على النهج التالي: ان يتلو احدنا بيتا من الشعر فيكون على المتباري الآخر، الذي يواجهه، ان يتلو بيتا آخر من الشعر يبدأ بحرف القافية الذي انتهى به البيت الاول. وهكذا دواليك حتى يعجز احد المتبارين فيخرج من هذه اللعبة. وقد وجدت التعبير الاصدق عن هذه الميزة، للجملة الاستهلالية، في رواية «الف ليلة وليلة» الشهيرة حيث كانت نهاية الحكاية الواحدة تهدي السبيل الى الحكاية التي تليها. وهلمجرا حتى الليلة الواحدة بعد الالف. ولا ارى في هذه الميزة اي عيب. فانه لا تفكير منقطعا عن اللغة واساليبها.

لقد تبنى اسلافنا رواية «الف ليلة وليلة» الفارسية الاصل. واضافوا اليها من جيل الى جيل حتى اصبح مسرح احداثها مدن الازدهار الثقافي العربي والاسلامي - بغداد والموصل والقاهرة. فاصبحت من تراثنا جنبا الى جنب موسوعة «الاغاني» لابي الفرج الاصبهاني والموسوعة الاندلسية - «العقد الفريد» - لشهاب الدين بن عبد ربه، وكتاب «البخلاء» للجاحظ وغير ذلك من الكلاسيكيات العربية التي طمأنتني على ان جنس القصة الواقعية، في الادب العربي، قديم العهد في تراثنا العريق وترجماته الى اللغات الاوروبية ساعدت اهلها الاوروبيين على الارتقاء الى عصور الادب الواقعي.

واما اذا بخلتم علينا بهذا الدور التاريخي فلا مهرب امامكم من الاعتراف بان هذا الادب هو جزء من «الخيال الشرقي» الذي سبق الغرب الى «بساط الريح» و«طاقية الاخفاء» وكمبيوتر «مصباح علاء الدين»!

هنا يعود التيار الكهربائي الى بيتي بعد انقطاعه حوالي الساعة. فاكتب على مهلي واتساءل ما بيني وبين نفسي:

ما الذي قادني الى هذه التداعيات التي اوصلتني الى «مصباح علاء الدين»؟

الآن، حين كنت ابحث عن هذه الجملة الاستهلالية، اذا بها تهبط علي، من خلال الظلام الدامس، هبوط الوحي على نبي: انطفأ نور الكهرباء، في بيتي وفي كل البيوت والشوارع والازقة في حارات الناصرة. قلت: جاءت ورب ضارة نافعة. واذا عجزت عن ان افتح خزانة كنوزي فان هذا الظلام قمين بان يستر عجزي.

كنا تعودنا على هذا الامر في السنوات الاخيرة: في الشتاء ينقطع التيار الكهربائي عنا، بين ليلة واخرى. وفي الصيف ينقطع ضخ الماء الى خزانات بيوتنا. اما «الناصرة العليا»، المدينة اليهودية التي بنيت على اراضي الناصرة المصادرة، فلا تعطش ولا تصاب بالعمى لا في صيف ولا في شتاء. وها هي، الآن، تشع بالاضواء الكهربائية اشبه بسفينة فضاء كبيرة هبطت على كوكب مجهول يكتنفه الظلام. اما نحن، في الناصرة «التحتا» فاننا اهل هذا الكوكب وقد اضطررنا الى الاختباء في ديماس خلو من اية فتحة نور منتظرين ان يخرج ركاب هذه السفينة الغريبة فنتعرف عليهم: هل هم من ابناء حواء وآدم، مثلنا مثلهم، يستنشقون هواءنا ولا يخنقهم، ام ماذا؟

والحقيقة اننا لم نختبئ. ولم يتركونا نختبئ. بل لاحقونا في دياميسنا. فوجدنا ابناء لحواء وآدم من بينهم كما وجدنا، من بينهم، ميكيافيليين عبيدا لسيد يسمونه باسم «امن الدولة». واعتمادا على خيالنا الشرقي نحلم الآن، بان الامور سائرة نحو اعلاء شأن الآدمية فيهم وفينا.

وكنت شبهت وضعنا، الآن، بوضع جماعة وجدت نفسها في ساحة من الارض تفصل ما بين جيشين متحاربين يتبادلان القصف المدفعي. واختبأت هذه الجماعة في حفرة عميقة خلفتها قنبلة مدفع. واذا بالهدوء يعم الجانبين ويعم الساحة بينهما. واذا بالمنادي ينادي ان القصف المدفعي قد توقف. فيخرج افراد من هذه الجماعة خارج الحفرة يقدمون رجلا ويؤخرون اخرى وهم من بين مصدق ومكذب. فهل حقا؟!

كنت انتظرت عودة التيار الكهربائي، طويلا، ولكنه لم يعد. فأضأت السراج الكهربائي الاحتياطي ووضعته فوق مكتبي وشرعت في هذه الكتابة معنونا هذه المقدمة بعنوان «سراج الغولة». فهل يصلح؟!

كان اسلافنا يسمون مقدمات كتبهم باسم «خطبة المؤلف». وقد تكون هذه التسمية راجعة الى انهم كانوا يملون مؤلفاتهم على خطاطين املاء. نحن، حتى الآن مثلا، نسمي فعل التدخين باسم «الشرب». فلان يشرب السيجارة. فمن اين جاءت هذه التسمية؟ لقد وجدته، في بطون الكتب، ان اسلافنا كانوا يضعون اوراق النباتات المخدرة في الماء المغلي فيشربونه شربا بالفعل، إما مع الشاي الصيني او يشربونه حلا. فاخترت ان اسمي هذه المقدمة باسم «الخطبة». فانا، على كل حال، اقرأ ما اكتبه بصوت مرتفع عسى ان يعلو صوتي على صوت جهاز التلفزيون الذي يديره احفادي الاطفال على مسلسل «توم وجيري». فاذا علا صوتي رفعوا صوته في مباراة بيني وبينهم اكون فيها الخاسر دائما.

ولكن ما شأن «سراج الغولة»؟

كانت جداتنا يحكين لنا حكايات شعبية متوارثة عن «سراج الغولة». فالغولة تقعد، في الليل، على قارعة الطريق وتشعل سراجها. فيأتي المسافر المتعب على قدميه نحو هذا الضوء معتقدا انه «نار القرى» اي الضيافة. وكان حاتم الطائي الذي يضرب به المثل على كرم الضيافة، يشعل النار امام مضارب قبيلته حتى يهتدي المسافر اليه. فينزل اهلا ويطأ سهلا. ومنه جاءت تحيتنا التقليدية للضيف ان «اهلا وسهلا». اما الغولة فتضيء سراجها ليأتيها المسافر التائه لقمة سائغة وهو لا يدري.

فهل هذا هو حالنا، الآن؟

يرضي غرورنا القومي، الذي لم يبق لنا سواه، قيام اليهود الاشكناز في اسرائيل بتبني هذه التحية العربية العريقة حتى ولو جاءت على السنتهم مجتزأة. فيقولون «اهلا». واما «سهلا» فقد يعرفها بعضهم ولكنه قد يعتقد انه لم يحن اوانها. اما اليهود الشرقيون فلغتهم لغتنا مع ان بعضهم يحاول ان يخفي هذا الامر خوفا من ان يتدنى حالهم الى مستوى حالنا مع ان احوال البعض منهم اسوأ من احوالنا. ولي صديق حميم منهم صياد سمك وصاحب قارب صيد تعودنا، منذ عدة سنوات، على الخروج الى البحر في قاربه وبصحبته لصيد السمك في الليل - من غياب الشمس حتى طلوعها. واعتقد انني، لولا هواية صيد السمك لما قدرت على العيش حتى هذه الساعة. ولاحظت انني لست وحيدا في هذه الهواية جيلا بعد جيل. للسبب نفسه ولا ريب. وهذا هو شأن اليهود الشرقيين، فكلنا، في هذا الهم، عرب او «يهود اولاد عرب»، مثلما نسميهم. ونحن، في صيد السمك، اعز الاصدقاء ما دمنا متفقين على الهروب الى البحر من خلافات السياسة. لدينا اتفاق غير مكتوب، بيننا وبينهم، ان نتحدث عن كل شيء باستثناء السياسية.

وصاحب سفينة الصيد، تلك اسمه «فيرمي». وفي رحلة الصيد الاولى، على مركبه، تنبهت الى امره. فسألته: «فيرمي» اين ولدت؟ اجاب، مترددا: في العراق. قلت: فاسمك الحقيقي هو «فهمي» اذن. اجاب، مندهشا: حقا. اسمي الحقيقي هو فهمي. ولم اسأله لماذا غير اسمه في اسرائيل. فالعديد من العرب، في اسرائيل، مضطر ايضا الى تغيير اسمه حتى يشتغل نادلا في مطعم او عاملا في محطة بنزين. وكنت تنبهت الى ذلك في روايتي عن «المتشائل» التي صدرت في العام 1974. فقد جاء في الفصل الحادي عشر من الكتاب الثاني:

«والنادل شلومو، في افخم فنادق تل ابيب، أليس هو سليمان بن منيرة، ابن حارتنا؟ ويودي، أليس هو محمود؟ وموشي، أليس هو موسى بن عبد المسيح؟! فلما وقع احتلال العام 1967 وجدنا اخوتنا في المناطق المحتلة يسرعون الى الاستفادة من تجربتنا هذه وخصوصا اننا تباهينا امامهم بنجاح هذه التجربة. فكيف نلومهم ونحن ندري الناس بأن «الجوع كافر»؟! ولنعد الى تحيتنا القلبية، «اهلا». فان هذه التحية العربية العريقة اخذت، مؤخرا، تقف على السنة اليهود الغربيين على قدم المساواة مع التحية الامريكية الدارجة - «هاي»! وهذا هو شأن العديد من الكلمات العربية الجميلة. ومنها كلمة «احلى». بل قامت احدى الشركات الاسرائيلية، مؤخرا، بتعليب طبق الحمص التقليدي وسمته باسم «حمص احلى». واعلنوا عنه في الاذاعة والتلفزيون، صارخين: «احلى حمص»!

وتوجد مطاعم في اسرائيل اختارت لها اسم «صبابة». وهي من «التصبب» اي التغزل بجمال الحبيبة. وكنت لاحظت، في زمن ما قبل المسيرة السلمية، ان التأثير المتبادل بين اللغتين اقتصر على السلبيات المتبادلة: اخذوا عنا قاموسنا الغني بالشتائم واخذنا عنهم قاموسهم الغني بالفظاظة. وكنت توقعت ان يتحول هذا التأثير المتبادل، في طريقنا الى زمن السلم، الى تبادل الايجابيات. وهذا ما هو آخذ في الحدوث الآن ونحن في طريقنا الى هذا السلام المرجو. وما «اهلا» و«احلى» و«صبابة»، واخواتها سوى السنونو الاولى التي تبشر بمقدم السلام. فهل حقا؟! سوى اوساط يمينية في اسرائيل لا يربطها بهذه البلاد سوى الحسرة على ثقافة «الدياسبورا» في الغرب. ومن هذه الاوساط احد حراس اللغة العبرية الذي يذيع برنامجا مسائيا قبل نشرة الاخبار المسائية في الاذاعة الاسرائيلية. وانا اهتم بالاستماع الى توضيحاته اللغوية فيزداد اقتناعي بان اللغتين، العربية والعبرية، توأمان لأم واحدة. وقبل اسبوعين، من هذا الكلام، وجدته يفسر التعبير العبري - الذي معناه بالعربية «حصة الأسد» - بالحكاية التالية عن الحمار والثعلب اللذين حملا الى الأسد، ملك الغابة، فريستهما. فاقترح الحمار وتوزيعها على ثلاثتهم بالتساوي. فغضب الاسد عليه. وطلب من الثعلب ان يقوم بالتوزيع. فاقترح الثعلب، الماكر، اعطاء الاسد الجزء الاكبر من الفريسة. فرضي الاسد بهذه القسمة. ومن هذه الحكاية جاء القول بالعربية وبالعبرية، «حصة الأسد». الا ان حارس اللغة العبرية، ذلك، اعاد الحكاية الى «حكمة الاغريقيين القدامى». اما الحقيقة، المعروفة لدينا تاريخيا، فهي ان هذه الحكاية - «حصة الأسد» - تعود الى احدى حكايات كتاب «كليلة ودمنة»، الذي ترجمه من الهندية الى العربية الكاتب عبد الله بن المقفع في صدر الدولة العباسية.

واذكر، لفائدة هؤلاء الزملاء اليهود الذين يصرون على التنكر لأم لغتهم الحقيقية انه لدينا - في تراثنا - العديد من الاضواء التي بددت وتبدد الظلام الدامس المحيط بنا. ومنها: الفراشات المضيئة في غابة يكتنفها الظلام. ونسميها باسم «سراج الليل» فحسب. ولا يرى نورها الا في الظلام الدامس. ومن هذه الفراشات استلهم الشاعر العربي الماجن، عمر بن ابي ربيعة، قوله الذي جرى مجرى المثل: «وهل يخفى القمر»؟! ومنها قال لجدادنا: «الصديق وقت الضيق». اي يعرف الصديق الصدوق حين تحوطك المصائب من كل جانب ويتخلى عنك «اصدقاء الهناء».

وهناك في اساطيرنا المتوارثة، «مصباح علاء الدين» اذا فركته براحة يدك انطلق جني من داخله يتولى تحقيق امنياتك وهو يهتف: «شبيك لبيك عبدك بين يديك». وكثيرا ما وجدنا انفسنا في طوق محكم حولنا حتى لا امل لنا في كسره سوى ذلك الجني في «مصباح علاء الدين». ولكن، لا مصباح ولا جني.

فما حاجتي الى «سراج الغولة» عنوانا افتتاحيا ولدي مصابيح اخرى من مثل «سراج الليل» و«مصباح علاء الدين» وغيرهما من المصابيح العجيبة؟ لا جواب عندي، الآن، سوى الجواب العفوي ان هذا ما جاءت به قريحتي وقد «سبق السيف العذل» او «وقع الحسم» مثلما يقول زملائي العبريون حين يبررون تهربهم من القيام بدورهم الاجتماعي - السياسي. واما زملائي العرب فلا يهمهم هذا الحسم ما داموا يتشبثون بما يسمونه باسم «الحق المطلق» ولا يجدون لهم من مهمة سوى البكاء على الاطلال مع الاحتفاظ بضمائرهم نقية نقاوة ارض مقبرة محاطة باشجار النخيل من كل جانب ولا يدخلها المشيعون الا وهم يخففون الوطأ فوق ترابها. واجدني، بين اولئك وهؤلاء، «لا مع عمي بخير ولا معي ستي بخير». فاعزي نفسي بانني «اكثرية الواحد».

فيلم وإصدارات متعددة اللغات في الذكرى الأولى لغياب اميل حبيبي

حيفا: «الشرق الأوسط»

احياء للذكرى السنوية الاولى لغياب الكاتب والمفكر الفلسطيني اميل حبيبي، يقدم في قاعة «سينماتيك» في تل ابيب العرض الاول لفيلم «اميل حبيبي: باق في حيفا» الذي اعدته واخرجته السينمائية داليا كاربيل، وذلك مساء بعد غد السبت.

وجدير بالذكر انه كان قد جرى تصوير هذا الفيلم في الشهر الاخير من حياة الراحل الكبير. وشاءت الاقدار ان يرحل اميل حبيبي بعد عشرة ايام من الانتهاء من العمل في الفيلم الذي جرى تصويره خاصة في مسقط راسه ومكان بقائه الاخير: مدينة حيفا. مدة الفيلم ساعة كاملة. منتجا الفيلم: مارك روزنباوم وداليا كاربيل.

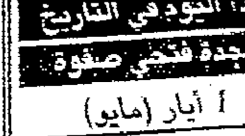
ومن المنتظر ان يعرض هذا الفيلم ضمن مهرجان القدس السينمائي القريب ومهرجان حيفا السينمائي في شهرسبتمبر (ايلول) المقبل، ومن ثم يتم عرضه في اماكن اخرى مختلفة.

من جهتها تقوم «دار عربسك» ومجلة «مشارف» باصدار عدد خاص يشارك فيه العديد من كبار الكتاب والباحثين المحليين والعرب بدراسات وكتابات خاصة عن المفكر والاديب الراحل.

وقد اصدرت دار النشر الفرنسية الكبرى «جاليمار» الترجمة الفرنسية لآخر روايات اميل حبيبي المنشورة قبل وفاته «خرافية سرايا بنت الغول» وقد انجزها ناقل اعماله الى الفرنسية المستعرب الفرنسي المعروف جان باتريك جيوم. كما صدرت طبعة جديدة من «المتشائل» بالفرنسية عن دار النشر ذاتها. ومن ناحية اخرى تم التعاقد مع دور نشر عالمية مختلفة - بريطانية والمانية وايطالية وهولندية وبرازيلية ودنماركية - لاصدار طبعات اخرى من الكتاب السجالي الجديد للكاتب الراحل اميل حبيبي سوية مع زميله الكاتب الاسرائيلي يورام كانيوك، الصادر حديثاً في باريس بعنوان: «ارض الميعادين» والذي كان قد انهى كتابته قبيل وفاته بمدة قصيرة.



اميل حبيبي يخطب في تجمع فلسطيني. مشهد من الفيلم



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

1 أيار (مايو)

آلفرد دي موسيه: شاعر الحب والألم



في مثل هذا اليوم قبل 140 عاما، أي في اول مايس (مايو) سنة 1857 توفي الشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي الفريد دي موسيه الذي لقب بشاعر الحب والألم، وقال فيه الناقد الكبير سانت بوف انه اقبل على فرنسة «كربيع من الشعر».

كان موسيه شاعراً عبقرياً، ولعله كان أكبر الشعراء الغنائيين في جميع العصور، وكان لقصائده فعل السحر في نفوس معاصريه، بحيث اصبح من الشائع في فترة من الفترات ان يقدم الرجال أشعاره الى زوجاتهم كما يقدمون باقات الزهور أو هدايا الزفاف.

ولد الفريد دي موسيه في 11 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1810، وكان أبوه موظفا حكوميا يهوى الأدب. ولم يكد يبلغ السابعة من عمره حتى عثر على ترجمة فرنسية لكتاب «الف ليلة وليلة» فانكب على قراءته، وانجذب اليه، والهب خياله وطبعه بطابع لم يمح مدى حياته. وبدأ دي موسيه الكتابة بعد محاولات فاشلة في دراسة الحقوق والموسيقى والرسم، ثم هجر ذلك جميعا الى الشعر والكتابة، وكان قد خلق لهما، ومال منذ يفاعته الى حياة المسارح والملاهي والاندية. ووجد فيه الناقد سانت بوف موهبة جديدة، فقدمه الى فيكتور هوغو وحلقته، وصار موسيه يتردد على صالونه الأدبي، ونال شعره اعجاب مرتاديه، وأثار اهتمامهم.

كان اول ما نشر لموسيه كتاب بعنوان «مذكرات آكل افيون» وهو ترجمة بتصرف لكتاب من تأليف الكاتب الانكليزي دي كوينسي. وكان موسيه في الثامنة عشرة من عمره. ونشرت اول مجموعة شعرية له في سنة 1830 بعنوان «حكايات من أسبانية وايطالية»، فكانت من اروع ما كتب.

وفي سنة 1833 تعرف موسيه على الكاتبة الفرنسية الجميلة «جورج ساند» وبدأت بينهما علاقة عاطفية جارفة، فسافر معها الى ايطالية، وفي البندقية مرضت جورج ساند فلما ابلت مرض موسيه، فاستدعت لمعالجته طبيباً ايطالياً عني به، وتشأت بينه وبين جورج ساند علاقة غرامية، فتركهما موسيه وعاد الى باريس كسير القلب. وعادت جورج ساند مع عشيقها الجديد الى باريس، ولكن العلاقة بينهما فترت، وعاد الطبيب الى ايطالية، ورجعت جورج ساند الى دي موسيه ريثما من الزمن، ثم كانت القطيعة النهائية بينهما في سنة 1835.

وروى موسيه هذه القصة في كتابه «اعترافات فتى العصر» الذي يعد من اروع أعماله، وسجل فيه شتى انفعالاته من خيبة وقلق ونزوع الى العزلة، واستعذاب للكآبة. وتعد هذه القصة بمثابة وثيقة تصف ما كان عليه جيل دي موسيه من حالة عقلية ونفسية وخلقية. وترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية الاديب الحلبي فيليكس فارس في اوائل الاربعينات، ونشره تباعا في مجلة (الرواية) التي كان يصدرها الزيات، ثم جمعه في كتاب.

اما مسرحيات دي موسيه فمن اهمها: «لا مزاح مع الحب»، وهي تنتهي نهاية مفجعة. وله في ميدان النقد كتاب بعنوان «رسائل ديبوي وكوتونيه» التي سخر فيها من اتجاهات الرومانسيين. ويعد دي موسيه عادة واحد من اربعة شعراء هم زعماء المدرسة الرومانسية والثلاثة الآخرون فيكتور هوغو، ودي فيني، ولامارتين. ولكن دي موسيه على الرغم من انه اتبع ذلك المذهب في بداية حياته الأدبية، فانه لم يكن مقتنعا يفنهم كل الاقتناع، ولم يكن متحمسا له، ثم صار يرى فيه «زيفا» كبيرا، فاستعاد استقلاله وشخصيته، ولم يعد رومانسيا، كما انه لم يكن كلاسيكيا، وانما اتخذ موقف الوسط بين المدرستين، فأخذ من الرومانسية نزعتها المتحررة، ومن الكلاسيكية احساسها بالحقيقة البسيطة.

انتخب دي موسيه عضوا في الأكاديمية الفرنسية (مجمع الخالدين) عام 1852، بعد ان ذاعت شهرته ليس في فرنسة وحدها بل في اوربا جميعاً.

[illegible]

وفي اول مايس (مايو) من عام 1857، نطق موسيه بآخر كلماته: «النوم، واخيرا سأنام». واغمض عينيه الى الابد. وكان في السابعة والاربعين من عمره [illegible]

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

العدامة .. سيرة ذاتية أم رواية

اذا قلت عن رواية تركي الحمد الجديدة «أطياف الأزقة المهجورة - العدامة» انها ليست رواية تكون قد ظلمتها لأنها لم تصدر كاملة بعد، فالجزء الاول منها لا يكفي للحكم عليها كلها، واذا قلت انها رائعة يظل الحكم النقدي اعرج، ومفتقرا للادلة، فالحكم على العمل الفني لا يجوز الا بعد اكتماله، ومن حسن حظه كنص مستقل له حياته الخاصة المنفصلة عن مبدعه انه يعيش حين يكتمل على عكس الانسان الذي لا يكتمل الا حين يموت، وعليه، فان اقصى ما يمكن قوله بموضوعية عن «الرواية» انها مدخل رواية، وليست رواية كاملة، فالراوي ما يزال في مرحلة توزيع أصص الزهر، ودهن الابواب، وتلميع الأكر وتنظيف الحيطان قبل ان يدعو ضيوفه الى داخل الدار.

ومن سوء حظ الفكر الذي اتجه لاسباب معلومة، ومجهولة الى التأليف الروائي ان ناشره «الساقي» اخطأ بوضع شدة على الدال في منتصف الاسم الثاني للعنوان «العدّامة» فاعطت الكلمة انطباعاً، وكأن الاسم يشير الى فرقة الاعدام واعطت لمنتقديه سلاحا يشجعهم على قول «أول القصيدة..». والواقع ان ذلك الاسم لا يحتاج الى تشديد، ولا الى تفسيرات باطنية، كتلك التي يقابل بها النقاد عادة كل عمل ادبي سعودي، فالعدامة اسم لحي شعبي معروف في الدمام عاش فيه المؤلف طفلاً، ومراهقا، وحكى في روايته عنه، وعن حي آخر في الرياض اسمه الشميسي، وشارع ثالث في جدة كانوا يطلقون عليه اسم «الكراديب» سوف يظهر بوضوح اكبر في «الجزء» الثاني من هذه الثلاثية التي يراودني الظن انها ستنتهي في أميركا حيث اتم تركي الحمد دراساته العليا.

وكي يزيد المؤلف من حيرة نقاده لم يختر لبعض ابطاله اسماء لم تسمع بها العرب المستعربة من قبيل، فهناك سليحف، وحديجان، وشيخون، وجميعهم من زملاء ابراهيم العابر، الطالب النابه، بطل الرواية الذي اصابه فيروس اقتناء الكتب الممنوعة، فصار يشتريها من الاردن ولبنان وسوريا، ويخفيها في حقائب اهله اثناء العودة، ثم يؤنبه ضميره لانه يساهم في توريط «اقرب الناس اليه» وتسخيرهم في تلبية لحتياجات تلك الهواية التي قادته الى النضال السياسي، وهو على مقاعد الدرس، فصار رفيقا، ويا له من رفيق.

واذا كان توريط الاهل من المواقف اللاأخلاقية الممضة بالنسبة للطفل، فما بالك بنظر الشاب الى شقيقات الاصدقاء والزملاء، ومحاولة الاستفراد ببعضهن تنفيسا لضغوط الكبت الجنسي الذي عانى منه ابراهيم العابر، وعانت منه الرواية ايضا، فالمواقف المكشوفة القليلة تبدو مقحمة على السياق في بعض الفصول.

وبسبب تلك المواقف والفصول يستحسن الا نربط بين الرواية والراوي، فمن الصحيح نظريا وعند من يعرفون تركي الحمد ان يقال انها شكل من اشكال السيرة الذاتية لكن الصحيح ايضا ان الخيال شطح بالمؤلف ومارس قانونه الطبيعي في التعديل والتبديل ليطوع وقائع الحياة لمنطق الفن. وحتى الآن، وحسب [illegible]

[illegible] شكل الحياة في الخليج والعالم العربي، وهكذا لم يعد امامنا غير انتظار اكتمال الثلاثية، فانتظروا ونحن معكم من المنتظرين.

محطات في ذاكرة
عبد الرحمن بدوي (2 من 2)

رئيس أركان حرب لجيل جديد بدرجة أستاذ

شخصيات

القاهرة: من جمال القصاص

في بحثها «بدوي فيلسوف الحضارة» تتناول استاذة علم الجمال الدكتورة أميرة حلمي مطر المغزى الأشمل وراء فكر وانتاج بدوي الفيلسوف الموسوعي، وتقف عند لمحات من رؤيته للحضارة الانسانية وعنايته بروحها، وتأثره باهم فلاسفتها الالمان امثال هيجل واشبنجلر وشفيتزر.

ترى أميرة: انه اذا رجعنا الى التمييز الذي يراه بدوي بين روح الحضارة في بدايتها ونهايتها، فاننا ننتقل من دور الخلق والابداع - في الدور الأول - الى دور الاستهلاك والتبديد - في الدور الثاني - الذي يطلق عليه اسم «دور المدنية». ففي دور الحضارة لا ينفصل المعقول عن اللامعقول. وعلى العكس من ذلك نجد النزعة العقلية التي تحلل وتنتقد تغلب على روح المدنية.

وتضيف: وحين يتناول بدوي نشأة الفلسفة اليونانية فانه يحسم السؤال الخاص بما اذا كانت هذه الفلسفة قد نشأت بطبيعتها من تربة يونانية، ام من تأثرها بالافكار الشرقية، ويرى أن نشأة هذه الفلسفة ترجع الى طبيعة وخصائص الشعب اليوناني نفسه ومن الظروف الحضارية التي وجدت في القرن السادس قبل الميلاد.

وفي مقاله بعنوان «عبد الرحمن بدوي. كيف تكون الفلسفة» يستعيد أنور عبد الملك ذكرياته مع أستاذه الجليل في فترة الاربعينيات، ويؤكد أن الدرس الاول الذي تعلمه جيله من عبد الرحمن بدوي هو: خصوصية الأستاذية لمن يتصدى لهذا المقام، فقد رأس قسم الفلسفة بجامعة عين شمس الفتية منذ انشائها بدرجة الأستاذ المساعد برغم مؤلفاته العديدة آنذاك، وذلك لحتراما منه للوائح التدرج الوظيفي في سلم الأستاذية بالجامعة.

ويروي عبد الملك أن بدوي في تلك الفترة كان همه الأول أن يمنح طلابه أرقى مستوى من المعارف الفلسفية والعلمية، وكأنه رئيس أركان حرب لجيل جديد يعده للوطن بعيداً عن الشكليات. وكان يفتح مكتبه لمن سيأتيه من طلابه بعد المحاضرات بسؤال او سيشتبك معه في حوار فكري. والدرس الثاني الذي تعلمه عبد الملك من أستاذه كان يصب في جوهر وقلب الوطن والحركة الوطنية من أوسع الأبواب وذلك حين وجهه الى دراسة الفكر المصري في اطاره الحضاري المتخصص، والفلسفة الاسلامية في جذورها الحضارية الأصيلة. أما الدرس الثالث الذي يرويه عبد الملك فكان التمسك بالريادة الأخلاقية، وقد تعلمنا ذلك من طرق تدريسه لنا، واصراره على انه لا بد لمن يريد أن يتعلم أن يمسك اولاً بمفاتيح مصادر المعرفة على تنوعها واختلاف مساراتها. ويقف أحمد صبحي في دراسته «عبد الرحمن بدوي الفيلسوف المتوحد» على موقف بدوي السياسي الداعي الى الحرية والعلم ويجل بالحوار والمناقشة منهجه في كتابه الموسوعي «مذهب الاسلاميين» موضحاً مدى افادة المشتغلين بالفلسفة الاسلامية منه.

ويستشهد أحمد صبحي على ذلك بما اورده بدوي في تصديره للكتاب من انه «كتاب يشتمل على اعلام اصحاب المذاهب الذين انشاوا انظمة فكرية استندت الى التراث اليوناني من ناحية، والتراث الفكري الاسلامي من ناحية اخرى، ونتج عن هذا التاثير المزدوج مركب فكري خالص امتاز بالاصالة اذا ما قورن بسائر التيارات الفكرية في تاريخ الانسانية. ومن هنا فإن من الواجب أن يدرس قائما مستقلا بوصفه اسهاما خاصا في الفكر العالمي». ويخصص رئيس قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة والناقد المعروف عبد المنعم تليمة بحثه عن الفلسفة السياسية في كتابات عبد الرحمن بدوي، ويرى أنه يمثل احد التيارات السياسية الهامة في مجتمعنا المصري وكان له تاثيره الكبير في الحوار الوطني منذ الاربعينيات.

ويعتبر تليمة قلة عناصر السياسة العملية والنظرية في كتابات بدوي – هي بذاتها موقف سياسي، وشحوب الفلسفة السياسية في مذهبه الفلسفي هو – بذاته – موقف فلسفي. ويرجع ذلك الى امرين أولهما: البنية السياسية المصرية المحيطة بمشروع بدوي الفلسفي، وثانيهما: مكونات هذا المشروع وصلته - في جملته - بتلك البنية قوة وضعفاً. ويؤكد تليمة: أن مشكل البنية السياسية المصرية يجد تجليه (الظاهر) في أن مسعى المصريين المحدثين - منذ نهايات القرن الثامن عشر الى نهايات هذا القرن العشرين – الى اقامة أعمدة المجتمع الحديث (المؤسسات الحديثة – الثقافية العقلانية المصرية – سلطة الشعب) قد تعثر لأن الاستبداد (الخارجي والمحلي) قد كان عقبة كبرى دون تحقيق هذا المسعى. لكن الشأن ليس سياسيا فحسب انما هو شأن ثقافي صحيح. وفي حوار محمود أمين العالم في بحثه «كشف حساب فلسفي مع الدكتور عبد الرحمن بدوي ومع نفسي» يجعله حوارا مفتوحا ومتصاعدا حول الجهود المختلفة في درس افكار بدوي. ويرى العالم أن أصول بدوي في تجربته الأولى التي ارتبط فيها سياسيا بالفكر النازي ليست دليلا على استمرار هذا الفكر النازي في فكره الوجودي. بل لعلها كانت منطلقه لاكتشاف طريقه الفلسفي الخاص الذي له - بغير شك - جذور أوروبية، ولكنه استطاع ان يضيف اليها وان يمتد بها الى جذور تراثية عربية أشد عمقا.

ويستدرك العالم: لقد تبينت في تحليلي لمفهوم الفعل والعلاقة مع «الآخر» في رسالته الصغيرة عن الاخلاق الوجودية، انه مفهوم اطلاقي يختلف عن مفهوم الفعل عند سارتر، ويقترب من مفهوم الفعل العشوي عند اندريه جيد، ولا يكاد يقيده التزام او تحده مسؤولية، بل لا ترى فيه اي اشتباك بين الذوات الذي نجده في فلسفة سارتر الوجودية. فالفرد عند الدكتور بدوي في هذه الرسالة اكثر انعزالا ونفورا وتوحدا، ولا يعدو الآخرون - بالنسبة اليه - ان يكونوا إلا مجرد أدوات لتحقيق امكانيات الذات واثراء تجاربها.

وفي بحثه «عبد الرحمن بدوي - دراساته في الآداب الغربية» يرى استاذ الادب الانجليزي والناقد ماهر شفيق فريد انه عند الحديث عن دراسات بدوي في الآداب الغربية ينبغي ان ناخذ في الاعتبار كتبه الفلسفية لا الأدبية فحسب اذ كثيرا ما تتقاطع دروب الأدب والفلسفة في عمله، وثمة قطع ادبية رفيعة في دراساته عن أفلاطون وأرسطو وكانط وهيجل وفشته وشلنج ونيتشه، واشبنجلر، وشوبنهور وبرجسون. كذلك ينبغي الا نغفل كتبه الابداعية من قبيل «هموم الشباب» و«الحور والنور» فضلا عن ديوانه الشعري «مرآة نفسي».

ويضيف ماهر شفيق فريد: ان الشعر قد استأثر بالنصيب الاكبر من اهتمام بدوي لانه تاج الفنون القولية من القديم من ناحية، ولأن بدوي ذاته شاعر من ناحية اخرى، ويأتي الشعر الألماني في طليعة اهتماماته ولكنه يغفل شعر اسبانيا وفرنسا، ومن اللافت للنظر انه لا يكاد يكتب عن الشعر الانجليزي ويتجاهل الشعر الاميركي تجاهلا شبه تام باستثناء اشارة الى قصيدة بو «الغراب».

تصفيات أميركا الجنوبية لكأس العالم

تشيلي تسحق فنزويلا 6/صفر وتجدد أملها في المنافسة

سانتياجو - رويتر - أ.ف.ب: قاد مهاجم فريق انترناسيونالي الايطالي ايفان زامورانو منتخب بلاده تشيلي الى فوز ساحق على فنزويلا 6/صفر بتسجيله خمسة اهداف في المباراة التي اقيمت في سانتياجو امام 42 الف متفرج ضمن تصفيات كأس العالم 1998 للقارة الاميركية الجنوبية (الجولة الحادية عشرة).

وكاد زامورانو ان يزيد غلته ويرفع عدد اهداف منتخبه لكنه اهدر ضربة جزاء. واحرز المدافع بيدرو ريس الهدف السادس ليتجدد امل تشيلي في الصعود الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل. وصعدت تشيلي الى المركز السابع برصيد 12 نقطة في المجموعة التي تتصدرها باراجواي برصيد 20 نقطة، اما فنزويلا فبقيت تاسعة واخيرة ولها نقطة واحدة. ولكن بيرو قد تتقدم على تشيلي من جديد اذا فازت على كولومبيا في بقية مباريات هذه المرحلة.

واذا تاهلت تشيلي ستكون هذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها للنهائيات منذ عام 1982. وستصعد الفرق الاربعة الاولى بالمجموعة الى النهائيات، وتضم المجموعة تسعة منتخبات. والفارق بين تشيلي والاكوادور التي تحتل المركز الرابع في المجموعة نقطة واحدة وستلعب تشيلي خمسا من مبارياتها السبع المتبقية على ارضها.

اما فنزويلا فهي معتادة على الهزائم الثقيلة ودخل مرماها 32 هدفا في عشر مباريات، ورصيد فنزويلا نقطة واحدة فقط اذ تعادلت على ارضها مع تشيلي 1/1 من قبل في جولة الذهاب. واحرز زامورانو الهدفين الاولين من ضربتي رأس في الدقيقتين 19 و26 والثالث من تمريرة من زميله في الفريق مارسيلو فيجا. وبعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني سيطر زامورانو على الكرة بصدره واطلق قذيفة تعدت حارس مرمى فنزويلا رافاييل دوداميل وسكنت المرمى محرزا الهدف الرابع، وقبل انتهاء المباراة باربع دقائق تسلم الكرة من فيجا مرة اخرى ومررها من تحت يد دوداميل ليحرز الهدف السادس لتشيلي. اما الهدف الخامس فاحرزه ريوس في الدقيقة 66 من ضربة رأس.

وارتفع رصيد زامورانو في التصفيات الى تسعة اهداف حتى الان بفارق ثلاثة اهداف عن الكولومبي فاوستينو اسبريا. ولكن زامورانو حصل على انذار وهو الثاني له ومن ثم لن يشارك في مباراة تشيلي الهامة امام الاكوادور. وتاهلت البرازيل بالفعل الى النهائيات دون خوض تصفيات اميركا الجنوبية بصفتها حامل اللقب.



التشيلي زامورانو (يمين) يحتفل باحرازه هدفا من اهدافه الخمسة في المرمى الفنزويلي (أ.ف.ب)

الولايات المتحدة تسعى لبناء منتخب يفوز بكأس العالم 2006

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

صرح مسؤول بالرابطة المنظمة للدوري الاميركي لكرة القدم ان بلاده تسعى لبناء فريق قادر على الفوز بكأس العالم لكرة القدم ضمن مساعيهم لارساء قواعد هذه اللعبة في الولايات المتحدة.

واضاف سونيل جولاتي نائب رئيس الرابطة: هدفنا الفوز ببطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2010، مشيرا الى ان الطريق امام بلاده ما زال طويلا قبل تحقيق هدفها. وصعد الاميركيون الى الدور الثاني في البطولة عام 1994 قبل هزيمتهم امام البرازيل ولكن نتيجة هذا الانجاز كانت تنظيم دوري لكرة القدم في البلاد. وصرح جولاتي الذي كان يتحدث في مؤتمر يناقش كرة القدم ان تنمية المواهب امر ضروري لضمان عدم انهيار الدوري الاميركي مثل محاولة البلاد السابقة.

وكانت الولايات المتحدة قد جذبت لاعبين بارزين مثل بيليه اسطورة كرة القدم البرازيلي، وفرانز بيكنباور الالماني في السبعينات، الامر الذي جذب العديد من المشاهدين ولكن هذه المحاولة فشلت في ارساء جذور ثابتة لكرة القدم في البلاد وماتت اللعبة.

وتعتزم الرابطة المنظمة للدوري الاميركي تطوير برامج للسماح للناشئين الموهوبين التدريب مع اندية مع مواصلة دراساتهم في الوقت ذاته. والهدف من ذلك تطوير مواهب اللاعبين لجذب المشجعين، وفي النهاية خلق فريق وطني قادر على المنافسة مع المنتخبات الاوروبية ومنتخبات دول اميركا الجنوبية التي تسيطر على اللعبة. وقال جولاتي ان كرة القدم تبحث عن مكان بين اللعبات التي تنال كل الاهتمام في الولايات المتحدة مثل كرة القدم الاميركية والبيسبول وكرة السلة وهوكي الجليد.

معسكر إعداد خارجي لمنتخب السعودية لتصفيات كأس العالم

جدة - الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة المنتخبات الوطنية بالاتحاد السعودي لكرة القدم إقامة معسكر تدريبي للمنتخب السعودي الأول في البرتغال، استعداداً لخوض التصفيات النهائية لقارة آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم في فرنسا 98.

وتضمن الاجتماع الذي تراسه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم تكليف مدير المنتخب السعودي احمد عيد بالتنسيق مع بعض الدول الأوروبية مثل اليونان وبولندا والمجر والتشيك وسلوفاكيا لبحث إمكانية إقامة مباريات ودية مع منتخباتها. كما تقرر إقامة معسكر إعداد لمنتخبي الشباب والناشئين مبدئياً، بعد تقديم دراسة متكاملة وعرضها على مجلس إدارة الاتحاد في الاجتماع المقبل.

ومن جهة أخرى وضعت الأمانة العامة بالاتحاد السعودي لكرة القدم شروط بطولة كأس الاتحاد السعودي للموسم الرياضي المقبل الذي سينطلق يوم الأحد 28 سبتمبر (ايلول) المقبل حيث ستلعب فرق هذه المباريات بدون لاعبي المنتخب السعودي الأول لارتباطهم في مشاركات دولية، وستقسم فرق الأندية إلى اربع مجموعات، تترأسها الأندية التي تأهلت إلى المربع الذهبي للموسم الرياضي الماضي وهي الاتحاد والنصر والهلال والشباب.

وتلعب فرق كل مجموعة بطريقة الدوري ذهاباً وإياباً وتلتقي بعد تلك الفرق بالفائزة بالمركز الأول في المجموعات الأربع مع بعضها بطريقة خروج المغلوب.

تعادل السد والريان في كأس قطر لكرة القدم

الدوحة - أ.ف.ب: تعادل السد والريان رابع وثاني الدوري صفر/صفر على استاد قاسم بن حمد في افتتاح مسابقة كاس ولي عهد قطر في كرة القدم، وتقام مباراة الاياب بينهما غداً.

قاد اللقاء الحكم جمعة العلي، واختير الدولي عبد الناصر العبيدلي (السد) افضل لاعب في اللقاء.

على صعيد اخر، اذاع رئيس اللجنة الاولمبية القطرية رئيس اتحاد كرة القدم الشيخ سعود بن خالد آل ثاني قرارا لولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني يقضي ببناء 8 ملاعب جديدة هي لسبعة اندية بالدرجة الثانية وواحد لنادي الشمال من الدرجة الاولى.

ونص القرار ايضا على رفع الدعم لكل من اندية الدرجة الثانية الى 150 الف ريال سنويا (نحو 45 الف دولار) ومنح بطل الدرجة الثانية 50 الف ريال والثاني 30 الفا والثالث 20 الفا. وكان الشيخ جاسم قد رفع قبل مدة الديون التي تعانيها اندية الدرجة الاولى التسعة.

موجز

اللبناني وائل نزهة من التضامن صور الى النجمة

● انتقل مهاجم التضامن صور ومنتخب لبنان لكرة القدم وائل نزهة الى نادي النجمة بعدما وقع له رسميا في مقر الاتحاد اللبناني للعبة امس مقابل مبلغ تردد انه اكثر من 60 الف دولار.

وكان نزهة (28 عاما) يسعى منذ سنوات عدة الى الانضمام الى النجمة ثاني الدوري وحامل كأس لبنان بيد أن انتقاله كانت تقابله عقبات وصعوبات. وقد بدأت المحاولة الاولى مع مدرب النجمة السابق المصري عصام بهيج الذي كان يؤكد ان وجود نزهة مع الفريق صاحب الشعبية الكبرى محليا، كفيل باحراز بطولة الدوري والكأس معا.

وتكررت المحاولة مع المدرب السابق الهولندي يان ماك، لكن الاخير لم يكن أوفر حظاً اذ ظلت العقبات على حالها والتي ذللت منذ اسابيع عدة بعد تدخل اكثر من جهة رياضية ورسمية رأت ان انضمام نزهة الى النجمة هو في مصلحة الجميع.

وكان النجمة حصل على استغناء التضامن صور عن نزهة قبل عشرة ايام لكنه ارتأى عدم الافصاح عن ذلك رسميا قبل انتهاء الكشف الطبي على اللاعب. ويعتبر نزهة احد أخطر المهاجمين في الملاعب المحلية ولم ينافسه على النجومية سوى مهاجم الهومنتمن الدولي وارطان غازريان، الارميني الاصل، الذي منح الجنسية اللبنانية قبل تصفيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة.

من جهة اخرى اكد نادي النجمة انه لن يتعاقد مع حارس المرمى العراقي عامر عبد الوهاب الذي انتهى عقده مع الرياضة والادب الطرابلسي، لان اللاعب طلب مبلغا كبيراً لا يتحمله النادي.

السويسري شابويزا يسعى للحصول على الجنسية الفرنسية

● يسعى مهاجم منتخب سويسرا لكرة القدم ستيفان شابويزا الى الحصول على الجنسية الفرنسية التي ستفتح امامه ابواب اللعب في دول المجموعة الاوروبية اكثر مما تفتحه جنسيته الحالية. وقال شابويزا (28 عاما) الذي خاض 54 مباراة دولية انه سيتقدم بطلب الحصول على الجنسية الجديدة في مقر القنصلية الفرنسية في دوسلدورف (المانيا) باعتبار ان زوجته فرنسية. ويلعب شابويزا حاليا مع بوروسيا دورتموند الالماني، وينتهي عقده معه في يونيو 1998.

سان جيرمان يسعى لضم النيجيري وست

نقطة واحدة ويتوج موناكو بطلا للدوري الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز موناكو خارج ارضه على ستراسبورغ الرابع بهدفين للبرازيلي اندرسون (66) والنيجيري ايكبيبا (78) امام 25229 متفرجا في افتتاح المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وبات موناكو في حاجة الى نقطة واحدة من مبارياته الثلاث الاخيرة ليتوج رسميا، هذا اذا فاز منافسه الوحيد باريس سان جيرمان بمبارياته الاربع الباقية والتي يبدأها بلقاء مضيفه ليل في ختام المرحلة 35. والفارق بين موناكو وسان جيرمان هو 12 نقطة.

وخاض مدرب موناكو جان تيجانا المباراة بحذر من خلال اشراكه 5 مدافعين تجنبا لأي محاولة غير مستحبة من مهاجمي ستراسبورغ زيتيللي ونوما اللذين خضعا لمراقبة لصيقة من المدافعين جريماندي وايرل.

واحتفل لاعبو موناكو في غرف خلع الملابس بعد المباراة بعد ان ضمنوا الفوز بالبطولة للمرة السادسة.

ولكي تنقلب الامور لصالح فوز باريس جيرمان لا بد ان يحدث شيء من قبيل المستحيل، اذ يتحتم عليه الفوز في مبارياته الثلاث مع هزيمة موناكو في المباريات الثلاث كما يتحتم على باريس سان جيرمان التغلب ايضا على فارق الاهداف الذي يأتي في صالح موناكو، اذ ان الفارق 11 هدفا.

وقال جان لوى كامبورا رئيس موناكو: ما زال الوقت مبكرا للاحتفال بالنصر ولكن الامور تبدو جيدة.

وفي بقية المباريات فاز مونبلييه على كين 1/صفر، واحرز المهاجم لوران روبير هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 53. ويتصدر موناكو الدوري برصيد 72 نقطة من 35 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 60 نقطة من 34 مباراة ثم نانت برصيد 57 نقطة.

من ناحية اخرى قالت مصادر قريبة من سان جيرمان ان الفريق يحاول ضم النيجيري تاريبو وست المحترف في اوكسير الفرنسي.

واوضحت ان النادي الذي يخصص 120 مليون فرنك (20.6 مليون دولار) للانفاق على شراء بعض اللاعبين يعتزم ضم وست (23 عاما) ليلعب في الدفاع جنبا لجنب مع برونو نجوتي. واشار جي رو مدرب اوكسير الى ان عقد وست لن ينتهي قبل العام المقبل، ولكنه اضاف انه مستعد للسماح له بالذهاب.

صرف النظر عن التعاقد مع إنس

مدرب أرسنال يبحث ضم الجزائري صايب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الفرنسي ارسين فينجر مدرب فريق ارسنال الانجليزي لكرة القدم انه مهتم بضم لاعب الوسط الجزائري الدولي موسى صايب الذي يلعب حاليا مع اوكسير الفرنسي. واضاف فينجر: أن صايب واحد من نحو 100 لاعب نراقبهم حاليا، واؤكد انه لاعب جيد. وكان مسؤولو ناديي بارما الايطالي وريال سوسييداد الاسباني اعربوا بدورهم عن اهتمامهم بضم صايب.

وكان ارسنال قد صرف النظر عن التعاقد مع لاعب وسط منتخب انجلترا لكرة القدم وفريق انترناسيونالي الايطالي بول انس الذي اعلن عن رغبته في العودة الى انجلترا بعد موسمين في الدوري الايطالي. وقال رئيس نادي ارسنال بيتر هيل وود «لسنا في وارد التعاقد مع انس برغم كونه لاعبا ممتازا»، واضاف «لسنا مستعدين لدفع مبلغ طائل الى لاعب لن تكون له قيمة عندما ينتهي عقده معنا». وكان انس تعاقد مع انترناسيونالي مقابل 8 ملايين جنيه استرليني (نحو 12 مليون دولار) مطلع موسم 96/95 قادماً من مانشستر يونايتد الانجليزي.

الاتحاد الأوروبي يغرم فيورنتينا الإيطالي وينقل له مباراتين

«الفيفا» يوقع عقوبات بالجملة على منتخبات الأرجنتين وبوليفيا وكولومبيا وبارغواي

زيوريخ (سويسرا) - أ.ف.ب: قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ ايقاف حارس مرمى الارجنتين ايجناسيو جونزاليس وزميله جوستافو زاباتا 3 مباريات وتغريم الاول الف دولار والثاني 3500 دولار بسبب احداث الشغب التي نشبت خلال مباراة بوليفيا والارجنتين في 2 ابريل (نيسان) الماضي في لاباز ضمن تصفيات كاس العالم 98.

وقرر ايضا ايقاف نيلسون فيفاس وهرنان دياز مباراة واحدة مع غرامة بقيمة 2000 دولار على كل منهما، وايقاف المدرب دانيال باساريلا مباراة واحدة مع غرامة بقيمة نحو 6500 دولار، وايقاف مدلك منتخب الارجنتين هرنان ارسينيان ومدلك منتخب بوليفيا اروين بيريدا سنة كاملة.

ومنع الاتحاد مسؤول التجهيزات لدى المنتخب البوليفي خوسيه مانويل تريخيو من العمل في كرة القدم الى اجل غير مسمى. وفرض الاتحاد غرامة بقيمة نحو 65 الف دولار على الاتحاد الارجنتيني ونحو 32500 دولار على الاتحاد البوليفي.

وبسبب احداث الشغب في مباراة بارغواي وكولومبيا في اليوم ذاته والتصفيات ذاتها، قرر الاتحاد الدولي ايقاف حارس البارغواي خوسيه تشيلافيرت 4 مباريات مع غرامة 3500 دولار، والكولومبي فيكتور اريستيزابال 3 مباريات مع غرامة 3500 دولار ومواطنه فاوستينو اسبريا مباراتين مع غرامة 2000 دولار، ووجه انذارا الى الاتحاد الكولومبي لان اسبريا جلس على مقاعد الاحتياطيين بعد طرده.

وحذا الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حذو الاتحاد الدولي وقرر منع فيورنتينا الايطالي من اللعب على ارضه مباراتين عندما يشارك في احدى المسابقات الاوروبية مستقبلا، وسيتطلب منه خوضهما على بعد 500 كلم على الاقل من ملعبه في مدينة فلورنسا.

وفرض الاتحاد على فيورنتينا غرامة 75 الف فرنك سويسري نحو 55 الف دولار.

واوقف الاتحاد لاعبي فيورنتينا البرتغالي روي كوستا 4 مباريات والسويدي ستيفان شفارتز 3 مباريات لسبهما الحكم. كذلك اوقف كلا من مهاجم فيورنتينا البلجيكي لويس اوليفيرا ومدافع برشلونة ميغيل انجيل نادال مباراتين علما بانهما طردا خلال اللقاء.

وذكر الاتحاد ان العقوبات هي نتيجة لسوء سلوك لاعبي فيورنتينا وجمهوره خلال مباراته وبرشلونة الاسباني قبل اسبوعين في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لكاس الكؤوس الاوروبية. واصيب بوبي روبسون المدير الفني لبرشلونة بعد ان القيت عليه زجاجة بينما اصيب اللاعبان سيرجي بارخوان وايفان دي لا بينا بعد ان القى مشجعو فيورنتينا اشياء اخرى عليهما. وفاز برشلونة في المباراة 2/صفر ليفوز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/3.

وفرض الاتحاد ايضا غرامة بقيمة نحو 55 الف دولار على بورتو البرتغالي ونحو 22 الف دولار على ايك اثينا اليوناني لسوء تنظيمهما المباراتين اللتين اقيمتا على ملعبيهما في ربع نهائي كأس الكؤوس وكأس الاندية ابطال الدوري امام سان جيرمان الفرنسي ومانشستر يونايتد الانجليزي على التوالي.

وطلب الاتحاد ايضا من بورتو القيام بتحسينات في الاستاد لضمان سلامة المشجعين. واصيب العديد من مشجعي مانشستر يونايتد بعد ان اطلقت الشرطة اعيرة لمكافحة اعمال الشغب التي وقعت اثناء المباراة.

3 مباريات في الدوري الكويتي اليوم

كاظمة يستضيف النصر في لقاء القمة

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات في بداية الجولة التاسعة عشرة من الدوري الكويتي حيث يلتقي كاظمة الثاني مع النصر المتصدر وخيطان والسالمية، والجهراء مع الساحل. وسوف تزحف الجماهير الى استاد الصداقة والسلام اليوم لمشاهدة مباراة القمة بين كاظمة والنصر المتصارعان على الصدارة، يدخل كاظمة اللقاء برصيد 36 نقطة بعد ان عرقله الفحيحيل في الجولة السابقة، ويسعى اليوم لايقاف النصر والقفز مكانه. اما النصر فيتصدر القمة برصيد 37 نقطة بعد ان تعادل مع الجهراء في الجولة السابقة 3/3. وقد خسر النصر من كاظمة في مرحلة الذهاب بهدف للا شيء بالرغم من انه كان الفريق الافضل، فهل يعيد كاظمة النتيجة ام يثار النصر لخسارته اليوم. وصرح مدرب كاظمة ادم مرجان لـ«الشرق الأوسط» بان المباراة متكافئة خاصة ان النصر قدم مباريات جيدة حتى الان، ولديه عناصر ممتازة الا انه يسعى لتقديم عرض طيب يمحو به اثار نتيجة مباراة فريقه مع الفحيحيل من اجل تحقيق الفوز اليوم واحتلال القمة. وقال بالرغم من غياب الكثير من العناصر الاساسية المنضمة للمنتخب الا ان لدينا الثقة في اللاعبين الموجودين وان الفوز سيكون حليفنا. اما مدرب النصر علي الشمري فصرح بان المباراة في غاية الاهمية للفريقين وان لاعبي النصر استفادوا من مباراتهم السابقة امام الجهراء وهناك اصرار من اللاعبين على تحقيق الفوز والمحافظة على القمة.

اما اللقاء الثاني بين السالمية وخيطان فيخوضه الاول وعينه على لقاء كاظمة مع النصر متمنيا تعادلهما حتى يتمكن من الاقتراب منهما حيث ان رصيد السالمية 33 نقطة وفوزه يقربه من القمة كثيرا. اما لقاء الجهراء مع الساحل فهو لتحسين المراكز فقط حيث ان الفريقين بعيدان عن دائرة المنافسة.

ومن ناحية اخرى عقد رئيس اتحاد الكرة الكويتي الشيخ احمد الفهد اجتماعا مع لاعبي المنتخب قبل بدء تدريبهم استعدادا لملاقاة منتخب لبنان يوم 8 مايو (ايار) وطالبهم باهمية الالتزام بحضور المران وعدم التهاون حيث ان المحطة المقبلة مهمة جدا لمنتخب الكويت في مشواره نحو مونديال فرنسا، وان الاتحاد سيقيم معسكرا للمنتخب قبل بدء المباراة باربعة ايام من اجل تخطي عقبة لبنان الهامة.

خروج تشانج وكورير من الدور الأول لدورة أتلانتا للمضرب

اتلانتا - ميونيخ - أ.ف.ب: خرج الاميركي مايكل تشانج المصنف اول مبكرا من دورة اتلانتا الاميركية الدولية لكرة المضرب بخسارته امام البرازيلي فرناندو ميليجيني 2/6 و6/3 و6/4.

وكان تشانج قد احرز لقبه الرابع هذه السنة بفوزه ببطولة دورة اورلاندو الاميركية الاحد الماضي وصعد بالتالي الى المركز الثاني في تصنيف اللاعبين المحترفين. وبدأ الاميركي الصيني الاصل في طريقه الى تحقيق فوز سهل عندما حسم المجموعة الاولى 2/6. لكن البرازيلي المصنف 27 عالميا لم يستسلم وتمكن من انتزاع المجموعتين الثالثة والرابعة ليحقق فوزا مفاجئا.

والخسارة هي الرابعة لتشانج بطل هذه الدورة عامي 94 و95 في 13 مباراة خاضها منذ مطلع السنة الحالية. وحقق الاميركي المغمور ستيف كامبل المصنف 632 عالميا مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على مواطنه جيم كورير المصنف ثالثا والرقم واحد في العالم سابقا 6/2 و4/6 و4/6.

وبلغ السويدي يوناس بيوركمان المصنف ثانيا المرحلة الثانية بفوزه على الارميني سركيس سركيسيان 6/3 و3/6 و4/6. وفي المباريات الاخرى فاز التشيكي بيتر كوردا المصنف خامسا على المكسيكي اليخاندرو هرنانديز 5/7 و2/6، والاميركي اندريه اغاسي على البرازيلي جايمي اونسنز 3/6 و2/6، والسويدي ماجنوس نورمان على مواطنه باتريك فريدريكسون 3/6 و6/صفر.

الصين تحتفظ ببطولة العالم للسيدات لكرة الطاولة

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

احتفظت الصين ببطولة العالم في كرة الطاولة للسيدات بفوزها على كوريا الشمالية 3/صفر في الدور النهائي للمسابقة التي تستضيفها في مدينة مانشستر الانجليزية. وهو اللقب الثاني عشر للصينيات في تاريخ البطولة (الحادي عشر في البطولات الـ14 الاخيرة).

وقد تغلبت يانج بينج المصنفة رابعة عالميا على وي بوك سون 22 - 20 و21 - 16، وبينج يا بينج بطلة العالم على كيم هيون هوي 21 - 15 و21 - 15، ولي جو الخامسة على تي جونج سيل 21 - 8 و21 - 14.

وللمرة الاولى في تاريخ البطولة، وقفت سيدات المانيا على المنصة بعد فوزهن على سيدات كوريا الجنوبية 3/1 في لقاء المركز الثالث.

وفي مسابقة الفرق للرجال بلغت الصين وفرنسا الدور النهائي. وفي الدور نصف النهائي، فازت الصين حاملة اللقب على كوريا الجنوبية 3/1 وفرنسا على المانيا 2/3. وفي مباراة الصين - التي بلغت الدور النهائي للمرة الـ13 في البطولات الـ14 الاخيرة (جاءت سابعة عام 1991 في مدينة شيبا اليابانية) - وكوريا الجنوبية فاز البطل الاولمبي وحامل كاس العالم ليو جوو ليانج على كيم تايك سو المصنف خامسا في العالم 21 - 14 و22 - 20، وتغلب وانج تاو بطل اسيا على أوه سانج أون 21 - 12 و21 - 7، وخسر كونج لينج هوي بطل العالم امام يوو نام كيو بطل اولمبياد 1988 في سيول 10 - 21 و18 - 21، وفاز وانج تاو على كيم تايك سو 21 - 12 و16 - 21 و21 - 17. وفي مباراة فرنسا والمانيا، فاز فيليب جاسين بطل العالم 1993 على ستيفان فيتسنر 26 - 24 و9 - 21 و21 - 17، وخسر داميان الوا أمام يورج روسكوبف 18 - 21 و13 - 21، وفاز باتريك شيلا على بيتر فرانتس 21 - 18 و21 - 31، وخسر جاسين امام روسكوبف 13 - 21 و21 - 16 و19 - 21، وتغلب الوا على فيتسنر 21 - 15 و21 - 11.

منتخب العراق تغيب لعدم حصوله على تأشيرات

عمان: «الشرق الأوسط»

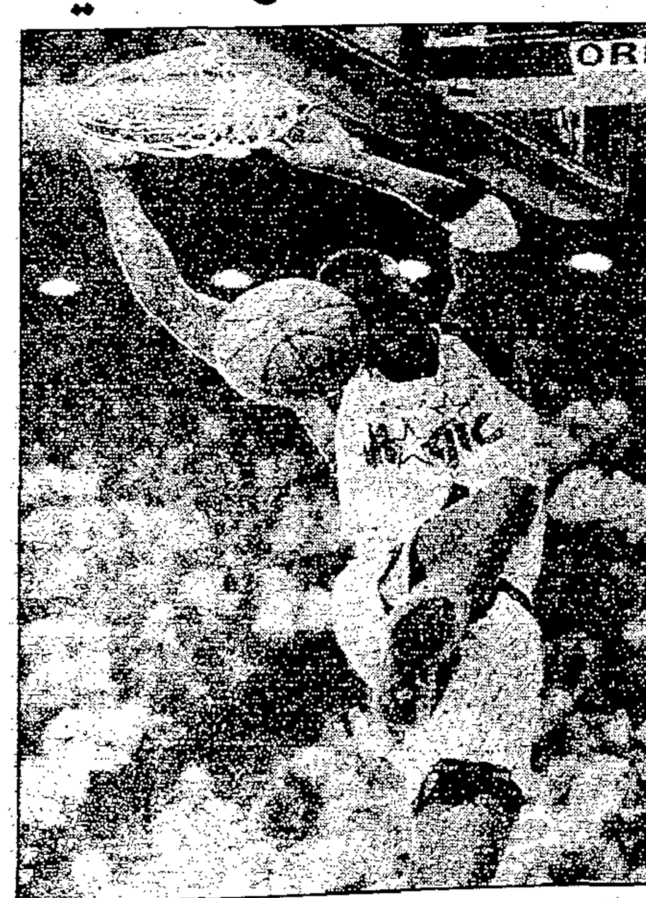
رفضت السفارة البريطانية في العاصمة الأردنية عمان منح الوفد العراقي تأشيرات تخوله السفر إلى مدينة مانشستر للمشاركة في بطولة العالم لكرة الطاولة المقامة حالياً هناك فاعتبر المنتخب العراقي خاسراً لجميع مبارياته بالتغيب.

وكان العراق قد تلقى دعوة المشاركة في هذه البطولة من قبل الاتحاد الدولي لكرة الطاولة واللجنة المنظمة وعلى ذلك وصل منتخب العراق براً إلى عمان قبل عدة أيام، بهدف إنجاز تأشيرات الدخول بيد أنه أخفق في ذلك على اعتبار ان حصول العراقيين على تأشيرات دخول بريطانيا تحتاج فترة لا تقل عن شهر، وذلك كما صرح عضو في الوفد العراقي لـ«الشرق الأوسط». واضاف ان الجانب العراقي يتحمل هو الآخر مسؤولية عدم حصوله على التأشيرات إذ كان عليه إنجاز هذه المعاملة قبل فترة كافية وليس قبل يوم أو يومين من موعد إنطلاق البطولة، ذلك أن السفارة البريطانية في عمان ترفض منح العراقيين تأشيرات دخول قبل مخاطبة وزارة الخارجية، الأمر الذي يتطلب احياناً وقتاً طويلاً.

الدوري الأميركي للسلة

تأهل هيوستن روكتس إلى ربع النهائي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



لاعب فريق اورلاندو ماجيك هارداواي يسدد داخل سلة ميامي هيت بقفزة بهلوانية (أ.ب)

تأهل هيوستن روكتس حامل اللقب عامي 94 و95 الى الدور ربع النهائي من بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بعدما تقدم على مينيسوتا تمبروولفز بثلاثة انتصارات نظيفة.

ويبلغ الدور ربع النهائي من يسبق خصمه الى الفوز في ثلاث مباريات من خمس.

وتغلب هيوستن على مينيسوتا 125/120 في اللقاء الثالث بينهما وسيلعب في ربع النهائي مع ميامي هيت او اورلاندو ماجيك. ومن يسبق خصمه الى الفوز في 4 مباريات من 7 يصعد الى نصف النهائي. وعلى عكس المباراتين الاوليين اللتين حسمهما هيوستن بسهولة، فان المباراة الثالثة كانت متقاربة المستوى وظل التعادل قائما حتى قبل نهاية المباراة بقليل. وسجل مات مالوني 26 نقطة للفائز، واضاف زملاؤه ماريو ايلي (21) وحكيم عليوان (19 و11 متابعة) وكلايد دريكسلر (17 نقطة و9 تمريرات حاسمة). في حين سجل توم جوليوتا 27 نقطة و10 متابعات دفاعية للخاسر، واضاف زميله دين جاريت 26 نقطة.

وقاد بيني هارداواي فريقه اورلاندو ماجيك الى الفوز على ميامي هيت 88 - 75 بتسجيله 42 نقطة. فباتت النتيجة الاجمالية 1/2 في مصلحة ميامي. وتقدم ميامي 29 - 13 في نهاية الشوط الاول، ثم وسع الفارق الى 20 نقطة في مطلع الشوط الثاني.

وتعرض اورلاندو لضربة قوية عندما خرج نجمه اللبناني روني صيقلي بعد خمس دقائق من بداية المباراة لاصابته في ساقه. وكان اورلاندو يخوض المباراة ايضا من دون نجمه الاخر هورانس جرانت المصاب في رسغه.

وتألق هارداواي فسجل 17 نقطة في الشوط الثاني ليتعادل الفريقان 42 - 42 في نهايته. وتقدم اورلاندو للمرة الاولى بفضل جيرالد ويلكينز 50 - 49 ووسع الفارق الى 10 نقاط (63 - 53) وحافظ على تقدمه حتى النهاية. وسجل فوشون لينارد وتيم هارداواي 14 و12 نقطة على التوالي لاورلاندو، في حين سجل الونزو مورنينج 17 نقطة و17 متابعة لميامي.

في ربع نهائي كأس السعودية لكرة القدم اليوم

الهلال يواجه الوحدة والشباب يستضيف الطائي

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام اليوم مباراتان في اطار منافسات الدور ربع النهائي لكأس السعودية لكرة القدم (كأس ولي العهد) حيث يلتقي الهلال مع الوحدة في مكة المكرمة، ويحل الطائي ضيفاً على الشباب في الرياض. وستقام غداً المباراتان الاخريان بربع النهائي حيث يلتقي الاتحاد مع الرياض والقادسية مع الاهلي.

وستتأهل الفرق الاربعة الفائزة للدور نصف النهائي للبطولة.

نتائج مواجهات دور الـ 16 لم تات باي مفاجآت حيث ان الفرق الاكثر ترشيحاً لاعتبارات فنية ومهارية هي التي كسبت النزال فالشباب تخطى الاتفاق بهدفين نظيفين، والرياض كسب الانصار بالهدف الذهبي، والاتحاد فاز على النجمة بثلاثة اهداف لهدف، والوحدة تفوق على الاخدود 1/4 والطائي تجاوز الحماده بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، والقادسية فاز على الجبلين 2/3 والهلال تالق وتخطى النصر بهدفين مقابل هدف، والاهلي فاز على الخليج (2/صفر).

وجاءت قرعة دور ربع النهائي عادلة حيث وزعت الفرق الاكثر ترشيحاً (الاتحاد والهلال والشباب والاهلي) في مواقع مختلفة لتزداد الاثارة والندية وفقاً لمراحل مسابقة الكاس.

الوحدة X الهلال

كلاهما قدم عرضاً جيداً في الجولة السابقة كان ثمنه التاهل الى ربع النهائي، ومقاييس التفوق في مباراة اليوم تبدو متساوية ويصعب ترشيح احدهما على الآخر فعاملا الارض والجمهور في الوحدة يقابلان الافضلية المهارية في الهلال لتبقى كلمة المدربين هي الفيصل في حسم النتيجة. واستعد الفريقان جيدا لهذه المباراة، واشار مدرب الوحدة الانجليزي بيتر روبرت الى ان المهمة صعبة جداً في مواجهة الجوانب المهارية للاعبي الهلال واوضح الى ان تشكيلته لمباراة اليوم لن تخرج عن الاسماء التي كسبت لقاء الفريق بالاخدود في الجولة السابقة وسيكون النجم الدولي عبيد الدوسري معنيا بقيادة الهجوم وسيعاونه في هذه المهمة (المغربي) سيمو.

في الجانب الهلالي يبدو ان احداث مباراتهم السابقة امام النصر ما زالت مسيطرة على اجواء الفريق ولذا يحسب كثيرون ان يكون لها تاثير ايجابي على الاداء اليوم امام الوحدة. ويمتلك الهلال القدرات العناصرية التي بامكانها حسم النتائج لصالحة كما حدث في لقاء النصر.

ويقول مدرب الهلال (البرازيلي) ايرون فيريرا انه لا يعتمد على لاعب معين وخطته تخضع مهارة لاعبيه العالية لخدمة الفريق.

قائمة الهلال تمتاز بكثرة اصحاب المهارة وخاصة في النزالات الثنائية كيوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي وهم نصف عدد الدوليين في الهلال الى جانب ان مشاركة المدافع (الزامبي) اليجا ليتانا والمهاجم (المغربي) صلاح الدين بصير الذي ستزيد مشاركته من قوة هجوم الفريق في لقاء اليوم.

وسيغيب عن الهلال سليمان الرشودي وفيصل ابو اثنين للاصابة وفي الوحدة لم يتحدد الى الان موقف المدرب روبرت من مشاركة (المغربي) الدولي العربي الحبابي بعد عودته من المشاركة مع منتخب بلاده وهو الذي كان على مقاعد البدلاء في السابق.

الشباب X الطائي

الشباب مرشح بقوة لنيل الفوز في لقاء اليوم امام ضيفه الطائي.

يدرب الشباب الفرنسي جان فرنانز والاسماء الخبيرة في الشباب كثيرة يتقدمها فؤاد انور والرومي والعويران والمهلل و(المغربي) سعيد ركبي.

ويدرب الطائي البرازيلي كارلوس روبيرتو ويظل النجم الدولي وحارس مرماه محمد الدعيع الاكثر تالقاً في صفوف الفريق وهو اليوم بمهمة كبيرة امام هجوم الشباب الفاعل لذا يتوقع النقاد ان تكون قدرة الدعيع على التصدي للمهلل وركبي ومن خلفهم العويران وانور هي المقياس الحقيقي لمن سينال الفوز.



جانب من احد لقاءات الوحدة والهلال في الدورة السابقة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اشتكى من متاعب الالتحاق بمعسكرات المنتخب المغربي

خلافات بين صلاح الدين بصير والهلال السعودي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح صلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي ونجم المنتخب المغربي عقب عودة منتخب بلاده من فريتاون انه لقي متاعب كثيرة في الالتحاق بالمنتخب في الوقت المناسب بسبب مماطلة ادارة الهلال في السماح له بذلك وقال ان هذا الحدث صعد الخلاف القائم بينه وبين الهلاليين.

وقال بصير انه استفسر من ادارة الهلال حول مطالبهم باستدعائه من طرف الاتحاد المغربي للالتحاق بمعسكر الرباط، فاكد له مدير الكرة في الهلال انه تم اتفاق مع الاتحاد المغربي على التحاقه بفريتاون مباشرة بعد مشاركة الهلال في مباراته ضد النصر عبر طائرة خاصة، الا انه شكك في ذلك لانه يصعب عليه لعب مباراتين في 24 ساعة، وطلب السماح له بالالتحاق بالرباط قبل سفر المنتخب المغربي الى فريتاون لمواجهة سيراليون.

وحين الح في ذلك وحصل على الموافقة قال بصير انه فوجئ بما حدث له في مطار جدة اذ اضطر للعودة الى مقر ادارة الهلال لانه لم يمنح تاشيرة خروج وعودة، فوجد صعابا كثيرة في الوصول الى سيراليون والالتحاق ببقية رفاقه.

وتاسف بصير لما يحدث من خلاف مع ادارة الهلال، واشار الى انه يلقى دائما معارضة كلما استدعي لمعسكرات المنتخب المغربي، عكس اللاعبين الدوليين السعوديين الذين يلعبون للهلال، ويسمح لهم بالالتحاق بمعسكرات بلادهم كلما طلب منهم ذلك. واضاف انه يضع مصلحة منتخبه فوق كل الاعتبارات المالية، وقد يضطر الى الغاء عقده الاحترافي اذا كان سيبرز مانع في التحاقه بمعسكرات المنتخب المغربي.

وناشد صلاح الدين بصير مسؤولي ادارة الهلال تفهم موقفه، وقال انه على استعداد للتفاني في ارضائهم لانه ملتزم بعقد احترافي، على الا يتعارض ذلك مع مصلحة منتخب بلاده.

ويذكر ان بصير لقي المتاعب نفسها قبل مباراة الغابون والمغرب في ليبرفيل، رغم ان قانون الاتحاد الدولي يسمح لكل المحترفين بالالتحاق بمنتخبات بلدانهم قبل خمسة ايام من كل مباراة رسمية.

جواد الغريب يمثل الكويت في بطولة العالم لكرة الطاولة

لندن: «الشرق الأوسط»

سيبدأ اللاعب الكويتي جواد الغريب اولى مبارياته في بطولة العالم رقم 40 لكرة الطاولة المقامة حاليا في مدينة مانشستر البريطانية.

وجواد الغريب هو اللاعب الوحيد الممثل للكويت في البطولة بعد تخلف باقي اعضاء منتخب بلاده لظروف الامتحانات.

وسيلتقي الغريب مع لاعب سنغافورة في اولى مباريات الفردي التي تنطلق اليوم بعد الانتهاء من منافسات الفرق. وتشارك الكويت ايضا بحكم دولي هو عيسى الاستاذ.

بعد أن وصل عددهم إلى 9 لاعبين في صفوف المنتخب

الأهلي يطالب باستعادة لاعبيه الدوليين لمباراة نهائي الكأس أمام الإسماعيلي

القاهرة: من عبده زينة

يبذل المسؤول بالنادي الاهلي محاولات جادة لاقناع اتحاد كرة القدم المصري بالعدول عن قراره بعدم اشراك اللاعبين الدوليين مع فرقهم في مباريات كاس مصر وان تستثنى المباراة النهائية على الكاس التي ستقام يوم 30 مايو (ايار) المقبل بين الاهلي والاسماعيلي.

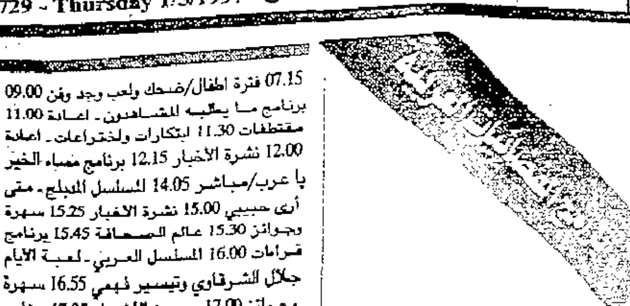
وتاتي محاولات الاهلي لاستعادة لاعبيه الدوليين خشية ان يخسر الكاس التي يحملها منذ العام الماضي، خاصة ان الاهلي يعد اكثر الفرق تضررا من هذا القرار، حيث ان له 9 لاعبين في صفوف المنتخب، اضافة الى غياب لاعبه الغاني احمد فيلكس لمشاركته مع منتخب بلاده، وهشام حنفي المصاب، واحمد شوبير البعيد عن المشاركة منذ فترة طويلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاهلي اعد حملة اعلامية ساخنة ضد المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري لاجباره على ترك بعض لاعبي الاهلي المنضمين للمنتخب للمشاركة في المباراة النهائية امام الاسماعيلي اذا ما فشل مسؤولو النادي في اقناع اتحاد الكرة للسماح للدوليين بالمشاركة بطريقة ودية، مشيرا الى ان لقاء النهائي دون الدوليين سيقلل من شان مسابقة الكاس.

ورغم ان الاهلي قد يرضى بعدد محدود من اللاعبين الدوليين امثال محمود ابو الدهب وابراهيم حسن وهادي خشبة ووليد صلاح الدين، فان هذا ربما لا يرضي اتحاد الكرة المصري لاسباب عدة، اهمها ان الاهلي لا تربطه مع الاتحاد علاقات ودية بسبب موقف الاول المتشدد من سياسات الاتحاد التي يعتبرها غير مستندة الى شرعية رسمية ودائما ما يعبر عنها شقيق رئيس النادي الاهلي طارق سليم عضو لجنة الكرة الذي يهاجم سياسات واشخاص اتحاد الكرة في كل مناسبة تسنح فيها فرصة الانتقاد.

والأمر الآخر هو ان الاهلي رفض نهائيا توصية اتحاد كرة القدم المصري بضرورة عودته الى المشاركة في البطولات الافريقية التي عزف عن المشاركة فيها منذ اربع سنوات وجدد استمرار عدم مشاركته فيها حديثا الى اجل غير مسمى، وهو الامر الذي اعتبره اتحاد الكرة تقليلا من شانه ومكانته باعتباره الجهة الرسمية المسؤولة عن كرة القدم المصرية. كما لم ينس اتحاد الكرة واقعة انسحاب ناشئي الاهلي تحت 17 سنة من المشاركة في بطولتهم المحلية بسبب الاعتراض على سياسة اتحاد الكرة في هذا السياق ولم تنجح كافة المحاولات المبذولة لاعادة الفريق الى المشاركة بعد ان اعتبر الاهلي ان قرار الانسحاب لا رجعة فيه، مهما كانت اجتهادات الآخرين.

وبالطبع ستلقى خطة الاهلي الاعلامية رواجا لدى الراي العام، خاصة انها موجهة ضد لاعب ومدرب الاهلي الاسبق محمود الجوهري الذي تعتبره جماهير الاهلي قد خلع انتماءه الاحمر للاهلي الى الابد بعدما عمل مديرا فنيا لفريق الزمالك الخصم اللدود منذ عامين، وهي سابقة لم ينكر التاريخ الرياضي المصري مثيلا لها من قبل.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسلسل قلبي نليلي 07.00 برامج رياضية 07.30 نباركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 العم زكي 11.30 كيف وليش 12.20 بيت خالتي 13.00 فيلم مصري «على ذمة التحقيق» مع شادية عبد الحميد وشريف صبري 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 SLAM 17.00 مسلسل مصري «نقطة تحول» مع سوسن بدر ومحمود سعيد 18.00 شو حلو شو مرتب 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 برنامج اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل مدبلج «استراليتا» 22.30 برامج الرياضة 23.00 فيلم مصري «النوم في العسل»

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة 11.00 مقتطفات 11.30 ابتكارات واختراعات - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب/مباشر 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات 16.00 المسلسل العربي - لعبة الايام جلال الشرقاوي وتيسير فهمي 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع/مباشر 18.00 نشرة الأخبار المسائية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفيلم العربي - «المعلم بلبل» بطولة شكوكو واسماعيل ياسين 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج لاخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الأخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 فنون يدوية 13.00 حول العالم 14.05 مسلسل الوان من الحب 14.30 العلم والإنسان 15.00 مسلسل للساء البدوي 16.00 ملاحظة صحية 16.10 صور من التاريخ 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.25 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 احداث وشخصيات 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 ثنايا التاريخ (إعادة) 13.50 مسلسل قلب في امرأتين 15.00 منوعة 16.00 مسلسل: لن أخضع لرجل 17.00 برامج الأطفال 18.00 سلسلة الف ليلة وليلة 18.50 ثقافة التأهيل 19.20 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 30.40 النشرة الجوية 20.55 مسلسل: حارة المحروسة 21.40 برنامج لقاء 23.15 لغز الانباء 23.30 الرياضة في العالم 00.05 مسلسل القصاص 00.50 البرنامج الديني: في رياض السنة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال 09.08 برنامج عيال الديرة 10.30 مسلسل: ساعات الخطر - تمثيل احمد عبد العزيز - جيهان نصر 11.30 فيلم اجنبي 12.30 برنامج الوان 13.30 عالم السينما 14.00 برنامج لقاء الخميس 15.00 نشرة الاخبار 15.15 برنامج «قضية الأسبوع» 16.00 فيلم أجنبي 18.08 برنامج حديث الذكريات 19.00 مسلسل وثائقي 20.00 برنامج «مع الإسلام» 21.00 برنامج ليلة خميس 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات وأغنيات للأطفال 10.45 برنامج حواء 2000 11.00 المسلسل العربي: اليقين 12.00 برنامج سباق الأغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي 17.00 نشرة الأخبار 17.15 برنامج للبعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي: الرجل والليل 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة 23.00 نشرة الأخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي: بعد منتصف الليل 1.00 أحداث 24 ساعة 1.15 برنامج الموسيقى العربية 2.00 برنامج تكنولوجيا 2.30 الفيلم العربي 5.00 المسلسل الديني: محمد رسول الله

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 فيلم دولي 16.10 منوعات غنائية 16.30خاص عن عيد الشغل 17.30 منوعات غنائية 17.40 السلسلة العربية للأطفال - سلسلة الأطفال الجديدة 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 منوعات غنائية 19.00 وثائقي 19.30 مسلسل «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 سينما الخميس 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة الفيلم

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 العايقة والدريسة 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 لن اعترف (بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر) 06.00 عفريت مراتي (بطولة شادية وصلاح ذو الفقار) 08.00 بلا رحمة (بطولة فريد شوقي وسهير المرشدي) 10.00 اقتل مراتي ولك تحياتي (بطولة سمير غانم وسماح انور) 12.30 رجل من نار (بطولة عزت العلايلي ودلال عبد العزيز) 14.00 السجينتان (بطولة سماح انور والهام شاهين) 16.00 فيلم رومانسي: ابتسامة واحدة لا تكفي (بطولة يسرا ونور الشريف) 18.00 ديسكو ديسكو (بطولة نجلاء فتحي ومحمود حميدة) 20.00 ضمن ايام محمود شكوكو: يوم في العالي (بطولة شكوكو) 22.00 عليش دخل الجيش (بطولة يونس شلبي وسعاد نصر)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - سنوات الصبر 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري - الضحايا 03.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 تصفيات كأس العالم: روسيا - لوكسمبورغ 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 02.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04.00 للمركز الرياضي العالمي 04.30 برنامج رياضي خاص 05.00 الرياضات العجيبة 05.30 اضواء على اختيار لاعبي كرة القدم الأميركية 06.00 للمركز الرياضي (مباشر) 07.00 تصفيات كأس العالم: تركيا - بلجيكا 09.00 دوري البيسبول الأول 12.00 سباق خيل اميركي 13.00 برنامج رياضي خاص 13.30 مقابلات رياضية 14.00 دوري للهوكي الأميركي 17.00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18.00 هوبس (كرة سلة) 18.30 سباق سيارات اميركي 21.30 الكرة الطائرة للشواطئ (سيدات) 22.30 للمركز الرياضي (مباشر) 23.30 التزلج بالعربات

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 خليك بالبيت 12.00 موجز الاخبار 13.00 برامج الاطفال 15.30 مسلسل «المستبد» 16.30 الاخبار 17.00 مثلا 17.30 الليل المفتوح: مادلين طبر 20.30 ظل القمر

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت لو لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 النجوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب خير الألباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 للمسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 للمسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة أمل 10.50 مسلسل ذروة - إعادة 12.05 شو لسعك 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير - إعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 أوراق صحافية 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر اللعبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 الحب والصمت 03.30 فيلم اجنبي 05.00 سينما القصر 07.00 حكاية × كلمتين 08.30 برامج سينمائية - إعادة 09.30 حبايبي كثير 11.35 - ابن الحداد 13.00 ابي فوق الشجرة 15.00 بنت من البنات 16.30 برامج سينمائية 17.30 الزوج العازب 19.00 جري الوحوش 21.00 شباب امرأة 23.00 إضراب الشحاتين

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 أرض الرسالات 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 طبيعة الاشياء (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

نجوم خلف الميكروفون

خديجة بن قنة .. جزائرية خبرتها حصيلة 10 أعوام في الإذاعة والتلفزيون وقفزت من المحلي إلى العالمي

لندن: من نبيهة وطاس

كانت الأوضاع السياسية والامنية المتدهورة في الجزائر منذ حوالي 5 سنوات واغتيال عدد كبير من الصحافيين اسباباً مباشرة في هجرة افواج كبيرة من العاملين في الاذاعة والتلفزيون الكائن في 21 شارع الشهداء وسط الجزائر العاصمة من صحافيين ومخرجين وتقنيين.

لقد صمد كثير من الصحافيين في البداية رغم سقوط عدد منهم ضحايا الاغتيال، لكن القائمة تنامت الى ان بلغ عددهم أكثر من 40 قتيلا، وعندها ادرك العاملون في الاذاعة والتلفزيون ان الاغتيال لن يستثني احدا ومن استطاع النجاة بحياته عليه ان لا يعود لمقر العمل ويطرق ابوابا أخرى.

وكان من حسن حظ بعض هؤلاء ظهور قنوات فضائية عربية جديدة بدأت تبث سواء من اوروبا او من بلاد عربية، وكانت بأمس الحاجة الى وجوه جديدة والى التنويع بين موظفين من جنسيات عربية مختلفة، فوجد الجزائريون مكانا لهم بين زملائهم، بالاضافة الى توظيف عدد منهم في مؤسسات اعلامية أخرى في الصحف والمجلات العربية والاوروبية. واستقطبت الاذاعات الأوروبية التي تقدم خدمات عربية مجموعة كبيرة منهم في فرنسا وسويسرا وبلجيكا.

وخديجة بن قنة تعد احدى الصحافيات اللواتي فرضن وجودهن قبل عام 1994وقد لمعت قبل ان تصبح القناة التلفزيونية الجزائرية الوطنية فضائية، باسلوبها في تقديم الأخبار وتمكنها من صياغة وتحرير الأخبار.

تخرجت خديجة من كلية الاعلام قسم الاعلام المرئي والمسموع بجامعة الجزائر والتحقت بالاذاعة المحلية عام 1987وحققت نجاحا بفضل صوتها المميز، وتردد حينها أن مدير الاذاعة قال عنها: «لا استغني عنها مقابل عشرة آخرين». لكنها تركت هي الاذاعة بمحض ارادتها بحثا عن مجال اوسع وانضمت الى أسرة التلفزيون وكان بين المحطتين جدار فقط يفصلهما.

لم يأخذ تحولها من الميكروفون الى الوقوف امام الكاميرا وقتاطويلا اذ سرعان ما تبوأت في وقت قياسي تقديم نشرة الأخبار الرئيسية «الثامنة».. كما يسمونها في الجزائر.

ويقول البعض انها تميزت بأسلوبها الجديد في التقديم مقارنة بزميلتها زهية بن عروس اقدم منيعة اخبار في التلفزيون الجزائري، وما زالت الى اليوم. ولم يكن ينافسها سوى زميلها كمال علواني الذي توجه حسب آخر الأخبار الى المغرب منذ 3 سنوات للعمل في اذاعة «ميدي 1».

تركت خديجة أهلها والشهرة في الجزائر وتوجهت الى مدينة برن عاصمة سويسرا حيث مقر الاذاعة الدولية السويسرية فقدمت الأخبار وبرامج متنوعة لمدة حوالي سنة، وهي الآن في مرحلة تفاوض مع احدى القنوات التلفزيونية العربية للانضمام اليها.

«الشرق الأوسط» استغلت تعدد الفرص لدى هذه المنيعة في التنقل بين الاذاعة والتلفزيون في وطنها والخارج وسألتها عن خصوصيات كل وسيلة وعن رأيها في تطور الفضائيات العربية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هل من الصعوبة العمل في اذاعة وطنية ثم عالمية وهل من السهولة التنقل من الاذاعة الى التلفزيون والعودة الى الميكروفون مرة أخرى؟

- العمل في 3 محطات اعلامية منها واحدة دولية اكسبني خبرة كبيرة جعلتني اقف على خصوصيات كل جهاز. ويتميز الراديو باحترام انية الخبر ونقله احدث المستجدات التي تطرأ في العالم بحكم وجود مواجيز اخبارية بين الحين والآخر دون الحاجة لالتقاط صورتتطلب جهدا أكبر وطاقما اوسع. ويتميز العمل الصحافي في الاذاعة بحرية لا يتمتع بها التلفزيون لانه أكثر تأثيرا، والميزة الأساسية للراديو هي سهولة نقله من مكان الى آخر في الليل والنهار... في القرى والمدن... في البيت او الشارع والسيارة. ولكن رغم هذه الميزات كلها فقد زعزع التلفزيون من مكانة الاذاعة لانه يجمع بين خصائص الاذاعة والسينما، اي يقدم الصوت والصورة حية على الهواء واصبح يمثل وسيلة ترفيهية ضرورية في كل منزل. اما الفرق الأساسي في الانتماء الى اذاعة وطنية واخرى دولية فهو في مساحة الحرية المتوفرة في الثانية وامكانية التحرر من القيود والضغوط الرسمية.. العمل باذاعة سويسرا فتح امامي المجال لممارسة العمل الاعلامي الحر والموضوعي. ويعود هذا الى سياسة البلد الحيادية وقوانينه التي توفر حماية كبيرة للصحافي مادام الصحافي متحليا بروح المسؤولية. واذكر على سبيل المثال موضوع ودائع اليهود في البنوك السويسرية ابان الحرب العالمية الثانية والحملة المسلطة على هذا البلد من طرف المنظمات اليهودية، خاصة الأميركية، للمطالبة بتعويضات مالية من سويسرا لصالح ضحايا النازية. فرغم اثارته جدلا واسعا فانه لم يحدث اي تدخل من اي جهة حول طريقة تناول اومعالجة هذا الموضوع داخل القسم العربي. والميزة الأخرى هي احترام القناعات بمعنى انه يحق للصحافي الذي لا يريد تناول موضوع معين لانه يختلف مع قناعاته الدينية والأخلاقية والسياسية ان يرفضه وفقا لمبدأ «احترام القناعات» اما الفرق الأخير، فهو في الامكانيات التقنية المتوفرة، وتطور تكنولوجيا البث الاذاعي الذي قلب مفاهيم العمل التقليدية اذ يسمح النظام الجديد للصحافي بربح اكثر من الوقت وتوفير جهد أكبر ويفرض عليه ان يدخل وحده للاستوديو لتسجيل مادته على جهاز الكومبيوتر دون الحاجة الى شخص آخر او شريط تسجيل، كل شيء يتم عبر جهاز واحد للكومبيوتر الذي يتولى التسجيل والمونتاج والبث في الوقت ذاته. وهذه في اعتقادي نقلة نوعية لم يتصورها عقل الانسان قبل 5 سنوات.

● سبق لك تقديم نشرات الاخبار في التلفزيون، هل يتطلب ذلك موهبة او ان دراستك الاعلام المتخصصة في السمعي والمرئي مكنتك من النجاح؟ وماهي المواصفات الأساسية التي يجب توفرها عند مقدم الاخبار؟

- لا يوجد مصطلح «منيع اخبار» عندنا. وقد يكون للمدرسة الفرنسية تأثير في هذا الحقل، فالمنيع هو مجرد قارئ لنص لم يكتبه وهي طريقة معمول بها في عدد من المحطات العربية. والواقع ان مفهوم منيع اخبار عندنا وكما كان معمولا به اوسع، اذ يجب ان يكون محررا ومستعدا للقيام بمراسلات حية على الهواء خارج الاستوديو كما هو الحال في الدول الاوروبية وفي اميركا ايضا، حيث يلعب المنيع دوراً اساسيا في اعداد النشرات، ويمكن له بعد خبرة اضافية وتبعا لكفاءاته تبوؤ منصب رئيس تحرير النشرة التي يقدمها. ويتطلب كل هذا توفر جملة من الشروط الاساسية هي «الحضور الشخصي» ويمكن للمشاهد منذ الوهلة الأولى الشعور بقوة حضور هذا المنيع او ذاك، ومما يسهل ذلك شدة التركيز جسما وعقلاً لدى مقدمي الأخبار والتفاعل مع الخبر من خلال قسمات الوجه، والحركة والابتسامة كتعبير اساسي على مواقف عديدة. والمنيع ليس آلة مبرمجة لا تخطئ، بل عليه ان يهيئ نفسه دائما لحالات الخطأ او العطب التقني او المواقف غير المتوقعة الطريفة والمزعجة، اما اهم الصفات التي هي برأيي ضرورية جدا فهي تجنب التصلب امام الكاميرا لانه يمنع مرور التيار بين المنيع والمشاهد فينفر منه المشاهد، بالاضافة لعامل اللغة.. فلغتنا جميلة جدا لكن عندما نشاهد بعض البرامج التلفزيونية لا نملك سوى ان نقدم العزاء للغة دخلت عليها كلمات غريبة مثل «فبركة» و«سوسبانس» وغيرها من الكلمات الأخرى مع نصب الفاعل ورفع المفعول... انا لست من معارضي تحديث اللغة لمسايرة العصر، ولكن ان نشوه اللغة بحجة تحديثها فهذا أمر آخر تماما.

● دخلت التلفزيون قبل ان تنتشر الفضائيات العربية مارأيك فيها كجزء منها وكمشاهدة ايضا؟

- يذكرني السؤال بعنوان عريض قراته في احدى المجلات العربية يقول: كلام «فاضي» في الفضاء ووجدت فيه ظلما واجحافا في حق القنوات الفضائية العربية التي دخلت حياة الناس بقوة سواء في البلاد العربية او في الخارج، وبما انني اعيش في الغربة منذ بضع سنوات، فانني اشعر بأهمية وجود هذه القنوات في حياتنا. لكن على مستوى البرامج الاخبارية، فالمنافسة مرشحة لان تزداد حدة بفعل تخصص بعض القنوات في المادة الخبرية وتحليلها. ويبقى ان المحطات الوطنية ما زالت تكتسي طابعا دعائيا لبلدانها ودورها يقتصر على ترويج صورة البلد في الخارج.



خديجة بن قنة: المنيع ليس آلة لا تخطئ

يشترك فيهما 43 مساهما من مختلف الطوائف

إذاعتا «صوت لبنان» و«صوت الشعب» تنتظران الترخيص بالبث السياسي

بيروت: من انعام كريّم

«لا يوجد حتى الآن ترخيص فعلي لاذاعة «صوت لبنان» بالبث السياسي» هذا ما بادر به مدير عام الاذاعة سيمون الخازن مضيفاً: «لقد ورثنا حسب المصادر الرسمية ان هناك توصية بالترخيص لاذاعتنا صادرة عن المجلس الوطني للاعلام تبلغها وزير الاعلام اللبناني، ولم يعرضها بعد على مجلس الوزراء لاخذ موافقته عليها».

ومن المعلوم ان الترخيص لا يصبح نافذاً ما لم يقترن بموافقة مجلس الوزراء اللبناني، فتوصية المجلس الوطني للاعلام هي استنسابية لا الزامية.

وبانتظار صدور المرسوم ونشره في الجريدة الرسمية اعلن الخازن لـ«الشرق الأوسط» بأن الترخيص الجديد سيكون باسم «الشركة العصرية للاعلام» التي سبق لها ان تعاقدت مع اذاعة «صوت لبنان» على شراء الاسم مع كامل الحقوق المادية والمعنوية. ولم تعد لها اية علاقة بمالكها السابق حزب «الكتائب اللبنانية». بل سيكون لها مساهمون جدد من مختلف الفعاليات والطوائف اللبنانية. اما البث فسيكون على الموجة القصيرة حسبما يفرضه القانون.

وحول الدعوى التي رفعها المدير السابق لاذاعة «صوت لبنان» الوزير السابق جوزف الهاشم باحقيته باسهم اذاعة «صوت لبنان» اجاب الخازن: «الامر لا يتعدى جدلاً حول اجور معينة. وقد انتهى الموضوع الى تحكيم اقر بدفع تعويض للوزير السابق جوزف الهاشم وانتهى الامر» ثم تابع قائلا: «الحقيقة ان خلافنا مع الوزير السابق الهاشم يتعلق بموجودات برفض اعانتها لنا وفي مقدمتها امتياز مجلة سياسية واخرى فنية». واضاف الخازن: «اكرر بان لا علاقة للشركة الجديدة باي خلاف او نزاع بين «صوت لبنان» ومديرها السابق».

الاذاعة السياسية الثانية التي شملها تقرير التوصية بالترخيص لاكتمال ملفها هي اذاعة «صوت الشعب» التي كانت في البدء يسارية الهوية والميول. وقد اعتبر مديرها العام طانيوس دعيبس في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الوطني للاعلام كان ايجابيا، وكان من المفروض ان يصدر تقريره بالموافقة على البث الاسبوع الماضي الا ان الامور تجري حسب المرسوم لكن ببطء

وعن الهيكلية الجديدة لاذاعة «صوت الشعب» أوضح انها باقية كما في الاساس مع بعض التغييرات الطفيفة دون المس بالجوهر ويقول في هذا الصدد: «سنبث على الموجة القصيرة رغم ان لدينا الموجة المتوسطة التي ستتوقف نهائياً تبعاً لقانون الاعلام الجديد».

وفي معرض حديثه عن شبكة البرامج الجديدة قال طانيوس دعيبس، ان مدير البرامج زياد ابو عبسة بصدد التحضير لدورة جديدة تكون انطلاقة الاذاعة بعد الترخيص الرسمي لها.

وعن مجموع المساهمين في الاذاعة قال دعيبس انهم 43 مساهما ينتمون لمختلف الطوائف اللبنانية.

التلفزيون الأردني يحتفل بمرور 29 عاما على بدء البث

عمان: «الشرق الأوسط»

احتفل التلفزيون الأردني الأسبوع الحالي بذكرى تأسيسه قبل تسعة وعشرين عاماً حيث بدأ البث في 28 ابريل (نيسان) عام 1968، وكان يبث بداية بالابيض والأسود حتى عام 1971 ولمدة ثلاث ساعات يومياً زادت عام 1973 الى 22 ساعة أسبوعياً مع بدء بث البرنامج الأجنبي.

وكان أول مدير له المرحوم محمد كمال بينما عمل فيه في بداية انطلاقه اداريون ومذيعون ومهندسون توزعوا على التلفزيونات العربية الأخرى، أمثال الدكتور عمر الخطيب مقدم برنامج «بنك المعلومات» حالياً والذي شغل منصب المدير العام المساعد للبرامج لدى تاسيس التلفزيون الأردني والدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام الأردني حالياً وجواد مرقة وزيد فريز والمهندس راضي الخص وعلي أسعد وماجد سرحان وغيرهم ممن يعملون حالياً في التلفزيونات والاذاعات العربية في الخارج.

وكان التلفزيون الأردني مؤسسة مستقلة تابعة لوزارة الاعلام مباشرة الا انه تم ضم الاذاعة الى التلفزيون وسميت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي يرأسها حالياً احسان رمزي بينما يتولى ناصر جودة منصب مدير التلفزيون. ويبث التلفزيون الأردني على نظام بال B الأوروبي الملون ويستطيع أن يلتقي البرنامج على نظامي سيكام الفرنسي وNTSC الأميركي وإعادة بثهما بنظام بال B.

وتتنوع البرامج المحلية التي يبثها التلفزيون الأردني وينتجها محلياً ما بين الصحة والزراعة والعمل والتنمية والمرأة والأسرة والمجتمع والتعليم وتنفذ هذه البرامج بالتعاون مع الجهات المعنية من مؤسسات حكومية وخاصة.

ويضم مبنى التلفزيون أربعة استوديوهات للأخبار واخرى لبرامج المنوعات والندوات والتمثيليات.

ويشتمل البرنامج الأجنبي على البرنامج الفرنسي ويعد نتيجة لاتفاقية اعلامية بين الأردن وفرنسا.

وكان التلفزيون يعد نشرة أخبار بالعبرية لكنها توقفت العام الماضي، وباقي البرامج باللغة الانجليزية.

أخبار اذاعية وتلفزيونية

إطلاق حزمة من القنوات التلفزيونية في مصر

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تقرر اطلاق حزمة جديدة من القنوات الجديدة التلفزيونية في مصر ليصل مجموع القنوات خلال العام 1998 الى 16 قناة، وقد بدأ بالفعل العمل في انتاج برامج وساعات درامية لتغطية فترات الارسال التي ستصل الى38 الفا و500 ساعة. كما يرتفع حجم الارسال الاذاعي الى118 الفا و260 ساعة وذلك عن نفس الفترة.ومن المقرر أن يصل بث القنوات الجديدة الى 16 محافظة ثم يتم مد الارسال في مرحلة تالية الى باقي المحافظات.

فتح 3 محطات جديدة في شبكة «ART»

جدة: «الشرق الاوسط»

ستبدأ شبكة راديو وتلفزيون العرب « ايه. آر. تي» قريبا فتح 3 محطات اذاعية جديدة: الاولى متخصصة في بث القرآن والثانية لأغاني الرواد والثالثة للشباب.

مذكرة تفاهم في مجال الإنتاج التلفزيوني بين MBC وTV3 الماليزي

لندن: «الشرق الاوسط»

وقعت الاسبوع الماضي محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» مذكرة تفاهم مع القناة الثالثة في التلفزيون الماليزي، وهي قناة مستقلة تابعة لكبرى شركات الإعلام الماليزي. وتنص المذكرة على تعزيز التعاون في مجال الانتاج والبث التلفزيوني بين المؤسستين.

كما تنص على العمل للتوصل الى اتفاقات حول تبادل البرامج الاخبارية والاقتصادية والوثائقية والرياضية بين الطرفين وفي مجال البث الفضائي الى مناطق مختلفة في العالم، وانتاج برامج وثائقية وحوارية جديدة تهدف الى تعريف المسلمين بأوضاع الشعوب المسلمة والأقليات وقضاياها في مناطق متعددة من العالم الاسلامي كالشرق الاقصى وآسيا الوسطى، وتوثيق عرى الصداقة والتفاهم بينها.

وقد وقع المذكرة من طرف MBC الدكتور عبد الله حسن مصري نائب رئيس مجلس الادارة، وعن TV 3 زاهاري بن عمر مدير عام الشركة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - فيلسوف يوناني قديم - من الوالدين
2 - مست - ضد قريبة
3 - مدينة سودانية
4 - من الفواكة - تتكلم
5 - تفسير - ضمير متكلم
6 - القنوة
7 - يضجر - شاهين - التفسير
8 - جواب - حرف هجاء - للنهي
9 - من الالوان
10 - السقي - عاصمة ايطاليا

عموديا

1 - شاعر عباسي - للنفي
2 - ثغر - من الاطراف - عبر
3 - في الفم - للمنزل
4 - اكمل - للتعريف - خاصتي
5 - حيوان منقرض
6 - يكسو الجمل - امراض
7 - ضد نقمة - من الطيور
8 - من الاحجار الكريمة - نوتة موسيقية
9 - اقترب - البحر
10 - حسم وقرر - دولة عربية

الحل السابق

عرب وعجم

الأمير حسن — سميح القاسم

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى اليوم حفل افتتاح «مؤتمر السرطان الثالث للشرق الاوسط» الذي يقام بالتعاون مع «مؤسسة الحريري» في فندق «الكورال بيتش» في بيروت.

● الأمير حسن ولي عهد الاردن رئيس المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا سلم بحضور الأميرة ثروت الحسن رئيسة لجنة جائزة الحسن بن طلال للتميز العلمي مدير مدرسة المطران كأس التمييز العلمي الذي فاز به الطالب بشار حدادين تقديرا لانجاز الحصول على جائزة الخطوة الأولى لجائزة نوبل في الفيزياء كما تم تكريم المعلم سامي جابر الذي اشرف على مادة البحث العلمي للطالب.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر يفتتح بعد غد اعمال منتدى حول الامن والتنمية الاقتصادية في الجامعة.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني كان في وداع الطائرة الخاصة التي غادرت مطار عمان المدني متوجهة الى سراييفو في البوسنة والهرسك وعلى متنها 39 فردا من الاسر التي استضافها الاردن منذ عام 1993 اثر اندلاع الحرب الاهلية في مناطق البوسنة.

● ايلي الفرزلي نائب رئيس مجلس النواب اللبناني يفتتح اليوم المعرض الفني الثاني «فن وابداع» الذي يقيمه الكشاف الوطني الارثوذكسي في راشيا الوادي (البقاع).

● الدكتور وليد العبوشي الأستاذ في كلية الطب بجامعة ميونيخ بالمانيا يزور لندن حاليا في رحلة عمل يلتقي فيها بالباحثين البريطانيين ويزور بعض المراكز الصحية والبحثية الجامعية.

● سميح القاسم يقيم امسية شعرية الساعة السابعة والنصف من مساء السبت الموافق 17 الشهر الجاري في قاعة (مسرح كلور) في امبريال كولج في لندن. نظم الامسية «الاتحاد العام لطلبة فلسطين في بريطانيا» بالتعاون مع «التجمع العربي الفلسطيني». سعر البطاقة 15 جنيها، والحجز على رقم هاتف Ext: 26 0181 5630008، وريع الامسية يرصد للمؤسسات التربوية والخيرية الفلسطينية في مخيمات لبنان.

● هنري دي بريين سفير جنوب افريقيا لدى الاردن اقام حفل استقبال في فندق انتركونتيننتال بعمان بمناسبة العيد الوطني لجمهورية جنوب افريقيا حضره كبار المسؤولين.

● الدكتور ناصر بن علي الموسى المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف السعودية استعرض أمس في لقاء مفتوح بمعهد النور للمكفوفين بالرياض الاستراتيجية المستقبلية للتربية الخاصة.

● غسان تويني تحدث مساء امس عن «شؤون لبنانية واقليمية» في قاعة عمان الكبرى بمدينة الحسين للشباب، وذلك بدعوة من الرابطة اللبنانية الاردنية.

● الدكتور اسعد عالم مساعد رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض يرأس وفد الاكاديمية في اجتماعات الدورة السادسة للجنة الامم المتحدة لمنع الجريمة والعدالة الجنائية التي بدأت في فيينا وتستمر حتى التاسع من الشهر الحالي بمشاركة 40 دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

● دريد لحام الفنان السوري الكوميدي المعروف حل ضيفا على اسبوع الثقافة الموسيقية التاسع الذي اقيم في مدينة حمص وسط سورية وحاضر فيه الفنان اللبناني الياس رحباني.

● الدكتورة آمنة محمد الشريف عضو مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض القت مساء امس محاضرة عن «شعر المرأة طبيعته ومشكلاته» وذلك في اطار برنامج المركز الخاص بالتوعية الصحية ونشر العلم والمعرفة.

الحكومة تشجع الظاهرة و«جمعية الباراسايكولوجي» تعتبرها «علمية»

انتشار مكاتب تنجيم مجازة رسميا ببغداد وقارئات الفنجان شابات يرتدين «الجينز»

عمان: «الشرق الأوسط»

يتجه العراقيون الى قراءة الكف والفنجان والطالع والتنجيم كنوع من الترفيه النفسي والتشبث بالامل. فقد انتشرت ببغداد ظاهرة المنجمين وقراء الفنجان من كلا الجنسين، وثمة اكثر من ملاحظة بارزة في هذا المجال. الاولى اتجاه الشابات للاعلان عن انفسهن كقارئات للطالع، والثانية افتتاح مكاتب علنية في مناطق تجارية وسكنية معروفة ببغداد مثل الكرادة والمنصور والاعظمية وشارع الرشيد وشارع السعدون وغيرها من المناطق المعروفة. وتحمل هذه المكاتب اجازات صادرة عن وزارة الداخلية. اما الملاحظة الثالثة فهي ان على من يريد ان يعرف ماذا يخبئ له المستقبل عليه ان يحجز مسبقا، وقد ينتظر لأكثر من شهر قبل ان يأتي دوره.

وقال كاتب عراقي تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن هذه الظاهرة ان جمعية تحمل اسم «جمعية الباراسايكولوجي» غالبية اعضائها من الاطباء النفسانيين والباحثين نصبت نفسها مسؤولة عن هذه المكاتب وعن اعطاء هذه الظاهرة صفة علمية، مشيرا الى ان الدولة لا تبدي اي اعتراض على انتشار هذه الظاهرة بل تقوم بتشجيعها لاشغال الناس والتخفيف من معاناتهم الواقعية بحلول وهمية. وأكد ان غالبية من العراقيين يتشبثون اليوم حتى بالوهم لمعالجة اوضاعهم المعقدة للغاية.

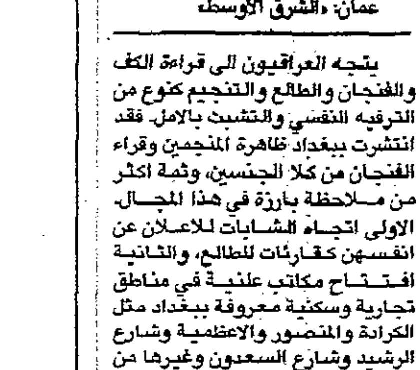
من جانبها قالت مواطنة عراقية تزور عمان حاليا بان صورة قارئة الفنجان والطالع تغيرت في العراق فبدلا من ان ترى امرأة كبيرة في السن وترتدي الزي التقليدي صارت قارئة الفنجان والمنجمة ترتدي (الجينز) والازياء الحديثة، وهي عادة شابة تضع الماكياج على وجهها وتجلس في غرفة مفروشة بأثاث حديث ولها سكرتيرة او مديرة اعمال تنظم مواعيدها واتصالاتها وتحدد مدة الجلسة وتحسب السعر حسب الوقت الذي تمضيه او يمضيه الزبون مع المنجمة، وهناك بعض المنجمات يعتمدن على سكرتيرة لكتابة او طباعة ما تقوله للزبائن.

وأوضحت ان قارئات الفنجان لهن درجات ومستويات وعلى هذا الاساس يحدد الاجر الخاص بكل منجمة، فهناك قارئات فنجان يقمن بزيارة زوجات الوزراء والمسؤولين بل الوزراء انفسهم، او يرسل المسؤول بطلبها وينقلها بواسطة سيارته المرسيدس ليلا وبصورة سرية، وهناك قارئات فنجان زبائنهن من التجار والمضاربين بالعملات الاجنبية، واخريات زبائنهن من طالبات الجامعات والشابات او الشباب الذين يعانون من مشاكل عاطفية.

وكان الدكتور الحارث عبد الحميد المختص في علم النفس ورئيس جمعية الباراسايكولوجي العراقية قد سوغ ظاهرة التنجيم وزعم ان لها صفة علمية قائلا ان التنجيم الحقيقي ليس دجلا او شعوذة وانما مجموعة من المعارف الفلسفية والرياضية تمكن الانسان من معرفة نفسه وتحديد مكانه في الحياة، مشيرا الى اهتمام علم التنجيم ببحث تأثيرات الكواكب والنجوم في الانسان وتطبيقاتها العلمية. واضاف اليه الباحث العراقي محمد الطريحي المهتم بالتنجيم قائلا ان الشخص الذي يريد الاحاطة بعلم التنجيم وبتعلمه يحتاج الى معرفة دقيقة بعلوم الفلك والرياضيات وعلم النفس والفلسفة اضافة الى الممارسة والتطبيقات العلمية.

غير ان علماء دين عراقيين استنكروا هذه الظاهرة. فقد رفض الشيخ عبد الجبار احمد وهو امام جامع ببغداد كل هذه الافكار والاراء قائلا «كذب المنجمون ولو صدقوا»، ومؤكدا بأن الله تعالى وحده يعلم بالغيب.

ويبقى اخيرا ان هذه الظاهرة تشهد رواجا واسعا بين العراقيين ومن كلا الجنسين وفي مختلف الاعمار والفئات الاجتماعية والطبقية، كما ان المنجمين يجنون ارباحا طائلة من وراء مهنتهم هذه.



استثمار سياسي للشعوذة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● ما كنت لاحسب ان الامم المتحدة تدهورت الآن الى هذا الحد. لقد اصدرت جمعيتها العمومية قرارا باكثرية ساحقة بادانة اسرائيل مواصلتها اقامة المستعمرات في الارض المحتلة. اوردت نبأ ذلك صحيفة «الاندبندنت» بسطرين صغيرين ونصف في اسفل الصفحة تماما وفي داخل الجريدة. شيء محزن بالنسبة للمنظمة الدولية. ولكن من يدري، ربما يتغير الامر فتحتل صدر الصفحة الاولى عندما تصدر قرارا في الاتجاه المعاكس، اي في ادانة العرب على سوء سلوكهم وتجاسرهم على تقديم شكوى ضد اسرائيل.

كواحد من المؤمنين بالمنظمة الدولية والنظام العالمي، اتمنى لو ان العرب يتوقفون في المستقبل عن استصدار قرارات لصالحهم. فذلك سيؤدي الى تدهور هيبة المنظمة.

● لا شيء يمقته اصحاب السيارات وسواقها اكثر من ذلك الخط اللعين، الخط الاصفر المرسوم على شوارع معظم المدن الاوروبية ليحذر السائق بأن الوقوف ممنوع. لقد انتقمنا الآن لانفسنا من مخترع ذلك الخط، السيد جورج سكرين. كان قد اخترع فكرة هذا الخط في الخمسينات. واكرمته الحكومة البريطانية بجائزة قدرها باوندان فقط تقديرا لفكرته. في الاسبوع الماضي تسلم من الشرطة انذارا بدفع غرامة قدرها عشرون باوندا لايقاف سيارته على مكان مؤشر عليه بالخط الاصفر.

حسب رأيي، اجد ان الحكومة البريطانية ابخل حكومة في العالم واكثرها استغلالا. تدفع باوندين فقط مكافأة للرجل الذي اخترع الخط الاصفر وتجني ملايين الجنيهات سنويا من الغرامات التي تجبيها من المتجاوزين على الخط.

● احتفل صدام حسين يوم الاثنين الماضي 28 ابريل (نيسان) بيوم ميلاده. وقد اكتشفت انه في ذلك اليوم ايضا قد ولد جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي السابق، والدكتور كنث كاوندا، رئيس جمهورية زامبيا السابق ايضا. هذه فرصة مواتية. لماذا لا يقوم ثلاثتهم باحتفالات يوم ميلاد مشترك، لا سيما ان بيكر وكاوندا هما الآن على المعاش والرئيس العراقي بيده كل هذه الثروة النفطية؟

● الم اقل دائما ان الضحك يمتزج دائما بالبكاء، والكوميديا بالتراجيديا؟ اعتاد الشعب التايواني على الاستمتاع اسبوعيا بقفشات الممثلة الكوميدية باي بنغ بنغ على التلفزيون. ولكنها في الاسبوع الماضي ما كادت تظهر على الشاشة حتى انفجرت بالبكاء. تصوروا انها قفشة جديدة رائعة منها. ولكنها سرعان ما راحت تتوسل بالمشاهدين ان يساعدوها في العثور على ابنتها هسياو بنغ التي اختطفها خاطفون وبعثوا اليها بأصبع من اصابع هسياو، مع كلمة: هكذا سنفعل ببنتك ما لم تدفعي لنا خمسة ملايين دولار.

● كيف يقضي انسان ثلاثين سنة في السجن مشكلة شخصية، ولكن كيف يقضي في السجن 449 سنة وثمانية اشهر مشكلة حسابية وبايولوجية. واجه الشرطي البرازيلي بولو روبرتو الفارنيغا هذه المشكلة بعد ان قتل 21 شخصا وحكمت عليه المحكمة بالسجن هذه المدة الخيالية. لا بأس في قضاء 449 سنة في السجن، ولكن ماذا عن الثمانية اشهر؟

دورة تدريبية لتوحيد نظام التوثيق الآلي للمعلومات باليمن

صنعاء: من عادل السعيد

نظم مجلس حماية البيئة اليمنية، بالتعاون مع مركز انشطة صحة البيئة التابع لمنظمة الصحة العالمية، اخيرا دورة تدريبية حول نظام التوثيق الآلي للمعلومات بنظام (CDS/ISIS) العالمي بصنعاء، وذلك بمشاركة 25 متدربا يمثلون مراكز التوثيق والمعلومات في عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث العلمي.

هدفت الدورة عبر برامج عمل مكثفة الى ايجاد نظام موحد لجميع الجهات الرسمية والهيئات والمؤسسات ومراكز ابحاث وتوثيق المعلومات والحصول عليها آليا وفقا للنظام المشار اليه، والذي يعد واحدا من اهم نظم توثيق المعلومات في العالم، اذ تعمل به اكثر من 45 الف جهة في العالم، منها هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها.

واوضح مصدر بمجلس حماية البيئة ان الدورة اشتملت على تدريبات مكثفة على كيفية استخدام النظام الآلي (كومبيوتر) في توثيق وتفريغ البيانات وادخالها الى الكومبيوتر، اضافة الى تدريبات على كيفية عمل الاجهزة الآلية التي تساعد الباحثين والموثقين على ايجاد تفسير موحد لجملة المصطلحات المعلوماتية التي يتم التعامل بها.

كما تضمنت برامج التدريب طرق اجراء عمليات البحث عن المعلومات وتحليلها آليا، وطرق تصميم قاعدة البيانات التي تمثل المرتكز الاساسي في عملية التوثيق الآلي للمعلومات، والاستفادة منها طبقا لنظام «CDS/ISIS».

وعلى المستوى النظري اشار المصدر الى ان المتدربين تلقوا محاضرات تتعلق بموضوع التصنيف الببليوغرافي والموضوعي للوثائق والمعلومات، والذي يمكن المتدرب من امتلاك القدرة على فهرسة الكتب والدوريات والوثائق المختلفة وتخزينها داخل الكومبيوتر.

كما اكدت المحاضرات النظرية على اهمية التوثيق الآلي للمعلومات كضرورة عصرية، تسهل عمل المؤسسات ومراكز الابحاث في تبادل المعلومات والاستفادة المشتركة منها وفقا لنظام موحد، وتتيح للباحثين والمهتمين أرشفة المعلومات والوثائق، بما ينشط حركة البحث العلمي والدراسات الميدانية المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية.

معرض دمشق الدولي يستضيف عشرات من المخترعين العرب

دمشق: من نضال معروف

التقى عشرات من المخترعين السوريين والعرب في معرض دمشق الدولي في اطار معرض الباسل السادس للابداع والاختراعات، وعرض مبدعون سوريون وسعوديون وليبيون وعراقيون وفلسطينيون آخر ما صمموه من اجهزة كهربائية والكترونية وكيماوية وميكانيكية وغير ذلك.

وقدم المشاركون السوريون مجموعة كبيرة من الاجهزة ذات الاغراض المختلفة مثل اجهزة تحكم بمحركات ستالايت، وآلة تغليف المواد السائلة والجافة، وجهاز توليد اوزون لتنقية الهواء لاستخدامه في غرف العمليات في المشافي، ومقلع فلوريسانت الكتروني، ونموذج لجهاز لفرز النفايات الصلبة في المدينة ولاعادة تصنيعها ولم تغب المستحضرات الطبية والكيماوية عن هذا المعرض حيث عرضت مستحضرات عشبية وادوية جلدية ومواد اطفاء حريق رغوية جديدة. وكان بعض هذه الاختراعات قد اعتمد في المصانع السورية.

ولم تقتصر المشاركة على الافراد فقد شاركت مؤسسة الاسكان العسكرية السورية بـ40 معروضا من بينها قواعد قياس طبوغرافية ومستلزمات الري ولوحات كهربائية ومضخات نفط وروافع، وسيور للنقل وغير ذلك.

اما المشاركة السعودية فتمثلت بعربة موجهة ذاتيا بواسطة الحث الكهرومغنطيسي لنقل الافراد والحمولات دون سائق على ارض مستوية يرافقه جهاز كاشف ثلاثي للتسرب في الوقود الى جانب عرض جهاز مسجل رقمي يسجل الاصوات بنقاوة عالية، كذلك عرض الفريق السعودية جهاز اطفاء حريق دون كومبيوتر وينذر بالحريق وينقله بالهاتف ايضا.

وقدم السعوديون ايضا كومبيوتر لمزج الالوان، وآخر ناطقا لتدريب وتعليم الاطفال الصغار، وجهاز ري الكتروني يتحسس كمية الرطوبة في التربة تلقائيا يرافقه جهاز استقطاب لاظهار كمية السكر والاملاح في اي محلول.

العراق شارك بجهاز قياس ضغط الهواء في اطارات السيارات ويعمل الجهاز تلقائيا عند تسرب الهواء وبشكل اوتوماتيكي وينذر السائق قبل حدوث حادث، كما قدم العراقيون جهاز تحويل قوة كهربائية للسيارات من قوة 12 ـ 24 فولط الى 110 ـ 220 فولط في المنازل كما انضم مخترعون ليبيون وفلسطينيون الى المعرض وقدموا آلة تصوير تيراج لتصوير المخططات الهندسية وتميزت غرفة التحميض الملحقة بقدرتها على ضخ مادة الأمونيا وبرقابة الكترونية كاملة، كما قدموا مصعدا تلسكوبيا متنقلا وثابتا، وصمام هيدروليك لتطوير الانبوب الحلزوني في مجال استخراج النفط حيث يقلل الصمام من زمن ازاحة عمود البئر ويقلل من ظاهرة اتلاف المكامن.

شايف افندي



اخبارهم في كل مكان

● الدكتور صلاح زكي خبير جراحات القلب المفتوح في المركز الطبي للقلب بواشنطن وزميلاه جول بول كورسو ومارك سويرمان يصلون إلى مستشفى القوات المسلحة بالاسكندرية في 7 مايو (أيار) المقبل في زيارة لمدة 10 أيام.

● جمعية المحامين الكويتية رشحت المحامي جمال عبد الرزاق العثمان الرئيس السابق للجمعية لعضوية اتحاد المحامين العرب.

● مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا نظم الاثنين الماضي الندوة العلمية عن التغذية في قاعة الأمير ماجد بن عبد العزيز في القبة العلوية بالمركز ضمن فعاليات أسبوع الصحة والتغذية السنوي للشباب، وذلك بحضور الدكتور خالد علي المدني أخصائي التغذية بوزارة الصحة والدكتور مجدي عبد المنعم والدكتور جون بريور وعدد من الأطباء المعتمدين في مختلف مستشفيات مدينة جدة.

● احتفلت جمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية في متنزه عمان القومي بعيد النيروز (الربيع) بحضور عبد المنعم الكردي رئيس الجمعية حيث استهل الحفل برقصات فلكلورية كردية.

● على شرف الدكتور عباس حمزة مرزوقي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة افتتحت الندوة العلمية بمناسبة «أسبوع الصحة والتغذية للشباب ـ الثاني» المنعقد بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا.

وقد القى الدكتور جون بريور أخصائي الرياضة في مركز (ليلي شال الوطني للرياض) ـ نيوبورت المملكة المتحدة ـ محاضرة بعنوان «اللياقة البدنية للاطفال» وذلك تمهيداً لمشاركته جامعة الملك سعود بالرياض حيث تستضيف الجامعة ندوة عالمية عن «واقع اللياقة البدنية في دول مجلس التعاون الخليجي».

● ناصر فلاح عبد الله الدوسري الموظف بوزارة الكهرباء والماء بدولة قطر يستقبل في مقر إقامته بالريان المهنئين بمناسبة عودته من الديار المقدسة وأداء فريضة الحج.

وفيات

● علي السمحان، مدير مكتب وكالة الانباء السعودية في بيروت، تلقى التعازي في الرياض بوفاة والده عبد الرحمن السليمان السمحان الذي توفي اخيرا. كما تلقى التعازي اشقاؤه محمد وعبد الله ومساعد وسليمان.

● اعلن «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني المعارض في بريطانيا انه سينظم مجلس عزاء في المركز الاسلامي وسط لندن اليوم الخميس لتقبل التعازي في الفريق اول متقاعد فتحي احمد علي القائد العام السابق للقوات المسلحة السودانية ونائب رئيس «التجمع» الذي توفي في الاسكندرية إثر نوبة قلبية. ويقام العزاء في الرابعة والنصف ظهراً حتى الثامنة مساء.

القطاع الخاص يشغل 82.9% ونسبة العمال 63.6% من السكان النشطين

العمالة 34.7% والبطالة 18.1% من مجموع السكان الحضريين في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يمثل السكان الحضريون النشطون الذين بلغ عددهم سنة 1996 في المغرب اربعة ملايين و9.5 الف نسبة 34.7 في المائة من مجموع السكان الحضريين بينما بلغت البطالة في صفوف البالغين 15 سنة فما فوق نسبة 18.1 في المائة.

وافاد تقرير جديد حول النشاط والتشغيل والبطالة في المغرب لسنة 1996 نشرته اخيرا مديرية الاحصائيات بناء على نتائج بحث سنوي جرى على عينة من 30 الف أسرة حضرية أن اليد العاملة في الحواضر شابة إذ ان 57.3 من النشطين تقل أعمارهم عن 35 سنة و53.6 في المائة بالنسبة للرجال و67.4 في المائة بالنسبة للنساء، مشيرا الى ان كل فرد نشط يتكفل بمعدل 2.3 في المائة من الأشخاص.

وتمثل النساء حسب التقرير نسبة 26.9 في المائة من اليد العاملة الحضرية النشطة بينما يمثل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و14 سنة نسبة 2 في المائة. وعلى مستوى التأهيل فإن الأشخاص الذين يتوفرون على الشهادات العليا يمثلون 14.9 في المائة من السكان النشطين مقابل 8 في المائة سنة 1984.

واشار المصدر ذاته الى أن نسبة النمو السنوي للسكان النشطين بلغت في المتوسط 3.5 في المائة وهو ما يمثل توفير حوالي 127 الف وظيفة سنويا.

وافاد التقرير من جهة أخرى أن المرأة تعاني اكثر من الرجل من البطالة بنسبة 16.1 في المائة مقابل 23.6 في المائة موضحا ان الرجال ينخلون سوق العمل بسهولة بالمقارنة مع النساء اللواتي ترتفع نسبة البطالة في صفوفهن كلما ارتفع مستوى الشهادة.

وبخصوص الرجال أوضح التقرير أن السيناريو يختلف حيث أن الحاصلين على شهادات متوسطة هم الذين يعانون أكثر من البطالة (24.9 في المائة) بالمقارنة مع حاملي الشهادات العليا (19.1 في المائة).

وفي ما يتعلق بنسبة النشاط لدى المسؤولين عن الأسر اشار التقرير الى أن نسبة النساء اللواتي يتحملن هذه المسؤولية تبلغ 31 في المائة مقابل 83 في المائة بالنسبة للرجال. واستنادا الى التقرير فإن الطبقة العاملة تمثل 63.6 في المائة من السكان النشطين (63 في المائة بالنسبة للرجال و65.2 في المائة للنساء) ويمثل الصناع التقليديون والتجار 19.5 في المائة من نسبة التشغيل في الحواضر (23.3 في المائة للرجال و8.4 للنساء).

وافاد التقرير أن القطاع الخاص يشغل اكبر نسبة من السكان النشطين في الحواضر (82.9 في المائة) في حين أن الإدارة والجماعات المحلية تشغل 17.8 في المائة والمقاولات العمومية أو شبه العمومية 3.4 في المائة.

وسجل التقرير أن نسبة العاملات في القطاع الخاص وفي المؤسسات العمومية بلغت على التوالي 23.1 في المائة و11.3 في المائة.

وخلص التقرير الى ان قطاع الخدمات يشغل اكبر عدد من اليد العاملة خاصة الشباب (55.3 في المائة من السكان النشطين منهم 59.7 في المائة من الرجال و46.4 في المائة من النساء) في حين يشتغل بالقطاع الصناعي 27.2 في المائة وفي قطاع البناء 8.3 في المائة وفي الفلاحة والصيد البحري والغابة 7.1 في المائة.

حملة لتنظيف «أم المرادم» الكويتية

الكويت: من حبشي الشمري

يباشر النادي العلمي الكويتي اليوم لحملة تنظيف جزيرة ام المرادم. وتأتي الحملة ضمن اطار الاحتفال بيوم الارض البيئي. وسوف تكون الحملة تحت شعار «نظفوا هذا العالم واجعلوا الكويت نظيفة». وسيتم خلال الحملة وضع لوحات ارشادية لزائري الجزيرة ووضع مخطط كروكي للمحمية البيئية داخل الجزيرة، ويشارك في الرحلة اعضاء من ادارة المشاريع والمعارض ومن الجمعية الكويتية لحماية البيئة ومن اللجنة العليا المنظمة ليوم الارض البيئي الرابع، ومن الصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة، والهيئة العامة للبيئة وادارة خفر السواحل وبلدية الكويت، وعدد من رجال الاعلام.

وكان النادي العلمي بدأ تحضيراته للرحلة من خلال عمل لافتات عدة لوضعها في الجزيرة لحث الزائرين على المحافظة على البيئة وعدم القاء النفايات وعدم قتل الطيور او حرق النباتات.

وقال مدير ادارة التطوير والمتابعة وادارة المشاريع والمعارض بالنادي العلمي أمير احمد المسقطي.. ان الرحلة الى جزيرة أم المرادم تأتي انطلاقا من اهتمام العالم بقضايا البيئة ومشكلات التلوث، مؤكدا على اهمية صقل مواهب الشباب وتدريبهم على حل المشكلات البيئية ومواجهتها ووضع الحلول الاولية لها. وشدد على اهمية اتخاذ الخطوات العلمية لتنظيم الرحلة الى جزيرة أم المرادم وتوضيح ذلك اعلاميا، وابرز اهميته في المحافظة على الحياة الفطرية واقامة محمية طبيعية في قلب الجزيرة والتوسع مستقبلا لحماية ساحل الجزيرة من عمليات التخريب.

«العولمة والهوية» في دورة مغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعقد اكاديمية المملكة المغربية الدورة الأولى لسنة 1997 بالرباط في الفترة الواقعة ما بين 5 و7 مايو (أيار) الحالي.

وستجري أشغال الدورة بقاعة احمد بلافريج بوزارة الدولة المكلفة بالشؤون الخارجية والتعاون ويدور موضوعها حول «العولمة والهوية»، ويشارك فيها إلى جانب اعضاء الاكاديمية بعض الخبراء والباحثين من ذوي الاختصاص.

الجامعيات في الإمارات يزدن ثلاثة أضعاف على الجامعيين

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

احتفل في مدينة العين بدولة الإمارات بتخريج الدفعة الحادية عشرة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات والدفعة السادسة من خريجي كليات التقنية العليا. وقد بلغ عدد الخريجين الجامعيين 1288 خريجاً منهم 272 طالباً و1016 طالبة. في حين بلغ عدد خريجي كليات التقنية 280 خريجاً منهم 136 طالباً و144 طالبة.

وتعد ظاهرة زيادة عدد الطالبات الخريجات عن عدد الطلاب ظاهرة لافتة للنظر في الإمارات ويتزايد إقبال الطالبات على الدراسة الجامعية داخل الدولة بسبب ظروف وتقاليد اجتماعية تحد من التحاق الطالبات للدراسة بالخارج، كما يعود تفوق أعداد الطالبات بالجامعة إلى ازدياد عدد الطلبة الذين يلتحقون بالكليات العسكرية وكليات الشرطة.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي ورئيس جامعة الإمارات في كلمة خلال حفل التخريج الذي شهده الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ان السنوات المقبلة ستشهد تزايداً هائلاً في أعداد الطلبة الراغبين في الإلتحاق بالتعليم العالي مشيراً إلى انها ظاهرة صحية لكنها تمثل تحدياً مهماً وأساسياً يتطلب العمل تجاه توفير الفرص اللازمة لاستيعابهم وإمدادهم بنوعية متقدمة من فرص التعليم المتميز الفعال. وأكد تأييد القيادة ومساندة المجتمع وحرص المسؤولين على توفير كافة سبل التمويل والدعم المالي بما يتفق مع الدور الحيوي والمركزي للتعليم العالي بالدولة.

ينعقد في بيروت غدا

الملتقى العربي الأول من نوعه لخريجي الاتحاد السوفياتي وروسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد ان قارب الشهر على زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى موسكو وتوقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين الدولتين، ينعقد في بيروت اليوم الملتقى العربي الاول لخريجي جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي وروسيا الذي يشارك فيه اضافة الى الخريجين اللبنانيين وفود من الاردن ومصر وسورية والجزائر وفلسطين والكويت والبحرين وتونس. وقد لاقى الملتقى ترحيبا من قبل المؤسسات التعليمية والحكومية الروسية مما عزز الوجود الروسي الرسمي في الملتقى الذي يحضره نائب وزير التعليم العالي والمهني في اتحاد روسيا، وكذلك مسؤول قسم اعداد الطلاب الاجانب في الوزارة، ووفد من المركز الروسي للتعاون العلمي والثقافي والدولي لدى حكومة اتحاد روسيا، اضافة الى وفد الاتحاد الدولي لخريجي جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي ووفد من الجامعات والمعاهد الروسية.

الملتقى الذي يبدأ اعماله غدا في المركز الثقافي الروسي يناقش على مدى ثلاثة ايام عدة محاور اساسية منها مسألة الواقع الحالي للخريجين في البلدان العربية، ووضع التعليم العالي في روسيا. كما سيناقش الملتقون موضوع تطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية بين روسيا والدول العربية. ويعتبر الملتقى مناسبة لافتتاح اسبوع التعليم الروسي في لبنان. ويشمل هذا الملتقى الثقافي العلمي الذي اعتبر الاول من نوعه ليس فقط في تاريخ العلاقات السوفياتية ـ العربية وانما ايضا على صعيد العلاقات العلمية السوفياتية، محاضرات وجلسات عمل طبية للاطباء اللبنانيين الخريجين يقدمها ويشارك فيها اساتذة واختصاصيون روس في الامراض السرطانية. وعلى هامش الملتقى ثمة لقاءات للمسؤولين الروس مع المسؤولين اللبنانيين على ارفع المستويات وبحث امكانيات التعاون بين الجامعة اللبنانية والجامعة الروسية، وذلك في اطار بدء تفعيل اتفاقية التعاون الثقافي بين لبنان وروسيا.

الطفل محور الجلسة الأولى لدورة إعداد الفرد في الكويت

الكويت: من كامل حازر

بات للوسط الادبي والتربوي في العالم العربي على استعداد للتغيير في التعامل مع طفل العصر الجديد والتغيير في الكتابة. بهذه الخلاصة اوجزت الاديبة الكويتية بزة الباطن كلمتها في حفل تسلمها جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في مسابقة قصص الاطفال عن قصتها «البيت الكبير».

وقد كان الطفل محور الجلسة الاولى من الدورة الرابعة للمكتب العربي للبحوث التربوية التي انعقدت تحت عنوان «اعداد الفرد للحياة المعاصرة، مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة والمجتمع» حيث ركز الدكتور رشيد الحمد مدير المكتب في افتتاحه لاعمال الدورة على الدعوة الى تفاعل ابناء هذا الجيل مع تكنولوجيا العصر من خلال تفهم حقائقها وتطويعها لبيئتهم وتطويرها بعلمهم وارادتهم. وأكد الحمد على ضرورة اعداد هذا الجيل للنظر والتأمل في ابداع قدرة الله في خلق الكون والحياة وغرس الروح التي تجمع ابناء الأمة في كيان واحد كفكر ووجدان وغاية واتجاه.

بدوره تناول وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات العربية المتحدة سالم حميد الغماي اهمية الدور المتزايد لمؤسسات الاعلام والاتصال في التأثير على عقول الابناء. ولاحظ الغماي ان المجتمعات المعاصرة تعيش التعليم كمسألة مستمرة طوال الحياة بعدما تجاوز التعليم حدود مكان معين او مرحلة عمرية معينة، واصبح من اجل مجتمع متغير كحتمية تفرضها التحديات المستقبلية.

تدعو لتأمين فرصهم في العمل والدراسة

رابطة جديدة للمكفوفين الجامعيين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن اخيرا المكفوفون اللبنانيون عن انشاء رابطة للجامعيين منهم في مركز الرعاية الدائمة بالجامعية، شرق بيروت، برعاية منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية وبحضور وزير الثقافة فوزي حبيش والنائب بيار دكاش وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.

رئيس رابطة الجامعيين المكفوفين ابراهيم العبد الله استهل كلمته بالقول ان الاعمال الكبيرة تبدأ بحلم صغير. هذا الحلم شكل دافعا لتأسيس الرابطة في ظل عدم توفر تأمينات اجتماعية كافية تضمن للمعاق ابسط وسائل العيش الكريم، اضافة الى عدم توفر فرص عمل للمكفوفين، وتحديداً للجامعيين منهم وعدم توفر مقاعد دراسية لهم في المراحل الثانوية والجامعية.

واضاف العبد الله: «لتغيير هذا الواقع ندعو المسؤولين الى التعاطف مع قضايانا كانت الرابطة وهي مفتوحة لانتساب المبصرين كما... المكفوفين».

ودعا الى تامين الوسائل التقنية اللازمة لحقلي الدراسة والعمل واقامة مكتبة وطنية اكاديمية تحتوي على جميع المراجع المسجلة، والى اقامة مكتبة ناطقة، واجراء مسح لميادين العمل التي يمكن ان يعمل فيها المكفوف اسوة بغيره، والى الغاء التشريعات المجحفة بحقه.

وزير الثقافة فوزي حبيش ذكر بالقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء والقاضي برصد الاولوية في بعض الوظائف الحكومية للمكفوفين، خصوصا ان ثمة تجارب كثيرة في القطاع الخاص وفي ميادين اخرى تؤكد كفاءاتهم وقدراتهم على العمل في كثير من المجالات.

اما منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية فطالبت بقانون يفتح المجال امام المكفوفين القادرين والمعوقين المنتجين للعمل لتحقيق 3 اهداف رئيسية:

1 ـ حق المواطنة حتى لا يحرم عبء الاعاقة المكفوفين لانهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات مع غيرهم.

2 ـ حق المشاركة في الإعمار.

3 ـ حقوق الانسان لان مسؤولية اللبنانيين جميعاً هي في تنفيذ بنود شرعة حقوق الانسان، لا سيما ان لبنان هو من مؤسسي هذه الشرعة.

واخيراً دعت منى الهراوي الى الانتقال من الكلام الى العمل معلنة ثقتها بالدور الاعلامي في مساعدة المكفوفين على تحقيق مطالبهم.

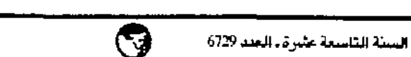


الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs


تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)


بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 24 ذو الحجة 1417هـ - 1997/5/1م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6729

London - Thursday - 1 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6729

مستشارته كانت المنجمة المشهورة اليزابيث تسبيه

ميتران كان يستشير العرافين في شؤون فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت العرافة الفرنسية المشهورة اليزابيث تسبيه العاملة في مجلة «التلفزيون في سبعة ايام» ان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران كان يستشيرها ما بين سنوات 1989 و1994 قبل اتخاذ قرارات كبيرة وحاسمة. فقد سألها عن وزرائه ومساعديه وطلب رأيها في التواريخ الملائمة والمناسبة للتحدث في التلفزيون والتوجه للرأي العام الفرنسي. وذهب الى ابعد من ذلك حينما لجأ اليها اثناء حرب الخليج طالبا منها مراقبة حالة العراق النجمية!

ونشرت اقوال تسبيه في العدد الجديد من مجلة «باري ماتش» الفرنسية الشعبية الواسعة الانتشار والتي حققت سبق نشر بعض مقتطفات كتابها الصادر الاسبوع الحالي عن دار نشر رقم «1» بعنوان «تحت برج ميتران.. احاديث سبعة اعوام».

وتقول تسبيه انها لم تصدق اذنيها يوم رنت على مكالمة سكرتيرة الرئيس الراحل الذي طلب مقابلتها في الأسبوع الأول من شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1989، ومن فرط شكها في صحة المكالمة اضافت تسبيه قائلة: «لقد اعتبرت المكالمة نكتة، وقلت في نفسي ان مصدرها احد الاقرباء أو الاصدقاء سيما انني عدت الى باريس خفية من سفر دام عدة اسابيع».

وقد توجه الرئيس الفرنسي الراحل الى العرافة تسبيه قائلا: «انك تشبهين ايفا جاردنر» في اول لقاء جمعهما في مكتبة الاليزيه.

وتحدث ميتران معها اكثر من ساعة ونصف الساعة ولم يسبق له - حسب الصحافي المعروف فيليب الكسندر - ان استقبل شخصية ما وتحدث معها اكثر من نصف ساعة، ولولا جيسي جاكسون مرشح الحزب الديمقراطي الأميركي الذي كان ينتظر دوره لبقي الرئيس اكثر من المدة المذكورة، كما قالت تسبيه «صدقيني، انني اريد التحدث معك مطولاً، وللأسف هناك ضيف ينتظر منذ مدة ولا استطيع ان اتركه ينتظر اكثر».

وردا على سؤالها: «سيادة الرئيس، اريد ان اعرف سبب تشريفي بمقابلتكم» قالت تسبيه ان الرئيس كان يتمنى منذ مدة طويلة مقابلتها، وانه كان يتابع نشاطها في وسائل الاعلام تحت وطأة التأثر بمقاربتها المحيرة في نظره: «اريد ان اعرفكم كعرافة وامرأة ايضا». وبعد اللقاء الاول الذي جمعها بالرئيس الفرنسي الراحل يوم 12 يناير عام 1989 اتصل الرئيس هاتفيا بتسبيه مرة ثانية لما كانت في جنيف وطلب منها برنامج مواعيدها بغرض تحديد لقاء جديد معها.

واثناء اللقاء الثاني طلب الرئيس منها شرح مفهوم وحقيقة التنجيم (الدرس الأول) بعيدا عن الفكرة العامة والمسبقة التي كثيرا ما يرددها عامة الناس على حد قوله، وطلب منها ان تعتبره تلميذا جيدا لها.

وبعد انتهاء الدرس الأول ردت تسبيه على اسئلة الرئيس: «كيف هو حالي؟ كيف ستكون الأيام المقبلة.. كيف حال فرنسا؟»

وتعبيرا عن جديتها اجابت تسبيه مؤكدة انها لا تستطيع اجابته بسرعة. وقالت له انها حللت مناخ فرنسا النجمي في كتابها السنوي، علاوة على وضعية فرنسا خلال عام 1990، وقبل انصرافها قالت للرئيس: «انا رهن اشارتكم في أي موضوع او في مسائل ترون أنها تستحق التدقيق».

وردا على اسئلته الخاصة بوزرائه وشخصيات سياسية معروفة في الأغلبية الحاكمة او في المعارضة، قالت تسبيه عن ميشال روكار المعروف بعدائه للرئيس الراحل، والذي اختاره رئيسا للوزراء رغم انفه لكفاءته السياسية - كما صرح شخصيا في احدى المناسبات: «هناك نقاط تقارب معه، وفي الوقت نفسه يستحيل الاتفاق معه لأنه يعتبر ظلا لكم يا سيادة الرئيس».

تأجيل البت في قضية المذيعة نيرفانا في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

قررت محكمة الاستئناف في الكويت يوم امس تأجيل موعد البت في قضية الصك موضوع النزاع بين المذيعة نيرفانا ادريس وخطيبها السابق وليد سليمان الى الاسبوع المقبل، وبذلك ظلت القضية التي شغلت الرأي العام الكويتي فترة طويلة من الزمن معلقة. وكانت القضية بدأت في العام الماضي عندما مثلت المذيعة نيرفانا امام النيابة العامة بتهمة خيانة الامانة التي وجهها اليها خطيبها السابق، حيث ادعى استغلالها لاحد الصكوك الموقعة من قبله على بياض من اجل تجهيز منزل الزوجية ومتطلبات الزواج.

لكن نيرفانا نفت ادعاءاته جملة وتفصيلا آنذاك ودخلت معه في قضية استمرت شهورا عدة، غير ان النيابة العامة استبعدت نيرفانا ووالدها وشقيقها من القضية استنادا الى تقرير الادلة الجنائية الذي اكد ان الخط المحرر به الصك موضوع النزاع لم يكن خط نيرفانا او والدها او شقيقها، وثبت ذلك من اوراق استكتابهم امام النيابة العامة والادلة الجنائية.

وبناء عليه وجهت النيابة الى وليد سليمان، خطيب نيرفانا السابق، تهمة تحرير صك بدون رصيد، وحصل على البراءة في الجلسة الماضية لكن النيابة عادت واستأنفت الحكم الذي جرى تأجيل البت فيه صباح امس.

ويذكر ان وليد سليمان اودع 30 الف دينار كويتي (في النيابة قيمة الصك من اجل اخلاء سبيله.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

معركة مع المنبه!

هل تبدأ يومك بمواجهة مع المنبه.. معركة يريد كل منكما ان يهزم الآخر فيها.. هو يدق باصرار وأنت لا تريد ان تقوم.. هو يقول لك ان موعد اليقظة الآن وأنت لا تريد ان تعترف بذلك.

ان اكثر الناس يجدون صعوبة في النهوض وترك الفراش.. وهؤلاء ليسوا اكثر كسلا من غيرهم.. كل ما هنالك انهم مختلفون عن الآخرين فقط. او هم في الحقيقة في حاجة الى نوم أفضل.. او انهم لم يحصلوا على قسط كاف من النوم.

فما هو القسط الكافي من النوم؟

الاجابة مشكلة.. فهناك أناس مهما طال نومهم يستيقظون متعبين مرهقين وكأنهم لم يدخلوا الفراش قط.. ويقول الباحثون ان السبب في هذا ان اغماض العينين والنوم ليس معناه انك نمت.. فهناك اسباب كثيرة تجعل هذا النوم بلا فائدة لأن ثمة اشياء لم يتنبه اليها النائم او حدثت دون أن يدري.. مثال ذلك جو الغرفة.. فالجو البارد كالجو الحار جدا يجعل النوم يخرج عن وظيفته.. ودرجة الحرارة التي تساعد على نوم مريح هي بين 15 الى 22 درجة.

هناك ايضا النوم في الضوء.. لن الضوء يربك المخ ويزعجه مما يجعله شبه يقظ طول الوقت ولا ينال قسطه من الراحة.. كذلك النوم في الظلام الدامس لأنه لا يهيئ النائم للانتقال من الظلام الى الضوء وهذا هو السبب في صعوبة الاستيقاظ في صباحات الشتاء الغائمة.. والنوم في ضوء خافت أفضل، كذلك الضجة التي تقع قريبا من النائم كصوت السيارات والقطارات عند السكن قريب من تجمعاتها.. او قرب المطارات.. او السكن في الدور الأول حيث تنعكس حركة المرور على النائم.. كذلك الافراط في شرب الكافيين الذي يجعل الاعصاب مشدودة طول الوقت ومن الصعب ان تنتقل الى الارتخاء بمجرد التمدد في الفراش.

ويقول «د. مارتن كوهن» رئيس مركز اضطرابات النوم «بفلوريدا» ان افضل نوم ما يأتي بعد التمرينات الرياضية كالمشي.. كذلك تفريغ الذهن من الهموم ونسيان المشاكل.

ويقول «د/ كوهن» ان اهم اسباب النوم المفيد ان يتم في مواعيد منتظمة.. وان تنام مبكراً لتلحق بأول النهار وتتذكر قول «صامويل جونسون».. ان الذي لا ينهض مبكرا لن يؤدي اي عمل ناجح. وتتذكر قول العسكريين: ان الذي يستيقظ اولا هو الذي يستولي على السلطة.

عسى ان تنتهي المواجهة بينك وبين المنبه... ومساك الله بالخير!

صباح الخير

سمير عطا الله

عار من لونين!

وصل السفير الأميركي «الجديد» الى كينشاسا امس وصار من الممكن فجأة عقد الاجتماع بين موبوتو ولوران قبيلة في جنوب افريقيا. وتوصية الرئيس بيل كلينتون واضحة للجميع: يجب العثور على مخرج «مشرف» للرئيس الزائيري!

الحقيقة انه من الصعب العثور على منفذ مشرف وسط كل هذا العار الكوني المتراكم. عار موبوتو في استنزاف شعبه وبلاده. وعار الأسرة الدولية في ترك منطقة البحيرات تموت بالسواطير او بالجوع من دون ان ترسل جنديا ازرق واحدا، لأن الموت الافريقي سهل ورخيص ومألوف، وجمعيات حقوق الانسان العالمية مأخوذة تماما بقضية اعتقال الطلاب في الصين والحريات في بورما! كل شيء الا الحريات في بورما!

وهو عار المنقذ الزاحف المسيو لوران قبيلة الذي قيل له ان 85 الف لاجئ اختفوا دون أثر فرق قلبه الحنون للخبر واخذ يتحدث عن «مشكلة صغيرة»، اسمها اختفاء 85 الف انسان بلا اثر. شكرا للمسيو قبيلة لأنه لم يصف المشكلة بدقة اكثر فيقول مشكلة صغيرة جدا!

ماذا لو اختفى في بلاد السيد قبيلة وجمهوريته الجديدة، خمسة اميركيين او 13 فرنسيا؟ ترابط في الكونغو المجاور فرق اميركية وفرنسية كاملة، استعدادا لاجلاء نحو الف أوروبي وأميركي اذا ما تعرضوا لأي خطر. كل شعرة بيضاء بغابة من الشعر الأسود. انها فوقيات الرجل الأبيض تعطي الآن الصيغة القانونية الدولية الكاملة. لقد اعطيت افريقيا وجاهة السيد كوفي انان وابتسامته الهادئة واعطيت زائير المسيو قبيلة بدلا من سيسي سيكو وها هي تعطي فوق ذلك كله السفير الأميركي الجديد.

لماذا كل هذه العجلة؟

لم يتغير شيء منذ ان اطلق جبران خليل جبران في محاولته الشعرية الوحيدة - والسانجة - التي سماها «المواكب» صرخته الشهيرة:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر

وقتل شعب آمن جريمة فيها نظر!

الذي تغير فقط هو ان الشعب الآمن صار يقتل في الغابة! وصار سيد الغابة، المسيو قبيلة، يرى في الأمر مجرد «مشكلة صغيرة». والمسيو قبيلة هو خلف المسيو سيسي سيكو الواقف على اعتاب المخرج «المشرف».

نستنتج من ذلك كله ان المأزق الحقيقي الوحيد هو اننا غير قادرين على ان نقرر من هو الأسوأ في حق هذه القارة المعذبة: الرجل الأبيض الذي استعمرها ام الرجل الأسمر الذي حررها. كل هذا التحرير!

عمليات مسلحة منذ عامين تقلق الحكومة الاتحادية

تكساس تخوض حرب الاستقلال عن الولايات المتحدة

واشنطن: من مورين سليم

تدور مواجهة منذ بداية الاسبوع الحالي بين قوات الاجهزة الامنية في ولاية تكساس الاميركية من جهة، وميليشيا انفصالية متطرفة مسلحة تطالب منذ عامين باستقلال ولاية تكساس التام عن الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم البيت الابيض، ان الرئيس كلينتون مهتم بالموضوع ويتابعه بدقة ويأمل في نهاية سلمية له.

وبدأت المواجهة عندما اقدم الانفصاليون، الذين قال عنهم المتحدث باسم وزارة السلامة العامة في الولاية انهم اخذوا يثيرون المتاعب منذ سنتين، على اختطاف مواطنين من سكان المنطقة التي يقع فيها مقر قيادتهم في فورت ديفيس شمال غرب تكساس واحتجزوهما رهائن مقابل اطلاق عضو في ميليشيا الانفصاليين مسجون في احد السجون وتحقيق مطالبهم بالاستقلال.

ورغم الافراج عن الرهينتين، بعدما استجابت السلطات الامنية وافرجت عن زميلهم، فان هذه المواجهة مرشحة للاستمرار، وتتذكر الاميركيين بالمواجهة التي استمرت اكثر من شهرين العام الماضي بين السلطات الامنية وميليشيا في ولاية مونتانا معادية للحكومة الفيدرالية.

فقد ضربت قوات من الاجهزة الامنية المختلفة حصاراً حول موقع الانفصاليين ومنعت تحليق الطائرات فوق المنطقة على انخفاض يقل عن 5 آلاف قدم خوفاً من ان يسقطها الانفصاليون المسلحون تسليحاً جيداً. كما حصلت الاجهزة الامنية على امر قضائي باعتقال الانفصاليين بتهمة الخطف والترويع وغير ذلك.

وفي مواجهتهم يتذكر المسؤولون النتيجة الدموية التي انتهت اليها مواجهة جرت قبل بضعة اعوام مع جماعة معادية للحكومة كان يتزعمها رجل ادعى انه «السيد المسيح» في بلدة واكو بولاية تكساس ايضاً. وانتهت باجتياح القوات الامنية للمقر مما ادى الى مقتل جميع افراد المجموعة (اكثر من 80 شخصا) وعدد من قوات الامن، وذلك بعد حصار استمر اكثر من خمسين يوماً.

ولتجنب النهاية المروعة ما امكن، اكد المسؤولون امس انهم سيستمرون في المفاوضات مع الانفصاليين حتى يستسلموا دون اراقة دماء. المثير للسخرية ان الانفصاليين يريدون الاستقلال عن اقوى دولة في العالم، اعلنوا اسم دولتهم المقبلة، وهي «جمهورية تكساس المستقلة»، وانشأوا المحاكم والميليشيا والنظام القضائي الخاص بجمهوريتهم ورفعوا دعاوى يطالبون فيها بتعويضات واسترداد الاراضي الجمهورية من الحكومة الفيدرالية.

وقال «قائد الجمهورية» ريتشارد ماكلارين: «ان هذه المطالب مشروعة، لان محاكم جمهوريتهم تنظر في الكثير من الدعاوى على الحكومة الفيدرالية والامم المتحدة والكنيسة الكاثوليكية وتطالب فيها بتعويضات بحوالي 93 تريليون دولار لما نهبته من خيرات تكساس خلال 150 سنة الماضية.

ويدعي الانفصاليون ان ضم تكساس الى الاتحاد الفيدرالي عام 1845 كان غير دستوري. وأن تكساس ظلت مستقلة 9 سنوات منذ انفصلت عن المكسيك عام 1836، الى ان جرى ضمها بشكل غير دستوري.

والمعروف ان تكساس الولاية الوحيدة «نظريا» التي يحق لها المطالبة بالاستقلال خلافاً لكل الولايات الاميركية الأخرى. ومن المعروف ايضا ان الجنرال المكسيكي سانتانا في العشرينات من القرن الماضي قبض عشرين الف دولار ثمناً لولاية تكساس واربع ولايات جنوبية اخرى.

طالبوا بفدية 50 مليون مارك

مبتزون يهددون بنسف الطائرات في 15 مطارا ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشف الادعاء العام الألماني في كارلسروة لاول مرة اكبر عملية ابتزاز تتعرض لها المطارات الالمانية في تاريخ المانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية، اذ حاول مبتزون مجهولون طوال الاشهر الستة الماضية ابتزاز مبلغ 50 مليون مارك من الحكومة الالمانية وهددوا في حالة عدم الدفع بنسف الطائرات في 15 مطاراً المانيا دوليا بينها مطارات فرانكفورت وبرلين وميونخ ودسلدورف وهامبورج ومطار العاصمة بون - كولون.

وذكر الادعاء العام الالماني في تصريح صحافي ان رجال التحقيق نجحوا في القاء القبض على الماني يدعى ت. ف. عمره 25 عاماً، يعتقد انه يترأس العصابة التي حاولت ابتزاز الحكومة الالمانية، وانها وجهت اليه تهمة الابتزاز واساءة استغلال احدى المؤسسات الدستورية وابتزاز وتهديد احد وزراء الدولة الاتحادية. وعبر الادعاء العام عن اعتقاده بصحة مسار التحقيق الذي يشير الى تورط ت. ف.، كما عبر عن امله بانقشاع المخاطر الان عن اجواء المطارات الالمانية.

وقالت السيدة شوبيل الناطقة الرسمية باسم الادعاء العام الالماني في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المبتزين هددوا في حالة عدم الدفع بتفجير الطائرات على ارض المطار قبل اقلاعها باستخدام طائرات صغيرة ملغومة وموجهة لا سلكيا من مكان ما مجهول. واستخدم المبتزون الرسائل للاتصال بادارات المطارات اضافة الى وسائل الاتصال المتطورة عبر الانترنت، واستخدموا اسم احدى المنظمات السياسية شبه العسكرية السرية العاملة في احدى دول اوروبا بهدف التغطية على نشاطاتهم.

وكشف المبتزون عن جراة بالغة حينما طلبوا من ادارات المطارات استخدام وزير النقل الاتحادي ماتياس فيزمان كمحطة اتصال بينهم وكلفوا الوزير نفسه بتوصيل مبلغ الفدية لهم. ويبدو ان استخدامهم لوزير النقل ولشبكة الكومبيوتر اوقعهم في شباك رجال الشرطة، اذ يذكر تقرير الادعاء العام ان رجال التحقيق استطاعوا بعد تحقيقات طويلة استخدموا خلالها شبكة الانترنت وبمساعدة تكنولوجيا متقدمة من شركات الكومبيوتر نفسها ان يتوصلوا الى الجناة ومراقبتهم، وبالتالي فقد القي القبض على ت. ف. يوم 15 ابريل (نيسان) الماضي بعد ان راقبه رجال التحقيق وهو يبعث 15 رسالة عبر احد مكاتب البريد الى المطارات وتم التأكد فعلا من تسلم ادارات المطار لرسائل التهديد المذكورة.

ويبدو ان المبتزين كانوا يستخدمون مدينة هامبورج كمقر لهم اذ تم اعتقال المشتبه به الاول ت. ف. في مدينة هامبورج. وقالت المدعية العامة في المدينة ان التحقيق يجري مع متهمين اخرين في القضية وبالتعاون مع شرطة البلدان الاوروبية المجاورة، مما قد يشير الى احدى عصابات الجريمة المنظمة التي تمد خيوطها الى الدول الاوروبية المجاورة.

ولم ترضخ ادارات المطارات ولا الحكومة الالمانية لعملية الابتزاز، ورفض الجميع تسديد مبلغ الملايين الخمسين الى المجرمين. ومع ذلك لم ينفذ المجرمون تهديداتهم بنسف احدى الطائرات على مدارج المطارات الالمانية.

فهل كانت تهديدات المبتزين خرقاء ولم يمتلكوا الشجاعة لتنفيذها ام ان الصدفة لعبت دوراً في ذلك؟ يقول الادعاء الالماني العام في تصريحه الرسمي ان خطط ت. ف. قد تعرقلت بسبب اعتقاله صدفة بتهمة اخرى صغيرة من قبل السلطات حيث اضطر لقضاء بضعة اسابيع في السجن مما وفرت وقتا كافيا لرجال التحقيق لاقتفاء اثره.

الكونجرس يمنح ميداليته الذهبية لفرانك سيناترا

واشنطن - رويتر: وافق الكونجرس الاميركي على منح ميداليته الذهبية للمغني الشهير فرانك سيناترا تقديرا لاعماله الفنية في مجال الغناء والتمثيل ونشاطاته الانسانية.

ورفع مجلس النواب مشروع قانون بهذا المعنى الى الرئيس بيل كلينتون لتوقيعه بعد ان وافق عليه في اقتراع. وكان مجلس الشيوخ قد اقر المشروع في فبراير (شباط) الماضي.

وقال خوسيه سيرانو النائب الديمقراطي عن ولاية نيويورك والمتبني الرئيسي للمشروع انه اصبح من محبي سيناترا بعد ان تعلم نطق الانجليزية وهو طفل في بورتوريكو عن طريق الاستماع الى تسجيلاته.

واضاف قائلا «هذه هي طريقتي في التعبير عن الشكر لهذا الشخص الذي اشاع قدرا كبيرا من البهجة في العالم بموهبته.» ومضى يقول ان لديه 290 تسجيلا لأغاني سيناترا.

وقال النائب الجمهوري مايك كاسيل «فرانك سيناترا ربما يكون اعظم مطربي الموسيقى الشعبية الاميركية لهذا القرن».

وقال سيرانو ان 303 من اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 435 نائبا اشتركوا في تبني مشروعه ويخول المشروع تخصيص نحو 30 الف دولار لتغطية تكلفة منح الميدالية.

وقد وافق الكونجرس على منح 125 ميدالية ذهبية لاميركيين بارزين من بينهم الفنانون بوب هوب وجون واين وداني توماس.

وسبق لسيناترا ان حصل على ميدالية الحرية التي تقدم باسم رئيس الولايات المتحدة.

وكان سيناترا (81 عاما) قد نقل الى المستشفى في يناير (كانون الثاني) الماضي مصابا بنوبة قلبية لكنه عاد الى منزله بعد ثمانية ايام.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

ادانت محكمة الجنايات في مدينة اوردير بالدنمارك المتهم ك. اندرسن (28 عاما) لارتكابه جريمة قتل صديقته عمداً وبسبق الاصرار من اجل سرقة محفظة نقودها، وحكمت عليه بالسجن لمدة 12 عاماً.

فقد اقدم الجاني على قتل الضحية د لوتة بأن خنقها بواسطة حبل من النايلون احضره معه حين كان على موعد غرامي معها في احدى الغابات القريبة من مدينة اوردير. وخلال مجريات التحقيق غير المجرم اعترافاته عدة مرات، ولم يثبت على قول واحد. فعندما القي القبض عليه لاول مرة ادعى انه عثر على حبل النايلون صدفة، وانه ربط به رقبته برقبتها ويديها ليقول لها مازحا انه سيرتبط بها مدى الحياة، لكنها، ولسبب غير معروف، سقطت فجأة على الارض ميتة في الوقت الذي كان يحاول فيه فك الحبل من رقبتها ويديها، وانه لم يحاول قتلها اطلاقا، بل لأنه يحبها حبا شديدا. واخذ يردد: «ان ما حدث كان مجرد نكتة تحول الى مأساة.. انني لا اريد اخفاء اية معلومات».

لكن التحقيقات المكثفة التي اجراها رجال التحري الذين كانوا يشكون فيه منذ البداية انه هو القاتل، ثم تشريح جثة الضحية، جاء لغير صالحه. لان آثار الحبل الغائرة في رقبتها ثم العثور على اجزاء من الرمل في فم الضحية اظهرت ان المجرم قتلها خنقا حين كانت مستلقية على الارض، وانه ارتكب جريمته حتى يستولي على محفظة نقودها، بعد ذلك غطى جثتها بالتراب ليخفي جريمته البشعة. غير انه فوجئ ان المحفظة لا تحوي سوى مبلغ بسيط جدا لا يعادل ارتكاب جريمة بهذا القدر من الوحشية.

نكتة اليوم

مغنية الاوبرا في مقابلة صحافية: الأوبرا مفيدة جدا، فهي تساعد على فهم الأشياء المملة!



مقاضاة

الممثلة باميلا لي اندرسن التي تظهر في المسلسل التلفزيوني «باي وتش»، وهي جالسة في المحكمة المحلية في لوس انجليس أول من أمس لتستمع الى مطالعة المحكمة في الدعوى التي أقامها ضدها بن آفرايم رئيس شركة «برايقت موفي» بتهمة اخلالها بنصوص العقد المبرم بينهما (رويتر)

مختبرات «چرين پيس»: الإقامة في شمال لبنان مجازفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لبت معظم المؤسسات التجارية والمدارس الرسمية والخاصة في مدينة البترون (شمال لبنان) دعوة تجمع الاهالي والطلاب والتجار في المدينة لاقفال محلاتهم وايقاف نشاطاتهم ساعة واحدة يوم امس استنكاراً على ما تسببه معامل سلعاتا للكيماويات من امراض مزمنة وقاتلة.

واصدر التجمع بيانا اشار فيه الى انتشار غازات الشركات السامة منذ زمن وعلى فترات متتالية، كما لفت الى تعرض الاطفال والكبار لامراض مزمنة كالربو والحساسية وسرطان الرئة وامراض القلب، اضافة الى تعرض النباتات الى اضرار فادحة.

وكان ممثل منظمة السلام الاخضر «چرين پيس» في بيروت فؤاد حمدان قد افاد ان التحاليل التي اجريت عام 1996 في مختبرات «غرينبيس» في جامعة «اكستر» في بريطانيا على عينات مأخوذة من مدينة البترون، اثبتت ان مجرد الاقامة في منطقتي شكا وسلعاتا، حيث معامل الترابة والاترنيت والكيمياويات، تشكل مجازفة على صحة المواطن.

واثبت تحليل مياه الصرف في احدى هذه الشركات وجود ستة انواع من المواد السامة، احدها من فئة مبيدات الحشرات الكلورية الخطيرة، وهي تؤدي الى تسمم الجهاز العصبي للانسان والحيوان.

واعلن حمدان ان المسؤولية تقع على عاتق اصحاب المعامل ورئيس تجمع الصناعيين في لبنان.

كما طالب بانهاء حالة اللامبالاة بصحة المواطن وحماية البيئة، داعيا وزارتي البيئة والصناعة للضغط على الصناعيين وحل المشكلة باعتماد التقنيات اللازمة للانتاج النظيف.

«الأمم المتحدة» تعقد اجتماعاتها في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

على مدى ثلاثة ايام يقيم نادي روتاري العدلية في البحرين مشروعاً ثقافياً تربوياً تحت عنوان «نموذج الجمعية العمومية للأمم المتحدة من أجل الشباب» (مونا) في الفترة من يوم امس وحتى بعد غد.

ويهدف هذا المشروع الى زيادة التعريف بالأمم المتحدة والمساهمة في تطوير المهارات الأساسية للخطابة والمناقشة وتبادل الراي بين الشباب من طلاب وطالبات المراحل المتقدمة من الدراسة الثانوية.

ويشارك في المشروع 95 طالباً وطالبة يمثل كل منهم دولة عضو في المنظمة الدولية، وتناقش خلال الاجتماع قضية الديون العالمية ومشكلة السلام في الشرق الاوسط وابعادها الانسانية. ويذكر ان نموذج الأمم المتحدة يعقد مرة سنويا في جميع انحاء العالم برعاية نادي الروتاري الدولي لتشجيع الشباب على مناقشة القضايا العالمية.

بقرة «فضائية» تغرق زورقا يابانيا

كولون: «الشرق الأوسط»

اكد السفير الالماني في موسكو الدكتور ايرنست يورج فون شتودنيتز ادعاءات طاقم زورق ياباني تقول بأن زورق الصيد الذي كانوا يبحرون على متنه قد غرق نتيجة بقرة ضخمة سقطت عليه من السماء يوم 23 ابريل (نيسان) الحالي، وقالت صحيفة «هامبورجر مورجنبوست» ان هذا التأكيد جاء في رسالة سرية كتبها السفير الالماني الى وزارة الخارجية في بون وايد فيها ادعاءات البحارة اليابانيين الذين لم تصدقهم الشرطة اليابانية والقت بهم في الحبس قيد التحقيق بتهمة الكذب واغراق زورق الصيد التابع لاحدى شركات الصيد اليابانية عمدا.

وتكشف رسالة السفير الالماني ان ادعاءات الطاقم الياباني ليست نكتة سمجة او محاولة للاحتيال على شركة الصيد وانما حقيقة واقعة، وواحدة من الحوادث الغريبة التي تعيشها روسيا يوميا تقريبا، منذ سقوط النظام السوفياتي فيها. فالبقرة الساقطة من السماء ليست الا واحدة من قطيع بقر سرقه بعض الجنود الروس من معسكر ما في روسيا وحاولا نقله جوا باستخدام احدى طائرات النقل العسكرية.

وبعثت حركة الطائرة وهديرها الرعب في البقرات المسروقات فيما كانت الطائرة تحلق فوق خليج اخوتسك بالقرب من الجزيرة الروسية ساخالين. وادى اضطراب حركة البقرات وهياجها الى تعريض الطائرة لخطر السقوط في البحر، الامر الذي دفع «رعاة البقر» الروس للعمل على انقاذ حياتهم اولا فصاروا يفتحون الباب ويلقون بالبقرات الى الفضاء الواحدة تلو الاخرى. وحدث ان سقطت احدى هذه البقرات على زورق الصيادين اليابانيين بالقرب من جزيرة ساخالين وادى ذلك الى غرقه.

واستطاع رجال الانقاذ التدخل في الوقت المناسب لانتشال افراد طاقم الزورق الغارق بعد ان اتصل بهم قائد الزورق عبر اللاسلكي الا انه لم يصدق احد قصتهم الغريبة. ويبدو ان مصادر السفير الالماني موثوقة تماما ايضا، اذ انه استند في معلوماته على تقرير لسلاح الجو الاميركي F.A.A العامل في روسيا والمؤرخ يوم 23 ابريل الحالي.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية